Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT SATURDAY 20, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12622
ان الحياة عقيدة وجهاد
السبت ٢٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٩ جمادى الأولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٢٢

توضيحات من مصدر ديبلوماسي غربي لتصريحات سفير الولايات المتحدة

اميركا تربط دعمها لزروال بالديموقراطية والليبيرالية

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ أوضح مصدر ديبلوماسي غربي أمس ان التصريح الذي ادلى به السفير الاميركي لدى الجزائر رون نيومان والذي سيتولى منصب نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون المغرب العربي ومصر ابتداء من ٢٩ ايلول (سبتمبر) الجاري، لا يعبر عن تأييد لشخص الرئيس الجزائري اليمين زروال وانما عن تأييد لسياسة اكثر ديموقراطية واكثر ليبيرالية على صعيد الاقتصاد واكثر التزاماً بالقانون.

واضاف المصدر ان الولايات المتحدة ترى انه من غير الممكن تحقيق الاستقرار في الجزائر دون ذلك، وبما ان هذه هي سياسة زروال فإن الولايات المتحدة تؤيد سياسته.

وفي معرض تقويمه لسياسة زروال قال المصدر ان الملف في الجزائر ان هناك مؤشرات متعددة ومتناقضة في كل القطاعات، فالبرلمان الجديد افضل بكثير من المجلس الوطني الانتقالي، والاحزاب الممثلة في المجلس الحالي، احزاب حقيقية تمثل قوى سياسية حقيقية، وان ذلك كله ايجابي، لكن الانتخابات لم تكن نزيهة بالمقدار الكافي بل شهدت الكثير من القيود والتدخلات الرسمية.

واعتبر ان الجزائر تتميز بوضع معقد لان الصراع ليس محصوراً بين السلطة والاسلاميين وانما هو أوسع من ذلك نظراً الى تداخل تيارات متعددة في اطاره.

وعما اذا كان تصريح نيومان يستهدف دعم زروال الذي ترددت اشاعات عن انه قد يعزل من منصبه، نفى

التتمة في الصفحة (٦)

تركيا: اجراءات عسكرية ضد قبرص

□ انقرة – «الحياة»:

■ صعدت تركيا مع قبرص واعلن رئيس وزرائها مسعود يلماز امس ان حكومته كلفت الجيش «اتخاذ اجراءات عسكرية اضافية» لمواجهة نشر الصواريخ الروسية من طراز «اس – ٣٠٠» في الجزيرة المقسمة منذ ١٩٧٤. وفي غضون ذلك افادت وكالة «الاناضول» للانباء أن مناورات بحرية مشتركة بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة ستجرى من ١٦ حتى ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في شرق البحر المتوسط وجاء الإعلان عن

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات يتهم اسرائيل بإقامة "موطئ قدم" في راس العامود

الفلسطينيون حرصوا على التهدئة استجابة لرسالة من واشنطن

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:
□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ انتقد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة امس موافقة الحكومة الاسرائيلية على بقاء عشرة مستوطنين من طلاب مدرسة دينية في المبنيين اللذين احتلهما المستوطنون الاحد الماضي في راس العامود، لكنه حرص في الوقت ذاته على تفادي تفجر الوضع في القدس حرصا على سير المحادثات المتوقعة في واشنطن الاسبوع القادم «في اجواء ايجابية» حسب ما صرح به مسؤول فلسطيني.

وقال عرفات للصحافيين لدى وصوله الى القاهرة للمشاركة في اجتماع وزراء الخارجية العرب اليوم «لسنا راضين عن الطريقة التي عالجت بها اسرائيل قضية راس العامود» معتبرا ان ما سعت اليه الحكومة الاسرائيلية من خلال اتفاقها مع المستوطنين هو «اقامة موطئ قدم» لهم في حي راس العامود. وقال انه سيبحث مع المجتمعين اليوم في هذه القضية ومسألة «الاستفزازات الاسرائيلية» الاخرى ايضا. (راجع ص ٥)

وانتهت صلاة الجمعة في القدس امس من دون مواجهات على رغم استعدادات الشرطة الاسرائيلية التي اعلنت حال التأهب القصوى خصوصاً في البلدة القديمة وحول الحرم الشريف. وقال مسؤول فلسطيني لـ «الحياة» ان الجانب الفلسطيني حرص امس على «عدم تحويل الانظار من قضية المستوطنين في راس العامود والتوتر الذي يسببونه الى قضية مواجهات في الشوارع يتمسك بها الاسرائيليون والاميركيون لتحميل السلطة الفلسطينية المسؤولية عنها ويكررون اسطوانة مكافحة الارهاب بينما ينسون القضية الاساسية».

وأكد مصدر ديبلوماسي غربي لـ «الحياة» امس ان رسالة واشنطن الى السلطة الفلسطينية بعد اعلان التوصل الى اتفاق اسرائيلي – اسرائيلي بشأن راس العامود كانت «واضحة». وقال المصدر «ان محادثات واشنطن وتلك التي ستتبعها في نيويورك مهمة بالنسبة الى الفلسطينيين ولا يمكن ان تجرى في اجواء عنف» وتابع «ان الفلسطينيين لديهم ما يكسبونه من هذه الجولة ولذا فإن الخيار المنطقي هو اما واشنطن واما العنف في الشوارع».

التتمة في الصفحة (٦)

ألمانيا طالبت بـ"تفسير كامل للاعتداء"

القاهرة: مقتل السياح لم تكن له دوافع سياسية

□ القاهرة – من حسام كمال:

■ كشفت تحقيقات نيابة امن الدولة العليا مع المتهم محمود محمد فرحات ابو العلا الذي هاجم مع شقيقه صابر اول من امس باصاً سياحياً وسط القاهرة ادى الى مقتل تسعة سياح ومصري تفاصيل الحادث وملابساته. ونفى مصدر امني كبير وجود دوافع سياسية او انتماءات دينية للمتهمين اللذين ضبطا في موقع العملية اثر اشتباك مع قوات الأمن.

وذكرت وزارة الخارجية الألمانية ان الحكومة الألمانية طلبت من السلطات المصرية «تفسيراً كاملاً للاعتداء».

وسرد المتهم في التحقيقات التي اشرف عليها النائب العام المستشار رجاء العربي وباشرها رئيسا نيابة امن الدولة العليا هشام بدوي ومحمد حلمي قصة تنفيذ العملية. وقال «قمت وشقيقي برصد المكان مرات عدة كانت آخرها قبل الحادث بيوم واحد، وانتقلنا الخميس الماضي (يوم الحادث) في سيارة نصف نقل نمتلكها الى ميدان التحرير، غير انها تعطلت في منطقة غمرة، وتركناها واستقلينا سيارة اجرة وفي حوزتنا مسدس وأسلحة بيضاء (سكاكين) وعبوات حارقة كانت موضوعة في حقائب بلاستيكية، وفور وصولنا الى موقع الحادث ومشاهدة ارتياد السائحين للباص بدأنا في تنفيذ العملية». (تفاصيل اخرى ص٧)

واضاف المتهم محمود ان «شقيقه صابر صعد الى الباص واشتبك على الباب مع الدليل السياحي المرافق للمجموعة واصابه بالمسدس في مؤخر راسه والقاه خارج الباص، وأطلق النار على السياح وهم على مقاعدهم، فيما القيت (محمود) العبوة الحارقة داخل الباص الذي اشتعلت فيه النيران على الفور».

وأكد «انهما خططا للحادث بمفردهما»، وحددا الموقع المجاور للمتحف المصري في قلب ميدان التحرير بسبب ضخامة عدد السياح الموجودين فيه، وقال: ان شقيقه اقنعه بالقيام بعملية ضد الاجانب في مصر انتقاماً لقيام المستوطنة الاسرائيلية تاتانيا سوسكي برسم صورة مسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم.

واوضح في اعترافاته ان شقيقه صابر كان يقدم رشاوى نقدية الى اطباء وممرضين في مستشفى الامراض العقلية لمساعدته على الخروج منه، وكانت تحريات الأمن كشفت عن تكرار خروج المتهم صابر من المصح مرات عدة حتى هرب منه قبل تنفيذ العملية الاخيرة بثلاثة أيام. وقالت مصادر امنية انه تم توقيف عدد من الاطباء واعضاء هيئة التمريض الذين يجري استجوابهم حول ملابسات تلك الوقائع

التتمة في الصفحة (٦)

أشاد لدى وصوله الى بيروت بالرئيسين السوري والمصري

الأمير سلمان: لبنان استعاد عافيته

الرئيس الحريري مستقبلاً الامير سلمان في مطار بيروت أمس. (دالاتي ونهرا)

□ بيروت – «الحياة»:

■ أشاد امير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز امس بالرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الأسد، نظراً إلى ان مؤتمرهما الصحافي الاخير في القاهرة اعطى «صورة كاملة عن الوضع من وجهة نظر عربية في ما يخدم القضية العربية»، تعليقاً على جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على الشرق الاوسط.

ووصف الأمير سلمان الرئيس الاسد بأنه «المسؤول المباشر عن القضية التي نحن في صددها الآن في سورية ولبنان وفلسطين»، وموقف الرئيس مبارك بانه «موقف رجولة ومحبة لإخوانه العرب». ونوه بدور مصر «التي اثبتت أنها على مستوى المسؤولية». (التفاصيل ص ٢)

وكان امير منطقة الرياض الذي انهى زيارة لدمشق، بدأ امس زيارة للبنان تستمر ثلاثة ايام، بدعوة من رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي استقبله في مطار بيروت. وأكد الأمير سلمان ما يكنّه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز للبنان الذي قال عنه انه «استعاد عافيته وخرج من فترة النقاهة». واعتبر ان ما تقوم به المملكة العربية السعودية حيال لبنان «واجب

التتمة في الصفحة (٦)

هلا لبنان
تشارك اللبنانيين كافةً بالترحيب
الحار بضيف لبنان الكبير
صاحب السمو الملكي
الأمير سلمان بن عبد العزيز
أمير منطقة الرياض
حفظه الله
فأهلاً وسهلاً بسموكم
في دياركم
أميراً في كل القلوب
شركة هلا العربية – شارع سامي الصلح – بيروت – لبنان
تلفون: ٠١/٣٩٣٩٠٤ – فاكس: ٠١/٦٠١٣٣١

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

السعودية انتزعت التعادل من ايران بفضل الدعيع المضاد للصواريخ

لقطة من مباراة اليابان – الامارات. (أ ب)

طهران، ابو ظبي – أ ف ب – حصل كل من ايران والسعودية على نقطة واحدة من تعادلهما ١-١ في المباراة المشهودة التي اقيمت يوم امس على ملعب الاستقلال امام نحو ١٢٠ الف متفرج في الدور الثاني من تصفيات مونديال فرنسا للمجموعة الآسيوية الاولى.

سجل مهاجم الاهلي ابراهيم السويد (٢٣ عاماً، ٨٢. ١م) هدف السعودية في الدقيقة الـ ٣٣ وهو الاول له في اللقاءات الدولية الرسمية، وكريم باقري هدف ايران في الدقيقة الـ ٦٤.

وفرض حارس مرمى السعودية محمد الدعيع نفسه نجماً للمباراة من دون منازع لانه تكفل بإبطال مفعول الهجمات الايرانية المكثفة في الشوط الاول ورد ركلة جزاء في الدقيقة ٣٠ ليمتص «الاخضر» بفضله هو بالدرجة الاولى حماس الايرانيين، من جمهور ولاعبين.

وكان الشوط الاول سعودياً من حيث النتيجة وايرانياً من حيث السيطرة الميدانية لأن اصحاب الارض سدوا جميع المنافذ امام الضيوف الذين ركزوا على الدفاع والهجمات المرتدة عسى ان يستفيد منها الجابر او المهلل او السويد او حتى خالد مسعد.

وفي الشوط الثاني، تحسن اداء الفريق السعودي الذي ارتفعت معنوياته بهدف التقدم واهدر لاعبوه اكثر من فرصة غنية في حين بقيت الكرة في حوزة الايرانيين بنسبة اكبر.

واحكم الايرانيون قبضتهم على مجريات اللعب في الشوط الاول فسادوا وعادوا وهاجموا وسددوا كيفما حلا لهم وما كان على منافسيهم الا تشتيت الكرات وابعاد الخطر عن طريق رباعي خط الظهر محمد

التتمة في الصفحة (٦)

مهنة بيع الأطفال رائجة في روسيا وأوكرانيا . . . بعد الافراج عن الجناة!

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ «مهنة» بيع الأطفال قد تغدو أكثر رواجاً بعد صدور قرار قضائي بحق الجناة... بالافراج عنهم.

وكانت الجلسات في دار العدل في مدينة ليفان – فرانكو الأوكرانية استمرت اكثر من سنتين للنظر في قضية كتبت عنها «الحياة» في حينه، وملخصها ان عصابة من أربعة أشخاص يقودهم فلاديمير دوروشنكو، كبير الأطباء في إحدى دور الولادة، كانت تبيع المواليد لقاء ما بين ٢٠ و٨٠ الف دولار بعد ابلاغ الامهات انهم ماتوا في اثناء الولادة. وبلغ عدد «المبيعات» ١٣٥ طفلاً حصلت العصابة على نحو ٨٠٠ الف دولار ثمناً لهم.

وعلى رغم ان المحكمة أصدرت حكماً بسجن الطبيب – المجرم اربع سنوات، كذلك ثلاثة من أعوانه، فإن قانون العفو العام الذي صدر لمناسبة يوم الدستور شملهم. وأعربت منظمات وشخصيات اجتماعية عدة عن استيائها من هذا القرار وتحدثت عن «ظهر» يستند إليه افراد العصابة في هيئات السلطة المتعاونة مع المجرمين.

وقد تساق إلى القضاء أمهات بعن أطفالهن وأحياناً بمبالغ بخسة. إذ ألقي القبض في مدينة بتروزافودسك في شمال غربي روسيا على أمرأة «سحرت» وليدها بـ ٢٦٣ ألف روبل أي ما يعادل ٤٠ دولاراً فقط. وفي مدينة تشيليابينسك السيبيرية حصلت امرأة أخرى على زهاء ١٠٠ دولار ثمناً لابنها.

وتتخذ «المهنة» أبعاداً تجارية واسعة عن طريق الجمعيات «الخيرية» التي تعلن عن نفسها في الصحف والاذاعة والتلفزيون، مؤكدة استعدادها لتقديم «مساعدة مالية للعائلات المنهكة بالأطفال». والهدف الحقيقي للعديد من مثل هذه الجمعيات هو الحصول على مال في مقابل «مساعدة» اجانب في تبني أطفال روس بطرق شرعية أو غير شرعية. ولا شك أن هناك أجانب من الاغنياء يتبنون الأطفال ويحيطونهم برعاية أكثر مما يلقونه في وطنهم. ولكن ثمة حالات يتعرض فيها الطفل إلى الضرب وحتى إلى الموت بسبب غياب الضوابط الواضحة للتبني والمسؤوليات المترتبة عليه.

وقد نظرت المحاكم الأميركية في قضايا المعاملة السيئة لمثل هؤلاء الأطفال من قبل عصابات وجمعيات وهمية مثل «كرولاين ادوبشن سيرفيسرز» التي انشأتها مواطنة روسية سابقة تزوجت من أميركي وعادت إلى وطنها لـ «شراء» اطفال من دور الأيتام وبيعهم في الولايات المتحدة في صورة غير شرعية.

ونشرت الصحف الروسية معلومات عن متاجرة عصابات المافيا بـ «قطع» من أجساد الأطفال لزرعها في أجساد آخرين في مقابل ثمن يدفعه اباء المرضى.

ويتوقع الخبراء المزيد من «الرواج» لمثل هذه المهن غير الإنسانية بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في روسيا. ففي كل سنة يبقى ٦٠٠ ألف وليد دون أب أو أم ويولد ٣٠٠ ألف طفل دون زيجات وتعجز الامهات عن تقديم أي رعاية.

وحسب الاحصاءات الرسمية يوجد حالياً زهاء نصف مليون يتيم يشكلون «تربة خصبة» لعصابات بيع الأطفال.

ISSN 0967-5590
20
9 770967 559095

الامير سلمان والرئيس الحريري وعدد من رؤساء تحرير الصحف في برمانا. (دالاتي ونهرا)

شدد على أهمية الاستقرار و"التآلف بين الطوائف"

الأمير سلمان بدأ زيارته لبيروت بتأكيد التزام مساعدة لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد امير منطقة الرياض الامير سلمان بن عبد العزيز موقف المملكة العربية السعودية «التزام مساعدة لبنان على الاستقرار والإعمار والتآلف والتآخي فيه بين كل طوائفه».

وكان الأمير سلمان وصل الى مطار بيروت الدولي من دمشق في طائرة خاصة، في الحادية عشرة قبل ظهر امس، يرافقه وفد سعودي في زيارة للبنان تستمر ثلاثة ايام. وكان في استقباله على سلم الطائرة الرئيس رفيق الحريري ونجله سعد وشقيقه شفيق، والرئيس امين الحافظ والوزراء ميشال اده وبهيج طبارة وطلال ارسلان وفؤاد السنيورة وشوقي فاخوري وعمر مسقاوي وعلي حراجلي وهاغوب دمرجيان وباسم السبع، والنواب مروان حمادة وتمام سلام وانطوان اندراوس وميشال فرعون والسفير السعودي في لبنان احمد الكحيمي متقدماً أركان السفارة السعودية ونقيب الصحافة محمد البعلبكي ونقيب المحررين ملحم كرم وعدد من السفراء المعتمدين في لبنان.

ثم توجه الأمير سلمان ومستقبلوه الى صالون الشرف الغربي في مبنى المطار، حيث القى كلمة عبّر فيها عن سروره بزيارته لبنان بناء على دعوة من رئيس الحكومة، مشيراً الى ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «وجهه الى قبولها سريعاً، لما يكنّه للبنان رئيساً وحكومة وشعباً من تقدير ومحبة». ولفت الى «انه سيبحث خلال زيارته في الامور التي تهم العلاقات الثنائية خصوصاً والعربية عموماً بما فيها وضع المنطقة». واوضح انه سيقوم «مسيرة الانماء والاعمار في لبنان بنفسه خلال زيارته».

وقال: «ان لبنان بلد عربي عزيز، ولنا فيه اخوة واصدقاء كثيرون. والتعاون بين المملكة العربية السعودية ولبنان قائم منذ القدم وقبل الاستقلال». واضاف: «ان ما تقوم به المملكة حيال لبنان واجب عليها»، مؤكداً «ان موقفها دائماً هو تقديم المساعدة اليه في مجال الاعمار وتأمين الاستقرار والتآخي والتآلف بين طوائفه كافة من دون اي تمييز، كما حصل في اتفاق الطائف».

مسيرة السلام

وعن رأيه في مسيرة السلام ومدى تأثير زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة عليها، اجاب: «ان المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده الرئيسان المصري والسوري حسني مبارك وحافظ الاسد (أول من امس) في الاسكندرية، اعطى صورة كاملة عن الوضع من وجهة نظر عربية في ما يخدم القضية العربية. ثم ان الرئيس الاسد اوضح، بصفته المسؤول المباشر عن القضية التي نحن في صددها الان في سورية ولبنان وفلسطين، نتائج الزيارة وخلفياتها». واشاد «بجهود الرئيس مبارك في خدمة القضية العربية في سورية ولبنان وفلسطين على رغم توقيع مصر اتفاق سلام مع اسرائيل»، واصفاً موقفه «بموقف رجولة ومحبة لإخوانه العرب». وقال «ان مصر اثبتت دائماً انها على مستوى المسؤولية».

وعن الانطباع الذي خلص اليه بعد زيارته سورية ولقائه المسؤولين السوريين، اوضح انه «كان انطباع تآلف واخوة وتعاون ومصير واحد وأهداف مشتركة».

وعن الموقف السعودي عن المؤتمر الاقتصادي المنوي عقده في الدوحة، قال «سبق ان ادليت بتصريح واضح في هذا الشأن». وكان الامير سلمان صرح لدى وصوله الى دمشق «ان القضية ليست قضية مؤتمر في الدوحة او غيرها، بل هل يخدم هذا المؤتمر القضية العربية في فلسطين وسورية ولبنان ام لا؟».

الحريري

واعتبر الحريري زيارة الامير سلمان «بمثابة فعل ايمان بلبنان وبأن الاستقرار عاد اليه، وان المملكة العربية السعودية دعمت وستستمر دائماً في دعم مسيرة لبنان في مجال الاستقرار والاعمار وتحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي، وصولاً الى تطبيق قرارات الأمم المتحدة بهدف الوصول الى الحل الشامل والعادل».

وعن نظرته الى مواقف المملكة المؤيدة للقضية اللبنانية قال «ان المملكة كانت دائماً تقف الى جانب لبنان وتؤيده». وأكد «ان سورية ولبنان مستعدان لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل خلال ثلاثة اشهر، اذا قررت الانسحاب من الجولان والجنوب اللبناني». وأشاد «بمساهمة المملكة في مسيرة الاعمار في لبنان من خلال التمويل السعودي الذي تقدمه المؤسسات النقدية ورجال الاعمال».

ومن المطار، انتقل الأمير سلمان والحريري والوفدان السعودي واللبناني الى مطعم «فخر الدين» في برمانا، حيث اقام رئيس الحكومة مأدبة غداء تكريماً له شارك فيها وزراء ونواب والنقيبان البعلبكي وكرم ومجلسا النقابتين وشخصيات.

المفتي قباني: الوضع لا يحتمل فرقة وانقساماً

■ بيروت - «الحياة» - حمل خطباء الجمعة امس على اسرائيل وحكومتها، ودعوا الى التمسك بالمقاومة حتى تحرير الارض اللبنانية المحتلة وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥.

وقال مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني «ان اسرائيل هي العدو، وقد جاءت لتلغينا وتلغي وجودنا، جاءت بالارهاب ولا تستمر الا به وتمارسه علينا». وانتقد تشجيع الولايات المتحدة لها، وموقف الوزيرة مادلين أولبرايت المطالب بتفكيك بنية المقاومة. واضاف: «تخطئ اسرائيل ومن وراءها اذا ظنّت انها تستطيع إطفاء شعلة المقاومة»، داعياً الى «الوقوف صفاً واحداً في وجه العدو الاسرائيلي». واشاد بتلاحم الجيش والمقاومة. ورأى ان «الوضع اللبناني لا يحتمل فرقة وانقساماً».

واكد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين ان المواجهة مع اسرائيل «ستستمر الى ان يحصل التحرير، ولا خيار آخر او منفذ». ورفض فصل المسار اللبناني التفاوضي عن المسار السوري او وضع شروط اسرائيلية للانسحاب. واكد التمسك بالقرار الرقم ٤٢٥ واشاد بتماسك الموقف العربي خلال جولة أولبرايت على المنطقة.

سفير كندا نفى مخططاً للتوطين

■ بيروت - «الحياة» - نفى سفير كندا في لبنان دانيال مارشان بعد لقائه امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «وجود اي مخطط كندي لتوطين الفلسطينيين في لبنان». كذلك نفى وجود اي مخطط سري في هذا الشأن لا الآن ولا قبلاً، لافتاً الى ان «هذا الموضوع يرتكز على معلومات لا تساعد على حل اي مشكلة»، ومنتقداً «التعاطي مع هذا الامر الذي لا يرتكز الى اي واقعة، في ذهنية خاطئة».

الرئيس هافل متوسطاً الرئيسين الهراوي وبري في قصر بعبدا. (دالاتي ونهرا)

الرئيس التشيكي التقى الرؤساء الثلاثة وأكد الاستعداد لاستقبال مفاوضات سلام

□ بيروت - من ناجية الحصري:

■ أكد الرئيس التشيكي فاكلاف هافل ان بلاده «مستعدة لأداء دور وسيط واستقبال اي مفاوضات» سلام في الشرق الأوسط، ملاحظاً ان عملية السلام «تشهد حالاً من الجمود» وان المفاوضات تتطلب تفهم كل طرف للآخر وحداً من التسامح والإرادة».

وصل الرئيس التشيكي الى بيروت ظهر أمس في بداية جولة شرق أوسطية. واستقبله في المطار نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ممثلاً رئيس الجمهورية. وانتقل فوراً الى قصر بعبدا حيث اقيم له استقبال رسمي.

وعقد الجانبان محادثات حضرها، الى الرئيس الهراوي وهافل، عن الجانب اللبناني الوزيران المر ونقولا فتوش، وعن الجانب التشيكي وزير العدل فاستا باركانوفا والنقل والاعلام مارتين تزيمين. وتحولت المحادثات ثنائية واستمرت نصف ساعة اعقبتها مأدبة غداء تكريمية حضرها رئيس المجلس النيابي نبيه بري وعدد من الوزراء والنواب اللبنانيين وعدد من الديبلوماسيين.

ثم وقّع الجانبان: اللبناني ممثلاً بوزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، والتشيكي ممثلاً بوزير النقل، اتفاقاً لتشجيع الاستثمارات بين البلدين وحمايتها. واوضح السنيورة «ان هذا الاتفاق تتمة لاتفاق وقّعه قبل اسابيع في براغ لتلافي الازدواج الضريبي».

وفي الرابعة بعد الظهر، أوضح هافل في مؤتمر صحافي حضره ان محطته التالية بعد لبنان هي الاردن ثم اسرائيل فمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، مشيراً الى ان زيارته لبيروت «هدفها تمتين العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين، وتكتسب معنى لأن عملية السلام تشهد حالاً من البطء والجمود».

وأعاد الى الأذهان زيارته لاسرائيل في ١٩٩٠ بعدما انتخب رئيساً لاعادة العلاقات التي كانت مقطوعة في ظل النظام الشيوعي. وقال: «في تلك الوقت لم يكن ممكناً زيارة دول اخرى في المنطقة والآن اصبحت المهمة ممكنة وهذا تعبير عن تطور ايجابي، ويومها لم تكن هناك عملية سلام وكانت الفكرة بمثابة حلم اما الآن فان الحلم بدأ يتحول حقيقة».

ورداً على سؤال يتعلق بمفهومه للارهاب، قال هافل: «انني واثق ان خروج قوات الاحتلال يجب ان يكون جزءاً من التسوية الاقليمية، وتطبيق القرار الرقم ٤٢٥». وقال «ان معنى الارهاب ان تهاجم جهة جهة اخرى بريئة».

ورداً على سؤال من «الحياة» قال هافل ان بلاده «مستعدة دائماً لتقديم المساعدة في عملية السلام وأداء دور الوسيط في هذه العملية، وتقديم نفسها مكاناً لاي مفاوضات».

وعن الرسالة التي سيحملها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في ضوء المواقف العربية والاوروبية التي تحمله مسؤولية عرقلة عملية السلام، اكتفى هافل بالقول انه سيطلع الرأي العام على ما حصل بعد ان يلتقي نتانياهو.

واكد الرئيس التشيكي في رده على سؤال عن القصف الاسرائيلي الذي يتعرض له جنوب لبنان، «ان العنف يولد العنف والسلسلة لا تنتهي والنظر الى الخلف لا يفيد والمطلوب النظر الى المستقبل». وشدد على «ان لبنان السلام والديموقراطية والتعايش المشترك يعطي نموذجاً لدول اخرى».

وعقب المؤتمر الصحافي عقدت محادثات بين الرئيسين الهراوي وهافل انضم اليهما رئيس الحكومة رفيق الحريري. وزار الرئيس التشيكي ليلاً مدينة جبيل ويغادر بيروت صباح اليوم الى عمان.

تشترط للمبادلة اطلاق معتقلين

"أمل" لديها اشلاء اسرائيليين

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس المجلس النيابي نبيه بري موضوع تبادل اشلاء جثث جنود اسرائيليين قتلوا في عملية الانزال الفاشلة في انصارية بمعتقلين وأسرى لبنانيين في السجون الاسرائيلية، مع مدير مكتب بيروت للجنة الدولية للصليب الاحمر جان - جاك فريزار.

وعلم من مصادر بري ان رأس جندي اسرائيلي موجود لدى حركة «أمل» التي تصرّ على ان تشمل المبادلة الاسرى والمعتقلين في سجن الخيام والسجون الاسرائيلية الاخرى. وأشارت الى انه أبلغ فريزار هذا الامر، موضحاً ان التفاوض على هذه الشروط يتم مع الدولة اللبنانية، وإن كانت اجزاء جثث لدى حركة «امل» و«حزب الله».

من جهة اخرى، يحيي «حزب الله» ذكرى اسبوع استشهاد هادي حسن نصرالله وعلي كوثراني وهيثم مغنية، في مهرجان خطابي في الضاحية الجنوبية، قبل ظهر غد الاحد، ويتحدث خلاله امينه العام السيد حسن نصرالله. وينتهي اليوم تقديم التعازي بالشهداء الثلاثة الذين سقطوا الاسبوع الماضي في الجنوب في مواجهة مع القوات الاسرائيلية. ومن ابرز المعزين امس الوزير طلال أرسلان والسيد حسن محلوجي ممثل الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني وعلي غندور مستشار الملك حسين، والامين العام لحزب الكتلة الوطنية ابراهيم اسطفان.

عون دعا الى مقاطعة "المحتلين"

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر العماد ميشال عون ان «الانتماء الى التيار الوطني امر مشرف، وان فوز هذا التيار في الانتخابات الطالبية امر مفرح ايضاً». واضاف في حديث الى النشرة الاسبوعية التي يصدرها تياره: «من المؤسف الا تكون المقاومة بدأت بعد». ودعا الى «المباشرة فوراً بالمواقف السلبية السلمية حيال المحتل، والى السعي الى تعميمها وتبنيها من المواطنين اللبنانيين». ودعا ايضاً الى «مقاطعة البضاعة المحتلين والعمال المحتلين وأشغالهم ومقاطعة الموائد التي يجلس اليها ضباط الاحتلال، والى رذل اللبنانيين الذين يتعاطون مع المحتلين ويفاخرون بصداقتهم لهم والتعرف الى العملاء الذي ينقلون المعلومات». وقال: «العنوا النواب الذين توسلوا نيابتهم من المحتل في مقابل الصمت عن الذل المفروض عليكم والقبول باستغلالكم».

مشروع قانون جديد للإيجارات

□ بيروت - «الحياة»:

■ كشف وزير العدل بهيج طبارة انه احال مشروع قانون جديداً للإيجارات اول من امس على رئاسة مجلس الوزراء تمهيداً لدرسه واقراره وارساله الى المجلس النيابي، وذلك قبل اكثر من ثلاثة اشهر من انتهاء العمل بقانون الايجارات السابق المعدل والممدد له.

Damah Engineering & Contracting

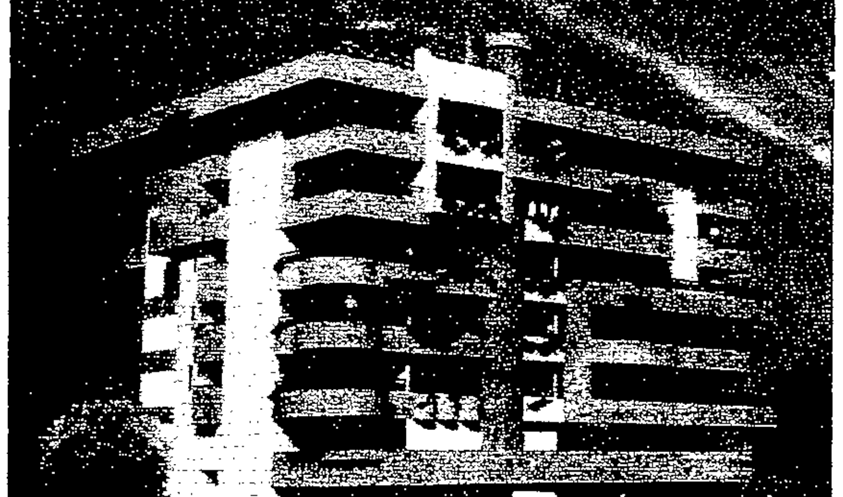

شقق سوبر دولوكس
في اجمل المواقع في لبنان
عروض مغرية وتسهيلات بالدفع طويلة الأمد
المعاملتين مشروع انطونيا ANTONIA قرب كازينو لبنان مطل على خليج جونيه الخلاب، قيد الإنشاء. مساحة كل شقة ٢٥٠م.م
أدما ٣ مشاريع جاهزة مطلة على خليج جونيه. كل شقة ٤٥٠ م.م. دوبلكس ١٠٠٠م م. منها مشروع مقابل اوتيل ريجنسي بالاس
حارة صخر شقق جاهزة مطلة على البحر. كل شقة ٢٠٠م.م.
المطيلب شقق جاهزة، كل شقة ٤٤٠م.م
كل المشاريع مجهزة بتدفئة وتبريد ومولد كهرباء
موقف سيارات مقفل. تلبيس حجر و رخام طبيعي لكل المشاريع

Damah Engineering & contracting s.a.r.l
kaslik Damah center, Cell:00961/ 3/709000 Tel: 00961/9/ 221100, 210957,59
Fax:00961/ 9/210956, P.O.BOx: 1044 Jounieh -Lebanon

ROBERGÉ
Genéve

روبرجيه
جنيف

"Andromède II" chronograph model.
Electronic movement, date and small seconds, with 1/5 of a second mechanical chronograph module.
30-minute and 12-hour counters.
Anatomically curved case in stainless steel.
Screw-locked crown with two watertightness gaskets.
Water-resistant to 30 metres.
Glareproofed cambered sapphire glass with secret brand identification ®.
Integrated magnified date window.
Numerals and hands 10/3 tritium.
Full skin hand-sewn crocodile leather bracelet.
Manufacturé en Suisse.

مسقط - عمان: مجوهرات معوض - مجمع الخميس بلازا
الدوحة - قطر: مجوهرات معوض - السد بلازا
الدوحة - قطر: مجوهرات معوض - مركز المفتاح
البحرين: مجوهرات معوض - تلي الدبلوم

بين عرض الموقف من التطورات في جلسة مجلس الوزراء والحملة على صفير

جنبلاط: الأجواء غير سليمة وبعضهم عاد يراهن على متغيرات

□ بيروت – من محمد شقير:

■ ما مدى دقة الكلام الذي تناقلته وسائل الاعلام عن لسان وزير شؤون المهجّرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء الاربعاء الماضي في القصر الجمهوري في بعبدا، وترتبت عليه ردود فعل؟ وهل تعرّض للبطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير لموقفه من الوجود السوري، ام انه عرض وجهة نظره من مجريات التطورات في الساحة اللبنانية؟

احد الوزراء قال لـ «الحياة» ان الوزير جنبلاط عرض واقع الحال في لبنان من مختلف جوانبه ومدى ارتباطه بالتطورات الدولية والاقليمية مع مجيء وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت الى بيروت في اطار جولتها على المنطقة.

واكد الوزير ان رئيس الحزب الاشتراكي تحدث في مستهل الجلسة، وقبل الانتقال الى البنود المدرجة على جدول اعمالها، قائلاً: «اسمح لي يا فخامة الرئيس (الياس الهراوي) ان اقول كلاماً صريحاً، وانا حضرت الى هنا لأقوله. فنحن نمر في مرحلة دقيقة وحساسة، والأجواء السياسية في لبنان غير مريحة، ويغلب عليها الطابع المذهبي والطائفي. وبصراحة اكثر الوضع غير سليم، لا داخل الطائفة المارونية ولا داخل الطائفة الدرزية. نسمع كلاماً كثيراً على عودة البعض الى الرهان على متغيرات تتيح له اعادة طرح مشروعه الذي كان سبباً لاندلاع الحرب في لبنان، وهو ينظر الى زيارة اولبرايت من هذه الزاوية، واعتقد انه لن يهدأ في طرح مشروعه». وتوجه الوزير جنبلاط الى الهراوي قائلاً: «انت يا فخامة الرئيس كنت على راس التجمع الزحلاوي بداية الحرب ودافعت عن بلدتك (زحلة) وحين انتخبت رئيساً للبلاد، لم تتردد في اتخاذ القرارات المصيرية الصعبة، وأرجو ان تستمر في ذلك في مواجهة الوضع غير الطبيعي الذي يشهده لبنان، وسمعنا جميعاً الكلام الذي قيل في خطب في ساحة الأشرفية (الاحتفال لمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لاغتيال رئيس الجمهورية المنتخب السابق الشيخ بشير الجميّل)». وتابع: «هذا الكلام يعكس الى حد كبير استمرار الرهان على حصول متغيرات لمصلحة من لديهم مشروع سياسي خاص، على خلاف المشروع الذي انتجه اتفاق الطائف. بالامس سمعنا كلاماً للبطريرك صفير على الوجود السوري في لبنان، فهل يجوز ان يقتصر الرد على وليد جنبلاط وبعض المسلمين؟ فأين القيادات السياسية والحزبية ولماذا لم تردّ على كلامه الذي يخالف اتفاق الطائف (رفع بيده وثيقة الوفاق الوطني) وقد نص على ان اعادة انتشار الجيش السوري في لبنان تتم عقب انجاز الاصلاحات الدستورية واستكمالها بما فيها الغاء الطائفية السياسية».

وتساءل جنبلاط: «هل اننا في حكومة عنوانها الوفاق الوطني ام لا؟ واذا كنا فعلاً في حكومة وفاقية فلماذا لا يرد احد على كلام البطريرك صفير في شأن الوجود السوري، او على بعض مواقفه في خطبه في عظات الاحد؟ اذا لم نكن في حكومة وفاق فلنعلن ذلك، والبعض ممن لديهم مشاريع خاصة لن يهدأوا وقد حضر البابا يوحنا بولس الثاني الى بيروت وحاول ان يلقمهم بالملعقة الارشاد الرسولي، لكنهم لا يريدون الاخذ به، واعتقد انه لو حضر مئة بابا الى بيروت لن يبدّلوا مشروعهم». ودعا الى «وقف كل اشكال التحريض والتعبئة الطائفية».

وردّ رئيس الجمهورية على بعض ما طرحه الوزير جنبلاط من دون ان يدخل معه في سجال، فقال: «منذ مدة كنت في الخارج، ولما عدت وسمعت بكلام للبطريرك صفير توليت الرد. ولا اعتقد ان هناك مشكلة تتعلق بالتلازم بين المسارين اللبناني والسوري، وبدور القوات السورية في مساندة القوى الأمنية اللبنانية الشرعية في حفظ الأمن». واضاف: «تحدث وليد بك عن اجتماع عقد في الاشرفية، وكان يجب ان ننظر الى امور اخرى تحصل في الضاحية الجنوبية، اذ ان الشيخ صبحي الطفيلي (الامين العام السابق لـ «حزب الله») يستمر في التحريض على الدولة ويدعو الى العصيان المدني».

وردّ جنبلاط: «قضية الشيخ الطفيلي انتهت واعتقد ان هناك توجهاً لإدخاله في المعادلة السياسية، اما الآن فإن هذا القرار لم يعد موجوداً. قضيته اصبحت زوبعة في فنجان على رغم ان من غير الجائز ان نخلط بين ما حصل في الاشرفية وما يدور في مناطق اخرى، والذين تجمعوا في الاشرفية لديهم مشروع سياسي، ولن يكفوا عن ابراز مشروعهم الذي يشكك في البلد ويشكل خطراً على الوفاق الوطني خصوصاً انهم لم يوقفوا رهانهم وسيحاولون تصوير البلد كأنه على عتبة حرب جديدة».

وتوقف امام السجال الدائر في شأن اعادة الجنسية الى المغتربين المتحدرين من اصل لبناني قائلاً للهراوي: «هذا المشروع خطير ولا بد من التروي في درسه لأنه لغم سياسي لا ندري متى ينفجر ويهدد التوازن القائم».

وقبل ان يقفل الباب، بعد موقف جنبلاط، كان لرئيس الحكومة رفيق الحريري موقف ايّد فيه ما قاله الرئيس الهراوي عن ثوابت الموقف اللبناني خصوصاً في ما يتعلق بوحدة المسارين اللبناني والسوري وتلازمهما والتزام لبنان مسيرة السلام العادل والشامل وتمسكه بالقرارات الدولية ولا سيما منها القرار الرقم ٤٢٥. واشار الى ان «لا ضرورة لإثارة ما يخالف هذا الواقع».

□ بيروت – «الحياة»:

■ انتقد وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز و«حزب الوطنيين الاحرار» المواقف التي اعلنها الوزير وليد جنبلاط في جلسة مجلس الوزراء.

سئل بويز، قبل مغادرته الى القاهرة عن مواقف جنبلاط فأجاب «ان العلاقات اللبنانية – السورية استراتيجية عميقة ورصينة يحتمها التاريخ والجغرافيا وعناصر اكبر من وليد جنبلاط وأكبر من ان يستغلها متراساً يتلطى وراءه ليقصف على الآخرين، واكبر من ان يعتقد احد ومن وراء وليد جنبلاط ومن برمجه وفخخه ان هذا الملف يمكن ان يحصر عبره وبأن ملف العلاقة المسيحية – السورية حكر على بعضهم في لبنان ويمكن ان يدك بالطريقة التي يدك فيها». وأضاف «ان الطريقة التي تطرح فيها الامور اعتداء على سورية قبل ان تكون اعتداء على من سمّاهم او قصدهم جنبلاط».

واسف حزب الوطنيين الاحرار «ان ينضم» الوزير جنبلاط الى «جوقة المتحاملين» على البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير «وان يتعمد نكء الجراح وتعميقها وإيقاظ الاحقاد وتسعيرها واستفزاز المسيحيين وتحدي مشاعرهم».

واضاف، في بيان بعد اجتماع مجلسه الاعلى برئاسة دوري شمعون: «على رغم اخذنا في الاعتبار الظروف الراهنة والاجواء السائدة ورهاناتها والحسابات القريبة والبعيدة وحساسياتها، لا نفهم مغالاة جنبلاط في السلبية في تطاوله على ارفع المقامات الروحية والصروح الوطنية وعدم مراعاته اي حرمة لحلفائه وصداقاته، وللعاملين على طي صفحة الماضي الأليم وتحقيق المصالحة والتأسيس لافضل علاقات العيش المشترك في الجبل وقطع الطريق على اتباع مذهب: فرّق تسد». وانتقد «ردود فعل موحى بها وموجهة بآلة التحكم من بعد، على كل كلمة حق يراد منها انصاف الوطن».

ورأى النائب السابق الدكتور ألبير مخيبر ان موقف الوزير جنبلاط «رسالة سورية نقلها الى مجلس الوزراء مجتمعاً وسط صمت مطبق للوزراء، ومن ثم الى اللبنانيين عبر الصحافيين». واعتبر ان «هذه الرسالة تحمل تهديداً صريحاً لكل من يطالب بخروج الجيش السوري من لبنان، وتذكّر بتضحياته وحق بقائه في لبنان».

PREmiere
والكل يتكلم
إن كنت تملك خطاً خليوياً:
لا تقرأ هذا الإعلان.
اغمض عينيك سعداً وتخيل ... تدخل عالم الهاتف الخلوي وقد اختفت منه المعاملات والاستمارات،
شهادات التوطين الحصرية والرسوم الشهرية، طلبات الاشتراك وكل مستند من أي نوع
... ذلك هذا حلماً في ليبانسل حقيقة اسمها "Premiere". إنها بطاقة هاتفية تشتريها أنت وتخولك إجراء
عدداً محدداً من المكالمات، وتلقي منها ما تريد. أما السعر فأيضاً من شبه الخيال: ١٠٠ ٠٠٠ ل.ل. لـ ٣٠٠
وحدة و ٢٠٠ ٠٠٠ ل.ل. لـ ٧٠٠ والاحتمالان يشملان خدمتي تحديد رقم المتصل وحجز الاتصالات.
تتصل الى أي من موزعينا، واستلم خطك الخليوي واتصل من رقمك الجديد المسددة رسومه.
مع ليبانسل، يتحقق اتصالك بالمستقبل.

كيف تتخيل نفسك؟
(ضع علامة في الخانة المناسبة)

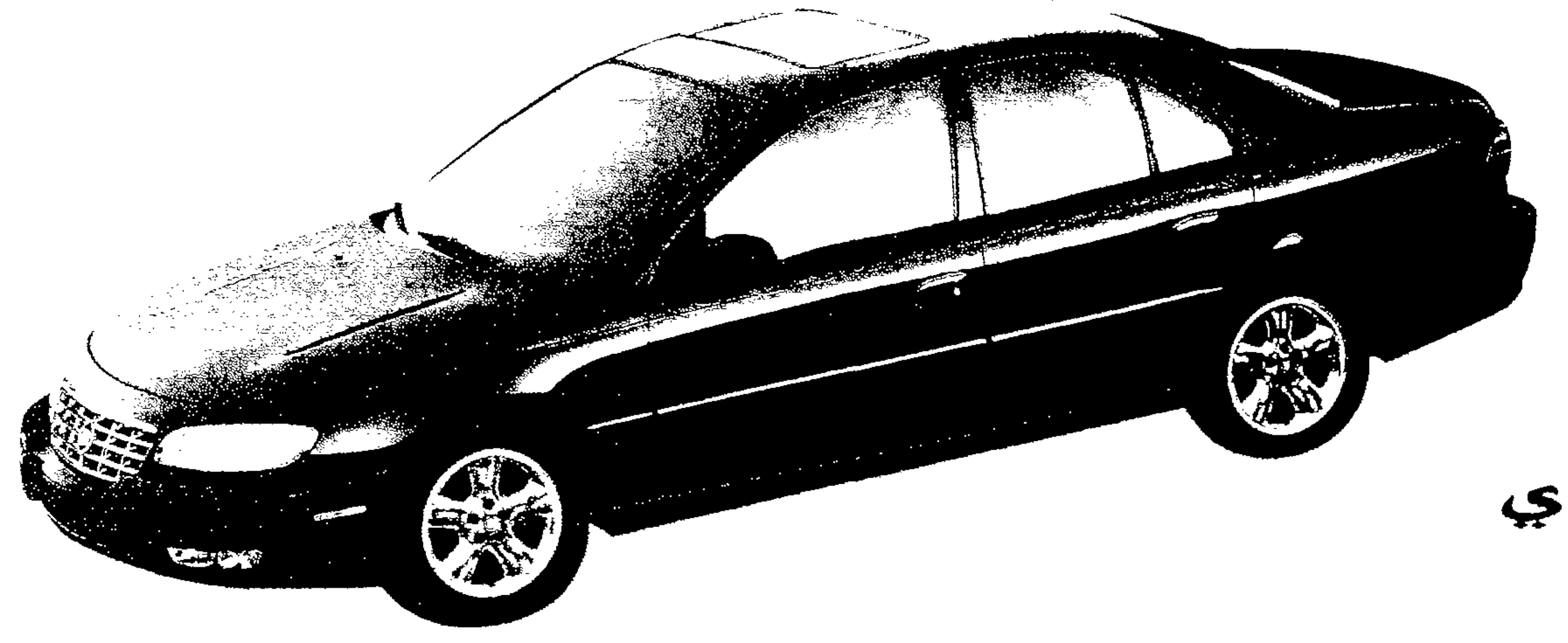

أ. ☐ قوي
ب. ☐ أنيق
ج. ☐ عصري
د. ☐ ناجح
هـ. ☐ جميع ما ورد أعلاه

كاديلاك
كاتيرا

أ. قوة ٢٠٠ حصاناً، محرك سعة ٣ ليترات، ٢٤ صماماً، وسرعة ٢٠٠ كيلومتر في الساعة.
ب. فخامة كاديلاك ٨ امكانيات لتعديل مقعد السائق، نظام سمعي ٨ سماعات، تكييف هوائي مزدوج التحكم.
ج. وسادتي هواء اماميتين وأخرى جانبيتين، هيكل حماية وأبواب مدعمة، نظام فرامل مانع للإنغلاق.
د. دفع خلفي، مقود متطور يتفاعل مع سرعة السيارة، نظام توجيه متحسس لسرعة السيارة.
هـ. كاديلاك كاتيرا الجديده تتحلى بجميع هذه المزايا. اختبروها فعليا اليوم.

اكد لـ«الحياة» ان استئناف المفاوضات على كل المسارات شرط لمعاودة التطبيع مع اسرائيل

بن علوي: مؤتمر الدوحة اذا عقد سيكون من دون مضمون او نتائج

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ اكد وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله ان العرب سيتعاطون في شكل طبيعي مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في حال اعتمد «نهج السلام الذي التزمته الحكومة العمالية السابقة». واوضح في تصريحات الى «الحياة» أمس في ختام زيارته الرسمية لتونس والتي استمرت ثلاثة ايام، ان قرار عُمان تجميد التطبيع مع اسرائل «لا رجعة عنه» وربط استئناف التطبيع بمعاودة المفاوضات على كل المسارات.

واضاف ان «عُمان حافظت على علاقات مستمرة مع قوى السلام الاسرائيلية وبينها زعماء الحكومة العمالية السابقة، ما يدل على ان ليس لدينا موقف من الشعب الاسرائيلي».

واستدرك قائلاً: «ليس من حق اسرائيل تغيير الوقائع والتصرف في شكل منفرد في أمور مرتبطة بمفاوضات الوضع النهائي، واعتقد ان كل البلدان العربية غير مسرورة لتنصل اسرائيل من تعهداتها».

وزاد: «نشعر اننا في موقع القوي الذي يتمسك بالحق، ما جعل المجتمع الدولي يُساند الموقف العربي والفلسطيني». وأشار الى ان جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على المنطقة «اظهرت سلامة الموقفين الفلسطيني والعربي».

«حرب على لبنان»

وذكر ان «اجراءات التطبيع التي اتخذتها عُمان في ظل الحكومة العمالية (الاسرائيلية) السابقة لتشجيع العملية السلمية جُمدت تماماً، ولن تعود الا اذا غيّرت الحكومة الاسرائيلية الحالية سياستها ونهجت نهجاً برضاء اخواننا الفلسطينيون ويعيد مسار السلام الى السكة».

واكد دعم عُمان موقف سورية من استئناف المفاوضات، وقال: «اذا أريد للمفاوضات ان تعاود على المسار السوري ينبغي ان تبدأ من حيث توقفت مع الحكومة الاسرائيلية السابقة، وعلى اساس ما اعلنته سورية من ان الانسحاب يكون الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧».

وحمل على حكومة بنيامين نتانياهو التي «تجازف بامن مواطنيها في شمال اسرائيل بنهجها العدواني الحالي الذي يمكن اعتباره حرباً على لبنان تتعارض مع قرارات مجلس الأمن والتزامات اسرائيل الدولية». وتابع ان «لبنان ينبغي ان يحظى بدعمنا جميعاً».

وسئل عن مشاركة عُمان في مؤتمر الدوحة الاقتصادي فاجاب: «لم نتخذ موقفاً بعد من اجل اعطاء فرصة للحكومة الاسرائيلية لتعود عن سياستها المنافية للسلام، ولكن في كل الحالات لا اعتقد ان المؤتمر – اذا عُقد – ستكون له الأهمية التي من اجلها عقدت مؤتمرات سابقة لتنشيط مسار السلام وتسريع المصالح والتفاهم بين اسرائيل والبلدان العربية. اسرائيل نفسها تقضي اليوم على هذا الأمل». وزاد: «اذا عقد مؤتمر الدوحة فسيكون شكلياً من دون مضمون او نتائج».

ايران وأمن الخليج

وسئل عن مستقبل العلاقات العُمانية – الايرانية بعد تسلم الرئيس محمد خاتمي مهماته فاجاب ان ارسال موفد للسلطان قابوس بن سعيد الى خاتمي بعد تسلمه مهماته «يعكس السعي الى ضمان امن منطقة الخليج والعمل لوضع ترتيبات أمنية بين البلدان المعنية للوصول في يوم من الأيام الى فهم مشترك. الا ان تكريس فهم مشترك اليوم صعب لوجود خلافات عميقة سواء في قضايا سياسية او في علاقات البلدان مع اطراف دولية».

واكد ان عُمان «ستنتهز كل الفرص المتاحة لتكريس مزيد من التفاهم بين ايران والبلدان العربية، وحتى بين ايران وبلدان اخرى لديها صعوبات معها».

واستبعد عقد قمة عربية في الأمد المنظور وقال ان «القمة تعقد لتنفيذ خطة وينبغي ان تكون نتائجها ايجابية، ونحن ننسق كعرب خصوصاً في شان تنشيط العملية السلمية، وكل البلدان العربية يقف موقفاً موحداً من هذا المسالة».

وكان رئيس الوزراء التونسي حامد القروي استقبل امس يوسف بن علوي بن عبدالله الذي اكد بعد اللقاء ان تونس وعُمان ستوقعان قريباً اتفاقات لتنشيط التعاون بينهما. واضاف انه ركز محادثاته مع وزير الخارجية التونسي عبدالرحيم الزواري على البحث في صيغ لتطوير العلاقات الثنائية، خصوصاً في المجالين الاقتصادي والتجاري وتكثيف الاستثمارات المشتركة، بالاضافة الى تعزيز دور المدرسين التونسيين في عمان.

واوضح ان المحادثات تطرقت الى تنسيق المواقف من القضايا العربية خصوصاً عملية السلام في الشرق الأوسط. واكد ان «تحليل البلدين ومواقفهما من التسوية متطابقة في الماضي والحاضر فنحن لسنا مسرورين بما آلت اليه الاوضاع خصوصاً ان كلاً من تونس وعُمان ساهمتا مساهمة ايجابية في تثبيت العملية السلمية وإنجاحها».

وشدد على ان البلدين لا يقبلان بتوقف العملية «انطلاقاً من التزامهما مسار السلام وضرورة تنفيذ اسرائيل الاتفاقات التي وقعتها مع الفلسطينيين منذ اتفاقات اوسلو».

واعتبر ان «على العرب الا يحققوا رغبة نتانياهو في نسف مسار السلام».

محامية الايراني سركوحي تؤكد حكماً بسجنه

■ طهران – أ ب – اكدت محامية الكاتب الصحافي الايراني المعارض فرج سركوحي امس تقارير افادت انه حكم بالسجن سنة بتهمة نشر دعاية مناهضة لايران.

وابلغت شيرين عبادي وكالة «اسوشيتد برس» انها عرفت بالحكم من مسؤولين في الجهاز القضائي ولجنة حقوق الانسان في ايران، ولكن لم يسمح لها بان تحضر المحاكمة غير العلنية لموكلها. واضافت ان السلطات الايرانية أوضحت، تبريراً لهذا الموقف، ان سركوحي كان بعث برسالة الى «اللجنة الاسلامية لحقوق الانسان» طلب فيها محاكمة غير علنية وان يكون المحامي «مؤتمناً من قبل المحكمة».

لكن عبادي، التي ذكرت انها تمثل عائلة سركوحي منذ وقت طويل، اشارت الى ان الرسالة لا توحي بانها كتبت من قبل صحافي. وقالت: «عندما رأيت الرسالة لم أصدقها لأنه ليس منطقياً ان يرفض شخص المحامية الموكلة عن عائلته، والتي كانت ايضاً صديقة له، ويطلب تعيين محام مؤتمن من قبل المحكمة».

وكان سركوحي وقع في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ عريضة مع ١٣٤ كاتباً ومثقفاً ايرانياً اتهموا الحكومة بتقييد حرية التعبير عبر المضايقات والرقابة. وكان ينوي السفر جواً من طهران الى المانيا للالتحاق بزوجته واطفاله في تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي، لكنه اختفى واتضح لاحقاً انه اعتقل، وفي شباط (فبراير) الماضي نشرت صحيفة المانية رسالة سربت من ايران اكد فيها سركوحي انه تعرض للتعذيب في السجن.

وأعلن حامد نوزاري الناطق باسم «رابطة اللاجئين الايرانيين» في برلين أول من أمس ان سركوحي ابلغ زوجته في برلين انه حكم بالسجن سنة. وأضاف نوزاري ان الكاتب سيطلق في كانون الثاني (يناير) المقبل لأن توقيفه الموقت سيحتسب من العقوبة.

واشارت المحامية عبادي، المعروفة بالترافع في قضايا متعلقة بحقوق الانسان وحقوق المرأة، الى انها كانت اقنعت السلطات بالسماح لوالدة سركوحي بزيارته في سجنه قبل ١٥ يوماً وبان تجلب له ملابس وبعض المال. واوضحت ان «والدة فرج ذكرت انه بدا ضعيفاً جداً، ولم تدم الزيارة سوى ثماني دقائق». وشككت عبادي في التهمة الموجهة الى سركوحي.

بغداد تطالب الكونغرس بالتحقيق في احتمال تورطه بـ«مؤامرة»!

■ بغداد – أ ف ب – أفادت «وكالة الانباء العراقية» ان بغداد طلبت من الكونغرس الاميركي فتح تحقيق في احتمال تورط اثنين من موظفيه في «مؤامرة» ضد العراق اعدتها وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. اي). واوضحت ان رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي سعدون حمادي وجه رسالة الى الكونغرس طلب فيها اجراء التحقيق.

ويرجع حمادي في رسالته الى مقال عن الموضوع للصحافي جيم هواغلند نشرته صحيفة «واشنطن بوست» في ٢٦ حزيران (يونيو).

واقترح حمادي «البدء باتصالات بين مجلس الشيوخ والمجلس الوطني العراقي»، وقال: «ان الحوار بين مؤسسات تشريعية هو النهج الأمثل لاقامة تعاون بين الشعوب المحبة للعدالة والتقدم، بمنأى عن اي نزاع وهيمنة». وكانت الصحف الاميركية كشفت عام ١٩٩٦ فشل مشروع للاستخبارات الاميركية كان يهدف الى اطاحة الحكومة العراقية بالاعتماد على حركات معارضة خصوصاً قوى كردية تسيطر على شمال العراق.

دعوات الى قمة عربية وموقف موحد من المؤتمر الاقتصادي

المجلس الوزاري للجامعة في القاهرة اليوم

□ القاهرة – من اشرف الفقي
□ ومصطفى ابو هارون:

■ تبدأ اليوم في القاهرة اجتماعات مجلس وزراء الخارجية العرب بجلسة اجرائية تنتقل خلالها الرئاسة من جيبوتي رئيس الدورة الحالية الى المملكة العربية السعودية، ويقرأ الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بياناً يتضمن مواقف الجامعة من القضايا الاقليمية، وانتقادات حادة لسياسة الاستيطان الإسرائيلية وتأكيداً لأهمية السلام كخيار «استراتيجي» عربي.

وترفع الجلسة الاجرائية لاستقبال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي سيوجه كلمة الى الوزراء العرب يطلعهم فيها على تطورات المسار الفلسطيني – الإسرائيلي والوضع في مناطق السلطة الفلسطينية.

وتوافد وزراء الخارجية العرب امس على القاهرة، وقال وزير الخارجية اللبناني السيد فارس بويز ان بلاده ستدرج على الاجتماع الانتهاكات الاسرائيلية للأراضي اللبنانية «واستخدام اسرائيل الجنوب كورقة لمناوراتها الاقليمية والدولية ولخدمة اغراض داخلية». ودعا الدول العربية الى تناسي خلافاتها وتحكيم لغة العقل وتوحيد الجهود في مواجهة اسرائيل واكد موافقة لبنان على عقد قمة عربية موسعة لتنقية الاجواء العربية.

وايد رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير السيد فاروق قدومي عقد القمة، داعياً الوزراء العرب الى اتخاذ موقف موحد من مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي ستستضيفه قطر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وشدد على ضرورة الالتزام بقرار قمة القاهرة في شان تجميد التطبيع مع اسرائيل، وتعليق المفاوضات المتعددة الاطراف.

وطالب الوزراء عشية اجتماعهم بالتعجيل في تنفيذ اتفاق السوق العربية المشتركة، واتخاذ اجراءات تخفف الحصار على الشعب الليبي.

وقال وزير الخارجية الأردني فايز الطراونة ان بلاده تدعم مؤسسات العمل العربي المشترك، وملتزمة اي قرار تصدره الجامعة. وتوقع الناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد في تصريح الى «الحياة» ان يقر المجلس الوزاري النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية.

ويتوقع ان تعقد على هامش مجلس الجامعة اجتماعات للجنة السباعية العربية المعنية بازمة لوكربي (دول الاتحاد المغاربي ومصر وسورية)، ولدول اعلان دمشق (دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية) ولوزراء خارجية دول مجلس التعاون والاتحاد المغاربي. وسيعقد وزراء خارجية الدول العربية المعنية بعملية برشلونة اجتماعاً تنسيقياً في القاهرة غداً برئاسة وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف وبمشاركة الأمين العام للجامعة. ودعت رئاسة الاجتماع ليبيا وموريتانيا الى المشاركة في الاجتماع بصفة مراقب.

وعشية اجتماعات المجلس الوزاري طالبت الجامعة القيادة الايرانية الجديدة باستجابة مساعي دولة الامارات لحل النزاع على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى من خلال التحكيم الدولي. ورفض عبدالمجيد اي اجراء ايراني في الجزر الثلاث يهدف الى تكريس الأمر الواقع، واحداث تغييرات في الجزر.

وكانت الجامعة تلقت مذكرة من الامارات عن المناورات العسكرية التي اجرتها ايران في جزيرة ابو موسى. وعبر عبدالمجيد عن امله بان تتفهم القيادة الايرانية خصوصية موضوع الجزر الاماراتية وان تبادر الى اتخاذ خطوات «تعكس حسن النية ورغبتها في تحسين علاقاتها مع الدول العربية».

الى ذلك ذكر الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد ان عام ١٩٩٦ شهد «انتكاسة خطرة» في مسيرة السلام بعدما اكتسبت زخماً كبيراً اثر توقيع اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني – الاسرائيلي في الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣. وقال عبدالمجيد، في تقرير عن تطورات عملية السلام في الاراضي الفلسطينية، يناقش اليوم خلال اجتماعات مجلس الجامعة ان السياسة الاسرائيلية اتسمت خلال تنفيذ اتفاقات المرحلة الانتقالية بالتلكؤ والمماطلة ومحاولة التهرب من الاستحقاقات، وبالتعطيل والعرقلة عند نقل الصلاحيات والمسؤوليات الى السلطة الفلسطينية، «ومحاولة الإفادة القصوى من الغموض والثغرات العديدة التي تضمنتها الاتفاقات للتنصل من التنفيذ».

وجاء في التقرير ان السلطات الاسرائيلية تتخذ الذرائع الأمنية مبرراً لخرق الاتفاقات ووقف العمل بها، وانها «فرضت حصاراً شاملاً على الشعب الفلسطيني فاق كل اشكال الحصار قبل بدء عملية التسوية». وتابع ان اسرائيل «حولت مناطق السلطة الفلسطينية الى جزر معزولة محاصرة، وعملت لفصل الضفة الغربية كلياً عن قطاع غزة».

مساعدة مغربية عاجلة للفلسطينيين

□ الرباط – من إقبال الهامي:

■ اعلن المغرب أمس منح مساعدة عاجلة للسلطة الفلسطينية. وأفاد بيان رسمي نُشر في الرباط ان الحكومة المغربية «قررت مد الفلسطينيين بمساعدة انسانية عاجلة تتضمن مواد غذائية وادوية لاعانتهم على اجتياز الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمرون بها». واضاف البيان ان «هذه المساعدة تمليها الأحداث المقلقة والظروف المتردية التي يعيشها الشعب الفلسطيني» بعد الحصار الاقتصادي الاسرائيلي الأخير الذي تسبب في انهيار الاقتصاد الفلسطيني وارتفاع نسبة البطالة. ويندرج الموقف المغربي في سياق تنفيذ خطة اقرتها «لجنة القدس» التي يراسها العاهل المغربي الحسن الثاني في اجتماعها الأخير.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

عبدربه يعتبر "التسوية" في القدس "مهزلة بين لصوص وعرابيهم"

السلطة الفلسطينية تلوح بـ"المقاومة" لإخراج مستوطنين من راس العمود

■ غزة، القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - رفضت السلطة الفلسطينية الاتفاق الذي توصلت اليه الخميس الحكومة الإسرائيلية مع المتطرفين اليهود الذين احتلوا مبنيين فلسطينيين في راس العمود في القدس الشرقية، واكدت ان الفلسطينيين في القدس «سيقاومون هذا العدوان حتى يخرج المستوطنون من راس العمود».

واعلن المكتب الصحافي للحكومة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو اجرى اتصالاً هاتفياً ليل الخميس بوزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت لإطلاعها على تفاصيل «التسوية» التي تم التوصل اليها مع المستوطنين اليهود في راس العمود. ولم يعط المكتب تفاصيل إضافية في شأن مضمون الاتصال الهاتفي.

يشار الى انه بموجب هذه التسوية، قبلت العائلات الثلاث التي تقيم منذ مطلع الاسبوع في منزل في حي راس العمود، مغادرة المنزل، على ان يحل مكانها عشرة من طلاب التلمود. وافيد ان ذلك تم فعلا ليل الخميس-الجمعة.

وانتقد امس مسؤولون فلسطينيون الموقف الاميركي الذي اشاد بـ «التسوية» بين الحكومة الاسرائيلية والمتطرفين اليهود. وقال وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني السيد ياسر عبدربه لوكالة «فرانس برس»: «إن الموقف الذي اعلنه الناطق باسم الخارجية الاميركية يشكل تغطية على اتفاق لصوصي بين عصابات واسيادها وهو لا يعطينا بشارة جيدة ومطمئنة حول دور الادارة الاميركية في المستقبل». وكان الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبين صرح الخميس ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت رأت في ترك العائلات الاسرائيلية للمنزل الذي احتلته «مؤشراً جيداً».

ووصف عبدربه «التسوية» بانها «مهزلة بين عصابات من اللصوص وعرابيهم». واكد ان الفلسطينيين «يرفضون هذه الخدعة وسيقاومون حتى يتم اجلاء المتطرفين عن راس العمود».

وعبر امين سر مجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبدالرحمن عن «اسفه لقيام اولبرايت بمباركة سيناريو اعدته الحكومة الاسرائيلية بهدف تبرئة (بنيامين) نتانياهو من اي مسؤولية عن هذه الجريمة الاستيطانية التي ارتكبها». واكد عبدالرحمن انه «على رغم تسرع الناطق باسم الخارجية الاميركية باطلاق تصريحه فانه ما زال مطلوباً من الادارة الاميركية ان تدين الخطوة الاسرائيلية لانها زرعت نواة لعدم الاستقرار والتوتر في مدينة القدس».

وتابع ان «محاولة الادارة الاميركية القفز عن العاب نتانياهو الخطرة بدل مواجهتها لن يساعد بالمطلق عملية السلام ولن يمكن الجهود الاميركية من لعب دور مؤثر لدفعها الى امام».

واعتبر احد مستشاري الرئيس الفلسطيني السيد احمد الطيبي ان الموقف الاميركي «محزن» وانه «يساهم في تكريس بؤرة للصدام وتفجر العنف بدلاً من العمل على إزالتها». وانتقد بشدة المواقف «المنحازة التي يعبر عنها مسؤولون اميركيون يحولون انفسهم الى ناطقين باسم المستوطنين اليهود».

وفي غزة، أعلنت السلطة الفلسطينية في بيان أصدرته في ختام لجتماع عقدته ليل الخميس - الجمعة رفضها التسوية في حي راس العمود. وجاء في البيان «ان العدوان الاستيطاني الذي قام به غلاة المستوطنين بدعم وتواطؤ من الحكومة الاسرائيلية لا يمكن القبول به والسكوت عنه. وجماهير القدس الصامدة ستقاوم هذا العدوان حتى يخرج المستوطنون من راس العمود».

واكد بيان القيادة الفلسطينية ان «الأمن لا يمكن ان يتحقق في ظل الاستيطان». وشدد على ان «مثل هذه الاعمال العدوانية الاحادية الجانب التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية هي السبب الرئيسي في أعمال العنف وفقدان الأمن». وتابع البيان: «ان التنسيق الامني الذي وافقنا على استئنافه لا يمكن ان يكون التزاماً من طرف واحد كما انه سيكون بلا فائدة اذا لم تلتزم الحكومة الاسرائيلية عملية السلام والاتفاقات الموقعة بين الجانبين».

وطالبت القيادة الفلسطينية واشنطن ووزيرة الخارجية اولبرايت «ان تعلنا بصراحة ووضوح ان الاعمال الاحادية الجانب غير شرعية ولاغية وان القدس الشرقية هي ارض محتلة ينطبق عليها القرار اذا ما أريد لمحادثات واشنطن ان تحقق النتائج المرجوة وللدور الاميركي ان يحتفظ بصدقيته».

جنود اسرائيليون في حي راس العمود (رويتر)

عرفات: نتانياهو يكرس الاستيطان

☐ القاهرة - من محمد علام:

■ اكدت القاهرة ان الفترة المقبلة ستشهد تحركاً مصرياً واميركياً من اجل العمل لوقف تدهور عملية السلام واستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني على اساس مبدأ الارض مقابل السلام.

وذكر مصدر ديبلوماسي مصري ان بلاده في انتظار نوع الافكار والاقتراحات التي ستطرحها الادارة الاميركية في هذا الاتجاه بناء على توصيات وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وتقويمها الوضع في ضوء لقاءاتها مع الاطراف خلال جولتها على المنطقة.

والتقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس الرئيس ياسر عرفات بعد وصوله الى القاهرة لالقاء بيان امام مجلس وزراء خارجية الدول العربية اليوم، يتناول المسار الفلسطيني ومستقبل عملية السلام.

وصرح عرفات بانه سيعرض على مجلس الجامعة اليوم الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين. واتهم حكومة بنيامين نتانياهو بالعمل لـ «تكريس الاستيطان مخالفة للاتفاقات». وقال: «ما يحدث في راس العمود محاولة في هذا الاتجاه والتفاف على عملية السلام». واكد رفضه أي تسوية في راس العمود، مطالباً بـ «الاجلاء الكامل للمستوطنين».

وكان موسى التقى كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ورئيس دائرة المفاوضات في السلطة الفلسطينية السيد حسن عصفور، اللذين اجتمعا مساء اول من أمس مع الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك. وكان عريقات زار القاهرة في ١٢ ايلول (سبتمبر) الجاري عشية وصول اولبرايت الى مصر، والتقى موسى والباز واطلعهما على «وثيقة فلسطينية» قدمها عرفات لأولبرايت في رام الله تناولت اربع نقاط هي الدعوة لتطبيق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام ووقف الاجراءات الاحادية وتنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية واستمرار التنسيق الامني الفلسطيني - الإسرائيلي - الاميركي.

وقال مسؤول فلسطيني لـ «الحياة» ان مضمون الرسالة الفلسطينية التي تسلمتها اولبرايت هي: «اذا كانت عملية السلام ستؤدي الى نتائج هي نفسها النتائج التي كانت تسعى اسرائيل الى فرضها بقوة الاحتلال (قبل مؤتمر مدريد) فان عملية السلام تكون اكبر مقلب يشربه الفلسطينيون والعرب لأن مدريد وأوسلو والعملية برمتها تكون تحولت الى اداة اسرائيلية لتحقيق ما عجزت عن تحقيقه بسلطة الاحتلال عبر عملية سلام تجعل الاحتلال شرعيا وبقاء القدس موحدة تحت سلطتها شرعياً».

من جهة اخرى دانت مصادر ديبلوماسية مصرية حكومة اسرائيل بسبب منع انتقال عرفات امس من غزة الى القاهرة بالطائرة مخالفة في ذلك اتفاق اذار (مارس) الماضي الذي يمنح الرئيس الفلسطيني حق التنقل بالوسيلة التي يراها مناسبة

عريقات ينتقد "تسامح" نتانياهو

☐ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ انتقد كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات «التسامح» الذي يبديه رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو ازاء استيلاء مستوطنين على مبنيين في راس العمود في القدس الشرقية. وقال عريقات لـ «الحياة» ان ما يحدث في راس العمود «اكثر من مقلق» يمثل «رسالة واضحة للادارة الاميركية بأن نتانياهو يرفض طلب الوزيرة مادلين اولبرايت بالامتناع عن اتخاذ اجراءات احادية الجانب وانه (نتانياهو) سيستمر في فرض الامر الواقع على الارض وسيستمر في الاستيطان ومصادرة الأراضي». واكد عريقات ثوابت الموقف الفلسطيني في الرغبة في السلام.

"أبو مازن" نقل ليلتسن رسالة من عرفات

"اقتراحات" روسية لتحريك عملية السلام

☐ موسكو - من جلال الماشطة:

■ سلم امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد محمود عباس (أبو مازن) امس رسالة من الرئيس ياسر عرفات الى الرئيس الروسي بوريس يلتسن تتناول عملية السلام في الشرق الأوسط. واجرى «ابو مازن» محادثات مع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف أعلن بعدها ان الروس والفلسطينيين «لديهم موقف واحد وفي خط واحد» فيما أكدت موسكو ان «تحضيراً عملياً» بدأ لجولة بريماكوف على الشرق الاوسط.

وقال لـ «الحياة» ديبلوماسي رفيع المستوى شارك في المحادثات ان «ابو مازن» أطلع بريماكوف على نتائج جولة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت، وبحثا في «افكار محورية» ستناقش اثناء لقاء اولبرايت - بريماكوف في نيويورك.

وفي مؤتمر صحافي مشترك عقده «ابو مازن» ونائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك اعتبر الأخير ان عملية السلام «تمر بمرحلة صعبة وتواجه طريقاً مسدوداً». لكنه اضاف ان «الحلول السريعة لا وجود لها في الديبلوماسية خلافاً للشأن العسكري». واقترح نقاطاً لتحريك عملية السلام لخصها في الاستناد الى «القاعدة الحقوقية» التي تمثلها صيغة مدريد واتفاقات اوسلو وما بعدها، واعادة الثقة باستئناف الحوار وتنظيم حديث، لمناقشة قضايا الوضع النهائي، والامتناع عن اي اجراءات احادية الجانب من شأنها ان «تسمم الاجواء».

ودعا المسؤول الروسي الى «ايلاء اقصى قدر من الاهتمام لقضايا الامن»، وقال ان موسكو تجد تجاوباً في هذا السياق من الجانب الفلسطيني. وشدد بوسوفاليوك على ضرورة «الدعم الخارجي» لعملية السلام خصوصاً الى الدور الاوروبي ومشاركة مصر والأردن والمغرب، منوهاً بضرورة استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

واكد «ابو مازن» ان الفلسطينيين والروس «في موقف واحد وفي خط واحد»، وايد اقتراحات موسكو مشدداً على أن الفلسطينيين «لا يرون جدوى في الحلول العسكرية، ويرفضون كل اشكال الارهاب «بما فيها الارهاب الاقتصادي» الذي تمارسه اسرائيل. واشار الى ان جولة اولبرايت «لم تكن فاشلة»، وابرز خصوصاً رفض الولايات المتحدة الأعمال المنفردة وتوسيع المستوطنات وسحب بطاقات الهوية من سكان القدس.

ولم تكشف تفاصيل عن رسالة عرفات ليلتسن إلا أن الجانبين وصفاها بانها «ضمت افكاراً مهمة» تتعلق بعملية السلام.

واشار بوسوفاليوك الى اتصالات مكثفة تجريها موسكو للبحث في عملية السلام وقال ان زيارة بريماكوف المنطقة «غدت محتملة جداً بعدما كانت غير مستبعدة»، وذكر ان خبراء بدأوا التحضير لها.

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افادت صحيفة «هآرتس» ان محكمة عسكرية وجهت الاتهام الى جندي اسرائيلي بنقل معلومات الى ضباط روس. وهذه المرة الاولى التي توجه فيها محكمة عسكرية اسرائيلية تهمة الى احد العسكريين بالتجسس لروسيا.

واشارت الصحيفة الى ان الجندي الذي هاجر من روسيا في ١٩٩١ قدم معلومات عن قاعدة جوية اسرائيلية خدم فيها وذلك اثناء زيارة غير مصرح بها قام بها لروسيا هذه السنة. واضافت «هآرتس» التي لم تحدد مصادرها ان الجندي ابلغ المحققين انه توجه الى روسيا عبر تركيا قبل ستة شهور والتقى أحد اقاربه، وهو كولونيل متقاعد في الجيش الروسي.

واعتقلت عناصر من جهاز مكافحة التجسس الجندي الذي لم تكشف هويته، لدى عودته، بعدما عثر في منزله على خرائط لقواعد عسكرية اسرائيلية. وكان الجندي ألحق بعد انخراطه في الجيش بجهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) لكنه نقل لاحقاً الى القوات الجوية.

وثيقة اسرائيلية تؤكد إعدام أسرى عرب في حرب ٤٨

■ القدس المحتلة - أ ف ب - كشفت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس وجود وثيقة رسمية تعود الى عام ١٩٤٨، قبل قيام دولة اسرائيل، تتعلق باعدام منظمة «هاغاناه» اليهودية في فلسطين اسرى عرباً.

وورد في الوثيقة العسكرية ان «القيادة تستطيع اتخاذ قرار باطلاق الاسرى العرب او تصفيتهم». وتامر الوثيقة مقاتلي المنظمة بنقل الاسرى الى مراكز القيادة لاستجوابهم على ان يتخذ لاحقاً قرار في شان مصيرهم.

وادرجت في الوثيقة سلسلة من التعليمات اصدرتها رئاسة اركان «هاغاناه» في كانون الثاني (يناير) ١٩٤٨ خلال المعارك بين القوات اليهودية والفلسطينيين.

وفي السنوات الاخيرة كشف علماء التاريخ الاسرائيليون مجازر تعرض لها اسرى عرب ومدنيون خلال حرب ١٩٤٨.

وتعتبر «هاغاناه» والمنظمات الاكثر تشدداً مثل «ايرغون» و«شتيرن»، مسؤولة عن هذه المجازر. وذكرت المصادر ذاتها ان الفلسطينيين في تلك الحقبة اعدموا اسرى ايضاً.

مفتي سورية دعا أهالي الجولان إلى "تصعيد المقاومة"

☐ دمشق - «الحياة»:

■ دعا مفتي سورية الدكتور احمد كفتارو، في خطبة الجمعة امس، أهالي مرتفعات الجولان السورية المحتلة إلى «تصعيد مقاومتهم ضد العدو الغاصب حتى يتحرر الجولان بكامله». كذلك دعا إلى تقديم «الدعم المادي والمعنوي للمقاومة الإسلامية» في جنوب لبنان «التي تقوم بواجب الجهاد المقدس نيابة عن الأمة الإسلامية».

وقال إن «الحكم الشرعي يقول، إذا اغتصب العدو شبراً من أرض المسلمين يجب عليهم وجوباً كفائياً جهاد العدو بما يفي بتحرير الأرض وردّ العدوان عن الأمة الإسلامية». واضاف: «إذا كانت المقاومة الإسلامية الباسلة قدمت اعز ما تملك وحققت انجازات عظيمة في تاريخنا المعاصر، فعلى الأمة الإسلامية كلها ان تقدم الدعم المادي والمعنوي للمجاهدين إلى ان تحقق الأهداف بنصرة الأمة الإسلامية وعزتها».

البنك الدولي سيواصل برنامجه لغزة والضفة

■ هونغ كونغ - أ ف ب - سيواصل البنك الدولي كل برنامجه في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني بحسب تاكيد رئيسه جيمس ولفنسون في هونغ كونغ امس، رغم الصعوبات التي تواجهها عملية السلام في الشرق الأوسط. واكد ولفنسون ان «البنك تعهد مئة في المئة مواصلة برنامجه». وقال خلال مؤتمر صحافي: «سنواصل برنامجنا مع الفلسطينيين وليس هناك أي شك في شأن تعهداتنا. اننا مقتنعون بأن لا سلام في غياب التنمية الاقتصادية، ومن دون أمل ليس هناك سلام». وزاد: «نعتبر اكبر مساهم فردي لجهة المساعدات المقدمة للفلسطينيين».

رئيس الوزراء الإسرائيلي الى النمسا غداً

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعلنت رئاسة الوزراء الاسرائيلية في القدس امس ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو سيبدأ غدا زيارة تستمر ٤٨ ساعة لفيينا.

وكان نتانياهو الغى محطتين اوليين من جولته في أوروبا، رومانيا والمجر، بعد الأزمة التي نشبت بسبب احتلال مستوطنين يهود مبنيين فلسطينيين في حي راس العمود في القدس الشرقية. ووقعت الحكومة الاسرائيلية «على تسوية» مع ممثلي المستوطنين توافق على وجودهم في المبنيين مع بعض القيود.

وافاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة «معاريف» امس ان أكثرية اليهود الاسرائيليين تؤيد اجلاء مستوطنين من مبنيين في حي راس العمود. وايد ٥٣ في المئة ممن شملهم الاستطلاع اجلاء المستوطنين مقابل ٤٠ في المئة عارضوا، ولم يبد ٧ في المئة رأياً.

واجرى الاستطلاع معهد مستقل وشمل ٤٧٩ شخصاً من السكان اليهود وحدد هامش الخطأ بنسبة ٤ في المئة. واجري الاستطلاع قبل الاعلان مساء الخميس عن «تسوية» بين الحكومة وممثلي المستوطنين.

اسرائيل تعلن اعتقال ٦ من "حماس" خططوا لخطف رئيس بلدية القدس

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - أعلن التلفزيون الاسرائيلي ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» اعتقل اخيراً افراد مجموعة تابعة لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) «كانت تخطط لخطف رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت». واكد مسؤولون ان عدد هؤلاء ستة.

واوضح التلفزيون ليل الخميس ان افراد المجموعة المتمركزة في القدس الشرقية، سيمثلون امام محكمة اللد قرب تل ابيب في قضية انفجار قنبلة في التاسع من كانون الثاني (يناير) الماضي بالقرب من محطة حافلات في تل ابيب اسفر عن سقوط ١٤ جريحاً.

وتشتبه السلطات الاسرائيلية في ان اعضاء هذه الخلية الذين لم تحدد عددهم، رصدوا منزل اولمرت لخطفه بحسب التلفزيون الذي اكد انه يشتبه في مراقبتهم التدابير الامنية المطبقة في مركز تجاري كبير في القدس لتنفيذ عملية انتحارية.

واوضح التلفزيون ان هذه المجموعة كانت على علاقة بناشطي «حماس» المسؤولين عن العملية الانتحارية التي وقعت في ٢١ اذار (مارس) في احد المقاهي في تل ابيب واسفرت عن مقتل ثلاث اسرائيليات ومنفذ العملية.

وذكر مسؤولون اسرائيليون ان افراد المجموعة ستة من عناصر «حماس» اعتقلوا قبل يوم من تنفيذهم خطة لتفجير مركز ملحا التجاري، بالاضافة الى خطف رئيس بلدية القدس.

وجاء في عريضة اتهام في محكمة عسكرية ان الستة كانوا يريدون بخطف اولمرت المساومة على اطلاق سجناء فلسطينيين.

واكد يائير اسحاقي رئيس شرطة القدس للصحافيين ان اجراءات الامن شددت حول اولمرت وشخصية عامة، اخرى لم يحددها الشهر الماضي. وافيد ان اثنين من المشتبه فيهم جاءا من القدس الشرقية وان اربعة جاؤوا من اماكن اخرى في الضفة الغربية.

قضية الملصقات

على صعيد اخر اغلقت اسرائيل الخميس مكاتب مجموعة يمينية متطرفة في القدس، متهمة بتدبير عملية توزيع ملصقات مسيئة الى الاسلام.

وامر القضاء الاسرائيلي باغلاق مكتب «الجبهة العقيدية» الكائن في القدس.

والجبهة متهمة بانها شجعت اليهودية تاتيانا سوسكيند على توزيع الملصقات نهاية حزيران (يونيو) في مدينة الخليل من الضفة الغربية.

واثارت هذه القضية ردود فعل مستنكرة في العالم الاسلامي.

وتشتبه الشرطة في ان «الجبهة» الحقت ضرراً بسيارات مسؤولين فلسطينيين في بيت لحم، وطلت بالحبر الاسود لوحات تحمل اسماء شوارع في القدس. واعتبرت محكمة القدس ان المنظمة «مجموعة ارهابية».

الشرطة الفلسطينية تتدخل لوقف صدامات في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) - رويتر - روى شهود ان جنوداً اسرائيليين اطلقوا رصاصاً مطاطياً على فلسطينيين رشقوهم بحجارة الى ان تدخلت الشرطة الفلسطينية لوقف الاحتجاجات التي وقعت في الخليل في الضفة الغربية امس.

ولم يصب احد في التظاهرة التي شارك فيها نحو ٥٠ فلسطينياً للاحتجاج على اتفاق للحكومة الاسرائيلية يسمح لطلاب يهود في العلوم الدينية بالبقاء في مبنيين في القدس الشرقية بدلاً من ٥ اسر يهودية كانت احتلتهما. وقال الشهود ان الشرطة الفلسطينية تدخلت لمنع المتظاهرين من إلقاء الحجارة وطالبتهم بمغادرة المنطقة. واضافوا ان ستة شبان رفضوا المغادرة اعتقلوا لاستجوابهم.

وانسحبت القوات الاسرائيلية من الشوارع واتخذت مواقع اخرى فوق سطوح المنازل. وقال احد المتظاهرين: «نتظاهر بسبب المستوطنة الجديدة في راس العمود التي تكمل نشاطات الاستيطان في القدس والاستيلاء على المدينة كلها». وحذر اخر من انه «إذا استمرت سياسة الاستيطان لن تتمكن الشرطة الفلسطينية او القوات الاسرائيلية من تهدئة الوضع».

واعلنت حال التأهب في صفوف القوات الاسرائيلية في القدس قبل صلاة الجمعة تحسباً لاعمال عنف ومسيرات الى موقع المبنيين. وقال متظاهر: «إذا استمر الاستيطان في راس العمود ستكون هذه اشارة بدء المواجهات على نطاق واسع في المنطقة كلها».

تـدعـوكـم لـزيـارة...

المعرض السعودي للبيئة ٩٧

المعرض الدولي لتقنيات حماية البيئة للشرق الاوسط

٢٠ - ٢٤ جمادى الأولى ١٤١٨هـ الموافق ٢١ - ٢٥ سبتمبر ١٩٩٧م

فندق أنتركونتيننتال الرياض

٢٠ جمادى الأولى - الموافق ٢١ سبتمبر الافتتاح الرسمي بالدعوات الخاصة

٢١/٢٢/٢٣ جمادى الأولى ١٤١٨هـ الموافق ٢٢/٢٣/٢٤ سبتمبر ١٩٩٧م

من الساعة ١٠.٠٠ صباحاً إلى ١.٠٠ ظهراً ومن ٤.٠٠ عصراً إلى ٨.٠٠ مساءً

٢٤ جمادى الأولى الموافق ٢٥ سبتمبر من الساعة ١٠.٠٠ صباحاً إلى ١.٠٠ ظهراً

يتزامن المعرض مع:

مؤتمر التنمية وتأثيرها في البيئة

الذي تنظمه:

وزارة الشئون البلدية والقروية

وكالة الوزارة للشئون الفنية

تنظمه: شركة معارض الرياض المحدودة هاتف: ٤٥٤١٤٤٨ - فاكس: ٤٥٤٤٨٤٦

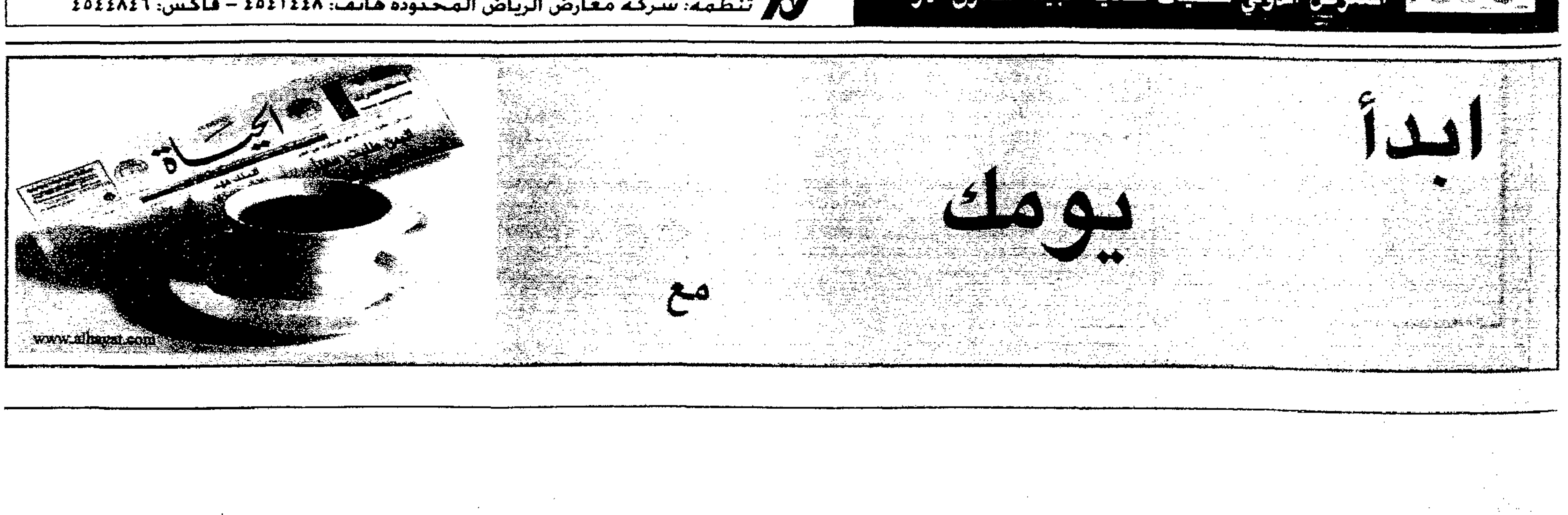

اتفاق بين الجيش و"جيش الانقاذ"

مؤشرات الى اعلان "هدنة" في الجزائر قريباً

□ لندن – من كميل الطويل:

■ دافعت نشرة قريبة من «الهيئة التنفيذية» لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» عن إمكان اعلان الجناح المسلح لهذه الجبهة المحظورة في الجزائر، هدنة مع حكم الرئيس اليمين زروال. وصدر هذا الموقف الذي يتعرض لانتقاد بعض التيارات في جبهة الانقاذ، في وقت كثر الحديث عن ان اتفاقاً وقع بالفعل بين الجيش الجزائري وقيادة «الجيش الاسلامي للانقاذ».

وافادت معلومات من الجزائر ان الاتفاق بين «جيش الانقاذ» والجيش الجزائري وقع قبل نحو اسبوع في منطقة لم تحدد في الشرق الجزائري. ولم يمكن تأكيد هذه المعلومات ولا الحصول على تفسير لتأخر الاعلان عن الاتفاق. كذلك لم يمكن الحصول على توضيح لمضمون الاتفاق وهل هو هدنة ووقف فقط للعمليات المسلحة، وهو ما يريده «جيش الانقاذ» ام هو نوع من «الاستسلام» و«القاء السلاح»، وهو ما تسعى اليه اوساط في السلطة الجزائرية. وتؤكد مصادر مطلعة ان الاعلان عن الاتفاق سيتم، في حال إقراره في صيغته النهائية، في شكل بيان عن قيادة «جيش الانقاذ» تُذيعه وسائل الاعلام الحكومية في الجزائر.

وعزز التفاؤل بقرب الاعلان عن هدنة «جيش الانقاذ» ما كتبته نشرة «السبيل» التي يصدرها في بريطانيا مسؤولون في الجبهة الاسلامية. وكتبت هذه النشرة في عددها الاخير الي وزّع امس الجمعة وتلقت «الحياة» نسخة منه «ان سياسة الجيش الاسلامي تجاه الازمة الجزائرية هي نفسها سياسة الجبهة الاسلامية للانقاذ التي تدعم الحل السياسي العادل والشامل. وكل اتصال او هدنة مع النظام يقوم بها الجيش الاسلامي، فانه يصب في الاطار العام لسياسة الجبهة الاسلامية في حل الازمة». وتابعت «ان رجال الجيش الاسلامي الذين اختاروا طريق الجهاد (...) على طلب اللجوء السياسي في الخارج من حقهم ان يتحملوا مسؤولياتهم الكاملة في اتخاذ اي خطوة من عقد صلح او هدنة (وفقا لما اقره الاسلام) مع النظام». وانتقدت من «يرمون الجيش الاسلامي بالخيانة العظمى في حال عقده للهدنة». ونكّرت بان الجناح المسلح لجبهة الانقاذ لم يتخل عنها وينضم الى الوحدة التي تمت في ايار (مايو) ١٩٩٤ تحت راية «الجماعة الاسلامية المسلحة» وضمت جناحاً من الجبهة الاسلامية.

وتتعارض تيارات في الجبهة الاسلامية اعلان هدنة بين «الجيش الاسلامي» والسلطة الجزائرية. واعلن السيد أحمد الزاوي، وهو من قياديي «الانقاذ» في المنفى، قبل ايام «وقف الاتصالات» بين الجبهة الاسلامية والسلطة بعد قرار الاخيرة وضع الشيخ عباسي مدني في الاقامة الجبرية وحصر الاتصالات به بعائلته. ويتردد ان الشيخ مدني ليس موافقاً في شكل كامل على اعلان «جيش الانقاذ» الهدنة، وهو امر نفته لـ «الحياة» مصادر قريبة من الجناح المسلح للجبهة الاسلامية.

ويشكك مراقبون في ان تساهم الهدنة، في حال اعلانها، في وقف العنف في البلاد. ويقولون ان اجزاء واسعة من مناطق الوسط الجزائري لا تخضع لنفوذ «جيش الانقاذ» ولن تتاثر بالتالي في قرار وقف العمليات المسلحة. ويرون ايضاً ان تاييد الشيخ مدني للهدنة ضروري لنجاحها.

برلين: محاكمة المتهمين بتفجير ملهى "لابيل" تبدأ في تشرين الثاني

■ برلين – ا ب – قال مدعون امس ان محاكمة خمسة اشخاص متهمين في تفجير ملهى «لابيل» في برلين عام ١٩٨٦ ما ادى الى مقتل جنديين اميركيين وامراة تركية، ستبدأ في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واوضح المدعون ان زعيم المجموعة المتهمة بالتفجير فلسطيني اسمه ياسر الشريدي (٣٨ سنة). ووجه الادعاء اليه والى الالمانيين فيرينا شناع (٣٨ سنة) وزوجها السابق علي الشناع (٣٧ سنة) اتهامات بالقتل ومحاولة القتل، اضافة الى التسبب بانفجار دموي. كذلك وجه الادعاء اتهاماً الى اندريا هويسلر شقيقة فيرينا، بمساعدة مرتكبي الجريمة، والى الليبي مصباح ابو القاسم عتر (٤٠ سنة) الذي يؤكد الادعاء انه تحول الى شاهد لمصلحته. واعتقل عتر في روما في ٢٦ آب (اغسطس) الماضي، وتؤكد وزارة العدل الالمانية انه لم يسلم بعد الى بون.

تجمع في باريس في ذكرى تفجير طائرة "يوتا"

■ باريس – «الحياة» – اقيم في مدفن «بير لاشيز» في باريس امس تجمع في ذكرى حادث تفجير طائرة «يوتا» الفرنسية فوق صحراء النيجر، التي ادت الى مقتل ١٧٠ شخصاً.

وشارك في التجمع اضافة الى ذوي الضحايا الفرنسيين وزير الدولة لقدامى المحاربين جان ماسيري، والقاضي جان لوي بروغيير ورئيسة منظمة «اس او اس راسيزم» فرانسواز روديتسكي. وأعقب التجمع غداء القت خلاله روديتسكي كلمة اكدت فيها ان ذوي الضحايا يترقبون المحاكمة الغيابية لستة ليبيين متهمين بالتورط في الحادث.

حملت على استغلال الانتماء القبلي والرتب العسكرية

مجلة ليبية تنتقد رجال السلطة و"مآسي" تطبيق "الكتاب الأخضر"

□ تونس – «الحياة»:

■ قالت مجلة «لا» التي تصدرها رابطة الكتاب والادباء الليبيين «ان القانون يُنتهك كل يوم ويُداس بالاقدام» في ليبيا. وحضت في عددها الاخير على «تطبيق القانون على الجميع من دون استثناء ومن دون ان يفلت من العقاب اي شخص مخالف للقانون اياً كانت أسرته او قبيلته او منصبه او رتبته».

واشارت المجلة الى حالات انتهاك القانون. فقالت: «هذا يدوس القوانين مستخدماً قبيلته وذاك يسحق القانون مستغلاً رتبته العسكرية او منصبه او نفوذه او رتبة قريبه أو صديقه او احد معارفه».

وزادت انه «لا يمكن التمييز بين حق هذا وحق ذاك إلا بنص قانوني، فلم يعد الحق مشاعاً ولا الواجب شهامة وتطوعاً».

وحذرت من ظاهرة انتشار الغش في الاختبارات التعليمية. واشارت الى وجود «طلاب يغشون وتمتلئ جيوبهم بالقصاصات والاوراق الصغيرة» والى وجود «مدرسين متواطئين يغضون الطرف على ما يجري في قاعات الامتحانات من غش فاقع بل يساهمون فيه فينتقلون بين الفصول لنقل الاجابات الصحيحة وتوزيعها بين الطلاب». واضافت: «هناك طلاب «خمسة نجوم» يدخلون الى قاعات الامتحانات حاملين الهاتف النقال الذي يهمس اليهم بالاجابات بمجرد أن يقرأوا عليه الاسئلة».

وزادت أن هناك «مدراء يزورون النتائج ويعيدون رصد الدرجات والكشوفات من جديد كي ينجح جميع الأغبياء والجهلة والكسالى».

وأوضحت أن «هذا يحدث للسنة الخامسة او السادسة او السابعة على التوالي (...)، فهذه المهزلة/ الجريمة تتكرر كل عام على مرأى ومسمع الجميع».

وحذرت من تكرار حوادث الاعتداء على مواطنين ليبيين في ميناء طرابلس العاصمة لدى وصول المسافرين اليها بحراً. واوضحت ان «الذي يقوم بهذه الاعتداءات هم بعض رجال السلطات المسؤولة داخل محطة المسافرين، وقد يكون ذلك ناتجاً عن إساءة المواطن التعبير او استفزازه لتلك الشخصيات المسؤولة». إلا انها شددت على ان «الاعتداء بالضرب في وسط القاعة أسلوب غير قانوني بالاضافة لكونه غير حضاري، وفي هذه الحال من حق المواطن أن يرفع دعوى قضائية بحق هذا الموظف العمومي الذي قام بالاعتداء عليه في حضور شهود، وبذلك يفقد هذا الموظف حقه وينال جزاءه لارتكابه جريمة الاعتداء على مواطن».

وكتب الأمين العام للرابطة، التي اختارت الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي «رئيساً فخرياً» لها، الدكتور علي خشيم مقالاً لاذعاً انتقد فيه «تحويل المقولات الجميلة للكتاب الأخضر الى عذاب مرير». وقال خشيم تعليقاً على مقولة القذافي «في الحاجة تكمن الحرية»: «هل يجد المواطن الليبي حاجته متوافرة بلا عناء؟ ألا نسمع في مؤتمراتنا الشعبية الشكوى المرة من ندرة الحاجات الضرورية، بل انعدامها، وفي مقدمها حاجات الغذاء والدواء واللباس والمشرب. الا يكفي ما يعانيه المواطن العادي كل يوم من عذاب كي يوفر لنفسه وعياله ما يحتاجون اليه».

وحمل على أزمة السكن في ليبيا. فقال: «هل قضينا على هذه المشكلة ببناء وحدات سكنية رخيصة الثمن وملكناها لعشرات الآلاف من الشباب الذين يزداد عددهم كل يوم ولا يجدون مأوى فتعقدت حياتهم وتفشت العنوسة في مجتمعنا؟». واضاف: «من المؤلم حقاً أن البعض فهم مقولة «البيت لساكنه» بمعنى الاستيلاء على ممتلكات الآخرين فاحتل ما صادفه من دون رادع يردعه، وكم من مآس نتجت عن هذا الفهم الخاطئ وكم من مساكن عامة احتلها مواطنون من دون وجه حق بحجة أن «البيت لساكنه» فجعلوا المقولة «البيت لمحتله».

واشار الى أن «المراكز الثقافية التي كانت مفخرة مجتمعنا اقفل اكثرها وتحولت مبانيها الى مخازن اعلاف أو دكاكين للموزعين».

وشدد على أن «هذه النماذج تظهر الى اي مدى اخفقنا في تحقيق المقولات الرائدة... طبقناها عكسياً فحولنا الجمال الى قبح والسعادة الى تعاسة واساءنا الى «الكتاب» الذي تبنيناه».

من جهة اخرى، حملت المجلة في احدى رسائل القراء على غلاء المعيشة في ليبيا. وقالت: «منذ سنوات ونحن نعاني اقتصادياً. فالغلاء ينهش المواطن والتضخم يتصاعد ويعيش المواطن في أزمة يلهث وراء المال فيعمل في أكثر من وظيفة ويظل يركض صباحاً ومساء وليلاً لكي يتوازن هو وأسرته مع هذا الغلاء الشرس».

وانتقدت في رسالة أخرى التعتيم الإعلامي. وقالت: «تطالبنا الأجهزة الإعلامية الليبية بالتوقف عن بث اشاعات وترديدها والامتناع عن متابعة الاذاعات الأجنبية والقنوات الأجنبية لما تثيره من بلبلة وتشويش في المجتمع. وهذا كلام سليم، لكن لماذا يلجأ الناس الى الاذاعات الأجنبية والقنوات الأجنبية؟ انه البحث عن المعلومات والأخبار. فالمواطن يريد أن يعرف فلا يجد في وسائل الإعلام الليبي ما يشفي غليله».

مانديلا يبدأ الاثنين زيارة للمغرب

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ يبدأ رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا الاثنين المقبل زيارة للمغرب يبحث خلالها مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في تطورات الاوضاع في القارة الافريقية، وبخاصة اقتراح توسيع مجلس الامن بإضافة عضو جديد كامل الصلاحية يمثل الاسرة الافريقية. كذلك يتوقع ان يبحثا تطورات الاوضاع في انغولا وفي افريقيا الوسطى، والوضع في منطقة شمال افريقيا بعد التطور المتمثل في ابرام اتفاقات بين المغرب وجبهة «بوليساريو» برعاية الوسيط الدولي جيمس بيكر، لتسريع تنفيذ الاستفتاء في الصحراء.

وكانت جنوب افريقيا ارجات هذه السنة الاعتراف بـ «الجمهورية الصحراوية» للإفساح في المجال امام دعم خطة التسوية الدولية للنزاع. كذلك ابرم المغرب وجنوب افريقيا اتفاقات للتعاون سيتم البحث في تطويرها خلال زيارة مانديلا للمغرب.

خطة مغربية لحماية تجمعات سكانية من الفيضانات

□ الرباط – من إقبال الهامي:

■ بدات السلطات المغربية تنفيذ خطة لحماية التجمعات السكانية من مخاطر الفيضانات.

وقال السيد إبراهيم باعمال المسؤول في وزارة الاشغال العامة، ان الخطة تطاول حماية المدن من انجراف التربة ومخاطر العواصف الرعدية وتساقط المطر، خصوصاً في المدن التي يتطور عمرانها على ضفاف الأنهار او تخترقها الوديان.

وظاهرة الفيضانات تشترك فيها مدن مغربية عدة، مثل منطقة اوبركة شمال مراكش.

لجنة في الدنمارك للدفاع عن ضحايا المجازر

■ لندن – «الحياة» – تلقت «الحياة» نسخة من «البيان التاسيسي» لـ «لجنة الدفاع عن ضحايا المجازر في الجزائر» التي تشكلت في كوبنهاغن. ويوضح بيان اللجنة ان من أهدافها «التنديد بالمجازر» و«لفت انتباه الرأي العام لما يحدث» و«العمل على كشف من وراء هذه المجازر» و«مساندة الضحايا معنوياً ومادياً». ووزعت اللجنة ارقاماً هاتفية والكترونية وبريدية قالت انها متاحة لمن يريد المساعدة في كشف من يقف وراء المجازر.

توقيف مغربي في بلجيكا يشتبه في علاقته بـ "الجماعة المسلحة" الجزائرية

■ بروكسيل – أ ف ب – ذكر مصدر قضائي امس ان مغربياً يشتبه في انه قريب من «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية أوقف مساء الخميس في بلجيكا في اطار تحقيق في شأن الاعتداء على عنصرين من الشرطة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ قرب باستوني (جنوب شرقي بلجيكا).

وكان القضاء البلجيكي يلاحق يوسف الماجدة منذ عام ونصف عام. وهو أوقف اخيراً في تركيا وسلم الخميس الى بلجيكا وأحيل على نيابة نوفشاتو (جنوب شرقي البلاد) التي اتهمته بمحاولة القتل والتمرد وحيازة أسلحة.

وقال مصدر قضائي ان المشتبه فيه اعترف بوجوده في مكان الاعتداء عام ١٩٩٥ في فيلرو (الجنوب الشرقي) الذي استهدف عنصرين من الشرطة. وكان علي محمد الماجدة، شقيق يوسف، والجزائري كامل سعد الدين الملقب بـ «نور الدين»، اوقفا في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ في بلجيكا بتهمة المشاركة في الاعتداء.

الأمير سلمان

تتمة الصفحة الاولى

عليها»، مشدداً على «ان موقفها دائماً هو تقديم المساعدة اليه في مجال الإعمار وتامين الاستقرار والتآخي والتآلف بين طوائفه كافة من دون اي تمييز، كما حصل في اتفاق الطائف».

ونوه الرئيس الحريري من جهته بما قدمته المملكة الى لبنان في مجالات الاستقرار والإعمار وتحرير الارض اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي.

وتبدأ محادثات الأمير سلمان الرسمية اليوم بلقاء رئيس الحكومة الحالية عشرة قبل الظهر في القصر الحكومي، ثم يجتمع مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا حيث يقام له غداء تكريمي يحضره كبار الشخصيات، ويقيم له السفير السعودي في لبنان احمد الكحيمي عشاء تكريمياً في المساء. ويلتقي الأمير سلمان ظهر الأحد رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي يؤدب على شرفه. وكان حل ضيفاً امس على مأدبة غداء اقامها رئيس الحكومة تكريماً له في برمانا، في حضور جمع من الوزراء والنواب والشخصيات واركان الصحافة اللبنانية. ثم عقد الأمير سلمان سلسلة لقاءات في مقر اقامته، والوفد السعودي المرافق، في فندق «فانندوم» في بيروت مع عدد من الشخصيات والاصدقاء. والتقى مساء في الفندق، في حفلة استقبال، في حضور السفير الكحيمي واركان السفارة، اركان الصحافة والمؤسسات الاعلامية والتلفزيونية اللبنانية، من اصحاب صحف ورؤساء تحرير ومجلسي نقابتي الصحافة والمحررين، يتقدمهم النقيبان محمد البعلبكي وملحم كرم، وعدداً من الشخصيات بينها النائب تمام سلام والوزير السابق جورج افرام والأمير فيصل ارسلان ومفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو. وتولى الكحيمي تعريفه بالمدعوين.

وفي دردشات مع الحاضرين، عرض الأمير سلمان كيف كان الوضع في لبنان قبل اتفاق الطائف، وكيف حرصت المملكة على الاسهام في عودة الوفاق بين اللبنانيين، بأن استضافت مؤتمر البرلمانيين في الطائف عام ١٩٨٩، مشيراً الى ان الدعوة في حينه تمت للنواب باعتبار ان معظم التيارات ممثلة في مؤسسة المجلس النيابي.

ومما قاله ان زيارة ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للبنان قبل اشهر «فتحت الباب امامنا جميعاً لياتي الى هذا البلد العزيز. وقد جاء كثيرون من المملكة هذا العام». وابلغ احد محدثيه «إن شاء الله سياتون العام المقبل باعداد اكبر، والمهم ان تهيئوا مزيداً من المنازل لهم. فلبنان استعاد عافيته وخرج من فترة النقاهة ويسير الى الامام. وإن شاء الله سيبقى يسير الى الامام». واضاف «قبل سنوات، اثناء الاحداث لم يكن احد يتصور ان لبنان يستطيع ان يستعيد عافيته وان يجتمع اللبنانيون ويتلاقوا من كل صوب، وان يكون ملتقى لجميع الناس. ولكن في كل هذه المدة من الاحداث، لم تيأس المملكة من ان لبنان سيستعيد عافيته، وكانت واثقة من انه سيستعيدها. فهي تريده مزدهراً وحراً ومستقلاً ومتعاوناً مع اشقائه العرب، وله في قلبها معزة خاصة».

وتابع «ان لبنان فاعل بفعل تعاون ابنائه في الداخل وبفعل تعاونه مع الامة العربية التي هو جزء منها. والشعب اللبناني حي وخلاّق، ومن يعرف هذا الشعب يتأكد له أن لبنان سيعود افضل مما كان. والحمد لله ها نحن نرى انه يعود». وساله بعض الصحافيين هل يزور النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز لبنان؟ اجاب «إن شاء الله».

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
LONDON
لندن
اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١
مروش I — 21 EDGWARE ROAD — 0171-723 0773
مروش II — 38 BEAUCHAMP PLACE — 0171-581 5434
مروش III — 62 SEYMOUR STREET — 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش — 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس — 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

الفلسطينيون حرصوا على التهدئة

تتمة الصفحة الاولى

وصرح السيد فيصل الحسيني لـ «الحياة» قبل مغادرته القدس امس للانضمام الى الرئيس الفلسطيني في القاهرة بأن الجانب الفلسطيني لم يقبل بما توصل اليه الاسرائيليون من اتفاقات بينهم وعليه فإن الاعتصام امام المبنيين في راس العامود باق. واضاف «نحن لم نوافق على ما تم بينهم ولكنه في النهاية بينهم ولا يخصنا ولكننا لن نقول لا عندما يعلنون انهم لن يسمحوا ببناء حي يهودي جديد في راس العامود او عندما يقولون انهم لن يسمحوا بالاستيلاء على منازل عربية اخرى بهذه الطريقة». وتابع الحسيني وهو مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية «بالنسبة الينا المعركة ما زالت مفتوحة حتى اخراج من بقوا منهم ومنع من غادروا من العودة الى المنزلين».

وفي واشنطن، يبدأ السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام الاثنين المقبل سلسلة من المحادثات مع الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني تهدف الى تحقيق تقدم يساعد وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في مهمتها المقبلة. وستعقد اولبرايت اجتماعاً يضمها وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد محمود عباس (ابو مازن) ووزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي في ٢٩ ايلول (سبتمبر) الجاري في نيويورك. وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان السفير روس سيجري يومي الاثنين والثلثاء المقبلين محادثات مع الجانب الاسرائيلي ويومي الأربعاء والخميس مع الجانب الفلسطيني. واضاف ان الهدف من اللقاءات في واشنطن التحضير لاجتماعات نيويورك. واستبعد امكانية عقد لقاءات ثلاثية اميركية – فلسطينية – اسرائيلية قبل محادثات الوزيرة اولبرايت مع «ابو مازن» وليفي. واشار المسؤول الى ان محادثات واشنطن ستتناول كل المواضيع السياسية والأمنية التي تساعد على اعادة عملية السلام الى مسارها اي عودة المفاوضات المباشرة بين الجانبين.

الى ذلك اجرت الوزيرة اولبرايت الخميس الماضي لقاء خاصاً مع زعماء الكونغرس شرحت لهم فيه نتائج جولتها الأخيرة في الشرق الأوسط. وقالت مصادر مطلعة ان اعضاء الكونغرس اعربوا عن دعمهم لجهود الوزيرة اولبرايت. واضافت ان اولبرايت حضت الكونغرس على الموافقة على الاعتمادات المخصصة للسلطة الفلسطينية كون ذلك يساعد على احياء العملية، واعترفت المصادر «باستمرار وجود صعوبات ومعارضة من داخل الكونغرس للمساعدات الى الفلسطينيين».

القاهرة: مقتل السياح

تتمة الصفحة الاولى

لكشف الحقائق في هذا الشأن.

واجمع شهود الحادث من السياح الألمان في اقوالهم امام النيابة التي استمعت اليهم امس على انهم في اثناء وجودهم داخل الباص في انتظار وصول بقية افراد المجموعة ظهر شخص، وكان يضع قناعاً اسود على راسه واشتبك مع الدليل السياحي المرافق لهم ثم راح يصيح باللغة العربية، وكان يحمل في يده مسدساً ويطلق النار في اتجاه السياح محاولاً قتلهم، وقال هؤلاء ان الحادث لم يستغرق سوى دقائق قليلة، واعطوا اوصافاً للمهاجمين جاءت متطابقة مع المتهمين بارتكاب الحادث.

وقال السائح هاينز كرنسكي انه كان يجلس خلف السائق مباشرة ومعه زوجته، وتفصله مسافة ربع متر فقط عن المتهم، وانبطح على الأرض فور بدء اطلاق النار وزحف في الاتجاه الخلفي للباص وحاول جذب زوجته لكن سرعان ما التهمت النار الباص في ثوان. ونجح سائح في كسر زجاج شباك مستخدماً كاميرا فيديو خاصة به، وتدافع الآخرون هرباً من النافذة خارج الباص.

وقررت نيابة امن الدولة حبس المتهم محمود فرحات ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات، على ان تبدأ التحقيق مع شقيقه صابر فور استعداده للادلاء باقواله اذ يعاني جراء الاصابة بطلقين ناريين في ظهره وحاله لا تسمح باستجوابه.

في غضون ذلك اكد مصدر امني كبير عدم وجود متهم ثالث هارب ونفى وجود اية علاقة بين مرتكبيها وجماعات الارهاب، وشدد المسؤول على ان الحادث فردي وليس ارهابياً، وان جهاز الامن نجح في التعامل مع المتهمين واصابهما والقي القبض عليهما فور وقوع الحادث.

وفي بون، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الألمانية مارتين اردمان: «نحن لا نعرف إلى اي مجموعة ينتسب المعتدون، وهناك الآن شخصان معتقلان شاركا في الاعتداء وتجري تحقيقات معهما. ونحن نتابع باهتمام هذا الأمر، ونريد ان نعرف ان العمل الاجرامي لم يكن يتقصد الألمان بشكل خاص، وإنما كان موجهاً ضد السياح عموماً».

واكد سفير مصر في بون السيد محمود مبارك في تصريح نُشر امس ان السلطات المصرية تريد تامين حماية افضل للسياح الأجانب. ونصح السياح الألمان بالسفر إلى مصر في رحلات جماعية، مشيراً إلى عدم وجود خطر عام على السياح، وإلى أن الشعب المصري مسالم ويحب الضيف. وشدد على ان «الارهاب موجود في كل مكان».

وفي باريس «الحياة»، أصدر السفير المصري السيد علي ماهر السيد بياناً لطمأنة السياح الفرنسيين ومنظمي الرحلات السياحية إلى مصر. وأكد ان حادث القاهرة كان «عملاً منفرداً» لا يشير إلى «استئناف الاعتداءات الارهابية».

وقال: «أود ان أطمئن الرأي العام الفرنسي ومنظمي الرحلات السياحية وأصدقاء مصر، إلى عزم الشعب والسلطات في مصر على القيام بكل ما من شأنه ان يؤدي إلى اجتثاث آفة الارهاب نهائياً من كل الأراضي المصرية».

واضاف ان «المسؤول الرئيسي عن الجريمة (أول من امس) شخص مختل عقلياً كان فر من أحد المصحات في ١٥ أيلول (سبتمبر) وورّط معه مجموعة من المقربين إليه في الحادث المأسوي».

السعودية انتزعت التعادل من ايران

تتمة الصفحة الاولى

الخليوي وعبدالغني وعبدالله سليمان واحمد جميل الذي حل محل محمد شلية المصاب في مركز الظهير الايمن. وساعد خط الدفاع في المهمة لاعب خط الوسط المتأخر خميس العويران.

واجاد الايرانيون السيطرة والتمرير ونوعوا في الهجمات عن طريق الأجنحة وبرز منهم الشاب مهدي مهداوي الذي كان مكمن الخطورة في كل هجمة مع انه يلعب ظهيراً ايمن الا انهم لم يوفقوا في التسديد.

وبقيت الهجمات الايرانية عقيمة، لدرجة ان المتخصص كريم باقري اضاع ركلة جزاء حيث سددها في الجهة اليمنى ووفق حارس المرمى محمد الدعيع نجم اللقاء في صدها قبيل الهدف السعودي المباغت تماماً.

وبهذه النتيجة ما زالت ايران تتصدر المجموعة بفارق الاهداف عن السعودية التي تتساوى معها نقاطاً (٤ نقاط لكل منهما).

الامارات – اليابان

من جهة ثانية تعادلت الامارات واليابان صفر – صفر على استاد مدينة زايد في أبو ظبي في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال فرنسا للمجموعة الآسيوية الثانية.

ويملك كل من المنتخبين ٤ نقاط من مباراتين مقابل ٦ نقاط لكوريا الجنوبية، ولا شيء لاوزبكستان وكازاخستان اللتين تلتقيان في الما آتا اليوم.

وفي الدوحة خسرت قطر امام الكويت صفر/٢.

تركيا: اجراءات عسكرية

تتمة الصفحة الاولى

الموعد بعد أيام من زيارة قام بها الرئيس سليمان ديميريل لمصر قدم خلالها تطمينات للرئيس حسني مبارك الى ان المناورات ليست موجهة ضد أي بلد عربي. وتقول مصادر تركية ان مبارك قبل التطمينات.

واكد يلماز، بعد عرض قدمه الجيش عن هذه الصواريخ ان «رئاسة أركان الجيوش التركية كلفت اتخاذ اجراءات اضافية في مواجهة اصرار القبارصة اليونانيين على نقل الصواريخ الروسية (اس – ٣٠٠) الى قبرص على رغم قرارات مجلس الامن». ولم يعط اي تفاصيل في شأن هذه «الاجراءات العسكرية الاضافية» لكنه اوضح انه «بذلت مساع ديبلوماسية لتجنب نشر هذه الصواريخ مستقبلا في قبرص غير انها لم تجد نفعا». وتابع ان فريق عمل شكل في هيئة اركان الجيش للبحث في هذه الاجراءات العسكرية على ان تبحث فيها الحكومة مجددا وستطبق عندما تعتبر السلطة السياسية انها مناسبة.

وتعتبر انقرة ان صواريخ «اس – ٣٠٠» التي اعلنت نيقوسيا شراءها بمبلغ ٦٠٠ مليون دولار في كانون الثاني (يناير) الماضي، هي اسلحة هجومية قادرة على بلوغ شمال قبرص وجنوب تركيا. وتؤكد موسكو ونيقوسيا ان هذه الصواريخ، التي ستتسلم في ربيع ١٩٩٨، دفاعية محضة. ولكن يلماز قال: «يمكن هذه الصواريخ ان تتحول اسلحة هجومية مدمرة اذا ادخلت عليها تعديلات طفيفة. ويحق لتركيا اتخاذ كل الاجراءات الضرورية لإزالة هذا الخطر».

وشدد على ان تركيا «لن تقبل بأن يستخدم نشر هذه الصواريخ في المستقبل وسيلة مساومة لحل القضية القبرصية». وانتقد روسيا التي تصر على تسليم الحكومة القبرصية هذه الصواريخ. ودان ايضا التعاون العسكري بين اليونان والقبارصة اليونانيين مشيرا الى ان «تركيا لا تقبل بتسلح اليونان والقبارصة اليونانيين في اطار عقيدتهم العسكرية المشتركة، اذ يشكل ذلك تهديدا ليس لأمن جمهورية شمال قبرص التركية (التي تعترف بها انقرة فقط) فحسب بل لأمن تركيا ايضا».

اسرائيل

وفي شأن المناورات البحرية المقررة مع اسرائيل والولايات المتحدة أوضحت «الأناضول» ان تركيا ستشارك بمروحيتين وفرقاطتين في هذه المناورات التي ستجري في المياه الاقليمية والمجال الجوي الدوليين قبالة اسرائيل وجنوب قبرص. واضافت أن «المناورات تهدف فقط الى القيام بانشطة عاجلة للتنسيق والبحث والانقاذ» مشيرة الى ان «الولايات المتحدة لن تكون في موقع القيادة» وانه «لن تنتهك سيادة اي بلد» خلال هذه المناورات.

يذكر ان هذه المناورات اثارت ردود فعل عربية سلبية. وكان الرئيس ديميريل شدد الثلثاء الماضي، للرئيس مبارك على الطابع السلمي لهذه المناورات قبل اربعة أيام من اجتماع لمجلس وزراء جامعة الدول العربية يخصص جزء منه للبحث في التعاون العسكري بين انقره واسرائيل. وصرح الرئيس المصري بعد المحادثات بان «المناورات أثارت في البداية شكوكا كثيرة، وكان العرب جميعهم قلقين لا سيما لحدوثها في ظروف حرجة (بالنسبة الى عملية السلام)، لكن الرئيس ديميريل طمأنني الى انها ستكون محدودة باعمال البحث والانقاذ».

واثارت نية تركيا واسرائيل التي ظهرت في ايار (مايو) الماضي تنظيم هذه المناورات البحرية المشتركة التي دعيت اليها الولايات المتحدة، قلقا عاما في الدول العربية وايران. وينص الاتفاق بين تركيا واسرائيل على تبادل المعلومات والموظفين، خصوصا السماح المتبادل للطائرات المقاتلة من البلدين بالقيام بطلعات تدريبية في المجال الجوي للبلد الآخر. ويشهد التعاون العسكري التركي – الاسرائيلي انطلاقة كبيرة منذ العام الماضي مع اتفاقات كبيرة للتعاون في مجالات الدفاع والصناعة العسكرية. وقامت اسرائيل، بموجب هذه الاتفاقات، في شباط (فبراير) الماضي بعملية تطوير لسلاح الجو التركي شملت مقاتلات من طراز «فانتوم اف – ٤ اي» ستجهز بانظمة ملاحة متطورة ورادارات وانظمة الكترونية للتوجيه والتشويش.

وشككت سورية في الطابع السلمي للمناورات التركية – الإسرائيلية – الأميركية معتبرة أنها يمكن أن تتحول إلى عمليات عسكرية في أي وقت. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع قوله في القاهرة ان «هذه المناورات يمكن أن تعتبر من أجل الانقاذ والأبحاث لكنها يمكن أن تتحول الى عمليات عسكرية تهدد أمن المنطقة في أي لحظة مناسبة لأطرافها». واضاف اثر اجتماعه مع نظيره المصري السيد عمرو موسى ان هذه المناورات «تشكل تهديداً للأمن القومي العربي».

اميركا تربط دعمها لزروال

تتمة الصفحة الاولى

المصدر الديبلوماسي هذه الاشاعات وقال انه لو كان هذا الأمر (عزل زروال) ينطوي على اي مقدار من الصحة لكان من المهم بالنسبة الى الولايات المتحدة ان تمارس تاثيرها بهذا الاتجاه، لأن العودة الى الوراء ليست فكرة جيدة.

واشار الى ان الادارة الاميركية تدعم سياسة زروال خصوصاً وان الجزائر ستشهد صراعات لسنوات طويلة، والوضع الجزائري لن يجد حلاً سريعاً أو مفاجئاً لا بثورة ولا بانقلاب وهو وضع معقّد جد ويتطلب سياسة تحاول ان تشجع القوى الايجابية في المدى الطويل.

واعتبر المصدر انه ليس هناك خلاف داخل القيادة العسكرية الجزائرية وان هذا واقع معروف منذ زمن طويل، وقال انه لا يؤيد الرأي القائل بأن هناك خلافاً بين الرئاسة الجزائرية والجيش مؤكداً ان هذا الرأي مبالغ فيه وغير صحيح.

واشار الى انه في عامي ١٩٩٤ و١٩٩٦ قام زروال بمحاولات للتفاوض مع جبهة الانقاذ الاسلامية، ولكن ليست هناك معلومات عن مفاوضات حالية بين الطرفين. واعتبر المصدر ان النهج القاضي بتاييد سياسة اكثر شفافية واكثر ليبيرالية في البرلمان الحالي قد يكون أحد البدائل من الحوار مع الجبهة الاسلامية وان السياسة الجزائرية لا يمكن حالياً ان تتراجع عما بداته قبل عامين.

وعن المجازر، قال انها أصبحت مركزة جغرافياً اكثر من السابق، اذ كانت اكثر انتشاراً وتحولت الى ثار والى أمور على صلة بالمافيات والسرقات.

واضاف انه يتبين من احاديث المصادر الغربية مع اشخاص من خارج الحكومة ان بعض هذه المجازر ارتكبها اسلاميون وليس قوات الأمن، وان الجرائم اختلطت بالثار الشخصي، ولكن من واجب الحكومة ان تسيطر وتضبط القوى التي تنشئها.

واعتبر المصدر ان هناك مؤشرات على مساعدة دورية تاتي من ايران وذلك ليس على الأرض مباشرة وانما على صعيد التدريب والدعم.

وعن الوضع الاقتصادي، رأى ان الاصلاحات الاقتصادية التي قامت بها الحكومة قد نجحت في تحقيق استقرار على صعيد الدينار وخفضت التضخم ولكن هناك الكثير مما ينبغي فعله لمكافحة البطالة والبيروقراطية، وان الأوضاع الأمنية لم تؤثر على الاستثمارات في مجالي النفط والغاز رغم ان الحكومات الاميركية حافظت على مطالبتها لرعاياها بعدم التوجه الى الجزائر الا في حال الضرورة.

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia
• Jeddah: 9662 - 660 4500
• Riyadh: 9661 - 461 6008
• Dhahran: 9663 - 899 7877
• Hail: 9666 - 532 5256
• Taif: 9662 - 734 1100
• Makkah: 9662 - 542 1371
• Abha: 9667 - 223 0518
And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

قادة في "الجماعة" اتفقوا على "تحريم قتل السياح"

مصر: الهجوم على الباص ليس عملاً ارهابياً

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اكد وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف ان الهجوم على باص يقل سياحا امام المتحف المصري اول من امس، والذي اسفر عن مقتل ٩ منهم اضافة الى سائق الباص المصري الجنسية، جرح ٩ اخرين «ليس عملا ارهابيا» لافتاً الى ان ظاهرة الارهاب تقلصت في مصر. وما كشف المحامي المصري منتصر الزيات ان قادة في تنظيم «الجماعة الاسلامية» يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس السابق انور السادات ابلغوه انهم بصدد اصدار «عهد يحرم قتل الاقباط والسياح» ينص على ان «السياح صاروا في امان وان اي اعتداء عليهم سيعد اعتداء على القادة انفسهم».

وكان شخصان احدهما مختل عقليا اسمه صابر فرحات ابو العلا، والثاني شقيقه محمود هاجما الباص والقيا عبوة ناسفة داخله ما ادى الى احتراقه، وتمكنت الشرطة من اعتقالهما بعدما تبادلت اطلاق النار معهما.

وقال الشريف في حديث الى التلفزيون المصري بثه امس: «مصر شعبا وحكومة وامنا واجهت الارهاب بحزم واستطاعت تقليصه وان تطارد فلوله وتحاصرها». وشدد على ان حادث الباص «ليس جريمة ارهابية بل جريمة شنعاء استهدفت سياحاً من دولة صديقة (المانيا) ارتكبها مجنون مع شقيقه». واضاف «هي ليست عملية ارهاب وليست عودة الى الارهاب وليست جريمة منظمة»، واعتبر ان من الخطأ «ان يردد بعضهم الالفاظ والتحليلات نفسها وان يستعين بعض وسائل الاعلام بصور من الارشيف عن الارهاب في مصر». ووصف مسارعة بعض وسائل الاعلام الى وصف الجريمة بأنها عودة الى مسلسل ضرب السياحة بأنها «خطا غير مقصود». وتابع «طالما اعلنت الحقيقة يجب ان يتم التعامل معها ويجب عدم الخلط بين جريمة ارتكبها فرد وشقيقه وان كانت النتيجة غير مرضية

وتصورها على انها عودة للارهاب». وتابع وزير الاعلام ان الشعب المصري «وقف وقفة حاسمة ضد الارهاب في الاعوام السابقة الى ان حاصره وانتهى ووصل الى هذا القدر من الامن».

الى ذلك اعلن الزيات انه تلقى رسالة من قادة في تنظيم «الجماعة الاسلامية» اطلقوا مبادرة سلمية لوقف العنف في تموز (يوليو) الماضي، ذكروا فيها انهم بصدد اعلان «عهد» في شأن موقفهم من الاقباط والاجانب عموما والسياح منهم خصوصا.

ويذكر ان قادة التنظيم السجناء كانوا اختاروا الزيات ناطقاً باسمهم. واضاف المحامي ان الرسالة اوضحت ان العهد «يقوم على ان السياح صاروا من الآن فصاعدا آمنين تماما طالما انهم اتوا إلى مصر زائرين وليسوا محاربين»، ويتضمن تعليمات الى اعضاء التنظيم في الداخل والخارج بان «دماء السياح صارت بموجب العهد محرمة، وأي اعتداء عليهم من جانب اعضاء التنظيم سيعد اعتداء على القادة السجناء انفسهم ونقضا لهذا العهد». وشدد القادة السجناء في

رسالتهم انه «ليس هناك ما يمنع شرعاً الاسير من ان يمنح امانا للمخالفين في العقيدة او ان يجيرهم». وكان اسلاميون مقيمون خارج مصر رفضوا مبادرة وقف العنف واعتبروا ان القادة السجناء «اسرى لا ولاية لهم على الامور التنظيمية».

الى ذلك تسارعت جهود الاجهزة الرسمية المصرية لمعالجة آثار الهجوم على الباص السياحي.

وفيما واصلت نيابة امن الدولة التحقيقات مع الجانيين، سادت حال من الارتياح الاوساط المصرية بعدما تبين ان العملية لا صلة لها بالارهاب وبنشاط الجماعات الدينية، خصوصا تنظيم «الجماعة الاسلامية» الذي تبنى عمليات لضرب السياحة منذ العام ١٩٩٢ وكانت آخر عملياته في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ في شارع الهرم حين اطلق مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري للتنظيم النار على فوج سياحي يوناني، ما اسفر عن مقتل ٢٠ منهم وجرح اكثر من ٢٠ آخرين.

وافادت مصادر مصرية مطلعة ان رئيس نيابة امن الدولة السيد هشام بدوي استمع الى اقوال محمود محمد فرحات وان الاخير ادعى ان الهجوم على الباص اول من امس جاء رداً على توزيع الاسرائيلية تتانيا سوسكي ملصقات مسيئة الى الاسلام في الخليل في الضفة الغربية. ونفى ان تكون له او لشقيقه اية صلة بالجماعات الدينية. وما زال صابر في غيبوبة، وقررت النيابة حبس المتهمين ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات.

وكشفت المصادر ان تحريات اجهزة الأمن اثبتت ان صابر فرحات فر اكثر من مرة من مستشفى الخانكة للامراض العقلية منذ اودع المستشفى للمرة الاولى في ١٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣، بعدما اقتحم فندق «سميراميس» في تشرين الاول (اكتوبر) من العام نفسه، واطلق النار على عدد من رواد الفندق فقتل فرنسياً واميركيين اثنين واصاب اربعة بجروح، واعادته الشرطة الى المستشفى اكثر من مرة. وتابعت انه فر الاثنين الماضي واتفق مع شقيقه محمود على تدبير عمل انتقامي من الحكومة وجهزا عدداً من عبوات «المولوتوف». ونفت وزارة الداخلية المصرية ما تردد عن وجود متهم ثالث شارك في الهجوم على الباص وتمكن من الفرار.

في الوقت ذاته اصدر وزير الصحة الدكتور اسماعيل سلام قراراً بوقف مدير مستشفى الخانكة للامراض العقلية الدكتور نسيم عبدالملاك والطبيب سامح شفيق شنودة عن العمل ثلاثة اشهر مع صرف نصف راتبيهما، والتحقيق معهما في شأن فرار المتهم صابر من المستشفى.

واجمعت ردود الفعل لدى الاسلاميين على ادانة الهجوم واصدر «المرصد الاعلامي الاسلامي» بياناً اعرب فيه عن اسفه للحادث. وشدد البيان على «عدم وجود سماحة مع المخالف في الدين ارحب ولا اعلى من الافق الموجود في شريعة الاسلام».

ووصف نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المستشار مأمون الهضيبي الحادث بأنه «دنيء وغير مقبول شرعا ولا عقلا ولا انسانيا».

مقتل شرطي واصابة ضابطين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قتل قيادي في تنظيم «الجماعة الاسلامية» في معركة مع الشرطة المصرية امس في مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا، وأصيب ضابطان أيضاً. فيما قتل شرطي في حادث آخر.

وأكد مصدر أمني لـ«الحياة» ان «اجهزة الأمن تلقت معلومات تفيد باختباء الارهابي ربيع مداح حمدان الذي يعد واحداً من ابرز عناصر الجناح العسكري للتنظيم، في وكر وسط مزارع قصب السكر في منطقة حوض ابو خضر في قرية نواي، فحاصرت قوة من الشرطة المكان».

وذكر ان «حمدان بادر بإطلاق النار في اتجاه قوات الأمن التي اضطرت للرد ووقعت معركة استمرت نحو نصف ساعة انتهت بمقتله»، مشيراً الى ان تبادل اطلاق النار اسفر أيضاً عن إصابة ضابطين برتبة ملازم أول هما طارق صبري وحازم عفت. وأوضح المصدر ان حمدان «ملاحق منذ سنوات لمشاركته في عمليات ارهابية في محافظات الصعيد».

وقتل شرطي مصري وجرح آخر في هجوم شنه مسلحون يرجح انتماؤهم الى «الجماعة الاسلامية» على سيارة للشرطة في مدينة ديروط التابعة لمحافظة اسيوط.

وقال مصدر امني لـ«الحياة» ان «مسلحين اطلقوا النار على السيارة اثناء توزيعها اغذية على جنود تابعين للشرطة ما اسفر عن مقتل الشرطي نبيل بخيت ناصر واصابة سامي شحاتة عبدالغني». واضاف ان المهاجمين فروا وان قوات امن فرضت حصاراً على المنطقة وشنت حملة لمطاردتهم مشيراً الى «شن حملات ضد اوكار المتطرفين في المدينة والقرى التابعة لها، واعتقال ١٤ شخصاً يشتبه في انتمائهم الى الجماعة الاسلامية».

شرطي في منطقة الاهرامات وبنت مجموعة من السياح.(ا ب)

إدانات عربية ودولية

ناجون من الهجوم يعودون الى المانيا وشركات سياحية لا ترى مبرراً لالغاء السفر

■ القدس المحتلة، الدوحة، بون، باريس، نيويورك - «الحياة»، رويتر، أ ف ب - وصلت مجموعة من السياح الالمان الذين نجوا من الهجوم السياحي في وسط القاهرة الى بلادهم امس.

وهبطت طائرة تابعة لشركة «لوفتهانزا» تقل ١٨ شخصاً من الناجين من هجوم الخميس في مطار فرانكفورت الدولي قبل الظهر. وقالت ناطقة باسم «لوفتهانزا» في المطار للصحافيين ان الناجين من الحادث سينقلون في باص خاص الى منطقة في المطار لمقابلة ذويهم. واضافت ان «رغبة هؤلاء المسافرين هي الا تكون هناك مقابلات مع وسائل الاعلام» تتناول الهجوم الذي تعرضوا له.

واستجوبت الشرطة المصرية التي تحقق في الحادث، سبعة على الاقل من المصابين الالمان الناجين من الهجوم.

وكان العائدون الى المانيا ضمن ٣٣ سائحاً داخل باص توقف امام المتحف المصري في ميدان التحرير وسط القاهرة الخميس وهاجمه من وصفه المسؤولون بانه شخص «مخبول»، فاطلق على السياح النار والقى قنابل بنزين تسببت في اندلاع حريق ادى الى تفحم الجثث بشكل يصعب التعرف على اصحابها.

وقالت شركة «اي. تي. اس» السياحية التي نظمت رحلة السياح الالمان في بيان ان ثلاثة المان ما زالوا يتلقون العلاج الطبي في احد المستشفيات في مصر.

الى ذلك دعت وزارة الخارجية الالمانية مواطنيها امس الى تجنب السفر الى مصر. واكدت الوزارة في بيان ظهر على الصفحة الخاصة بها على شبكة انترنت ان «الحكومة المصرية تبذل جهوداً كبيرة لابلاغ السياح وغيرهم من الاجانب هناك بالاخطار على سلامتهم ولحمايتهم من الهجمات الارهابية».

لكن اتحاد شركات السياحة الالمانية اكد ان لا مبرر لتحذير الالمان من السفر الى مصر، وان من يلغون رحلاتهم سيضطرون لدفع غرامات.

وبعث الرئيس جاك شيراك برسالة الى نظيره المصري حسني مبارك اوضح فيها ان «فرنسا تدين بشدة» الهجوم على الباص. وقال شيراك في رسالته التي اذاعها المكتب الصحافي في الرئاسة الفرنسية: «في هذه الظروف المفجعة اعبّر لكم عن عميق حزني وتضامني».

واضاف ان «فرنسا تدين بشدة اعمال العنف والارهاب. انني اكرر لكم استعدادنا للتعاون معكم في مكافحة هذه الآفة».

وفي القدس المحتلة أعلن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قدّم الخميس تعازيه الى الرئيس مبارك. ونقل ناطق باسم نتانياهو عنه قوله في رسالة الى مبارك عبر السفير المصري في اسرائيل: «جميع مواطني اسرائيل يشاركون مصر في حزنها بسبب الهجوم الارهابي ضد ابرياء».

واضاف نتانياهو «كل الحكومات المستنيرة في العالم يجب ان تشارك في محاربة بلاء الارهاب الخبيث الذي يهددنا جميعاً».

كذلك عزى وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي مصر والمانيا بقتلى الهجوم. وقال ليفي ان الاعتداء «دليل جدي على ان الارهاب يمكن ان يضرب ايا كان من دون تفرقة».

وبعث رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي برسائل تأييد الى المستشار الالماني هلموت كول والرئيس حسني مبارك بعد حادث القاهرة. وقال برودي في رسالته الى مبارك: «انه عمل وحشي بغيض في موجة اعمال العنف التي لا معنى لها وتجب مواجهتها».

واضاف: «لاحظت ايطاليا جهود مصر المؤيدة للسلام والاستقرار في المنطقة والمناهضة للارهاب. ان ايطاليا تشعر بتقارب خاص مع مصر وتزمع القيام بكل شيء ممكن لدعم العمل في هذا الاتجاه».

وطلب برودي في رسالته الى كول ان ينقل الاخير تعازيه وتعازي الحكومة الايطالية الى أسر الضحايا. وقال: «مثلما حدث مراراً في الماضي ادى الارهاب الى سقوط ضحايا ابرياء في محاولاته لايجاد فرقة».

ودانت قطر الهجوم، وقال الناطق باسم وزارة الخارجية فواز بن احمد العطية، ان «دولة قطر اعربت عن ادانتها الحادث الذي تعرض له باص السياح في جمهورية مصر العربية الشقيقة، وتكرر موقفها الثابت من ادانتها اعمال العنف والارهاب ضد الابرياء بكل صوره واشكاله وايا يكن مصدره».

واستنكر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بشدة «الاعتداء الارهابي» الذي استهدف باص السياح في القاهرة. وقال ناطق باسم انان انه «صدم لدى علمه بمقتل ابرياء، وهو يدين بكل شدة هذا الاعتداء الارهابي اياً يكن مصدره».

واجرى الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس اتصالاً هاتفياً بالرئيس مبارك للتعزية بضحايا الهجوم.

أحزاب مصرية تشدد على مواجهة "جماعات الارهاب"

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ دانت منظمات حقوقية واحزاب معارضة مصرية الهجوم على الباص السياحي في القاهرة اول من امس، وطالبت السلطات بمواجهة حاسمة مع «جماعات الارهاب».

ودعا «مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان» الجماعات المسلحة في مصر الى «نبذ العنف والارهاب». وشدد في بيان اصدره امس على ان «اي مبادرة لابراز حسن النيات لا بد وان تترجم عمليا بالقاء السلاح والكشف عن اوكاره والعمل على تعزيز دولة القانون».

ودانت «المنظمة المصرية لحقوق الانسان» امس «العمل الاجرامي مهما كانت مبرراته ودوافعه او هوية مرتكبيه». واعربت في بيان عن خشيتها ان يكون هذا العمل «على صلة باحكام الاعدام التي صدرت في قضية تفجيرات البنوك الاثنين الماضي» وطالبت السلطات المصرية بالاسراع في «كشف المتورطين في الجريمة وتقديمهم سريعا للمحاكمة».

واعتبر رئيس حزب العمل المعارض المهندس ابراهيم شكري الجريمة «فعلا لمجنون لا يرقى الى الجريمة الارهابية». وشدد في تصريحات الى «الحياة» على ادانتها. وقال «لا يمكن قبول اي مبررات لتفسيرها (الجريمة) او تبريرها، ومرتكبوها استهدفوا الاضرار بالاقتصاد الوطني». غير انه لفت الى ان «كل ذلك لا ينفي وجود تقصير من جهات الامن في متابعة الجماعات المخططة لهذه الجرائم».

واستنكر الحزب الناصري الحادث، واكد ان «الشعب المصري يرفض كل اعمال العنف والارهاب والتصرفات الاجرامية التي تسعى للاساءة الى سمعته». وقال الأمين العام للحزب السيد ضياء الدين داود لـ«الحياة» ان «معارضتنا للحكومة في قضايا عدة لا تمنع ادانتنا ورفضنا لهذه الاساليب الاجرامية التي تعتبر عدواناً على شعب مصر ومصالحه».

ودعا عضو المكتب السياسي لحزب التجمع اليساري السيد عبد الغفار شكر الى «مواجهة حاسمة وشديدة مع الارهابيين». وشدد في تصريحات الى «الحياة» على ان حزبه يعتبر العمليات الارهابية «خطراً شديداً على مستقبل مصر وتطورها الديموقراطي وخطط التنمية الاقتصادية».

الخرطوم: اتحاد العمال يرفض رفع فواتير الكهرباء

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ أعلن اتحاد نقابات عمال السودان رفضه الزيادات الجديدة على رسوم الكهرباء التي اقرتها الهيئة القومية للكهرباء. وجدد احتجاجه على وقف تنفيذ قرار لجنة الاجور التي طلبت زيادة قدرها ٣٠ في المئة على الرواتب.

وجاء هذا الموقف إثر اجتماع اتحاد عمال السودان برئاسة السيد ابراهيم غندور. وبعد الاجتماع قال لـ«الحياة» مسؤول الاعلام في الاتحاد السيد عبداللطيف الأحمر «ان الاتحاد قرر التمسك بتوصية المجلس الأعلى للاجور الخاصة برفع المرتبات بنسبة ٣٠ في المئة اعتباراً من الاول من تموز (يوليو) الماضي».

ورفض المسؤول الزيادات الاخيرة في اسعار الكهرباء التي جاءت في وقت حصلت فيه زيادات كبيرة في الاسعار لم يصاحبها ارتفاع في المرتبات.

على صعيد آخر، لم تعلن حتى بعد ظهر أمس نتائج المفاوضات التي بدأت الخميس بين وفد من الحكومة والدكتور لام اكول زعيم احد الفصائل في جنوب البلاد برعاية زعيم قبيلة الشلك في مدينة فاشودة. وظهرت مؤشرات الى إمكان الوصول الى اتفاق، ذلك ان اكول والدكتور علي الحاج المسؤول عن ملف الجنوب التقيا في نيروبي الاسبوع الماضي وتوصلا الى اتفاق على نقاط عديدة.

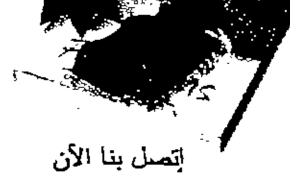

Freemans OF-LONDON

الكاتالوغ الجديد لدى الوكيل

شركة هلا/أيفس لتأجير السيارات
متفرع من طريق المطار القديم
خلف نادي الضباط - السليمانية
الرياض ١١٤٤٢

إتصل بنا الآن
٠١-٤٧٦ ٨٣٤٦

IRIDIUM Africa

LEGAL AND GOVERNMENTAL AFFAIRS

In September 1998, the Iridium mobile satellite communications system will begin service, offering global affordable communications, anytime, anywhere, using portable handsets. **Iridium Africa Corporation** is the gateway operator responsible for the provision of the Iridium service in a territory of 54 nations in Africa and the Mediterranean basin. **Iridium Africa Corporation** is a member of Iridium LLC, a US based company with a NASDAQ traded subsidiary. To learn more about the Iridium network, please visit our internet site at http://www.iridium.com.

Iridium Africa Corporation seeks to fill the following senior positions in its Legal and Governmental Affairs Department. All positions are based at the headquarters in Dubai and require a substantial amount of international travel. Candidates with international exposure and relevant foreign language skills will be given preference.

Legal Commercial Manager

The Legal Commercial Manager will be responsible for drafting and negotiating a variety of contracts, including service provider, roaming partner, interconnection carrier and distributor agreements in 54 countries across the company's territory. The Legal Commercial Manager will report to the Director of Legal and Governmental Affairs and will work very closely with the company's business development team. Requires three to five years post-qualification commercial law experience, preferably in telecommunications.

Governmental Affairs Manager

The Governmental Affairs Manager will be responsible for the implementation and administration of the company's license acquisition and regulatory compliance program in 54 nations. Responsibilities include providing the lead in obtaining L-Band frequency allocation and equipment type approval/acceptance as well as compliance with security, national sovereignty, emergency, and under-served areas requirements in each jurisdiction. The Governmental Affairs Manager will assist in the company's lobbying efforts on national and international levels and will coordinate the efforts of outside consultants and lobbyists. Requires substantial regulatory and government affairs experience in the field of telecommunications. A legal education is preferred but not required.

To apply for either of the above positions, please send your CV to
Lezley Clark, c/o Mawarid Services (UK) Ltd.,
6th Floor, Berkeley Square House, Berkeley Square, London W1X 5PN, UK
or Fax +44 (171) 629-2586.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT *on* CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الإقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات، ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
- □ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧٫١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

قوة حلف الأطلسي ستنسحب في الموعد المقرر ويرجح انتشار قوة بديلة مكانها

انفجار سيارة ملغومة يهزّ موستار البوسنية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ هزّ انفجار سيارة ملغومة صباح أمس الجمعة الشطر الغربي من موستار الذي تسيطر عليه الكروات جنوب البوسنة. وأدى الحادث، الذي وقع قرب مركز للشرطة، إلى جرح أكثر من خمسين شخصاً بينهم ثلاثون في حال خطرة، إضافة إلى خسائر مادية جسيمة نتجت عن احتراق نحو ٣٠ سيارة وتدمير بناية وإلحاق أضرار ببنايات عدة.

وذكرت مصادر قوة حفظ السلام التابعة لحلف شمال الأطلسي في موستار انه تم تشكيل لجنة للتحقيق في الحادث الذي لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه.

وأشار مراقبون إلى ان الحادث سيزيد من حدة المشاكل القائمة في هذه المدينة التي شهدت قتالاً عنيفاً بين المسلمين والكروات عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ واستمرت الأوضاع متوترة فيها بسبب إصرار الكروات على تقسيمها على أساس عرقي ومنع اللاجئين المسلمين من العودة إلى ديارهم في الشطر الغربي منها والمناطق المحيطة به.

من جهة أخرى، يتوقع ان تعلن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا اليوم السبت نتائج الانتخابات البلدية التي تشير المعلومات الأولية إلى احتفاظ الأحزاب الحاكمة وهي العمل الديموقراطي (الإسلامي) والديموقراطي الصربي والاتحاد الديموقراطي الكرواتي، بمواقعها المهيمنة على غالبية المجالس الخاضعة لسيطرة كل منها.

إلى ذلك، قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا ان الانتخابات البلدية «أكدت رغبة الشعب البوسني في السلام وتطلعه نحو المستقبل».

وجاء ذلك في أعقاب محادثات أجراها في واشنطن مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت، وأضاف ان قوات حفظ السلام التي يقودها حلف الأطلسي في البوسنة ستنسحب حسبما قرر في منتصف العام المقبل، وان «من المرجح ان تنتشر قوة بديلة مكانها لإكمال تنفيذ اتفاق دايتون للسلام».

٥ قتلى و١٥٠ جريحاً في اصطدام قطارين غرب لندن

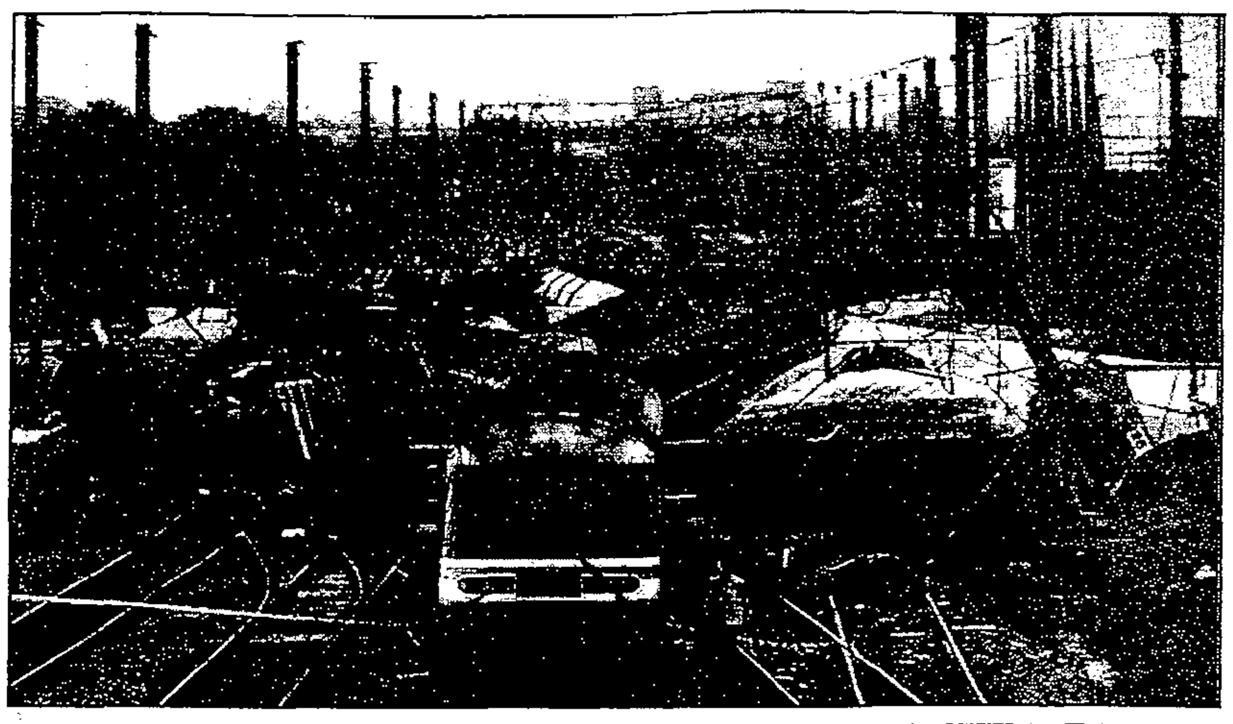

■ لندن - رويتر - أسفر اصطدام قطار ركاب بآخر للنقل غرب لندن أمس الجمعة عن مقتل خمسة أشخاص واصابة ١٥٠ آخرين بجروح بعضهم في حال خطرة.

وكان القطار المكتظ بالركاب قادماً من منطقة سوانزي في جنوب مقاطعة ويلز الى محطة بادينغتون في لندن، عندما اصطدم في منطقة ساوث هول بقطار آخر لنقل البضائع.

وتدخل رجال الانقاذ المعززون بطائرات هليكوبتر ورافعات من اجل انقاذ الركاب الذين حوصروا داخل حطام القطار. وهرعت سيارات الإسعاف بالمصابين الى المستشفيات القريبة.

وأفادت مصادر في السكة الحديد ان قطار الشحن كان يعبر السكة الى مرآب عندما اصطدم به قطار الركاب. ولم يعرف على الفور سبب الاصطدام الذي ربما يكون ناتجاً عن خلل فني في جهاز الاشارة او خطأ بشري.

ولم يصب سائق قطار الشحن بأذى. وأفيد ان عدداً من الاجانب كان في عداد ركاب القطار القادم من مقاطعة ويلز.

تمرز في شهادته أمام الكونغرس يؤكد فشله في الوصول إلى ريغان

"حرب عصابات" في حفلات البيت الأبيض للوصول إلى كلينتون "المحاط بالسيدات"

■ واشنطن - أ ب، أ ف ب - قال رجل الأعمال الأميركي من أصل لبناني روجيه تمرز إن لقاءه مع الرئيس بيل كلينتون كان عابراً خلال حفلة عشاء في البيت الأبيض في أواخر آذار (مارس) ١٩٩٦.

وأوضح خلال شهادة أدلى بها أمام مجلس الشيوخ الأميركي مساء أول من أمس الخميس ان كلامه مع كلينتون بخصوص مشروعه النفطي في آسيا الوسطى كان موجزاً. لأن الوصول إلى الرئيس الأميركي خلال الحفلات التي يرتادها رجال الأعمال في البيت الأبيض أشبه بـ «حرب عصابات» لكثرة التنافس، ولأن الرئيس الأميركي غالباً ما يكون محاطاً بالسيدات في هذه المناسبات.

وأكد رجل الأعمال الأميركي من أصل لبناني انه دفع ثمن دخوله إلى البيت الأبيض عبر المساهمة في تمويل الحزب الديموقراطي. وأضاف ان «السبب الوحيد» الذي يفسر دعمه المالي البالغ ٣٠٠ ألف دولار للحزب الديموقراطي كان الوصول الى لقاء مسؤولين اميركيين كبار.

وقال «اعتقد في الواقع ان مساهماتي امنت لي هذا الوصول».

وأوضح تمرز انه سعى الى مثل هذه اللقاءات بسبب اهتمامه العام بالشؤون الدولية وليس فقط لتسويق مشاريعه لبناء خط انابيب نفطي بين بحر قزوين وتركيا.

وتأتي شهادة تمرز غداة شهادة ادلت بها المسؤولة السابقة في مجلس الامن القومي شايلا هيسلين التي اكدت امام اللجنة نفسها انها تعرضت لضغوط من احد الموظفين كي تؤمن مقابلة بين كلينتون ورجل الأعمال المذكور الذي وعد مقابل ذلك بدفع ٤٠٠ الف دولار للحزب الديموقراطي.

وقالت هيسلين إنها تلقت في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ اتصالاً هاتفياً من مسؤول كبير في وزارة الطاقة أوضح لها ان تمرز قدم ٢٠٠ ألف دولار الى الديموقراطيين لكنه سيقدم ٤٠٠ ألف اخرى إذا ما تمكن من لقاء كلينتون. وكشف تمرز انه قدم في الماضي مبالغ مالية الى الجمهوريين وأنه حاول عبثاً لقاء الرئيس السابق رونالد ريغان.

وأوضح أن هذه الدعوات لم تؤت ثمارها. وقال مثيراً ضجة في القاعة «يجب خوض ما يشبه حرب العصابات للاقتراب من الرئيس، فهو محاط دائماً بالسيدات».

واعترف تمرز، الذي تتهمه الحكومة اللبنانية باختلاس حوالى ٢٠٠ مليون دولار، بأنه واظب على محاولات التقرب من البيت الابيض وأنه استخدم في ذلك اتصالاته مع وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إي) التي ربطته بها علاقة عندما كان في لبنان لكي تقدم الى السلطات الاميركية معلومات اضافية كفيلة بتسهيل لقائه مع الرئيس.

واعتبر العديد من الشيوخ الجمهوريين ان شهادة تمرز تقدم صورة لا تدعو للفخر عن النظام السياسي الاميركي.

اما الشيخ الديموقراطي جون غلين فوصفها على الفور بانها خبيثة مؤكدا ان اعضاء مجلس الشيوخ انفسهم يلتقون ممولیهم الرئيسيين اثناء استراحات القهوة او الفطور في المجلس.

شعب ويلز يختار بعد الاسكتلنديين حكماً ذاتياً محدوداً في اطار بريطانيا

■ كارديف - رويتر، أ ف ب - اظهرت النتائج الرسمية أمس الجمعة ان شعب ويلز أيد بغالبية ضئيلة جداً إنشاء برلمان محلي في اطار اصلاحات دستورية دعت الى تحقيقها حكومة العمال في بريطانيا هدفها نقل سلطات محدودة من المركز الى اسكتلندا وويلز. وأيد ٥٥٩ الفاً و٤١٩ ناخباً انشاء البرلمان في الاستفتاء الذي أجري أول من أمس ورفضه ٥٥٢ ألفاً و٦٩٨ ناخباً، أي بفارق ٦٧٢١ ألف صوت. وكانت هيئة الاذاعة البريطانية توقعت ان يسفر الاستفتاء عن رفض انشاء برلمان.

ومن المقرر ان ينتخب المجلس الذي سيتألف من ٦٠ عضواً بحلول العام ٢٠٠٠، ولكن لن تكون له سلطات لسن القوانين او فرض الضرائب وانما سيدير الحياة اليومية لنحو ثلاثة ملايين نسمة بموازنة سنوية تبلغ سبعة بلايين جنيه استرليني (١١,٢ بليون دولار). وحتى الآن تقوم وزارة شؤون ويلز (ويلز اوفيس) بالاشراف على صرف الموازنة.

وجاءت نتيجة الاستفتاء الويلزي بعد اسبوع من موافقة الاسكتلنديين في استفتاء خاص بهم على انشاء برلمان محلي يمتلك سلطات واسعة فيما تمضي فيه الحكومة البريطانية قدماً في خطط لإلغاء حملة المحافظين لتركيز السلطة في يد لندن وكان التأييد للحكم الذاتي في اسكتلندا اكبر من مثيله في ويلز حيث توجد انقسامات بين شمال البلاد وجنوبه. واعتبر منتقدون ان المجلس لن يزيد عن كونه نادياً للثرثرة.

ولكن هذه النتيجة تمثل دعماً آخر لرئيس الوزراء العمالي توني بلير الذي جعل انشاء برلماني اسكتلندا وويلز وعودا رئيسية خلال الحملة الانتخابية التي أجريت في ايار (مايو) الماضي وأطاحت المحافظين بعدما حكموا ١٧ سنة متواصلة. واعلن بلير في بيان موافقة ويلز على الحكم الذاتي وقال: «اني سعيد لأن شعب ويلز قال نعم».

زعيم الاحرار الديموقراطيين في بريطانيا يتحدث عن ديانا والعائلة المالكة والعلاقات مع أوروبا

أشداون: بلير سيدعو الى استفتاء عام في شأن إنضمام بريطانيا الى وحدة النقد الأوروبية

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ توقع زعيم حزب الاحرار الديموقراطيين في بريطانيا بادي أشداون أن رئيس الوزراء توني بلير سيدعو الى استفتاء عام الربيع المقبل في شأن انضمام بريطانيا الى وحدة النقد الأوروبية.

وتحدث في لقاء مع الصحافيين الاجانب في مقر رابطتهم عن السياسة البريطانية الداخلية والعائلة المالكة. وقال انه واثق من ان نتيجة الاستفتاء ستكون «نعم» للانضمام الى وحدة النقد الأوروبية وهذا سيؤدي الى انخفاض قيمة الجنيه الاسترليني وإنهاء حزب المحافظين. وأضاف اشداون ان على السياسيين البريطانيين ان يتعلموا دروساً كثيرة من موت الاميرة ديانا. وتابع ان الموقف الشعبي الذي برز حول وفاتها لم يكن متوقعاً، وان هذه الوفاة سترغم العائلة المالكة على ادخال تغيير كبير على اسلوب حياتها الا ان ذلك لن يؤدي الى هز موقعها.

وزاد ان بريطانيا تشهد تغييرا دستوريا وسياسيا لم تشهده من قبل منذ قرن، وهذا يعود الى تزايد قدرة الشعوب على لعب دور سياسي اكبر واكثر أهمية. وقال اشداون انه كان حدثاً غير مألوف أبداً بل ومدهشاً في معانيه ذاك الذي حدث في الكنيسة خلال مأتم الاميرة ديانا، اذ ان الآلاف صفقوا لشقيقها عندما انتهى من القاء كلمته وشاركهم بعض افراد العائلة المالكة في ذلك.

وزاد ان ظاهرة ديانا صعبة التفسير. وانها كانت دليلاً على التغيير «وهذا يؤكد اننا كسياسيين فشلنا في التنبه الى ان السياسة في التسعينات هي سياسة الرحمة والتعاطف والشفقة».

نص على أهمية دور الارثوذكسية في تاريخ روسيا

موسكو: البرلمان يقرّ صيغة جديدة لقانون الأديان يدعمها يلتسن

□ موسكو - «الحياة»:

■ أقرّ مجلس الدوما (البرلمان) الروسي امس الجمعة قانون الحريات الدينية الذي كان أثار اعتراضات من الفاتيكان وواشنطن، ورفض الرئيس بوريس يلتسن المصادقة عليه.

والصيغة الجديدة أقرت بعد تشكيل «لجنة توفيقية» ضمت مجلسي الدوما والفيديرالية وممثلين عن الديوان الرئاسي والحكومة والطوائف الدينية.

ويعني ذلك ان القانون سيصبح ساري المفعول بعدما يوقعه رئيس الدولة الذي قال ممثله إن الصيغة الجديدة تحظى بموافقته.

ولم تعدل الفقرة التي اثارت اعتراضات واسعة ونصت على ان لعبت «الارثوذكسية دوراً تاريخياً في حياة روسيا». أكد الفاتيكان أن تجاهل الكاثوليكية يعني الانتقاص من دورها.

ونص التشريع الجديد على منع «الطوائف الراديكالية التوتاليتارية» وفرض تقييدات على نشاط البعثات التبشيرية الأجنبية، وهي الفقرة التي كانت اثارت استياء واشنطن التي اعتبرتها انتهاكاً للحقوق والحريات.

وفي حينه، ادى اعتراض يلتسن على القانون إلى ازمة شديدة بين رئيس الدولة وراعي الكنيسة الارثوذكسية البطريرك اليكسي الثاني الذي قال إن رفض القانون سيؤدي إلى «مواجهة» بين الدولة والمؤمنين.

واعربت الكنيسة امس عن ارتياحها إلى إقرار القانون بتعديلات طفيفة «لا تمس الجوهر» كما أيدته دار الافتاء الإسلامية، فيما أعرب ممثلو عدد من الكنائس الكاثوليكية عن خيبة أملهم للمصادقة على الصيغة المعدلة.

جيانغ أعادهم الى ثكنهم ويُعدّ لتعيين رئيس جديد للوزراء

الحزب الشيوعي الصيني ينتخب قيادة سياسية لا تضم عسكريين

■ بكين - أ ف ب، رويتر - أعاد الحزب الشيوعي الصيني العسكريين الى ثكنهم في شكل نهائي اذ حرمهم امس الجمعة المقعد الوحيد الذي كانوا لا يزالون يحتفظون به داخل اللجنة الدائمة لمكتبه السياسي. ولم يستبدل الأميرال ليو هواكينغ الذي أحيل الى التقاعد بعد انتهاء المؤتمر الخامس عشر للحزب بأي ضابط آخر لدى تشكيل اللجنة الدائمة الجديدة التي تضم سبعة أعضاء وتعتبر النخبة القيادية الصينية.

وعكست التشكيلة الجديدة لقيادة الحزب التزام جيانغ المضي قدماً باصلاحات دينغ ولكنه اشار ايضاً الى المقاومة المستمرة لسلطاته من جانب المعارضين الاقوياء. وعين جيانغ المسؤول الاقتصادي جو رونجي (٦٩ عاماً) الرجل الثالث بعدما كان يعتبر الخامس في اللجنة الدائمة ما يجعل تعيينه رئيساً للوزراء في آذار (مارس) المقبل مؤكدا.

وكان الحزب انتخب مكتباً سياسياً جديداً يضم ٢٣ عضواً أصيلاً وعضوين مناوبين غداة اختتام اعمال مؤتمره الخامس عشر. وضم المكتب السياسي المنبثق عن المؤتمر الرابع عشر (١٩٩٢) ٢١ عضوا أصيلا وعضوين مناوبين، وتتألف اللجنة الدائمة للمكتب السياسي الجديد من سبعة أعضاء هم جيانغ زيمين ولي بينغ وتشو رونغجي ولي رويهوان وهو جينتاو ووي جيانتشينغ ولي لانكينغ.

من جهة أخرى عين الحزب الشيوعي أمس لجنة عسكرية مركزية تضم سبعة اعضاء بدلاً من تسعة بعد تقاعد اثنين من المناضلين القدامى لم يحل محلهما أحد في منصبي نائب الرئيس وهما الاميرال ليو هواكينغ والجنرال تشانغ تشين. وتم التجديد لجيانغ كرئيس للجنة العسكرية وهو منصب اساسي ورثه من الزعيم السابق دينغ تشياوبينغ.

لم يعد يتولى منصب نائب الرئيس سوى الجنرال تشانغ وانيان والجنرال تشي هاوتيان. كذلك تم التجديد لاربعة اعضاء في اللجنة العسكرية السابقة هم الجنرالات فو كوانيو ويو يونغبو ووانغ كي ووانغ رويلين.

وعلّق خبير غربي في القضايا العسكرية: «لم تكن صدمة لي، لكنني فوجئت (...) المسؤولون الصينيون اعتبروا انهم لا يحتاجون الى ممثل للجيش داخل اللجنة الدائمة. ومن الواضح أن العسكريين سيجدون صعوبة أكبر في التعبير عن آرائهم».

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
المارك الالماني ١,٧٧٢١
الين الياباني ١٢١,٩٨
الجنيه الاسترليني ١,٦١٠٦
(* ١٧.٠١ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٤٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧

الذهب في تدوق لندن
اقفال الجمعة
٣٢١,٨٠ $
السعر السابق
٣٢٠,٧٠

رأس مالها ٥٠٠ مليون ريال وتوظف ١٧٥ عاملاً

رجال أعمال سعوديون يؤسسون شركة لعصر فول الصويا

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ أعلن رجل الاعمال السعودي عبدالرحمن عبدالقادر فقيه أمس في مكة المكرمة عن تأسيس شركة «عصر البذور لانتاج الاعلاف» (شركة سعودية ذات مسؤولية محدودة) وبرأس مال قدره ٥٠٠ مليون ريال (١٣٣,٣ مليون دولار) يشاركه فيها كل من السادة سليمان عبدالعزيز الراجحي وسعيد بن سعيد وأحمد عباس زيني.

وتهدف الشركة الى انشاء مصنع الى جوار أحد أرصفة ميناء ينبع على البحر الأحمر لعصر بذور فول الصويا على مساحة ٢٠٠ الف متر مربع. ويتوقع ان يصل عدد العاملين في المصنع الى ١٧٥ عاملاً بين الوظائف الادارية والفنية والتسويق والخدمات.

وقال فقيه، الذي يرأس مجلس المديرين في الشركة عقب أول اجتماع للمجلس تم في منزله في مكة المكرمة، ان الطاقة السنوية لمصنع الشركة تبلغ ٦٠٠ الف طن من بذور فول الصويا التي سيتم استيرادها من الخارج، ليكون المصنع الاكبر من نوعه في منطقة الشرق الأوسط.

وأشار الى تركيز عمل الشركة على فول الصويا في المرتبة الأولى كونه يحتل المركز الأول بين المحاصيل الزيتية والعلفية في العالم من جهة الانتاج والاستهلاك والتجارة بالمقارنة مع المحاصيل العالمية الأخرى من الحبوب الزيتية.

وقال ان المشروع الجديد يلبي حاجات العديد من القطاعات الصناعية الغذائية وغير الغذائية، ويحقق الاكتفاء الذاتي والحاجات المستقبلية لمشاريع صناعة أعلاف الدواجن والأبقار من كسب فول الصويا.

وتشمل منتجات الشركة كسب فول الصويا عالي البروتين بطاقة ٤٦٦ الف طن سنوياً، وزيت فول الصويا بطاقة انتاجية قدرها ٩٩ الف طن سنوياً لاستخدامه في صناعة المارجرين والمايونيز وبعض الاستخدامات غير الغذائية مثل الورنيش والصابون والمنظفات والاصباغ وحجر الطباعة. كما ينتج المشروع قشور فول الصويا بطاقة ١٤,٥ الف طن سنوياً.

ويمكن للمشروع مستقبلاً، وفقاً لمجلس المديرين، القيام بعمليات تعتبر مرادفة للمشروع مثل انتاج حليب الصويا والتوفو وصلصة الصويا وغيرها. كما يمكن للمصنع عصر أنواع اخرى من البذور مثل بذور تباع الشمس والسمسم.

يشار الى ان فول الصويا يتميز باحتوائه على نسبة عالية من المواد البروتينية تراوح بين ٣٣ و٤٧ في المئة، ويحتوي نسبة من الزيت تراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة، والنشا بنسبة ٢٥ و٣٧ في المئة، اضافة الى احتوائه على فيتامينات وعناصر معدنية مثل الفوسفور والبوتاسيوم والكالسيوم وبعض الأحماض الأمينية.

تنسق نشاطاتها مع "كورال اويل" السعودية

"مجموعة افريقيا" المغربية تسيطر على شركة "بيتروفوار"

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ علمت «الحياة» ان «مجموعة افريقيا» المغربية العاملة في مجال انتاج الطاقة وتسويقها سيطرت على غالبية اسهم شركة «بيتروفوار» ومقرها في ابيدجان عاصمة دولة ساحل العاج.

وأشارت مصادر اقتصادية الى ان «افريقيا» تحالفت مع «غاز دو فرانس» للسيطرة على حصة الاغلبية في راس المال وعلى مجلس المساهمين في ادارة «بيتروفوار» وراس مالها ٩٦٣ مليون فرنك افريقي.

ولم تعرف قيمة الصفقة، التي تمت الاسبوع الماضي، واشرفت على ترتيبها أطراف مغربية وفرنسية.

وكانت «افريقيا» دخلت قبل فترة في شراكة مع مؤسسات عاملة في قطاع المحروقات في الغابون ضمن تحالفات فرنسية كذلك.

وتبدو مجموعة «الف اكيتان» الاقرب الى «افريقيا»، نظراً الى انها تملك حصة في رأس المال منذ عام ١٩٥٢ تاريخ انشاء ما يعرف باسم «الشركة الافريقية للزيوت» التي كانت تتولى تسويق شحوم زيوت السيارات الفرنسية في المغرب.

كما ان تحالفها السابق مع مجموعة «تكساكو» الاميركية عزز تواجدها في مجال تعبئة قوارير الغاز السائل الذي تسيطر عليه «الشركة الشريفة للبترول» التي عادت ملكيتها أخيراً الى مجموعة «كورال اويل» السعودية - السويدية.

وقالت المصادر: «ان المجموعتين المغربية والسعودية بصدد تنسيق النشاطات لإقامة تحالف محلي في مجال تكرير المحروقات وتسويقها، والاستفادة من خبرة السوق التي تتوافر لـ «افريقيا» التي تملك ثاني أهم شبكة لتوزيع النفط بعد «شل» التي تتقاسم معها رؤساء أموال عدد من شركات التعبئة والتسويق الصغيرة النشطة في جنوب المغرب.

تأجيل طرح أسهم "تطوير السعديات" حتى نهاية السنة الجارية

مستثمرون اماراتيون يدرسون مشاريع تشمل شركة للاسكان رأس مالها بليون درهم

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قالت مصادر استثمارية في ابو ظبي ان شركات ومستثمرين محليين في دولة الامارات يدرسون تأسيس مشاريع وشركات استثمارية جديدة تزيد قيمتها على ١٥ بليون درهم (٤,٠٨ بليون دولار) تعمل في قطاعات انتاجية وخدمية. وسيتم طرح جزء من أسهمها للاكتتاب في سوق الامارات تباعاً.

وكشف النقاب عن أن المشاريع المطروحة تشمل تأسيس شركة للاسكان رأس مالها بليون درهم (٢٧٣ مليون دولار) وشركة تأمين اسلامية في ابو ظبي رأس مالها يراوح بين ٣٥٠ و٤٠٠ مليون درهم وبنك اسلامي في دبي رأس ماله بليون درهم.

وقالت مصادر استثمارية ان المشاريع المطروحة تشمل شركات للأدوية والأغذية والتأمين والتمويل ثلاث منها اسلامية.

ويأتي تأسيس الشركات الجديدة في ابو ظبي والامارات الأخرى استكمالاً لسلسلة من الاصدارات الجديدة في ابو ظبي كان آخرها «مصرف أبو ظبي الاسلامي» (بليون درهم) و«شركة الواحة العالمية للتأجير» (٥٠٠ مليون درهم).

كما كشف النقاب عن اتجاه لتأجيل طرح أسهم شركة «تطوير السعديات» للاكتتاب العام والذي تبلغ كلفته ثلاثة بلايين دولار، على المستويين المحلي والدولي حتى نهاية السنة الجارية أو مطلع السنة المقبلة لاستيعاب السوق للاصدارات الجديدة ومراقبة السوق في المرحلة المقبلة.

وأضافت المصادر ان من أبرز الشركات الجديدة المرشحة للاعلان عنها قريباً هو تأسيس شركة مساهمة عامة لبناء مساكن للمواطنين الذين يتلقون مساعدات وقروض مبان من حكومة أبو ظبي.

وكانت دائرة المباني والخدمات التجارية في أبو ظبي تقوم بهذه المهمة لحساب مواطني امارة أبو ظبي مقابل فوائد لا تزيد على نصف في المئة لتغطية مصاريف ادارية فقط.

ولفتت الى ان التوجه الى تأسيس شركة لبناء المساكن في أبو ظبي جاء في ضوء تجربة دبي تأسيس شركتين في هذا المجال هما شركة «اعمار العقارية» و«الاتحاد العقارية»، أسسهما مستثمرون من دبي وفتحتا للاكتتاب العام من قبل مواطني الامارات.

وترجح المصادر ان يكون رأس مال شركة الاسكان في أبو ظبي نحو بليون درهم. وتتولى تنفيذ هذه الفكرة وطرحها في السوق مجموعة من المستثمرين والمهندسين الذين ستكون لهم مساهمة في رأس المال يتم تحديدها لاحقاً.

وأشارت المصادر الى ان تأسيس الشركة يحتاج الى موافقة المجلس التنفيذي لامارة أبو ظبي (حكومة أبو ظبي) قبل طرحه للجهات المعنية للحصول على الترخيص النهائي بتأسيسها.

وزير الإدارة والتخطيط الياباني يقرر الاستقالة

ساتو يلوح بكتاب الاستقالة (اب)

■ طوكيو - أ ب، رويتر - قرر وزير الإدارة والتخطيط الياباني كوكو ساتو، الذي عين في منصبه قبل اكثر من اسبوع، الاستقالة من منصبه الوزاري نتيجة الضغوط المتزايدة من حزبه الحاكم وحزب المعارضة.

وواجه ساتو معارضة شديدة في اليابان بسبب تورطه في فضيحة «لوكهيد» الشهيرة في السبعينات التي اعتبرت من اكبر الفضائح التي عصفت باليابان بعد الحرب العالمية الثانية.

ويبلغ ساتو من العمر ٦٩ عاماً وانتخب عضواً في البرلمان الياباني ١١ مرة ولعب أدواراً مهمة في الحزب الليبرالي - الديموقراطي، لكن ادانته في فضيحة أخرى عام ١٩٨٦ منعته من تقلد مناصب وزارية. ووجدت المحكمة ساتو مذنباً بسبب تقاضيه رشوة قيمتها ثمانية آلاف دولار من شركة الخطوط الجوية اليابانية عام ١٩٧٢ عندما كان نائباً لوزير المواصلات.

وقال ساتو امس انه سيقدم استقالته عقب اجتماع مع رئيس الوزراء الياباني رايوتارو هاشيموتو يوم الاثنين المقبل.

العساف يصل إلى هونغ كونغ للاشتراك في اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين

□ الرياض - «الحياة»:

■ وصل وزير المال السعودي الدكتور إبراهيم العساف إلى هونغ كونغ للمشاركة في الاجتماعات السنوية المشتركة لصندوق النقد والبنك الدوليين التي تعقد على مستوى وزراء المال والاقتصاد ومشاركة محافظي البنوك المركزية ومؤسسات النقد في الدول الاعضاء في الصندوق والبنك.

وتمهد لهذه اللقاءات اجتماعات اللجنة الموقتة التابعة للصندوق ولجنة التنمية التابعة للبنك. ويبلغ عدد أعضاء كل من اللجنتين ٢٤ وزيراً يمثلون كل الدول الاعضاء في البنك والصندوق وعددها ١٨٠ دولة (بينها ٨ دول لديها مقاعد مستقلة في مجلس إدارة البنك والصندوق وهي: الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا والمانيا وفرنسا والمملكة العربية السعودية والصين وسورية)، أما الدول الاخرى فإنها ممثلة بـ ١٦ مقعداً.

وتعقد اللجان اجتماعات نصف سنوية منتظمة لمتابعة اتجاهات السياسات الاقتصادية العالمية ووضع التوجهات المناسبة للصندوق والبنك لأداء دورهما في تنسيق شؤون الاقتصاد العالمي. كما تكتسب اجتماعاتها اهمية خاصة باعتبارها المنتدى الأهم لوزراء المال والاقتصاد ومحافظي البنوك المركزية في دول العالم، مما يعكس تأثير قراراتهما على مسار الاقتصاد العالمي.

ويتضمن جدول أعمال الاجتماع الحالي للجنة الموقتة مناقشة الدور الاشرافي للصندوق على الاقتصاد العالمي، بما في ذلك آفاق الاقتصاد العالمي والسعي إلى تحقيق نمو عالمي مستديم، وعولمة الأسواق المالية، والوحدة النقدية الأوروبية وحركة رؤوس الأموال، وتنفيذ مبادرة تخفيف ديون الدول الفقيرة المثقلة بالديون.

أما جدول أعمال اجتماع لجنة التنمية، فإنه يشمل التعاون بين القطاع الخاص ومجموعة البنك (البنك الدولي للانشاء والتعمير، هيئة التنمية الدولية، مؤسسة التمويل الدولية، الوكالة الدولية لضمان الاستثمار) من خلال تمكينه من المشاركة في مشاريع التنمية الأساسية المنفذة في الدول الأعضاء، وتنفيذ مبادرة تخفيف ديون الدول الفقيرة وتفعيل دور الوكالة الدولية لضمان الاستثمار عن طريق توسيع نشاطاتها في الدول الأعضاء. ويضم الوفد السعودي إلى هذه الاجتماعات حمد السياري محافظ «مؤسسة النقد العربي السعودي» وعبدالعزيز التركي مساعد نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية وعدداً من رؤساء مجالس إدارة البنوك السعودية.

كيبل للألياف الضوئية يربط ٢٦ دولة افريقية بكلفة ١,٣ بليون دولار

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ اتفق وزراء الاتصالات في الدول الافريقية على مد كيبل للألياف الضوئية للربط بين شبكاتها الهاتفية من جهة وبينها وبين العالم من جهة اخرى طوله ٣٩ الف كلم على ان يكتمل بحلول عام ٢٠٠٠ ويكلف ١,٣ بليون دولار.

وأعلن منسق المشروع، الذي اطلق عليه اسم «افريقيا واحد» أحمد العويان نبأ الاتفاق في ختام اجتماعات استمرت ثلاثة أيام في تونس في اطار «الاتحاد الدولي للاتصالات» الذي يرعى المشروع.

وأكد ان جميع الدول الافريقية سيوقع في غضون أيام «مذكرة التفاهم» الخاصة ببدء العمل في تنفيذ المشروع.

وكان وزير الاتصالات التونسي أحمد فريعة أعلن في كلمة ألقاها في الجلسة الختامية ان تونس سلمت منسق المشروع وثائق الانضمام الى الشبكة التي ستربط بين ٢٩ نقطة على سواحل القارة الافريقية، فيما سيتم وصل الدول الداخلية بالشبكة البحرية بواسطة كيبل ذي تردد هرتزي أرضي أو بواسطة الاقمار الاصطناعية.

وأفاد العويان ان المشروع الاقليمي الذي اعتمده «الاتحاد الدولي للاتصالات» منذ عام ١٩٩٣، سيتيح اجراء ٢٤٠ الف مكالمة هاتفية في وقت واحد.

وقال ان كلاً من الدول الـ ٢٦ الأعضاء، التي من بينها ثماني دول عربية هي السودان ومصر والمغرب وتونس وموريتانيا وجيبوتي واريتيريا والجزائر، سيقدم ١٥ مليون دولار على الاقل لتمويل المشروع.

وذكر ان المال المتبقي سيأتي من مصادر التمويل الدولية من مؤسسات مالية مثل «البنك الدولي» ومن مجموعات دولية للاتصالات بينها «بريتيش تليكوم» البريطانية و«ايه. تي. اند. تي» الأميركية، ومن المستثمرين الذين سيشترون الأسهم.

لبنان: "فرنسبنك" يبحث في بيع مزيد من الاسهم

■ بيروت - رويتر - قال مصرف «فرنسبنك» اللبناني امس الجمعة انه يبحث في بيع مزيد من أسهمه بعد صفقة بيع أسهم بقيمة ٢١,٦ مليون دولار اذا كان رد فعل السوق مشجعاً.

وقال المستشار التنفيذي لرئيس المصرف جبر صروح: «ليست هناك خطط فورية لكننا قد نبحث في بيع مزيد من الاسهم مستقبلاً ويتوقف الامر على تطورات السوق».

وكان المصرف أعلن اول من أمس الخميس انه باع خمسة في المئة من أسهمه مقابل ٢١,٦ مليون دولار الى مستثمرين أغلبهم من الافراد من لبنان ودول الخليج العربية. وقال صروح: «تمت الصفقة في اطار استراتيجية المصرف الطويلة الاجل بتوسيع قاعدة المستثمرين». وأوضح ان المصرف يدرس الآن هوية المستثمرين الذين سينضمون الى مجلس الادارة ولا يتوقع صروح ان تسجل أسهم المصرف قريباً في بورصة بيروت.

سوق الأسهم السعودية: ارتفاع مستوى الاداء

□ الرياض - «الحياة»:

■ سجلت سوق الأسهم السعودية الأسبوع الماضي ارتفاعاً في الاداء شمل الكميات المتداولة وعدد الصفقات المنفذة وأسعار الأسهم المتداولة مع اندماج مصرفي «القاهرة السعودي» و«السعودي التجاري المتحد» في مصرف واحد أطلق عليه «البنك السعودي المتحد».

وبلغت الكمية المتداولة ١٢,٣٩٩ مليون سهم مقابل ١٢,٣٥٨ مليون سهم بارتفاع ٤١ الف سهم أو ما نسبته ٠,٣٣ في المئة. وارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ١٦٣٣١ صفقة مقابل ١٣٨٦٢ صفقة بارتفاع ٢٤٦٩ صفقة أو ١٧,٨ في المئة. وبلغ متوسط حجم الصفقة ٧٥٩ سهماً مقابل ٨٩٢ سهما للاسبوع السابق. وارتفعت قيمة الأسهم المتداولة الى ٦٦٨,٧٥٥ مليون دولار مقابل ٥٢٤,٧٨ مليون دولار الاسبوع السابق أي بارتفاع ١٤٣,٩٧ مليون دولار أو ٢٧,٤ في المئة فيما بلغ المعدل اليومي لقيمة الأسهم المتداولة ١١١,٤٥ مليون دولار. على صعيد الأسعار، سجل المؤشر في تداول الخميس ١٩١,١ نقطة مقابل ١٨٧,٧٥ نقطة ليوم الخميس من الأسبوع السابق، بارتفاع ٣,٣٥ نقطة أو ما نسبته ١,٧٨ في المئة. ومن أصل ٦٤ شركة تم التداول بأسهمها الأسبوع الماضي، حققت أسهم ٥٢ شركة ارتفاعاً في أسعارها وذلك لدى مقارنة سعر اقفال الخميس مع سعر افتتاحها مطلع الاسبوع، في المقابل حققت أسهم ٩ شركات تراجعاً في أسعارها فيما حافظت أسهم ٣ شركات على أسعارها عند المعدلات السعرية السابقة نفسها.

وتصدر قطاع المصارف فعاليات السوق من حيث قيمة الأسهم المتداولة والتي بلغت ٣٥٤,١٦٦ مليون دولار.

جامعة ٦ أكتوبر
تأسست بالقرار الجمهوري رقم ٢٤٣ لسنة ١٩٩٦
تعلن عن بدء قبول طلاب جدد للعام الجامعي ٩٧/٩٨ في الكليات الآتية

العلوم الطبية والصحية
* الطب والجراحة * الصيدلة * العلاج الطبيعي

الهندسة
* الميكاترونيات * العمارة * التشييد والبناء
* الكهرباء * الحاسب الآلي
* الهندسة الصناعية والإدارية

الإعلام وفنون الاتصال
* الصحافة * الإعلام * إذاعة وتليفزيون
* مواد إعلامية متخصصة * علاقات عامة
* البحوث

نظم المعلومات وعلوم الحاسب
* علوم الحاسب * نظم المعلومات

الإقتصاد والإدارة
* الاقتصاد الدولي والتجارة الخارجية
* العلوم السياسية * التسويق * المحاسبة
* إدارة تنفيذية * إدارة إحصاء * إدارة الأعمال
* الإقتصاد * المصارف وأسواق المال

اللغات والترجمة
* اللغة الإنجليزية * اللغة الفرنسية
اللغة الألمانية * اللغة الأسبانية

تقدم الطلبات بمقر الجامعة
مدينة ٦ أكتوبر - المحور المركزي قطعة ١/١ خلف جهاز المدينة
تليفون: ٠١١/٣٥٥٢٧٦/٣٥٤٢٧٣/٣٥٤٢٧٢
فاكس: ٠١١/٣٥٣١٦١

Will your ambition serve ours?

SALES MANAGER
To US$62,000 *Tax Free + Expatriate Benefits*
Gulf

Following a period of spectacular growth, our client is now firmly established as a world leader in FMCG. Key to their success has been the building of global brands and investment in talented people and this strategy will provide the focus for the future development and expansion of the business.

Committed to maintaining close links with the market place they now require an outstanding individual to drive their business forward in the Gulf states. Working with independent distributors you will be responsible for implementing a marketing strategy to ensure that volume, distribution, market share and profit targets are achieved.

This challenging and demanding position requires a high degree of self-motivation, together with a sound knowledge of Middle East trade structures and a good understanding of trade and consumer marketing practice.

In your early thirties and educated to degree level, you will have a minimum of five years' experience working in a sales or marketing capacity with a blue-chip FMCG organisation. Fluency in Arabic and English is a pre-requisite.

This represents an exceptional opportunity for an individual with ambition and high energy levels who is seeking to make a career with a major multi-national organisation.

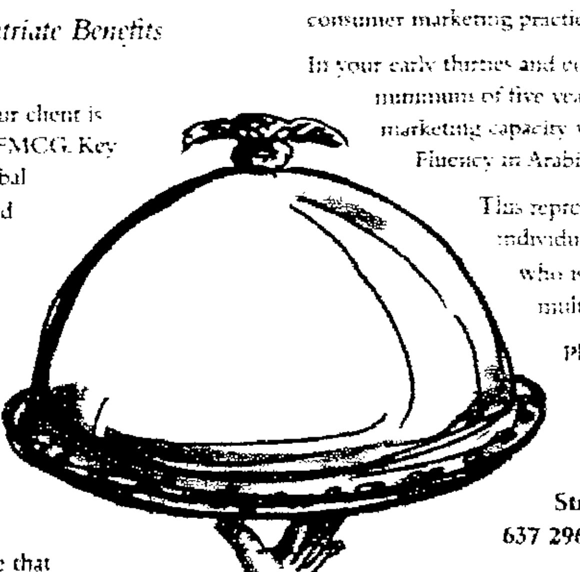

Please write, in confidence with full career and salary details, to

Geoffrey Walker, MSL International Limited, 178-202 Great Portland Street, London W1N 6JJ. Fax: +44 171 637 2965. Please quote reference 63222.

Spectacular growth requires spectacular individuals

MSL

كلفته ٣٠٠ مليون دولار ونتائج المناقصة تعلن نهاية السنة الجارية

أربع شركات دولية تتنافس على مشروع ميناء طنجة التجاري

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ تتنافس أربع شركات دولية تعمل في مجال المشاريع الكبرى على الفوز بصفقة مشروع ميناء طنجة التجاري على المحيط الأطلسي الذي تبلغ قيمته ٣٠٠ مليون دولار.

وقال مسؤول مغربي لـ «الحياة» أمس إن الشركات قدمت عروضاً اولية جيدة عقب المناقصة الدولية التي طرحتها الحكومة المغربية في شأن الميناء، وهي مجموعة «بكتل» الأميركية و«بويغ» الفرنسية وشركة «برنارد كامبني» و«دراغوس» الاسبانية، إضافة إلى عروض قدمتها شركات من ماليزيا وكوريا.

وأضاف المسؤول ان نتائج المناقصة لن تعلن قبل نهاية السنة الجارية، على أن تنطلق أعمال المشروع في مطلع آذار (مارس) المقبل لمناسبة الأعياد الوطنية.

وأشار إلى ان الحكومة بعثت رداً أولياً اول من أمس إلى الشركات التي استجابت إلى الشروط التي حددها المغرب في مجال بناء وصيانة الميناء، وشمل جوانب تقنية ومالية وقانونية وإدارية وغيرها.

ويعتقد مراقبون أن أكثر من شركة قد تفوز بهذه الصفقة، ما يعني احتمال تكوين كونسورتيوم دولي لانجاز الميناء على غرار تجربة المحطات الكهربائية للجرف الأصفر التي فازت بها مجموعة «أي. بي. بي» السويسرية - السويدية و«اس. ام. سي» الأميركية.

وقالت مصادر مغربية إن ميناء طنجة سيتم انجازه بشراكة القطاع الخاص الذي سيتولى تشغيله مدة محددة، مشيرة إلى أن الجهات التي ستتولى تنفيذ المشروع سيترتب عليها تحصيل التمويلات الضرورية التي لن تقدم الدولة أي ضمانات في شأنها، وهي صيغة يعمل بها المغرب منذ فترة في إطار اسناد صلاحيات ترتيب التمويل وحقوق الامتياز إلى الشركات التي تفوز بعقد العمل والاستغلال.

واسندت مهمة الاستشارة المالية للمشروع إلى مصرف «تشيس مانهاتن كوربوريشن» الأميركي، في حين اسندت عملية المراقبة القانونية إلى المحامي المغربي أمين شريف.

ويتضح من التوجه الاقتصادي الجديد للمغرب وجود سعي نحو إشراك المؤسسات الانكلوساكسونية في مشاريع التجهيزات الكبرى لكسر احتكار الشركات الفرنسية والاسبانية لهذه المشاريع.

ويشكل ميناء طنجة في هذا الإطار نموذجاً مثالياً على اعتبار ان نشاطه المستقبلي سيتجه نحو القارة الأميركية، بما في ذلك إعادة تصدير السلع.

عدن تستضيف المؤتمر الثاني لرجال المال والأعمال اليمنيين

□ عدن - من اقبال علي عبدالله:

■ قرر رجال المال والأعمال اليمنيين عقد مؤتمرهم الثاني في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بمدينة عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية للبلاد.

وذكر مصدر في الغرفة التجارية والصناعية في تصريح الى «الحياة» ان «المؤتمر الذي تنظمه الغرفة سيبحث في جملة من مواضيع الاستثمار وصعوباته في عدن اضافة الى الترويج للمنطقة الحرة التي تقوم الشركة اليمنية للاستثمار والتنمية الدولية المحدودة (يمنفست) بتنفيذ المشروع الخاص بها مبلغ ٥٠٠ مليون دولار).

واشار الى ان «الحكومة ممثلة بوزارة الصناعة وضعت تحت تصرف الغرفة منطقتين احداهما تخزينية في عدن والأخرى صناعية في الغيوش بمحافظة لحج (٧٠ كلم) شمال عدن، على ان يتم في المؤتمر الثاني لرجال المال والاعمال تشكيل مجلس للترويج لهاتين المنطقتين وتمنح قطع الأراضي فيهما للصناعيين والمستثمرين اليمنيين والعرب والأجانب بهدف اقامة مشاريع صناعية وتخزينية».

ونوه الى ان «أعمال التلاعب او السمسرة او البيع في هاتين المنطقتين ستحظر وستعتبر أعمالاً ممنوعة».

يذكر ان المؤتمر الأول انعقد في عدن في الشهر نفسه من العام الماضي وشاركت فيه مجموعة من رجال الأعمال والمال الخليجيين وافتتحه رئيس الجمهورية الفريق علي عبدالله صالح وكبار رجال الدولة.

وكانت بدأت في صنعاء الثلثاء الماضي اعمال الندوة الخاصة باتفاقية «الغات»، وتستمر حتى السابع من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل بالتعاون مع مؤسسة «ايماك» الاستشارية الخبيرة بالتدريب.

وترمي الندوة التي تعقد لأول مرة في اليمن الى «تنمية مهارات وكفاءة العاملين في مجال التصدير عن طريق تعريفهم بالمفاهيم والأساليب الحديثة في ادارة التسويق الخارجي والأساليب العلمية الواجب اتباعها لتنمية الصادرات في ضوء معطيات اتفاقية جولة الاوروغواي».

وذكر مصدر مأذون ان «غرفة صنعاء التجارية والصناعية تلقت أخيراً رسالة من مكتب قنصل النمسا في القسم التجاري في مدينة جدة بالسعودية لاستقبال الوفد التجاري النمسوي الذي سيزور اليمن خلال الفترة من ٢٩ ايلول (سبتمبر) الجاري حتى ١٢ تشرين الأول».

رجال أعمال تونسيون وجزائريون يعقدون صفقات تجارية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ عقد رجال أعمال تونسيون وجزائريون امس صفقات تجارية قيمتها ١٠٧ ملايين دينار (١٠٠ مليون دولار) في ختام ندوة استمرت يومين وشارك فيها ٢٠٠ من الصناعيين التونسيين و٤٨ من رجال الأعمال الجزائريين.

وخصصت أعمال الندوة وهي الثانية التي يعقدها رجال أعمال من البلدين في أقل من سنة، للبحث في وسائل تنشيط المبادلات الثنائية وتكريس التكامل في استخدام الامكانات الصناعية المتوافرة في البلدين خصوصاً في المحافظات الحدودية المشتركة.

وكانت الندوة المشتركة الأولى التي استضافتها الجزائر مطلع السنة الجارية اسفرت عن توقيع صفقات تجارية بقيمة ١٤٠ مليون دينار (نحو ١٣٠ مليون دولار).

وحض رئيس اتحاد الصناعيين التونسيين هادي الجيلاني رجال الأعمال على التخطيط لإقامة مشاريع صناعية مشتركة خصوصاً بين المصانع الصغيرة والمتوسطة في البلدين لخفض كلفة الانتاج وتحسين القدرة على المنافسة.

وقال في كلمة القاها امس في ختام الندوة ان «تعزيز التعاون الاقتصادي الثنائي يقربنا من هدف تكريس التكامل الاقتصادي المغاربي». واعتبر ان لرجال الأعمال «دوراً أساسياً» في الوصول الى هذا الهدف.

وعلمت «الحياة» ان عدداً من رجال الأعمال اتفق في لقاءات تمت في اطار الندوة على اقامة عشرة مشاريع تونسية - جزائرية في قطاعات مختلفة، وان نسبة مساهمة كل طرف فيها ستحدد في لقاءات مقبلة بين الأطراف المعنيين.

شراكة مع ايطاليا

على صعيد آخر شارك ٣٠ من المتمولين والصناعيين الايطاليين في ندوة اقيمت امس في تونس للبحث في آفاق اقامة مشاريع استثمارية مشتركة مع صناعيين محليين.

وأسفرت اللقاءات بين الجانبين على الاتفاق على اقامة مشاريع مشتركة، إلا انها ستخضع لمزيد من الدرس خلال فاعليات ملتقى الشراكة المتوسطي الذي يبدأ اليوم في الضاحية الشمالية للعاصمة تونس بمشاركة رجال اعمال ومهندسين وفنيين من كل البلدان المتوسطية.

في تقرير «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» لأداء ١٩٩٦:

تحول العجز الجاري للسعودية إلى فائض والتضخم في السودان وصل إلى ١٣٦ في المئة

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قالت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان معظم الدول العربية حققت معدلات نمو مرتفعة عام ١٩٩٦. وسجل الناتج المحلي الاجمالي معدلات نمو تراوحت بين ٤ و٧ في المئة سنوياً لثلاث عشرة دولة عربية من اصل ست عشرة توفرت عنها معلومات حتى الآن.

وقالت المؤسسة في تقرير أصدرته حول مناخ الاستثمار في الدول العربية لعام ١٩٩٦ ان أعلى معدلات النمو سجلت في كل من موريتانيا (٧ في المئة) وتونس (٦.٩ في المئة) والأردن (٥.٢ في المئة) ومصر (٤.٩ في المئة) والسودان (٤.٧ في المئة) واليمن (٤.٥ في المئة) والجزائر (٤.٤ في المئة)، والإمارات والسعودية وعُمان والكويت ولبنان والمغرب (٤ في المئة لكل منها).

لكن الاقتصاد الفلسطيني سجل معدلاً سالباً (-٣ في المئة) نتيجة لأسباب استثنائية تتعلق بأوضاع سياسية ومالية. وأكدت المؤسسة في تقريرها الذي تلقت «الحياة» نسخة منه ان سنة ١٩٩٦ شهدت تطوراً ملحوظاً قياساً مع عام ١٩٩٥ في مجال النمو الاقتصادي. وان أبرز التطورات انتقال وتيرة نمو اقتصاد المغرب من النحو السالب (-٦.٥ في المئة) إلى (٤ في المئة)، وكذلك تحقيق قفزة نوعية لتونس من ٢.٤ في المئة إلى ٦.٩ في المئة.

وذكر التقرير ان الاقتصاد العربي شهد تحسناً ملحوظاً السنة الماضية وسجل مؤشر عجز الموازنة انخفاضاً في ثماني دول من أصل ١٤ دولة شملها التقرير. وسجلت الكويت اعلى انخفاض في عجز الموازنة العامة، إذ تمكنت من خفض عجز الميزانية من ١٨.٤ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي سنة ١٩٩٥ إلى ٧.٨ في المئة سنة ١٩٩٦. وبلغ انخفاض العجز ١٠.٦ نقطة مئوية فيما بين العامين.

وسجل اليمن كذلك انخفاضاً كبيراً في عجز الموازنة العامة مقداره نحو ٧ نقاط مئوية من ٧.٦ في المئة سنة ١٩٩٥ إلى ٠.٦ في المئة في ١٩٩٦.

كما انخفض العجز في سلطنة عُمان بحوالى ٥.٥ نقطة مئوية من ٦.٥ في المئة من الناتج الاجمالي عام ١٩٩٥ إلى واحد في المئة سنة ١٩٩٦.

وسجل الأردن كذلك انخفاضاً كبيراً في نسبة العجز بلغ ٤.١ نقطة مئوية من ١.٥ في المئة سنة ١٩٩٥ إلى ٢.٦ في المئة فائضاً سنة ١٩٩٦.

ونجحت تونس في تخفيض عجز الموازنة بصورة ملحوظة من ٤.٢ في المئة عام ١٩٩٥ إلى اثنين في المئة عام ١٩٩٦.

وبلغ الانخفاض في نسبة العجز في موريتانيا حوالى ٣.٣ نقطة مئوية، وفي البحرين ٠.٧ نقطة مئوية وفي المغرب ٠.٥ نقطة مئوية و٠.٣ نقطة مئوية في مصر.

وفي المقابل، ارتفعت نسبة العجز في الموازنة العامة للناتج المحلي الاجمالي في السودان من ١.١ في المئة سنة ١٩٩٥ إلى ٣.٦ في المئة في ١٩٩٦، وفي لبنان من ١٥.٩ في المئة إلى ١٨ في المئة، وفي الجزائر من ١.٥ في المئة إلى حوالى ٣ في المئة، وفي الإمارات من ٥.٧ في المئة سنة ١٩٩٥ إلى ٦.٣ في المئة سنة ١٩٩٦.

وتؤكد المؤسسة ان عام ١٩٩٦ شهد تقدماً ملحوظاً في تقليص العجز في الحساب الجاري وميزان المدفوعات في معظم الدول العربية. وتحقق أكبر انجاز في المملكة العربية السعودية التي انخفضت فيها نسبة العجز الجاري للناتج المحلي الاجمالي ست نقاط مئوية من ٥.٨ في المئة سنة ١٩٩٥ ليتحول العجز إلى فائض بلغت نسبته ١.٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٦. وانخفضت نسبة العجز في ميزان المدفوعات في الأردن بحوالى ٢.٤ نقطة مئوية من ٥.٦ في المئة سنة ١٩٩٥ إلى ٣.٠٤ في المئة سنة ١٩٩٦، وفي تونس انخفض العجز بحوالى نقطة واحدة من ٤ في المئة سنة ١٩٩٥ إلى ٣ في المئة سنة ١٩٩٦.

وحافظت كل من الإمارات والبحرين وموريتانيا على الفائض في الحساب الجاري. وارتفعت نسبته في الإمارات من ٢.٣ في المئة سنة ١٩٩٥ إلى ٦.٦ في المئة في ١٩٩٦. كما ارتفعت من ٨.٥ في المئة إلى ١١.٤ في المئة في البحرين ومن ٢.٧ في المئة إلى ٣ في المئة في موريتانيا.

وشهد الفائض في الحساب الجاري انخفاضاً في الكويت من ١٧.٩ في المئة سنة ١٩٩٥ إلى ١٥.٦ في المئة سنة ١٩٩٦.

وازداد العجز في الحساب الجاري في السودان من ٤.٩ في المئة للناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٥ إلى ٩.٥ في المئة عام ١٩٩٦. وزاد في مصر من ٠.٠٤ في المئة إلى ١.٥ في المئة، وفي فلسطين من ٤.٧ في المئة إلى ٥.٤ في المئة. ولفتت المؤسسة في تقريرها إلى أن العجز في الحساب الجاري لميزان المدفوعات كنسبته من الناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٩٥ بلغ ٦.٦ في المئة في عُمان، و٤.١ في المئة في سورية.

ويؤكد التقرير أن معظم الدول العربية حافظت سنة ١٩٩٦ على معدلات تضخم مقبولة عدا سورية التي بلغ معدل التضخم فيها ٢٠ في المئة، والجزائر ١٩ في المئة، واليمن ٢٨ في المئة، والسودان ١٣٦ في المئة.

ولفت التقرير في هذا الصدد إلى أن معدل التضخم اتجه نحو الانخفاض عام ١٩٩٦ مقارنة بعام ١٩٩٥ عدا السودان التي ارتفع فيها معدل التضخم من حوالى ٩٣.٣ في المئة سنة ١٩٩٥ إلى ١٣٦ في المئة سنة ١٩٩٦. وكذلك سلطنة عُمان التي ارتفع معدل التضخم فيها من حوالى ٢.٥ في المئة سنة ١٩٩٥ إلى ٤.٥ في المئة سنة ١٩٩٦ والأردن من ٤ في المئة إلى ٧ في المئة.

معدل النمو الاقتصادي في تركيا يسجل ستة في المئة السنة الجارية

■ انقرة - رويتر - قال ايشين جيلبي وزير الدولة التركي امس ان معدل النمو الاقتصادي في تركيا في ١٩٩٧ سيبلغ نحو ستة في المئة بالمقارنة مع المعدل المستهدف من قبل وهو أربعة في المئة.

ولم يحدد في كلمة ألقاها امام مجموعة من رجال الاعمال ما اذا كان يشير الى اجمالي الناتج المحلي أم الى اجمالي الناتج القومي.

وبلغ معدل نمو اجمالي الناتج القومي ٧,١ في المئة والناتج المحلي سبعة في المئة في ١٩٩٦.

وأضاف ان الحكومة تستهدف تحقيق معدل تضخم بين ٦٠ و٧٠ في المئة في ١٩٩٨ بالمقارنة مع المعدل المستهدف في ١٩٩٧ والبالغ نحو ٨٥ في المئة.

وبلغ معدل التضخم السنوي في آب (اغسطس) ٨٧,٨ في المئة. وأوضح ان تركيا تستهدف أيضاً ان يبلغ العجز في الموازنة نحو ٢٥٠٠ تريليون ليرة (١٤,٥ بليون دولار) في ١٩٩٧ بالمقارنة مع ١٢١٨ تريليون ليرة في ١٩٩٦.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٣	,٤٨٩٢	٥,٨٣٦	٣٩٨,٥	١٩,٥٧	٤,٧٩٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٢٨	,٤٧٢٨	٣٢,٣٤	١,٥٨٨	,٣٨٨٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٠٤	,٤٨٢٨	٣٣,٠٢	١,٦٢١	,٣٩٧١
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٦٠	٤,٧٠٣	٣٢١,٧	١٥,٧٩	٣,٨٦٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٨٩	٤,٦٠٥	٣١٥,٠	١٥,٤٧	٣,٧٨٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٥١	,٤٨٧٢	٣٣,٣٢	١,٦٣٦	,٤٠٠٧
الليرة اللبنانية	١٥٣٧	٢٤٧١,٠	٨٦٦,٧	١٢,٦٧	٢٥٨,٠	١٠٥٣,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٩	٥,٤٦٤	,٥٢١٦	٣٥,٦٨	١,٧٥٢	,٤٢٩٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٣٨	٢,٥٠٤	١٧١,٢	٨,٤١٢	٢,٠٦٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٢٩,٢	,٠٠١٤	,١٠١٠	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الي قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٢	–	,٣٥٠٧	,٠٠٥١	,١٠٤٤	,٤٢٦٤
الدولار الاميركي	–	١,٦٠٧٧	,٥٦٣٩	,٠٠٨٢	,١٦٧٨	,٦٨٥٦
الين الياباني	١٢١,٢٨	١٩٤,٩٨	٦٨,٣٩	–	٢٠,٣٦	٨٣,١٥
المارك الالماني	١,٧٧٣٢	٢,٨٥٠	–	,٠١٤٦	,٢٩٧٧	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٥,٩٥٦	٩,٥٧٥	٣,٣٥٨	,٠٤٩١	–	٤,٠٨٣
الفرنك السويسري	١,٤٥٨٥	٢,٣٤٤	,٨٢٢٥	,٠١٢٠	,٢٤٤٨	–
الليرة الايطالية	١٧٣٠,١	٢٧٨١,٤	٩٧٥,٦	١٤,٢٦	٢٩٠,٤	١١٨٦,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨٧	٦	٥,٤٣	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٦	٦,١٢	٥,٥٦	٥,٩٣	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,٠٦	٧,١٨	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٦٢
الين الياباني	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك السويسري	١,٣١	١,٤٣	١,١٨	١,٤٣	١,٣٧	١,٥٠	١,٤٣	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٨
الليرة الايطالية	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٤٣	٦,٥٠	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٨١	٥,٨٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٩/١٩	٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٢,٠٥	٣٢٠,٨٥	٣٢٠,٤٥	٣٢١	٣٢٢,٣٠	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٧١	٤,٦٦	٤,٥٦	٤,٦٩	٤,٧٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٦	٤٢٤	٤٢٠	٤٢٤	٤٢٧,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٩/١٩	٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	تسليم ٣ اشهر ٩/١٩	٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥
نحاس (دولار)	٢١١٠	٢٠٧٨	٢٠٣٦,٥	٢٠٦٦	٢٠٦٥	٢١٣٠	٢١٠٤	٢٠٦٦	٢٠٩٤	٢٠٩٣
الومنيوم (دولار)	١٦٢٨	١٦٢٢,٥	١٥٨٧	١٥٨٧	١٥٩١	١٦٣٨	١٦٣٢,٥	١٦٠٥,٥	١٦٠٥	١٥٩٨
زنك (دولار)	١٦٤٢	١٦٣٥	١٦٠٦	١٦١٨	١٥٦٠	١٤١٧	١٤٣٣	١٤٠٦	١٤١٥	١٣٨٩
نيكل (دولار)	٦٤١٩	٦٤٢٠	٦٣٢٤	٦٣٢٥	٦٣٨٨	٦٥٢٠	٦٥٢٠	٦٤٢٥	٦٤٣٥	٦٥٠٠

النفط دولار - برميل ** تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٩/١٩	٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٨٠	١٧,٩٥	١٧,٩٠	١٨	١٧,٦٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٤٥	١٨,٦٠	١٨,٥٥	١٨,٦٥	١٨,٣٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٥٥	١٩,٧٠	١٩,٦٥	١٩,٧٠	١٩,٤٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١٨٨	٥,٨١٢٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٢٨	١٠٠,٩٦	١٠٠,١٢	٩٩,٧٥
العائد	٥,٨٩	٦,٠٢	٦,١١	٦,٣٩

السلع بالطن — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٩/١٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٣	٣١٦	كانون-١
بن (دولار)	١٥٣٠	١٥٠٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٣٠	١١٣٠	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٧,٢	٨٧,٤	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨٢,٣٥	٨٢,٤	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٢٥	٢٣١	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١٠١,٥	١١٠	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/١٩	٩/١٨
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٣٣٤	١,١٣٣٤
الجزائر	دينار	٥٨,٦٤	٥٨,٦٤
المغرب	درهم	٩,٧٤٣	٩,٧٤٣
موريتانيا	اوقية	١٥٥,٣٠	١٥٥,٣٠
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧١٣	٧,٧١٣
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفليبين	بيسو	٣٣,٥٠	٣٣,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٥١٧٥	١,٥١٦٥
تايوان	دولار	٢٨,٦١	٢٨,٦١
تايلاند	بات	٣٥,٥٥	٣٥,٥٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٠٨٩	٠,٩٠١٧
اليونان	دراخما	٢٨١,٠٢	٢٧٩,١١
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠,٢١	١٤٩,٠٦
الفرنك الافريقي	–	٥٩٥,٢٥	٥٩٥,٢٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩٥,٢٥	٥٩٥,٢٥
استراليا	دولار	١,٣٩١٧	١,٣٩٧٨
كندا	دولار	١,٣٩٠٧	١,٣٨٨٠
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٣٥	٠,٧٣٣٥
قبرص	جنيه	٠,٥٢٤٥	٠,٥٢١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٩/١٩

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣.٢٥	١٣.٣٧	٢٠٦٣٨	٦٣٣٧٦	٤١٥٠٨	١٩٩٧-٠٩-١٨
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٣.٧٥	١٣.٨٧	٢١٤٠٩	٨٥٠٠	٨٥٠٠	١٩٩٧-٠٩-١٨
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٣,٢٥	١٣.٥	٢٠٨٣١	٢١٥٨٠	٨٨٠١	١٩٩٧-٠٩-١٨
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٣.٨٧	١٣.٨٧	٢١٤٠٩	٦٥٠٠	٦٥٠٠	١٩٩٧-٠٩-١٨
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	٢٠.٥	٢٠.٦٢	٣١٨٢٤	١٩٢٤٨	٤٠٠٠	١٩٩٧-٠٩-١٨
بنك عودة «جـ»	٢٨.١٢	٢٨.١٢	٤٣٣٩٧	٨١٤٣	٥٥٥٨	١٩٩٧-٠٩-١٨
بنك بيروت «جـ»	٥.٧٥	٥.٧٥	٨٨٧٢	٧٩٦٧٧	٧٧٨٧١	١٩٩٧-٠٩-١٨
شركة الترابة اللبنانية	١.٣١	–	–	٤٩٠٠٠	–	١٩٩٧-٠٩-١٨
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤	٤	٦١٧٢	١٠٠٠	٢٥٠	١٩٩٧-٠٩-١٨
شركة انترنيت	١.٧٥	–	–	٩٤٦٠	–	١٩٩٧-٠٩-١٦
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (أ)	–	–	–	–	–	–

الوسط هذا الاسبوع

تدهور اقتصادي ... وحرب الجنوب
تنجب «طالبان» جديدة

السودان في انتظار الثورتين

القاهرة: العنف يعاود ضرب السياحة

سوروس يضارب بحقوق الانسان في البورصات الآسيوية

ايلي حبيقة يتذكر (٤)

- صبرا وشاتيلا بدأت بعملية «الشرارة»
- اغتيل بشير الجميل قبل أيام من موعده السري في جرود العاقورة
- هرّبوا قاتل الرئيس فاعتقلناه مجددا
وعلى جهاز التفجير بصمات للشرتوني وآخرين

جولة أولبرايت: مسكنات قبل الانفجار الكبير!

الجزائر: قصة الاتصالات السرية بين الجنرالات والانقاذ

هل تغيب شمس بريطانيا العظمى؟

ميلا ييوفيتش: لم آت لحرمان الرجال من أدوار البطولة

أين أصبحت نجمات الأمس؟ ولماذا حلت نجلاء فتحي محل يسرا؟ وماذا يعرف جون ترافولتا عن المطبخ الايطالي؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

نموذج تويوتا «فنتايم».

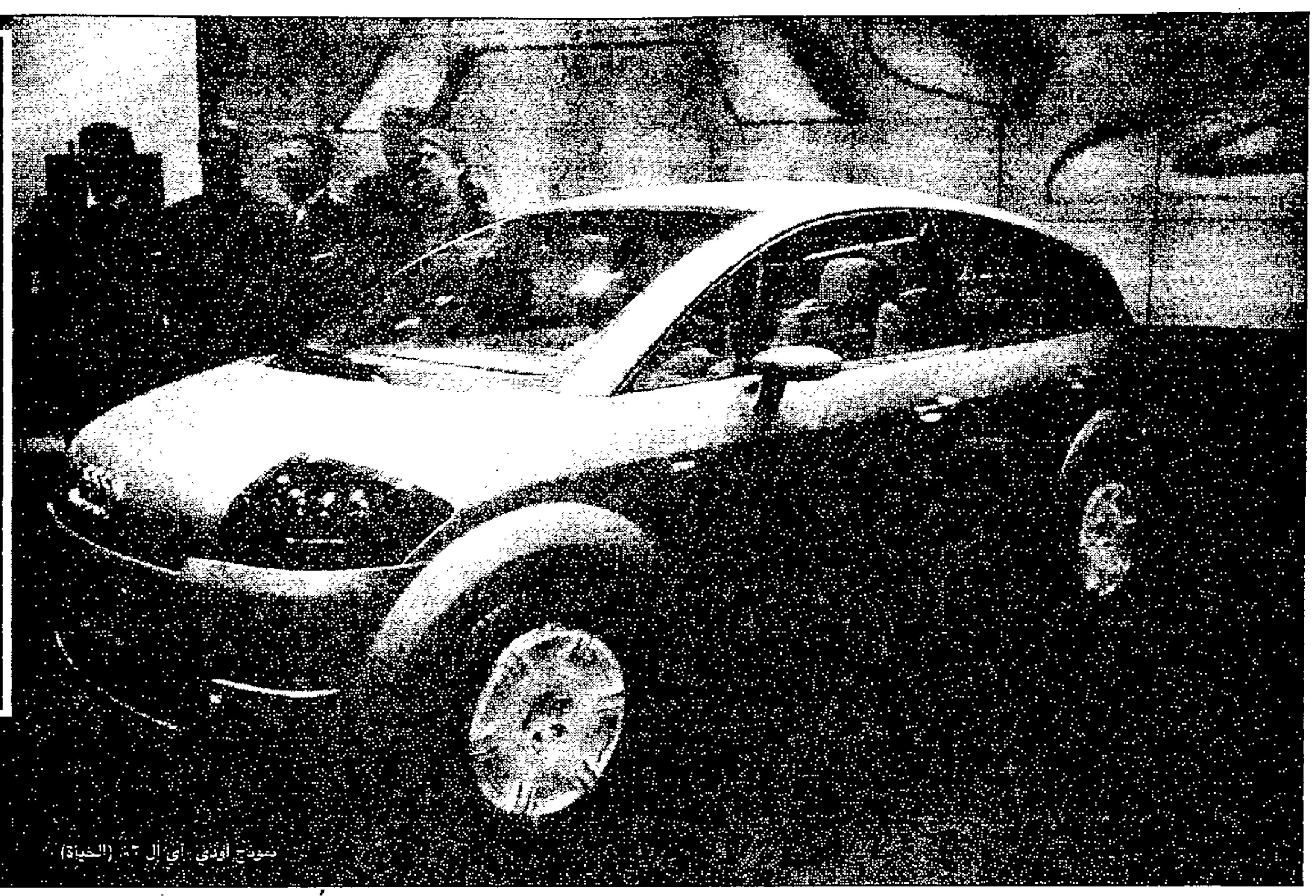
نموذج أودي «آي إل ٢». (الحياة)

معرض فرانكفورت الدولي للسيارات:

هل تصبح السيارة درّاجة نارية بـ٤ عجلات؟

□ فرانكفورت،
من بشاره أبو النصر:

■ نادراً ما حفل معرض دولي للسيارات بكثرة الموديلات والتقنيات الجديدة كالتي اطلقت في معرض فرانكفورت الذي إفتتح في ١٣ الجاري وسيختتم غداً الأحد.

وإن عكس هذا الكمّ موجة التفاؤل التي تعم الصانعين الألمان حالياً، فإن أهميته الأولى تكمن خصوصاً في تعبيره عن توجّهات صناعة السيارات في السنوات القليلة المقبلة، لا سيما نحو الصغيرة منها.

وفي ظل تشبّع الأسواق الغربية، أيقن صانعو السيارات منذ مدة أن المستهلك الغربي اصبح يطيل مدة خدمة سيارته لأكثر من خمس سنوات إجمالاً، على غرار الحاصل في دول أخرى كالولايات المتحدة، فلم يعد وفود الأجيال الجديدة الى سوق العمل يكفي لتامين نمو المبيعات بأكثر من نمط معتدل، بينما تشهد الأسواق الأخرى الواعدة في العالم معدّلات نمو تُقاس نسبها المئوية برقمين، كما في عدد من أسواق آسيا واميركا اللاتينية.

لذلك تبرز لدى صانعين كثر موديلات صغيرة جداً مثل «سمارت» (دايملر-بنز/إس إم إتش) و«أروزا» (سيات، شقيق فولكسفاغن «لوبو» الذي سينزل في السنة المقبلة)، بعد فيات «٥٠٠» ورينو «تونيغو» وفورد «كا»، وتهدف كلها الى تسهيل إقتناء السيارة على قاعدة إستهلاكية أوسع وأكثر فتوة، ما يحمي الوظائف وحصص الصانعين في الأسواق من جهة، ويُدخل شرائح إستهلاكية جديدة الى صالات عرض صانعين مثل دايملر-بنز.

ويتوقّع عدد من المراقبين الصناعيين إرتفاع حصة الموديلات التي يقل طولها عن ٣,٧٥ متر من ٣١ في المئة من الأسواق الأوروبية في السنة الماضية الى نحو ٣٥ في المئة في سنة ٢٠٠٠.

الصغيرة

أبرز السيارات الصغيرة كان حكماً جديد مايكرو كومباكت كار، الشركة التابعة لكل من دايملر-بنز (زادت حصتها فيها حديثاً من ٥١٪ الى ٨١٪ بضخ ٢٠٠ مليون فرنك سويسري) ولـ«إس إم إتش» (١٩٪، وهي شركة اللبناني نقولا حايك، وتنتج ساعات «سواتش» السويسرية). فالسيارة التي ستنزل تحت تسمية «سمارت» في صيغ هيكلية مختلفة (الالواح الخارجية من ألياف زجاجية مقوّاة)، تتسع لشخصين في هيكل لا يزيد طوله على ٢,٥ متر (وزنها ٦٨٠ كلغ ويمكنها تحميل حتى ٢٥٠ كلغ)، مع محرك بنزيني صغير (٥٩٩ سنتم٣) بثلاث أسطوانات مع توربو (٥٤ حصاناً). إلا انه يُذكر أن السيارة التي تتوقّع دايملر بنز إنتاج ١٠٠ الف وحدة منها في ١٩٩٨ وفوق ١٦٠ الفاً في ١٩٩٩ (في هامباك في فرنسا)، ستبدأ أسعارها في المانيا لقاء ١٥ ألف مارك... ما يضعها في خانة تسعيرية قريبة جداً من أسعار الفئات الدنيا من موديلات السيارات الصغيرة القابلة لإستيعاب أربعة ركاب، ويرسم بالتالي أكثر من علامة إستفهام حول مدى نجاحها.

ومن المنظار نفسه ستنزل لاحقاً فولكسفاغن «لوبو» الصغيرة الواقعة دون مستوى «بولو» (وحظيت الأخيرة بفئة ممدودة الصندوق)، وهي مبنية على قاعدة مشتركة مع سيات «أروزا» التي نزلت قبل شهور قليلة، بينما عرضت أودي نموذج «آي إل ٢» الصغير بدوره، والمبني على قاعدة وهيكلية من الألومينيوم، في سياق المفهوم الذي بني عليه موديل «آي ٨» الفخم العالي، ما يدل على نية أودي في دخول قطاع صغير جديد يقع دون موديل «آي ٣» الحديث (والأخير مبني على قاعدة الجيل الجديد من فولكسفاغن «غولف»).

وتتمتع «آي إل ٢» بهيكل يتسع لأربعة ركاب ولا يزيد طوله على ٣,٧٦ متر، مع محرك الومينيوم بثلاث أسطوانات (٧٥ حصاناً)، علماً بأن وزن السيارة لا يتعدّى ٧٥٠ كلغ. وفي السياق ذاته عرضت مجموعة بي إم ف في مؤتمرها الصحافي الذي أقامته عشية إفتتاح المعرض، صيغة مقترحة من الجيل المقبل من موديل «ميني» (أطلقت أول ميني في ١٩٥٩)، والمتوقّع تسويقه إبتداء من سنة ٢٠٠٠. وستجهّز السيارة البالغ طولها ٣,٥ متر، بمحرك من إنتاج مشترك بين بي إم ف ومجموعة كرايسلر. ويذكر أن النموذج المقترح لم يُعرض في المعرض ذاته... ربما حرصاً على تسليط أضواء التجديد لدى مجموعة روفر على موديل «فريلاندر» الجديد.

وكالعادة، لم يترك الآسيويون الأوروبيين يلعبون وحدهم في الميدان، إذ جاء الكوريون الجنوبيون بموديلين صغيرين، أولهما «أتوس» الذي تتوقّع هايونداي بيع نحو مئة الف وحدة منه في ١٩٩٨، منها ثلاثون ألفاً في الأسواق الخارجية (سيبدأ توزيعها أوروبياً مطلع ١٩٩٨). وستجهّز السيارة التي تتسع لخمسة ركاب، بمحرك ذي أربع أسطوانات (١٢ صماماً) سعته ٨٠٠ سنتم٣ (في كوريا) أو الف سنتم٣ (للتصدير).

اما دايوو، اللاعب الكوري الثاني، فقد عرض نموذج «دار» (D'Arts) الذي سيخلف «تيكو» في قطاع السيارات الصغيرة جداً. ويتمتّع «دار» الذي سيبدأ تسويقه خريف ١٩٩٨، بمحرك ذي ثلاث أسطوانات سعتها ٨٠٠ سنتم٣ (٥٢ حصاناً).

بدورها عبّرت تويوتا عن نظرتها الى السيارة الصغيرة التي ستنتجها في أوروبا وللأسواق الأوروبية بعد سنتين، بنموذج متعدد الصيغ يضم فئات «فانتايم» (Funtime بخمسة أبواب) و«فانكوبيه» (Funcoupe، ببابين) و«فانكارغو» (Funcargo، سيارة ترفيهية)، ولا يتعدى طوله ٣,٦١ متر. وصمم الموديل في مركز تويوتا للتصميم في بروكسل.

المتوسطة-الصغيرة

وحفل قطاع السيارات المتوسطة الصغيرة (C seg-ment) بعرض عدد من الموديلات الجديدة التي ستنزل بين الشهر الحالي وبين الربيع المقبل، وأولها الجيل الرابع من موديل «غولف»، أكثر السيارات مبيعاً في قطاعه أوروبياً (٦,٧ مليون وحدة من جيله الأول بين ١٩٧٤ و٨٣، و٦.٣ مليون من الثاني بين ٨٣ و٩١، و٤,٦ مليون من الثالث منذ ٩١)، ودايملر-بنز التي ستُدشّن في الأسابيع القليلة المقبلة حضورها في القطاع المذكور مع موديل «آي كلاس». ولدى أوبل (تابعة لجنرال موتورز)، أسرع الجيل الجديد من موديل «أسترا» الى تذكير الزوّار به سعياً الى إغرائهم بالتروي قبل شراء «غولف» جديدة، وإنتظار نزوله في الربيع المقبل.

وفي القطاع ذاته إنضمت سيتروان الى قائمة المجددين بإطلاقها موديل «كسارا»، خليفة «زد إيكس». وهو سيطلق تباعاً في هياكل بخمسة أبواب أو خمسة وكوبيه وواغن.

القطاعات التخصصية

ولمع في القطاع الترفيهي اكثر من موديل، ابرزها هوندا «سي آر-في» الذي باشر إنتشاره في الأسواق الأوروبية حديثاً، و«فريلاندر» الذي وسّع نطاق لاند روفر ليشمل قطاع الرباعي الدفع المتوسط-الصغير الحجم، والذي يتوقّع الصانع إنتاج ٦٠ الى ٨٠ الف وحدة منه سنوياً، في مواجهة موديلات مثل «سي آر-في» وتويوتا «راف ٤» وسوزوكي «فيتارا» ونيسان «تيرانو ٢» وغيرها.

ويتميّز «سي آر-في» بدفع أمامي يتحوّل الى النمط الرباعي فور بدء إنزلاق العجلتين الأماميتين، وبتوفيره صيغة ناجحة في دمجها ثلاث هويات في سيارة واحدة: ثبات الصالون وهدوؤه، وحرية حركة مقصورة الميني‌فان، وإطلالة السيارة الرباعية الدفع وطابعها الترفيهي المرن حتى في المسالك المعتدلة الوعورة. وفي القطاع الترفيهي ذاته يشار الى تجميل موديلي ميتسوبيشي «باجيرو» ونيسان «باترول جي آر» الرباعيي الدفع.

ولدى مجموعة بي إم ف (تضم روفر ولاند روفر منذ ١٩٩٤)، عرض موديل «إم كوبيه» الجديد المبني على قاعدة رودستر «زد ٣»، والمجهّز بمحرك فئة «إم رودستر» ذي الأسطوانات الست البالغة سعتها ٣,٢ ليتر (٣٢١ حصاناً)، علماً بأن كوبيه «زد ٣» يضم أيضاً خيارات محركات أخرى مثل رودستر «زد ٣»). وسيبدأ تسليم «إم كوبيه» للزبائن الخريف المقبل.

ويشار الى أن جناح بي إم ف كان أشبه بخليّة نحل إذ عرض الصانع اكثر من موديل جذب الأنظار، وليس من السيارات وحدها. فإضافة الى «إم كوبيه»، تميّزت فئة «٥٤٠ آي بروتكشن» المصفّحة بانسجة أراميد لا تضيف الى وزن السيارة أكثر من ١٤٠ كلغ، وتقاوم رصاص الأسلحة النارية (حتى زجاجها يقاوم رصاص مسدسات ماغنوم ٤٤)، وهي ستباع لقاء نحو ١٧٥ الف مارك.

وبينما وجّه الصانع فئة «٣٢٣ تي آي كومباكت» الى الشرائح الفتية (ومن لا يتذكر لازمة «تي آي» في موديل «٢٠٠٢»؟)، كانت للدرّاجة النارية «آر ١٢٠٠ سي» كلمتها في مؤتمره الصحافي، وهي من طراز الدرّاجات المؤهّلة للرحلات الطويلة وذات التوجه التصميمي الأميركي (وفي منافسة واضحة مع هارلي دافيدسون)، مع غنى واضح بطلاء الكروم الكلاسيكي الطابع، وبمحرك سعته ١,٢ ليتر (٦١ حصاناً). وهي ستباع لقاء ٢٨ الف مارك.

اما الدرّاجة النارية الأخرى التي عرضها الصانع الألماني فهي نموذج «سي ١» (سكوتر) الذي لن يسوّق قبل ربيع ٢٠٠٠، وهو يتمتّع بقوس فوق رأس الدرّاج (تسعى الشركة الى ترخيص

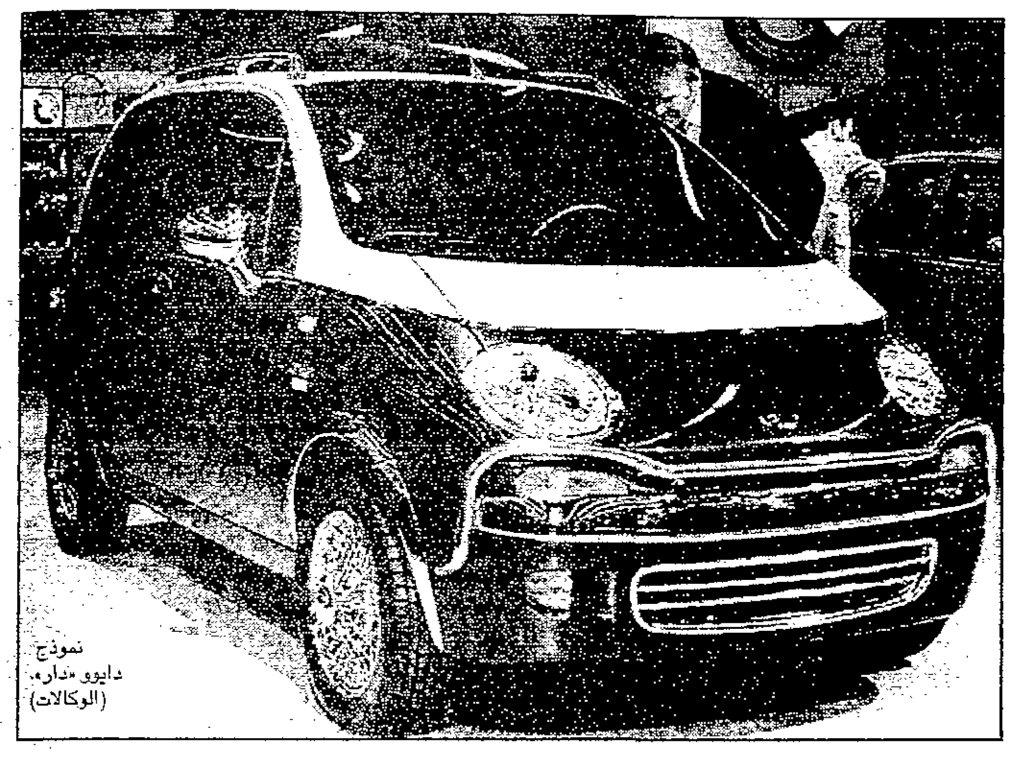
نموذج دايوو «دار». (الوكالات)

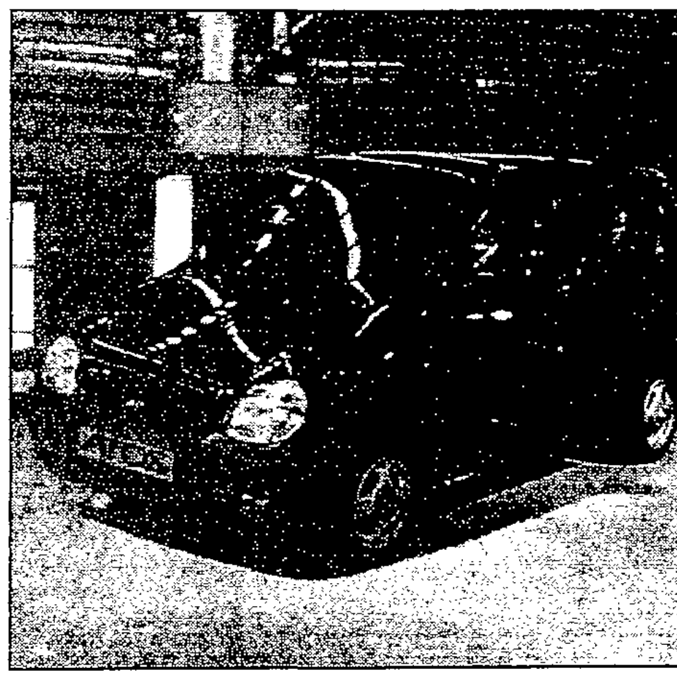
هايونداي «أتوس». (الحياة)

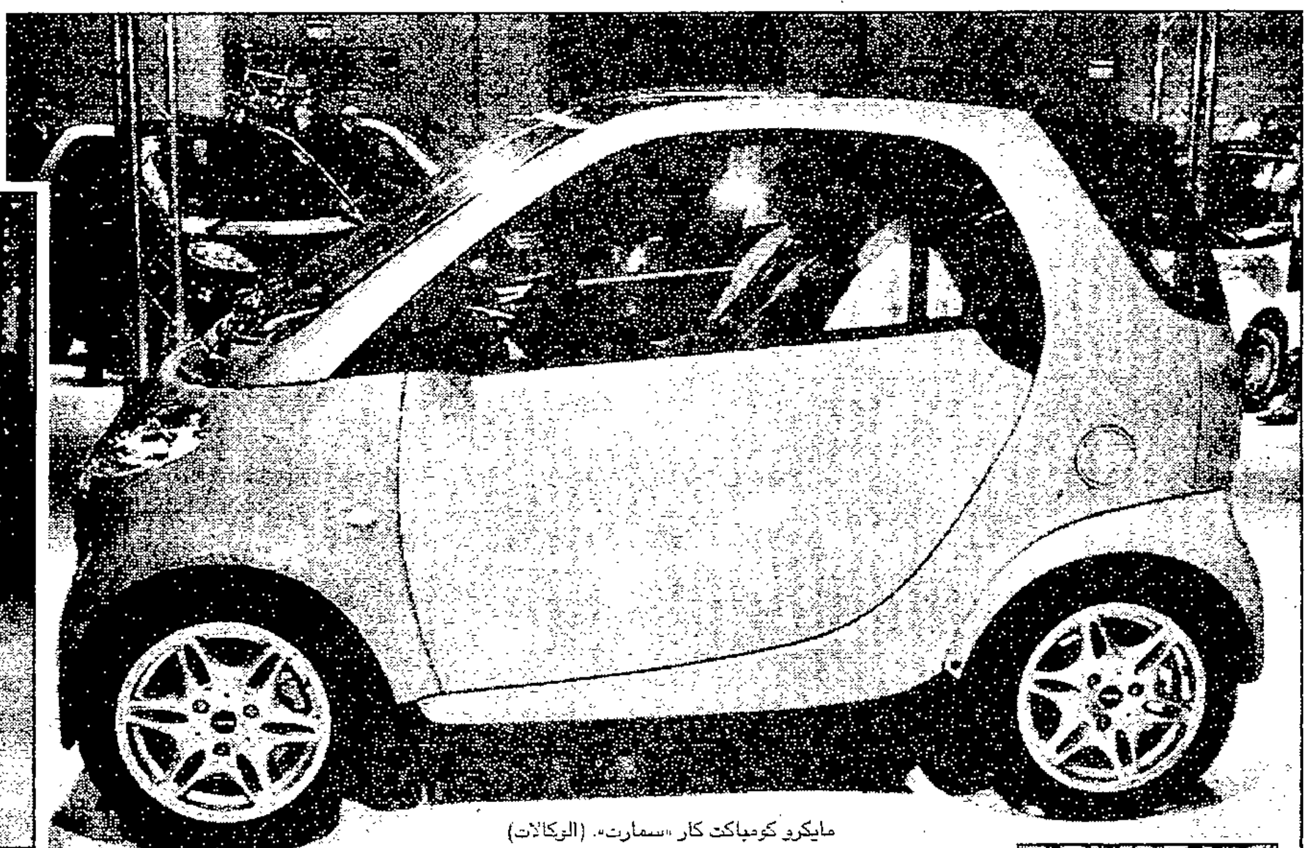
مايكرو كومباكت كار «سمارت». (الوكالات)

نموذج «ميني» (لم يُعرض إلا في مؤتمر بي إم ف). الى اليمين «سمارت» في واجهة!

دياهاتسو «إن سي إكس». (الحياة)

نموذج سكوتر بي إم ف «سي ١»: قد يجيز القوس إعفاء الدرّاج من إلزامية الخوذة (إن صدرت موافقة رسمية). (الوكالات)

إنتاج السيارات السياحية: نمو في أوروبا واليابان وتراجع في الولايات المتحدة

□ لندن - «الحياة»:

■ أظهرت إحصاءات مؤسسة «مافل Mavel» المتخصصة إستمرار نمو مبيعات السيارات السياحية ببطء في أوروبا الغربية في الشهور الستة الأولى من السنة الجارية (١,٧٪، الى ٦,٩٨٧٢٨٧ مليون وحدة)، مقارنة بالفترة ذاتها من السنة الماضية، في مقابل زيادة إنتاج صانعيها بنسبة ٣,٦٪ (٧,١١٤٨٨٦ مليون وحدة) في الفترة ذاتها بفضل تحسن صادراتها.

أما الصانعون اليابانيون فقد افادوا من هبوط قيمة الين فإرتفع إنتاجهم بنسبة ١٤,٦ في المئة (٤,٤١٥٥٩٠ مليون وحدة)، وتحسنت صادراتهم الى أوروبا بنسبة ٧,٩٪ (الى ٧٩٧٦١٣ وحدة)، والى الولايات المتحدة بنسبة ٦,٦٪، والى أسواق أخرى نامية أهمها أسواق جنوب شرق آسيا. أما مبيعات السوق اليابانية في حد ذاتها فهي لم تزد بأكثر من ٣,٢٪ (٢,٤ مليون وحدة).

وفي الولايات المتحدة تراجع إنتاج السيارات السياحية بنسبة ٣,٣٪ (الى ٣,١٠٣٤٠٩ مليون وحدة)، والمبيعات المحلية بنسبة ٣,٥٪ (الى ٤,٢٣٧٠٨٣ مليون وحدة)، علماً بان تراجع هذه السيارات يخفي وراءه تحسن مبيعات السيارات الرباعية الدفع والمينيفان والبيك اب المستخدمة كسيارات سياحية (إلا انها تصنف في الإحصاءات الأميركية كشاحنات خفيفة) بنسبة ٣,٥٪ لتشكل نحو ٤٥٪ من مجموع مبيعات السيارات السياحية والشاحنات في الولايات المتحدة.

وتمكن مراجعة الإحصاءات بتفاصيلها (بين الدول وبين الصانعين) في منشورة «تيارات صناعة السيارات في المدى المنظور» (Short Term Automotive Trends) الدورية التي تصدر كل شهرين، وباللغتين الإنكليزية والفرنسية. ويمكن الإتصال بمؤسسة مافل في باريس على الرقم: ٣٣-١-٤٦٩٣٢٨٩٣، أو الفاكس: ٣٣-١-٤٦٩٣٢٦٣٧، أو الإنترنت: www.mavel.com

جولة سعودية - سويدية ثم فرنسية - كورية مع "عالم السيارات"

□ لندن - «الحياة»:

■ إن كانت الحماية ركناً من دوافع إختيار سيارتك، يمكنك الإطلاع في عدد «عالم السيارات» الحديث على طريقة فولفو (الشهيرة في مجال الحماية) في دمج السلامة مع متعة قيادة موديلها «إس ٧٠» في فئته المشحونة توربينياً لتبلغ القوة ٢٤٠ حصاناً، وعزم الدوران ٣٣٠ نيوتون-متر، وفي إختبار شامل أجرته المجلة المتخصصة الشهرية في جدّة.

ولئلا تعتب سويدية اخرى، تقدم الصفحات التالية عرضاً مفصلاً لموديل «٩-٥» الجديد لدى ساب، في الفئة المجهزة بمحرك الأسطوانات الست (V) البالغة سعته ٣,٠ ليتر، وقوته ٢٠٠ حصان، علماً بانه يتمتع بنظام شحن توربيني مميز إذ تتلقى توربينه غازات صف واحد من صفي الأسطوانات الست (أي من ٣ أسطوانات)، لمنع الخشونة او الفجائية من إفساد متعة قيادة سيارة تنتمي الى قطاع السيارات الكبيرة.

بعد السويد تنتقل الى فرنسا التي أطلقت فيها سيتروان موديلها الجديد «كسارا» خلفاً لـ«زد إيكس». وقبل أن يتسنى لك الجلوس تحملك «عالم السيارات» من جديد... الى كوريا الجنوبية هذه المرة للتعرف على موديلي دايوو «نوبيرا» و«لانوس» الجديدين.

وتختم المجلة قسمها المخصص للسيارات السياحية بإخضاع العلبة الأوتوماتيكية لمجهرها، بين سمعته المتباينة حسب الأذواق والأسواق، وبين الواقع التكنولوجي المعاصر، قبل إنهاء الموضوع بعدد من النصائح المفيدة.

أما القسم الرياضي فتستعرض فيه «عالم السيارات» عدداً من أخبار الراليات والسباقات المتنوعة، قبل تحليل سباقَي غران بري فورمولا واحد في بريطانيا والمانيا، ثم عدد من الراليات الدولية واهمها رالي نيوزيلندا (الجولة التاسعة من بطولة العالم).

ويختم العدد صفحاته بوقفته التقنية المعروفة، مستعرضاً في هذا العدد تكامل حزام السلامة والوسادات الهوائية في ضمان الحماية.

أوتو ترايدر: "كابريس" أسترالية؟

□ لندن - «الحياة»:

■ لم تتوقف ردود فعل شريحة واسعة من المستهلكين منذ إعلان جنرال موتورز وقف موديل شيفروليه «كابريس» قبل نحو ثلاثة أعوام. وتتطرق مجلة «أوتو ترايدر» الكويتية المتخصصة في السيارات، في عددها الحالي الى موضوع «خلافة» الموديل والبدائل المحتملة، ومنها وصوله هذه المرة من... هولدن الأسترالية (تملكها جنرال موتورز).

وفي صفحاتها الأخرى تركز «أوتو ترايدر» على عدد كبير من الأجيال المقبلة من الموديلات، مثل مرسيدس-بنز «إس» وكوبيه فورد «إم سي ٢» الذي سيحل السنة المقبلة محل «بروب»، الى الشقيقين ميركوري «غران ماركي» وفورد «كراون فيكتوريا» المعدلين خارجياً وتحت الغطاء.

أما عرض السيارات الجديدة والنازلة حالياً أو في الشهور القليلة المقبلة فيتضمن كلاً من الجيل الرابع من فولكسفاغن «غولف» واوبل «استرا» وسيتروان «كسارا» (أو «زارا» في الأسواق المائلة الى اللفظ الإنكليزي)، وتجربة فولفو «إس ٩٠ رويال» التي تشبه المجلة مقاعدها بمقاعد «الدرجة أولى»، وموديلات دايوو الجديدة «لانوس» و«نوبيرا» و«ليغانزا»، وصولاً الى «سمارت» التي لا يزيد طولها على ٢,٥ متر.

أما الزاوية التاريخية فتخص «أوتو ترايدر» بها شركة ساب التي إحتفلت بمرور خمسين سنة على تأسيسها.

وفي شقها الرياضي تستعرض «أوتو ترايدر» سباقَي غران فورمولا واحد في بريطانيا والمانيا، قبل تناول رالي لبنان الدولي (الجولة الثالثة من بطولة الشرق الأوسط).

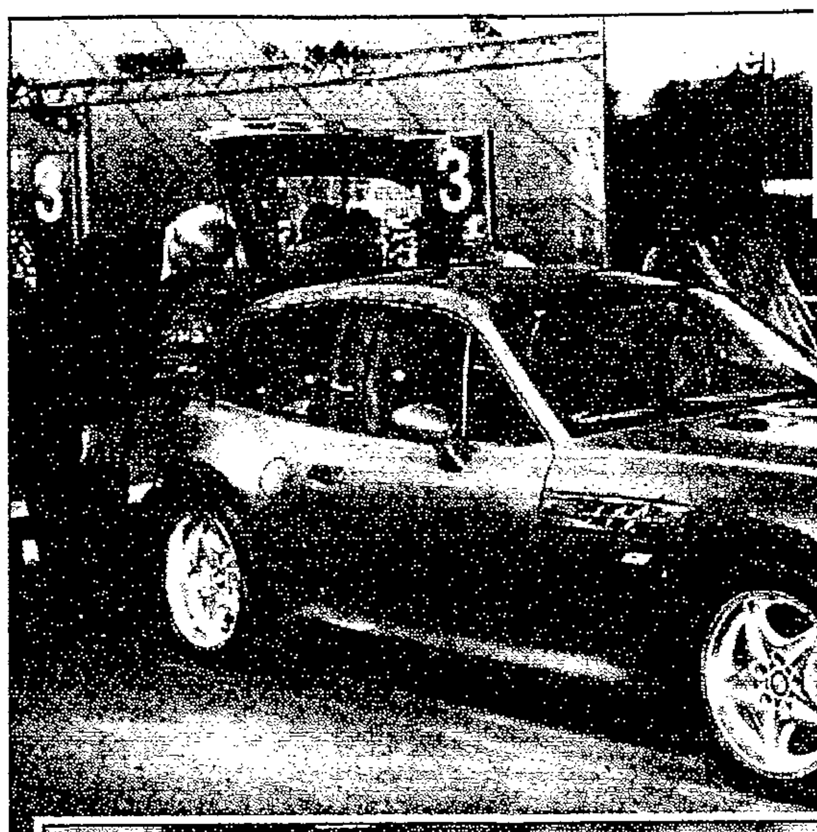

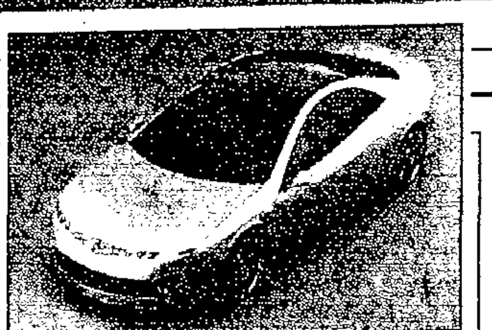

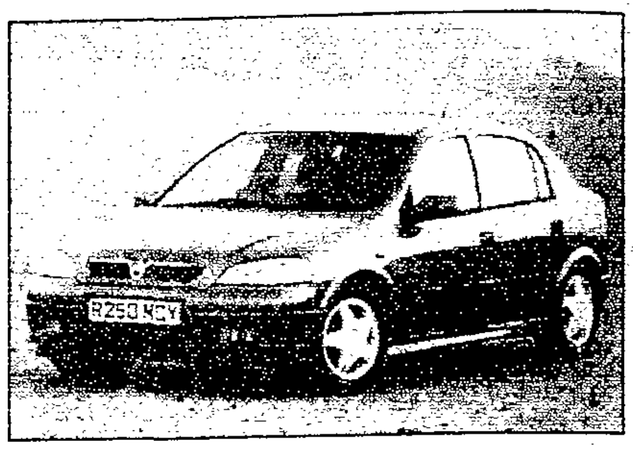

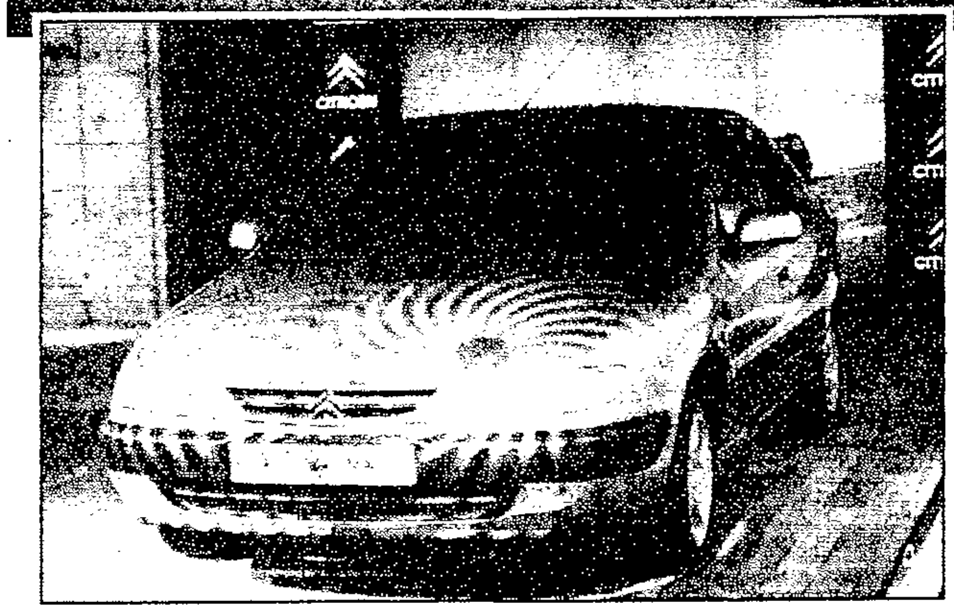

١. نموذج فورد «إم سي ٢».
٢. لاند روفر «فريلاندر».
٣. كوبيه بي إم ف «إم كوبيه».
٤. أوبل «أسترا».
٥. سيتروان «كسارا».
٦. كاديلاك «سيفيل».
٧. ساب «٩-٥».
٨. ليكزس «جي إس ٣٠٠».
٩. هوندا «إنتيغرا آر».

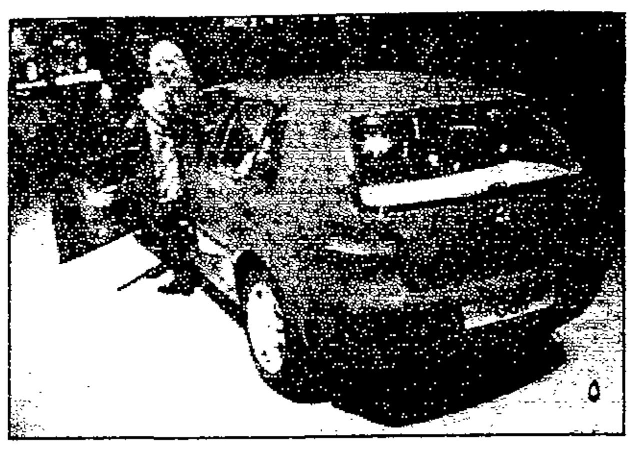
٥

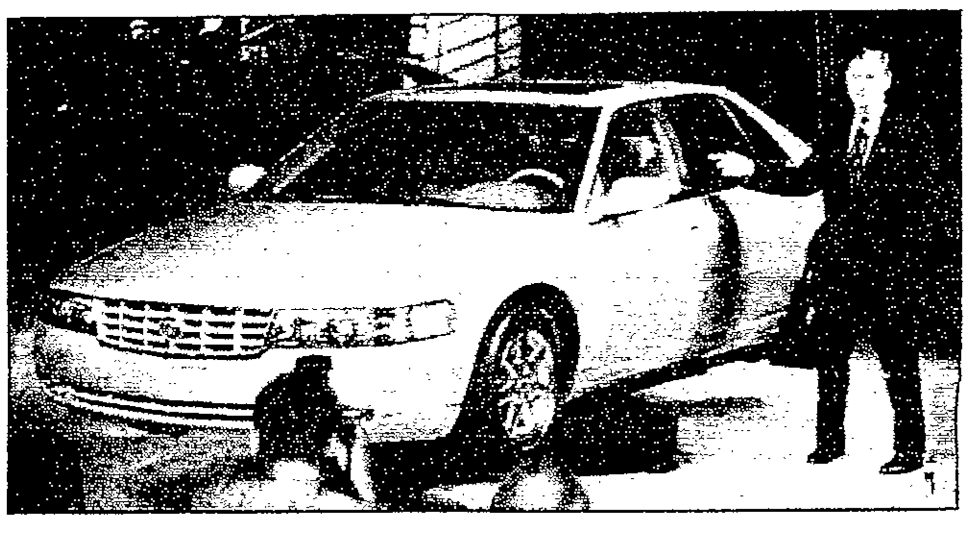
٦

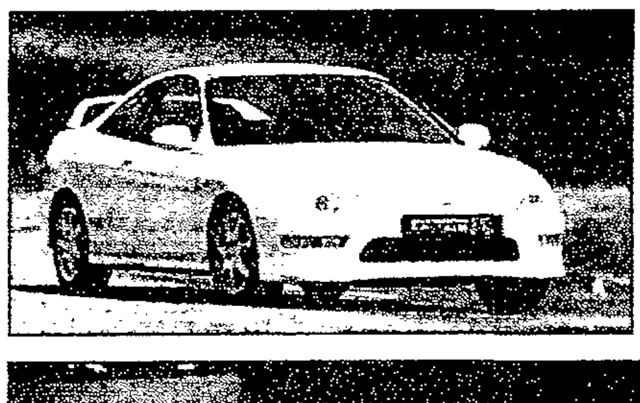

ركوبه من دون خوذة، نظراً الى مستوى الحماية العالية التي يضمنها).

وكشفت بي إم ف أيضاً في مؤتمرها الصحافي فئة «إم ٥» المقبلة من دون عرضها في المعرض، وهي ستكون مجهزة عند إطلاقها في السنة المقبلة، بمحرك ذي ثماني أسطوانات (V) سعتها ٥,٠ ليتر، وتزيد القوة على ٤٠٠ حصان، مع عزم دوران يناهز ٥٠٠ نيوتون-متر، ما يضمن تخطي المئة ك/س في أقل من ٥,٥ ثانية.

وفي القطاع الرياضي عرضت أودي موديل «إس ٤ كواترو» في صيغتي الصالون والواغن (إس ٤ أفانت كواترو)، ذات محرك الأسطوانات الست (V) البالغة سعتها ٢,٧ ليتر، مع ثلاثين صماماً وشاحنين توربينيين يوصلان القوة الى ٢٦٥ حصاناً والعزم الى ٤٠٠ نيوتون-متر إبتداء من ١٨٥٠ د.د.

أما بورشه فعرضت جيليها الجديد من موديل «٩١١» ذي وجه الشبه الواضح مع موديل «بوكستر» (مع عدد من العناصر المشتركة لخفض النفقات)، وتخلت «٩١١» الجديدة عن التبريد الهوائي في محركها الجديد (تبريد مائي) ذي الأسطوانات الست المتقابلة افقياً أيضاً (٣,٤ ليتر، ٣٠٠ حصان، ٣٥٠ نيوتون-متر). وفي القطاع الرياضي أيضاً يذكر أن هوندا ستطلق في أوروبا أوائل ١٩٩٨ موديل «إنتيغرا آر» الذي سيتمتع قوة محركه ذي الأسطوانات الـ٤ (١,٨ ليتر) ١٩٠ حصاناً، بما لا يقل عن ١٠٥,٥ حصان في الألف سنتم٣... ومن دون أي شحن توربيني أو مباشر!

محركات جديدة

تبارت بي إم ف ودايملر-بنز بعدد من المحركات الجديدة والمتقنة، لا سيما محركة الديزل (نعم ديزل، وبأحدث المواصفات التقنية) بثماني أسطوانات (V) مع شاحنين توربينيين لكل منهما وتقنية البخ المباشر بواسطة سكة مشتركة (Common rail) ينضغط فيها الوقود بين ٢٥٠ و١٣٥٠ باراً لكل من صفّي الأسطوانات (البالغة سعتهما في محرك مرسيدس-بنز ٤,٠ ليتر (٢٣٨ حصاناً و٥٦٠ نيوتون-متر)، و٣,٩ ليتر لدى بي إم ف (٢٣٠ حصاناً و٥٠٠ نيوتون-متر).

وسيجهز المحركان موديلات «إس» و«إي» لدى مرسيدس-بنز، و«٧» و«٥» لدى بي إم ف، علماً بانهما لن ينزلا الى الأسواق قبل أواخر السنة المقبلة.

ومن المحركات الأخرى يذكر الـ٢,٤ ليتر (١٧٠ حصاناً) الجديد في عائلة الأسطوانات الست (V) الحديثة لدى مرسيدس-بنز (يحل محل الـ٢,٣ ليتر في ٤ أسطوانات)، والـ٤,٣ ليتر (٨ أسطوانات V، ٢٧٩ حصاناً، محل الـ٤,٢ ليتر السابق) الذي سيدخل خيار الأسطوانات الثماني الى موديل «سي» (سي ٤٣ إم جي)، والـ٥,٥ ليتر (٣٥٤ حصاناً) في موديل «إي ٥٥ إم جي» (إم جي هي الفئات الرياضية العليا لدى مرسيدس-بنز) إضافة الى انضمام محرك الـ٢,٨ ليتر (١٧٤ حصاناً) ذي ست أسطوانات V في ميدان «في كلاس» (المحرك من إنتاج فولكسفاغن ويتلاءم مع محدودية المساحة المخصصة له في الموديل المذكور، بفضل ضيق زاوية الـV التي اعتمدتها فولكسفاغن لموديل «غولف» أساساً منذ بضعة أعوام).

موديلات أخرى

ومن موديلات القطاعات الأخرى أطلق في فرانكفورت الجيل الجديد من كاديلاك «سيفيل» الذي تسعى جنرال موتورز الى توجيهه (إبتداء من أواخر ١٩٩٧، وسيباع بين ٤١ و٥٠ ألف دولار) الى شرائح تمتد عنوة من معاقل «عصر زينتها في السنوات الأخيرة»، مع نظام نورثستار الذي يضم محركها المعروف بأسطواناته الثماني (V) والبالغة سعته ٤,٦ ليتر.

وعرضت ليكزس السيفتين الجديدتين المخصصتين من موديلي «إل إس ٤٠٠» و«جي إس ٣٠٠»، كما برزت لدى دايوو موديلات «لانوس» و«نوبيرا» و«ليغانزا» الحديثة. ولدى دايهاتسو عرضت صيغة مجمّنة من موديل «أبلوز» المتوسط الصغير، إضافة الى نموذج «إن سي إكس» المنتمي الى تيار النوع الصغير جداً (طوله ٣,٧ متر)، مع محرك بثلاث أسطوانات سعتها ٩٨٩ سنتم٣ وقوته ٥٥ حصاناً.

ومن العروض الأخرى نذكر مازدا «٦٢٦» في حلتها الجديدة، ودايهاتسو «فورستر» الرباعي الدفع والأقرب شبهاً الى سيارة واغن ممدودة الصندوق، وصيغتا الصالون (٤ أبواب) والصندوق الممدود من موديل فيات «باليو» المنتج في البرازيل، بينما عرضت فورد كوبيه «بوما» (مبني على فييستا) الذي نزل الى الأسواق الأوروبية حديثاً، ونموذج كوبيه «إم سي ٢» (مبني على قاعدة «مونديو/كونتور» الذي سينتقل الى حيز الإنتاج لتسويقه في ١٩٩٨ (محل كوبيه «بروب»). أما رينو فبرز لديها موديل «غرانتيسباس» الذي يزيد طوله (٤,٧٨ متر) ٢٧ سنتم عن «إسباس» العادي، و«كانغو» الخدماتي الصغير والمتوافر أيضاً في صيغة سياحية.

وبدورها إستغلت ساب المعرض لإطلاق موديلها «٩-٥» الجديد (صالون بأربعة أبواب)، والواقع فوق موديل «٩٠٠٠» الحالي الذي سيستمر إنتاج فئته ذات الأبواب الخمسة. ويقع موديل «٩-٥» في قطاع السيارات الكبيرة (E segment)، مع انه مبني على قاعدة معدلة (بعمق) من موديل اوبل «فيكترا» (متوسط-كبير)، مع الإشارة الى ملكية جنرال موتورز لخمسين في المئة من قسم السيارات في شركة ساب ولشركة اوبل بكاملها.

وفي جناح بيجو التي لم يمض وقت طويل على إطلاقها عدد من الموديلات الجديدة، وليس آخرها «كوبيه ٤٠٦» المصمم والمجمع لدى بينينفارينا، برز نموذج «رانابوت Runabout» المشتق عن بينينفارينا «٣٠٦» في صيغة بحرية الطابع ومتعددة وجوه الإستخدامات بينها البيك اب وبسقف مكشوف او مخفي، مع ضمه عناصر خارجية كثيرة من خشب التك والفولاذ غير القابل للصدأ، وقدرته طبعاً على نقل عدة الرياضات البحرية. المحرك هو ذو الأسطوانات الست (V) الحديث لدى الشركة (١٩٤ حصاناً من ٣,٠ ليتر) والمعروف في موديل ٤٠٦.

دايوو «نوبيرا» (الحياة)

ألفا روميو «١٥٦» (الحياة)

أعرق شوارع القاهرة يعجّ بالآثار ويثير أطفاله الماهرون دهشة السيّاح

حرف تقليدية ومساجد وأسبلة وبيوت تاريخية في باب الوزير

□ القاهرة – من خالد عزب:

■ اذا كنت يوماً من زوار القاهرة، فلا شك انك ستتوق الى زيارة منطقة باب الوزير والدرب الأحمر، تلك المنطقة التي تعج بالآثار، والتي تقع على الطريق من قلعة القاهرة، الى الغورية وخان الخليلي والنحاسين والازهر.

وباب الوزير منطقة ذات تاريخ عريق بدأ العمران يشق طريقه اليها في العصر الفاطمي، وازدهرت في العصرين المملوكي والعثماني، وعرفت بكونها جزءاً من طريق النصر الذي كانت تمر منه مواكب النصر بعد عودة الجيش المصري من انتصاراته. وكانت تلك المواكب تنتهي الى القلعة.

كما شهدت في كل عام احتفالاً يشارك فيه كل المصريين، وهو موكب الحج الذي كان يخرج من دار الكسوة الى ميدان القلعة فخليج السويس.

ولعل قراء الادب المصري المعاصر، لا سيما كتابات نجيب محفوظ وغيره من الروائيين المصريين، تستهويهم زيارة باب الوزير لارتباطها بقدر كبير من احداث ذلك الأدب.

وتنسب تلك المنطقة الى باب فتحه وزير السلطان المملوكي المنصور محمد ابو بكر بن محمد بن قلاوون في سور القاهرة فعرفت بباب الوزير نجم الدين محمود بن شروين، وما زال الباب موجوداً الى اليوم. وجدده الامير طراباي الشريف عام ١٥٠٣.

وانت في طريقك من القلعة الى قلب القاهرة القديمة ستشاهد بانوراما للعمارة الاسلامية في باب الوزير، تبدأ بحوض ابراهيم اغا مستحفظان على يمين السائر في شارع باب الوزير. وكان الحوض الذي يعود الى العصر العثماني يستخدم لسقي الدواب التي كانت وسيلة النقل الرئيسية في ذلك العصر، يلي ذلك الحوض قصر الامير الين آق الحسامي الذي يعود الى العصر المملوكي، وله مدخلان، احدهما رئيسي والآخر فرعي.

ويتكون القصر من طابقين، الاول للخدمات والمرافق الخاصة بالقصر مثلاً الساقية والمخازن والاستقبال وغرف الخدم، والطابق الثاني يحوي القاعة الرئيسية وغرف الأمير وأفراد اسرته، وهو من القصور المملوكية الرائعة القليلة المتبقية في القاهرة.

ويلي القصر مسجد خاير بك الذي شيد عام ١٥٠٢، والذي تشكل مئذنته مع قبته ذات الزخارف النباتية المحفورة على الحجر منظراً رائعاً يحرص هواة التصوير على التقاطه.

ويحتوي المسجد على ضريح منشئه، وعلى مسجد وفناء خلفه. وخاير بك هو اول ولاة مصر في اثناء الحكم العثماني.

ويجاور هذا المسجد سبيل ابراهيم آغا مستحفظان، ويعلوه منزل يمتد فوق السبيل والاماكن المجاورة له.

وهذا السبيل من الأمثلة القليلة في القاهرة اذ انه من المعتاد في القاهرة ان تعلو الأسبلة كتاتيب تعليم الاطفال.

وتحرص أغلب شركات السياحة على إدراج أبرز مساجد باب الوزير وأجملها ضمن برامجها وهو الجامع الازرق، الذي أنشأه الامير آق سنقر الناصري، من كبار أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون وزوج ابنته.

ويتألف المسجد من اروقة مسقوفة بقبوات مصلبة، ويتوسطها صحن، ومئذنة المسجد ذات دورات اسطوانية. وفي المسجد ضريح للأمير علاء الدين كجك بن الناصر محمد، وأنشئت قبة الضريح عام ١٣٤٥ قبل انشاء المسجد. ومنبر المسجد من الرخام ومحرابه مغلف بالرخام.

وللمسجد مدخلان، ويتوسط صحنه فسقية أنشأها الأمير طوغان الدوادار عام ١٤١٢.

وأجرى الامير ابراهيم اغا مستحفظان تعديلات على المسجد عام ١٥٦١. فكسي صدر رواق القبلة ببلاطات القاشاني الازرق ذات الزخارف عثمانية الطراز، في زهور اللاله او التيولب، والزهريات وشجرة السرو والورود الزرقاء. ورسمت تلك الزخارف على ارضية بيضاء. واستهوت البلاطات السياح منذ القرن الماضي، فاطلقوا على المسجد اسم «المسجد الازرق».

واكثر ما يشد السياح لمنطقة باب الوزير هو مشاهدتهم للحرفيين وهم يصنعون منتجاتهم لا سيما فناني التصديف، فشارع باب الوزير والحارات المتفرعة منه تعج باولئك الفنانين الذين يصنعون «الكشمجية»، وهي علبة مطعمة بالعاج والصدف باشكال هندسية رائعة تتداخل مع بعضها البعض. ويقف السياح مشدوهين امام براعة الفنانين الموهوبين. ويقبل كثيرون منهم على شراء متطلباتهم من الفنانين مباشرة من دون اللجوء الى البازارات لأنهم بذلك يضمنون سعرها وجودتها، وكثيراً ما تقوم صداقة بين الطرفين، ويلتقط السياح الصور لتلك القطع الفنية اثناء تصنيعها من مادة خام الى المنتج النهائي.

ومن الحرف الاخرى في باب الوزير صناعة قطع الاثاث على الطراز الاسلامي، وهي مطعمة ايضاً بالعاج والصدف.

وكذلك صناعة الكليم الذي يوضع على الجدران كتحف فنية ينسجها فنان موهوب وقد يكون الفنان الذي يصنع هذه التحف طفلاً صغيراً ويستغرق صنع قطعة صغيرة من الكليم مساحتها ٥٠ سم٢ سم فترة قد تمتد الى شهر.

ومن الآثار الرائعة في ذلك الشارع مدرسة ام السلطان شعبان، وهي تعود الى العصر المملوكي البحري. واكثر ما يلفت الانتباه فيها مدخلها الرائع الذي يشبه مداخل مدارس بخارى وسمرقند.

ويجاور تلك المدرسة منزل الرزاز الذي بني جزءاً منه السلطان قايتباي، والجزء الآخر أكمل في العصر العثماني، وهو اكبر منازل القاهرة من حيث المساحة وأكثرها احتواء على عناصر معمارية وفنية وحيل وخدع معمارية، ويرممه حالياً «مركز البحوث الاميركي» تمهيداً لافتتاحه خلال عامين.

ومن اهم الآثار في ذلك الشارع مسجد قجماس الاسحاقي الذي يعود انشاؤه الى القرن الخامس عشر، وقد انشاه الامير قجماس الاسحاقي احد امراء السلطان قايتباي، وصممه على شكل المدارس المملوكية من ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين، وللمسجد مئذنة وقبة وسبيل وجميعها منسجم تؤلف وحدة معمارية رائقة. وفيه ايضاً مجموعة من الشمسيات ذات الزخارف الهندسية والنباتية الرائعة، والشمسيات هي شبابيك من الجص المعشق فيه زجاج ملون يعطي الواناً رائعة داخل المسجد حين تسقط اشعة الشمس عليه، وأسقف المسجد مزخرفة بالخشب المحفور باشكال نباتية وهندسية متداخلة وهي مذهبة ومزخرفة باللازورد، أما جدرانه فمحلاة بالرخام الملون.

وفي باب الوزير مجموعة من أسبلة المياه التي تتنوع في تصميماتها طبقاً لعصر انشائها ومنها سبيل محمد كتخدا وسبيل يوسف آغا الحبشي، كما فيه مسجد صغير لطيف هو مسجد احمد المهمندار الذي يعود الى العصر المملوكي، وعلى واجهته نصوص كتابية ومحلاة بالحجر المشهر.

هذ الرحلة في أحد أشهر واعرق شوارع القاهرة القديمة هي رحلة عبر الزمن ترافق الانسان الذي عاش في ذلك الشارع والذي يحفظ في وجدانه ملامح تاريخه الى اليوم.

ضمن اتفاق مدته ١٠ سنوات

فندق "فورتي غراند" في عمان ينتقل الى ادارة "ميريديان"

□ عمان – من صلاح حزين:

■ وقعت «شركة الاسكان للاستثمارات السياحية والفندقية»، التي تملك فندق «فورتي غراند عمان»، وشركة منتجعات وفنادق «فورتي ميريديان» اتفاقاً يتم بموجبه تغيير اسم فندق «فورتي غراند» الى «ميريديان عمان»، وذلك اعتباراً من ١٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقع الاتفاق عن «شركة الاسكان» السيد زهير خوري، رئيس مجلس الادارة وعن شركة «فورتي – ميريديان»، وهي الشركة المشرفة على الفندق الفونسو غيانوزي، رئيس مجلس الادارة على ان يسري الاتفاق عشر سنوات مقبلة.

وقال خوري ان الاتفاق يعني ان «فورتي – ميريديان» ستكون اول شركة اوروبية تدير فندقاً من هذه الفئة في الاردن، حيث ان معظم الشركات التي تدير هذه الفنادق في الاردن اميركية.

واضاف ان الاتفاق ينص ايضاً على تحسين نوعية الخدمات المقدمة للعملاء والتوسع في مجال التسويق بما يتناسب ومتطلبات السوق السياحية العالمية.

واكد غيانوزي ان تغيير الاسم لن يكون مجرد تغيير شكلي، بل هو محاولة للعودة الى عراقة تقاليد «ميريديان» التي وصفها بانها احدى اهم سلاسل الفنادق العالمية.

وقال ان السنة المقبلة ستشهد تطوراً اساسياً ومهماً بالنسبة الى فنادق «ميريديان» في عمان، حيث سيتم وضع خطط لاعادة تصميم اربعة من مطاعم هذا الفندق فضلاً عن المدخل الى الصالة الرئيسية وكذلك اعادة تاثيث طبقتين من الطبقات التي تضم غرفاً للضيوف، واستحداث صالة متعددة الاستخدامات في الطابق الاخير.

كما ينص الاتفاق على تدريب الطواقم العاملة في الفندق وتاهيلهم كجزء من عملية التطوير المنظورة، والتي ستمهد لتطبيق تقاليد «ميريديان».

وعملية التغيير هذه، جزء من عمليات تحويل مماثلة تشهدها جملة من البلدان بينها دبي، حيث مقر منطقة الشرق الاوسط، وكذلك اقامة مجموعة من الفنادق الجديدة في مصر واليمن والهند، تقوم بها الشركة التي تعتبر جزءاً من «الخطوط الجوية الفرنسية» وذلك على رغم ان ملكيتها انكليزية.

ومن الجدير ذكره ان شركة «فورتي – ميريديان» تملك نحو ٨٠ فندقاً من فئتي اربع نجوم وخمس نجوم منتشرة في ارجاء العالم كافة.

وبين هذه الفنادق هناك ١٧ فندقاً في الشرق الاوسط وهو رقم مرشح للارتفاع الى ٢١ فندقاً قبل نهاية السنة الجارية.

اما «شركة الاسكان للاستثمارات السياحية والفندقية» فتملك الفندق القريب من مجمع «بنك الاسكان» وهو من المعالم المعمارية في العاصمة الاردنية، بنسبة ٥٠ في المئة. اما الـ ٥٠ في المئة الباقية فتملكها «الشركة العربية الليبية للاستثمارات الخارجية».

وكان الاسم الذي يُطلق على الفندق المذكور هو «فندق بلازا» وذلك حتى العام ١٩٩٤، حيث تم تغيير الاسم الى «فورتي غراند» لكن منذ اواسط الشهر الاخير من السنة الجارية سيصبح فندق «ميريديان».

أنامل الحرفيين تنسج الخيوط والمعادن وتنحت أخشاب جبال الأطلس وتطرزها بالزخارف

مكناس مدينة عريقة تعجّ بالآثار والصروح وتطوقها ذكريات التاريخ والأسوار الحجرية

□ الرباط – «الحياة»:

■ مطلع القرن العاشر الميلادي لم تكن مدينة مكناس إلا مجرد قصبات متناثرة الأطراف بين تلال وهضاب سهل فوكران تخترقها مروج تقيد امتدادها منعرجات جبال الأطلس المتوسط، الأمر الذي مكن القبائل من تحويل أراضيها الخصبة الى بساتين الزيتون والتين والكروم، في حين استغلت حقول القمح والشعير بمنخفض السهل الشمالي.

ولعل هذا الطابع الزراعي هو الذي طبع المعالم الأولى للمدينة بسمته الخاصة حيث أصبحت تحمل اكثر من اسم، فمن «مكناسة الزيتون» الى «مكناسة السواني» وهي عبارة عن قطع ارضية كانت تستغل في زراعة الحمضيات والنعنعاع، ثم «مكناس المتمدنة» او «المدينة» حتى قدوم المرابطين حينما عرفت مكناس نهضة عمرانية جعلتها تحمل اسم «مكناس القلعة» وعمد المرابطون الى تشييد أول قصبة وهي على تل بوفكران الذي يرتفع ٣٠٠ متر.

بناء الحي رغم انه كان يستجيب لهاجس امني إلا انه خلق نوعاً من التنظيم على الصعيدين الداخلي والخارجي. وفي المقابل تمكن المرينيون من تحصين القصبة نفسها بسياج من الأسوار وذلك بهدف حمايتها من غزوات القبائل البربرية وبعض الدويلات التي كانت تتمركز في غرب وشرق المدينة.

وعام ١٦٧٢ شهدت مكناس تحولاً ملموساً بعدما اتخذها السلطان المولى اسماعيل احد ملوك الدولة العلوية عاصمة لملكه. وكان من بين المهام الأولية التي ركز عليها هذا السلطان تنظيم مدارها الحضري والعمل على استتباب الأمن فيها.

وبوسع الزائر ان يستشف اللمسات التي تركها المولى اسماعيل في مكناس من خلال طابعها العمراني. حيث تحتل الأسوار المتداخلة والمنتظمة حيزاً متميزاً من مساحتها. وعمد السلطان العلوي الى تحصين احياء المدينة المنتشرة بشكل عفوي غير منتظم عند سفوح تلال وهضاب السهل باسوار يتراوح ارتفاعها ما بين أربعة وستة أمتار فيما يقدر سمك قاعدتها بنحو متر ونصف المتر وتتوسطها ابراج ذات طابع هندسي يتأرجح بين المربعات والمستطيلات وظفت لحراسة الأحياء، فيما احتفظ فيها ببوابتين، اعدت الخلفية منها لحماية وتنظيم القوافل التجارية القادمة من المناطق الداخلية المغربية والوافدة من بعض الدول الأفريقية والمشرقية فيما انحصرت وظيفة نظيرتها الأمامية منها باستقبال زوار المدينة، وسيج السلطان قصره المطل على بقية الأحياء بجملة من الأسوار تحصرها السجلات التاريخية في ستة أسوار يتصدرها سور باب المنصور الذي يرجح ان مدة بنائه تجاوزت الخمس سنوات، والذي بقي حصناً منيعاً في وجه المتسللين الى قلب المدينة او «دور المخزن». لكن الزائر لهذه المدينة غالباً ما لا تستوقفه هذه المعالم التاريخية (الأسوار) بطواعية فحسب بل سرعان ما تثير فضوله اطلال أخرى طاعنة في السن تحكي اهمية مسيرة التحضر والتمدن التي عرفتها المدينة ابان حكم المولى اسماعيل.

ويمكن تلمس هذا التغيير في المشهد العمراني انطلاقاً مما تحتضنه احياؤها من مؤسسات تجارية كما هو الشأن مع ساحة لبديم التي كانت تعقد فيها الصفقات التجارية بعد الظهر لتتحول بعد ذلك الى منبر للارشاد والوعظ الدينيين.

وشكلت المساجد بدورها بعداً سياحياً وثقافياً بفضل طابعها المعماري الذي امتزج فيه المغربي بالاندلسي والمشرقي فيما ظل الطابع التركي محصوراً في بعض جوانب هذه المعالم التاريخية كما هو شأن الصنابير والحمامات.

وفي المقابل يبرز ما يصطلح عليه بـ «باب الخميس» الأهمية التي اعطيت للجانب البيئي للمدينة، حيث انتشرت حدائق الزهور وبساتين الأشجار المزهرة التي كان يؤمها ضيوف السلطان مطلع كل خميس، ونظراً الى الأهمية العسكرية التي ظل المولى اسماعيل يوليها لملكته فقد شيد ما يزيد عن ستة مخازن للذخيرة في طابق ارضي ينعت بـ «سجن قارة» وهو عبارة عن تجمع سكني يشبه المغارة تزيد مساحته عن ٦٥٠ متراً مربعاً، يتاخمه من الجهة الشمالية نحو ٢٠ جناحاً خصصت لاستيعاب قرابة ١٢ الف من الخيول، وصهريج لخزن الماء كان يؤمن لسكان المدينة حاجتهم من هذه المادة الحيوية عند محاصرتها او تعرضها لهجوم ما.

مدينة مكناس تمتلك، عدا طابعها التاريخي، طابعاً آخر لا يقل أهمية وسرعان ما يشد السائح اليه وهو الأنشطة الحرفية التقليدية التي ما زالت تحافظ عليها. وفي دكاكين للنجارة حيث حملت اليها من جبال الأطلس المتوسط المواد الأولية المتمثلة في أشجار العرعر والصنوبر التي تعمد أنامل الحرفيين الى تحويلها الى مواد مصنعة تشدها نقوش وزخارف ضاربة في عمق الذاكرة المغربية.

وتبدو الدكاكين المقابلة لها والممتدة على الرصيف الآخر من شوارع مكناس العتيقة منشغلة بحرف الحدادة وصناعة القصب والحياكة والسجاد.

هذا التكامل الحرفي اهل الأحياء العتيقة لتستقطب افواجاً من السياح الذين يجدون فيها ذاكرة حيّة يراجعون من خلالها ما كتب عن المدينة منذ قرون خلت. مكناس ظلت تغالب الزمن عبر اطلالها الشامخة وانشطتها التقليدية الى ان تم الاعتراف لها بهذا التفرد الحضاري وتمكنت من ان تفرض نفسها ضمن المدن التراثية على الصعيد العالمي.

تقع على خليج العقبة وتحفها الشطآن الرملية الناعمة والجبال الساحرة

"دهب" تجذب عشاق السفاري والغوص وتحفل بالمنتجعات السياحية العملاقة

□ دهب (جنوب سيناء) – من يسري محمد:

■ دفعت الامكانات الطبيعية الهائلة التي تتمتع بها مدينة دهب المصرية في محافظة جنوب سيناء المسؤولين المصريين الى ايلائها مزيداً من الاهتمام، خصوصاً بعدما نجحت في جذب مشاريع سياحية عملاقة عدة في مجال رياضات الغوص واقامة المنتجعات الشاطئية نفذها القطاع الخاص المصري، واسند عمليات اداراتها الى كبرى الشركات العالمية.

وتشير الاحصاءات الرسمية الصادرة عن الدوائر السياحية المصرية الى أن مدينة دهب تحوي نحو ١٧،٣ في المئة من اجمالي الفنادق الموجودة في جنوب سيناء ونحو ٨،٨ في المئة من القرى السياحية.

ويتوقع ان يزيد عددها في ضوء الخطة الطموحة التي وضعتها مصر لرفع الطاقة الفندقية في مدن جنوب سيناء للوصول بطاقتها الى ١٢٥ . ١١ الف وحدة نهاية عام ٢٠١٧.

وتقع مدينة دهب على خليج العقبة، وتحدها من الشمال مدينة نويبع على مسافة ٧٠ كيلومتراً، ومن الجنوب مدينة شرم الشيخ على مسافة ١٠٠ كيلومتر. وتقع مدينة سانت كاترين غربها على مسافة ١٢٥ كيلومتراً. ويبلغ طول شاطئ المدينة من نقب شاهين الى وادي جني نحو ٢٥ كيلومتراً، وعلى طول الشاطئ الرائع تقع قرى سياحية عدة منها العصلة والمسبط والمشربة ومنطقة اللسان المتاخمة لقرية دهب السياحية ثم المدينة.

وتحيط بمدينة دهب وديان عدة تضفي مزيداً من الجمال والروعة على المدينة، مثل وادي «عوميد» ويبعد عن المدينة نحو ٢٠ كيلومتراً شمالاً، ويطل على خليج العقبة ووادي «الرساسة» الذي يبعد نحو ١٣ كيلومتراً شمالاً، ويطل ايضاً على خليج العقبة.

اما وادي اللبة فيبعد المسافة نفسها، لكنه لا يطل على الخليج بالاتجاه نفسه، ووادي العقدة ويبعد نحو ١٠ كيلومترات شمالاً، وفي الجنوب هناك وادي جني على بعد ١٠ كيلومترات ثم وادي الزغرة في الغرب، ووادي خشيب في الشمال الغربي، ثم وادي النصب الذي يبعد نحو ٥٠ كيلومتراً غرباً.

وتنتشر قبائل المزنية في مدينة دهب ووديانها، ويشتغل سكان المدينة من البدو في الرعي وصيد الاسماك والتجارة والزراعات الخفيفة.

ويعتمد سكان المدينة على مياه الآبار، التي تشكل المصدر الرئيسي لمياه الشفة التي تكثر في الوديان.

وفي المدينة محطة لتحلية مياه الآبار، ويجري العمل حالياً على زيادة طاقتها لاستيعاب الزيادة المطردة في عدد المشاريع السياحية في مدينة دهب.

وتتميز مدينة دهب بجمال شواطئها واعتدال الطقس فيها وتزينها اشجار النخيل المنتشرة على الشاطئ، كما تكتسي ارضها باللون الذهبي عند شروق الشمس وغروبها لتصنع بانوراما رائعة تظهر فيها الجبال العالية والشواطئ الرملية الناعمة ومياه الخليج الزرقاء الصافية بما يشبه البساط الزجاجي الشفاف الازرق. وتتوسط تلك اللوحة الرائعة أشعة الشمس الذهبية لتضفي عليها رونقاً وجمالاً.

وتجتذب مدينة دهب عشاق السياحة من مختلف دول العالم، وبإمكان السياح ممارسة الرياضات البحرية مثل زوارق الدواسات والقوارب المطاط بالاضافة الى ممارسة رياضة الغوص ورياضة ركوب الرياح او الانزلاق على الماء بالشراع.

وتتميز مدينة دهب ايضاً بوجود أماكن للغوص في منطقة شاطئ «جني» ومنطقة اللسان ونقب شاهين وهي من اشهر مناطق الغوص في العالم.

وثمة تحت سطح الماء ما يسميه الغواصون «الصالة الزرقاء» وهي منطقة مليئة بالقات يحضر اليها عشاق الغوص من جميع دول العالم، وفيها تجرى الاختبارات لتاهيل هواة الغوص للحصول على الرخصة الرسمية. ويتعين على الغواص النزول الى مسافة كبيرة ودخول «الصالة الزرقاء» ليصور مشاهد عدة تحت الماء. وكلما تقدم في ذلك يحصل على درجة او درجتين أعلى.

ولتطوير رياضة الغوص، وحتى تصبح من عوامل الجذب في المدينة، تم تأسيس مركز للغوص في قرية دهب السياحية، وتم تجهيزه بأحدث الاجهزة التي تساعد ممارسي رياضة الغوص تحت الماء في الكشف الطبي واختبار اللياقة والتدريب. وهناك مدربون لمساعدة هواة الغوص.

وتكثر اماكن الاقامة في مدينة دهب، اذ فيها قدر كبير من الفنادق والقرى السياحية منها «المبسط» و«المشربة» وقرية «دهب» التي تعد من أشهر القرى هناك وتقع على خليج العقبة مباشرة، وهي مزودة بكل الخدمات التي يحتاجها الزائر، كما تحوي مركزاً لرياضة الغوص مجهزاً بأحدث الاجهزة.

ولتطوير الاداء الفندقي في مدينة دهب، تم حالياً انشاء «شركة مثلية لإدارة الفنادق والمنتجعات السياحية»، وذلك بالمشاركة بين شركتي «ليموزين الاسكندرية» و«فاست للسياحة» برأس مال مليون جنيه مصري على ان تدير تلك الشركة ومعها منتجع جديد في منطقة دهب.

ويؤكد المحاسب عبدالحميد فرغلي عضو المجالس القومية المتخصصة ان «دهب» تحوي مناطق عدة تصلح للتوسع السياحي، لا سيما في المنطقة الواقعة بين دهب ونويبع، ومنها وادي هيبق ثم وادي رصاصة ورأس ابو جالوم. وفي الاخيرتين مناطق تصلح لرياضة الغوص تحت الماء، بالاضافة الى منطقة «القردود» وهي مواجهة لرأس سويحل في السعودية.

وهناك ايضاً منطقة «طريق الريح» التي تتميز بشاطئ جميل ويمكن ان تصل اليها المياه العذبة بخط انابيب من المياه الجوفية في وادي العحود، عدا ايضاً عن منطقة وادي «حظرة» التي يمكن الوصول اليها عن طريق نويبع وسانت كاترين حيث تقوم قرى الدوم على شمال الطريق، وهي تقع على بعد نحو ٢٠ كيلومتراً من الطريق المؤدي الى كاترين والمتفرع من طريق دهب – طابا.

وفيها آثار ترجع على عصور متقدمة، وتتفجر فيها اربع عيون، وبها نخيل وأشجار وتصلح لاقامة مشروع لسياحة السفاري.

صناعة قيمتها السنوية عشرة بلايين دولار

العاب الفيديو لا تزال بخير على يد سوني ونينتندو وسيغا لكن الكومبيوترات الشخصية مستمرة في اختراق سوقها

■ على رغم مزاحمة الكومبيوترات الشخصية المواقع التي احتلتها عادة اجهزة العاب الفيديو لا يبدو حتى الآن ان الكومبيوترات تمكنت من تقليل شغف المولعين بممارسة العاب الفيديو إلا ان ما ساهمت به تلك الالعاب هي تشجيع مطوري البرامج على خدمة كل البيئات المتوافرة الامر الذي يعني في النهاية وجود عدد اكبر من العاب الفيديو سواء لاجهزة الالعاب او للكومبيوترات.

ويتضح من اوراق قدمت في معرض اخير انتظم في قاعدة اولمبيا غربي لندن اخيرا ومن حوارات جانبية اجرتها «الحياة» مع بعض العارضين والمنظمين ان صناعة العاب الفيديو لا تزال بخير ويقدرون قيمتها السنوية شاملة ما يسمى «الترفيه التفاعلي» بنحو عشرة بلايين دولار اميركي.

وتتوقع الصناعة ان يرتفع عدد مالكي اجهزة تشغيل العاب الفيديو بحلول العام ٢٠٠٢ إلى نحو ١٧ مليون شخص في اوروبا وحدها يضاف اليهم نحو الضعفين تقريباً في الدول الاخرى خصوصا الولايات المتحدة واليابان.

ويقول منظمو المعرض التجاري ECTS 97 ان عدد العارضين ارتفع بقوة في المعرض الاخير الذي انتظم بين السابع والتاسع من الشهر الجاري مقارنة بعدد العارضين في معرض العام الماضي، وهؤلاء (عددنا منهم اكثر من ٢٥٠ شركة مختلفة) يتوقعون ان تشهد الصناعة نمواً كبيراً في الفصل الاخير من العام الجاري وهو فصل يتميز بارتفاع الطلب على هذه الاجهزة والالعاب نظرا الى حلول اعياد آخر العام.

سيطرة

وكانت شركة نينتندو اليابانية تسيطر على هذه الصناعة في العقد الماضي الى ان بدأت سيغا اليابانية ايضا في مزاحمتها الا ان الشركتين اضطرتا الى التخلي عن حصة كبيرة في كل الاسواق تقريباً لصالح شركة سوني كومبيوتر انترتينمنت التي طرحت جهاز سوني بلاي ستيشن PlayStation، واستطاعت فرض وجوده في الاسواق من خلال تقديم حسومات متكررة اضطر اللاعبان الرئيسيان في الحلبة الى مجاراتها.

وكشفت الشركة في المعرض ثلاث لعب جديدة خاصة ببلاي ستيشن يُنتظر توافرها «قريباً»، لكن هناك عشرات الالعاب المتوافرة لهذا الجهاز الممتاز الذي يعمل بتقنية ٦٤ بت منها Final Fantasy VII وParappa the Rapper وRapid Racer وCrash Bandicoot 2 وFormula 1 لشهر ٩٧.

وطرحت نينتندو بعد تأخر مؤسف جهازا يعمل بتقنية ٦٤ بت هو نينتندو ٦٤ المعروف اختصارا باسم N64، وكانت قدمت حسومات على سعر هذه الجهاز للترويج له ومساعدته على الوقوف في وجه جهاز سوني. وكشفت الشركة في المعرض الاخير عددا من الالعاب الجديدة املاً في شد المغرمين باجهزة هذه الشركة منها Blast Corps, Lylat Wars و007 Goldeneye واللعبة الاخيرة من وحي فيلم لجيمس بوند بهذا الاسم. كما رأينا عددا من الالعاب المخصصة لجهاز ساتورن الذي طورته سيغا وكان من الممكن ان تقتحم به السوق بعنف لولا مسارعة سوني الى طرح جهازها وهكذا وجدت نفسها مضطرة ليس فقط الى مجاراة سعر بلاي ستيشن بل ايضاً الى مجاراة منافستها القوية نينتندو.

شحنات

ولم نسمع في المعرض ارقاماً جديدة (ربما لأن العيون مفتوحة في المعرض على المنافسين وكذلك الآذان) إلا ان آخر ارقام سمعناها تحدثت عن احتمال قيام سوني هذا العام بطرح ما يمكن ان يراوح بين ٩,٦ مليون بلاي ستيشن و١٢ مليون جهاز في الوقت الذي ردت فيه الصناعة ان سيغا يمكن ان تطرح ما بين ثلاثة واربعة ملايين جهاز فقط.

وكان محللون اشاروا الى ان سيغا قلصت سعر ساتورن بعدما اقدمت نينتندو في اليابان على الخطوة نفسها حتى بات سعر ساتورن مساوياً تقريباً لسعر نينتندو ٦٤ وتحركت سوني فخفضت سعر بلاي ستيشن في اوروبا واميركا حتى صار اقل من سعر ساتورن.

ونقلنا في «الحياة» عن محللين القول سابقاً ان «التقنية الموجودة في ساتورن عالية وكبيرة التكاليف وهذا لا يسمح لسيغا بخفض اسعارها لجعلها في مستوى الجهازين المنافسين الآخرين»، مما يعطي الانطباع بان حل هذه المشكلة ليس قريباً ولا سهلاً.

ومن الواضح ان الشركات الثلاث تسعى الى نقل معركتها من الاجهزة التي لم تعد تقدم هامش الربح الذي كان سائدا في الماضي الى الالعاب، لكن بما ان سوني تتمتع بقدرات مالية هائلة ولديها شركات متخصصة او تعمل بالمشاركة مع شركات اخرى في حقل الترفيه فإن صراع نينتندو وسيغا لا يبدو سهلا وهذا يتضح من التزام عدد كبير من افضل اللاعبين في حقل تطوير الالعاب خدمة بلاي ستيشن.

الكومبيوترات الشخصية

وفي المقابل لا تبذل صناعة الكومبيوترات الشخصية جهداً كبيراً لاستمالة الزبائن الجدد فعلى الرغم من ان احصاءات عامة اظهرت ان ممارسة العاب الكومبيوتر تحتل المرتبة الثانية لدى المستخدمين الخاصين في العمل الكومبيوتري الا ان قلة من مقتني الكومبيوترات الشخصية تشتري الجهاز لهذه الغاية وسيتراجع العدد كثيراً بحلول انترنت التي باتت وحدها عاملا مهماً لشراء كومبيوتر شخصي بغض النظر عن الاستخدامات الاخرى التي يؤديها الجهاز.

ولكن يبدو من الاجنحة في المعرض الاخير ان رواد صناعة الكومبيوترات الشخصية يحاولون ابراز قدرات هذه الكومبيوترات على التعامل مع العاب الفيديو وبرز من هؤلاء شركة انتل صانعة معالجات الكومبيوترات الشخصية التي ترشح بنتيوم ٢ للقيام بالدور الذي تقوم به معالجات اجهزة تشغيل الفيديو وتستشهد على قدرة معالجها الجديد بمئات الالعاب الناجحة التي تطورها دور البرمجة لخدمة بيئة الكومبيوترات الشخصية.

وباستثناء صانعي المتممات التي تساعد على تشغيل العاب الفيديو على الكومبيوترات الشخصية (قضبان متعة وكابحات مخصصة للاقدام بالنسبة لالعاب سباق السيارات وحتى مقود يشبه مقاود السيارات العادية يمكن ربطه بالكومبيوتر الشخصي)، سيطر مطورو البرامج على المعرض وهؤلاء كانوا بالعشرات.

وهناك عدد كبير جداً من البرامج التي تعتمد العنف سبيلا الى الفوز بما في جيوب الشباب والصغار المغرمين بالعاب الفيديو والعاب الكومبيوتر فاحدى الالعاب (مت بالسيف) Die by the Sword التي يمكن ان يطرحها مطورها (تري ارك) في بداية العام المقبل تعد المستخدم بماوس «ثوروي يحرك السيف في كل الاتجاهات ... فحدد وقوع سيفك في اي جزء من جسم الخصم واقطعه قطعاً حاسماً وتستطيع الاستمرار في تقطيعه ملحقا به جراحا حقيقية حتى بعدما يكون مات».

الا انه يلاحظ في الوقت نفسه كثرة الالعاب الرياضية. ولعل من الالعاب الملفتة للنظر FIFA (كرة قدم) التي طورتها شركة اليكترونيك أرتس التي تعتبر اكبر دار لتطوير العاب الفيديو في العالم ولها عناوين كثيرة معروفة مثل The Third Coming وPopulas وBullfrog وRaildroad Tycoon.

ايدوس Eidos من دور النشر المعروفة وكذا «انتربلاي» Interplay التي تسوق عدداً كبيرا من البرامج وضعها مطورون مختلفون ولها الالعاب يدخل فيها الفرسان والزنازن والمقابر (مثلا Dungeons & Dragons) لكنها تطرح الآن ايضا العاباً عن الفضاء مع لعبة جديدة من وحي فيلم Waterworld وتغطي بيئات مختلفة مثل ساتورن وبلاي ستيشن والكومبيوترات الشخصية (خصوصا المتوافقة والعاملة على انظمة مايكروسوفت).

وللاخيرة جناح خاص في المعرض المذكور اعلاه قدمت فيه اصدارا جديدة من لعبة الطيران بالمحاكاة Flight Simulator ٩٨ وهي شاركت مع شركات اخرى لاصدار عناوين جديدة على اقراص ليزر مثل الحديقة الجوراسية وTresspasser. ومن شركة فيرجن انتراكتف رأينا لعبة من وحي فيلم Bladerunner وحلقة اخرى من لعبة Resident Evil الدموية (جدا جدا) والاخيرة اشتهرت للنسخة المخصصة لجهاز بلاي ستيشن.

لكن ليس كل ما كان في المعرض العابا فهناك عدد كبير من البرامج الثقافية والتعليمية والموسوعية وكلها تقريباً للكومبيوترات الشخصية او ماكنتوش لعل ابرزها (في رأينا المتواضع) تلك التي طورتها الشركة البريطانية «دورلنغ كندرزلي» Dorling Kindersley وكنا سنقدرها اكثر لو كانت اختارت اسما اسهل على النطق.

نص سوزان بورغ وصور سالم خوري

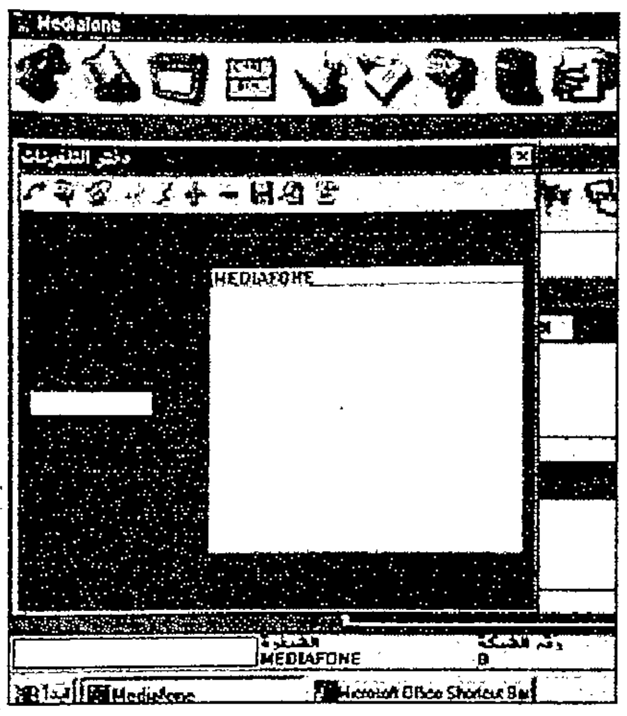

تنوي بركة انتراكوم تعريب كل برامجها وبدأت فعلاً ببرنامج ميديافون.

شركة بركة انتراكوم تطرح في الاسواق برامج للمحاضرات عن بعد عبر خط هاتفي عادي

□ لندن - من جورج قندلفت:

■ طرحت شركة بركة انتراكوم مجموعة من البرامج المتخصصة في ادارة الاتصالات عبر شبكة انترنت وذلك خلال مؤتمر صحافي عقدته في لندن الثلاثاء الماضي.

ويذكر ان بركة انتراكوم هو الاسم الجديد لشركة أي.اكس.ال. فايبر اند ويرلس الاميركية (IXL Fiber and Wireless) بعدما تم شراء اكبر حصة من اسهمها حديثاً من قبل مجموعة استثمارية يرأسها رجل الاعمال اللبناني شوقي رضا.

وتدور كل البرامج التي طرحتها الشركة حول تقنية المحاضرات عن بعد بواسطة مشاهد الفيديو (videoconferencing). وقد تكون هذه البرامج اضافة عادية الى المنتجات المتوافرة حالياً في هذا المجال. لكن ما يميزها عن المنتجات الاخرى هو انها تعتمد كلياً على البرمجيات ولا تحتاج الى اجهزة خاصة او بطاقات ضغط وايضاً لا يشكل هذا الخبر اي جديد بالنسبة للمنتجات (القليلة) الموجودة حالياً التي تعتمد على البرمجيات. لكن ما يميز برامج بركة انتراكوم هنا ايضاً هو اداؤها الذي يقترب كثيراً من اداء المنتجات المعتمدة على بطاقات الضغط على عكس البرامج الاخرى المعروفة بادائها المنخفض لا سيما اذا عرفنا ان برامج بركة انتراكوم تكتفي باتصال عادي بشبكة انترنت عبر اي جهاز مودم بسرعة ٢٨,٨ كيلوبت في الثانية.

ومن اجل الوصول الى اداء من هذا النوع تعتمد برامج بركة انتراكوم على تقنيتين متطورتين هما تقنية «ويفلت» (Wavelet) للضغط وتقنية تدفق البيانات المتواصل.

وتم تطوير تقنية الضغط ويفلت اساساً للاستخدامات العسكرية في الولايات المتحدة لكن يبدو انها اصبحت متوافرة للاستخدام المدني.

وتراوح معدلات ضغط مشاهد الفيديو بهذه التقنية بين ٣٠ لواحد و٦٠٠ لواحد اي انها تتمكن من تصغير حجم ملف الفيديو ٣٠ مرة من دون ان يشعر المشاهد باي تردٍ في جودة الصورة. وبالفعل شاهدنا خلال المؤتمر الصحافي عرضين لمشهد فيديو (مع الصوت) يستغرق دقيقة واحدة وقد تم ضغط الاول بتقنية عادية والثاني بتقنية ويفلت. ومع ان العرضين ظهرا بالجودة نفسها الا ان حجم الاول بلغ حوالي ٦١ ميغابايت بينما لم يتعد حجم الثاني ٣ ميغابايت. وتبرز اهمية صغر الملف لدى ارساله عبر الشبكات، فيحتاج الملف الاول الى خط متخصص عالي السرعة ليعطي عرضاً مقبولاً بينما يكتفي الثاني بخط هاتف عادي ليوفر الجودة نفسها. ويذكر ان حجم رموز تقنية ويفلت لا يتعدى ٥٠ كيلوبايت مما سمح للشركة بإنتاج برامج صغيرة الحجم.

اما تقنية تدفق البيانات المتواصل فقد ساهم في انتشارها ملحق ريل اوديو الذي يتيح سماع الصوت من خلال برنامج نتسكيب نافيغيتر. فمع هذه التقنية لم يعد من الضروري انتظار انتهاء تحميل مشهد الفيديو للبدء بعرضه فيجري العرض بشكل متزامن مع وصول البيانات. وتتيح هذه التقنية لبرامج بركة انتراكوم بعرض مشاهد الفيديو والاصوات في الوقت الحقيقي وبمعدل يصل الى ١٥ اطاراً في الثانية بمساحة ١٦٠ × ١٢٠ نقطة. (يذكر ان نظام بال للتلفزة مثلاً يعرض ٢٥ اطاراً في الثانية).

وتشمل مجموعة البرامج الت طرحتها بركة انتراكوم:

- ميديافون للمحاضرات بعد يمكنه التحكم بثلاثة مصادر فيديو في وقت واحد وتغيير حجم العرض وجودته عن بعد كما يوفر لوح عمل مشترك ومربع تحاور ووظائف نقل الملفات والاشتراك في التطبيقات التي تدعم ربط العناصر واحتوائها (OLE).

- فون واتش للمراقبة عن بعد ويوفر عرضاً في الوقت الحقيقي وبالالوان او الاسود والابيض. ويمكن وصل عدد من الكاميرات يصل الى ١٦ كاميرا بالبرنامج الذي يعرض كل كاميرا في اطار مما يتيح مراقبة اماكن كبيرة عن بعد.

- سيني ميل لإرسال مشاهد الفيديو في البريد الالكتروني. ويتمكن هذا البرنامج من ارسال هذه المشاهد عبر خطوط الهاتف العادية باعتماده الكلي على تقنية الضغط التي تميز كل برامج بركة انتراكوم.

وتتميز برامج بركة انتراكوم بانخفاض اسعارها مقارنة بالمنتجات التي تقدم الخدمات نفسها، فتنوي الشركة شحن مجموعة من برامجها على قرص ليزر بسعر يبدأ من ٣٠٠ جنيه استرليني. كما انها سوف تطرح في تشرين الثاني (اكتوبر) المقبل جهازاً صغيرا متخصصاً في الاتصال بشبكة انترنت يحتوي على هذه البرامج ويمكن وصله بجهاز التلفزيون او بشاشة الكومبيوتر ويبلغ سعره ٤٠٠ جنيه استرليني.

«مايكروسوفت» و«ماريمبا» تقترحان صيغة الوصف المفتوح للبرنامج

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ اقترحت شركتا «مايكروسوفت» و«ماريمبا» اول صيغة مفتوحة لبيانات الكومبيوتر من شأنها المساهمة في اتمتة توزيع لبرامج من خلال شبكة انترنت وخفض الكلفة الاجمالية لملكية اجهزة الكومبيوتر الشخصية بالنسبة للمؤسسات.

وتوفر صيغة «الوصف المفتوح للبرامج» بيانات لوصف مكونات البرامج، واصداراتها، وبنيتها التحتية وعلاقاتها مع المكونات وتقوم صيغة OSD على لغة XML وهي المعيار الجديد الناشئ الذي سيصبح اللغة العالمية لوصف بيانات الانترنت.

وقال جون فرنانديز مدير قسم انترنت والتطوير في «مايكروسوفت الشرق الاوسط» ان لغة XML بدأت تتريد الجيل الجديد من تطبيقات شبكة WCB، وان صيغة OSD هي الى جانب صيغة تحديد القناة مثل آخر للغة XML.

ورحب كيم بوليز مدير شركة «ماريمبا» التنفيذي بالعمل مع «مايكروسوفت» في اقتراح معيار جديد يوفر وسيلة سهلة لوصف حزمات البرامج التطبيقية وملحقاتها، باعتباره عنصرا اساسيا لضمان الموافقة واحترام معايير تهتم بتوزيع وادارة التطبيقات عبر الشبكات.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/١٩	٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	١٩٩٥/ ١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٠٥٨,٢١	١٧٩٣٠,٠٩	١٧٦٨٣,٢٧	١٧٩٧٤,٥٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٨٨١,٢٢	٧٩٢٢,٧٢	٧٨٨٦,٤٤	٧٨٩٥,٩٢	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٠٢٣,٨٠	٥٠٤٦,٢٠	٥٠١٣,١٠	٤٩٧٦,٤٠	٥٠٨٦,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٠٣٢,٩٧	٤٠٠٠,٤٨	٤٠١٠,٤٨	٣٨٩٨,٩٥	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٧٧,١٨	٢٩٧٨,٣٧	٢٩٤٤	٢٩٤٠,٥٥	٣٠٧٥,٦٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٥٩٣,٣٠	٣٥٩٨,٨٢	٣٥٥٥,٦٦	٣٤٨١,١٦	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٣٨٤,١٣	١٤٤١٩,٤٥	عطلة	١٤٤١١,١٩	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٨٩٤,٧٣	١٨٩٦,٠٩	١٩١٠,٢٤	١٩٢٠,٦٠	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٣٠,٤٠	٢٦٩٦,٣٠	٢٦٧٩,٣٠	٢٦٥١,٨٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	895.5	-11	961	593.5
AIRTOURS	1054	0	1240	593.5
ALLIANCE & LEICESTER	666	0	666	533
ALLIED COLLOIDS	124.5	1	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	478.5	-10.5	489	412.5
AMERSHAM INTL.	2170	25	2170	1002.5
AMVESCAP	389.5	2.5	389.5	222.94
ANGLIAN WATER	816	-2.5	818.5	531
ANTOFAGASTA HDG.	400	0	490	327.5
ARGOS	680.5	4.5	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	203	11	203	151.5
ASDA GROUP	155	1.25	155	103.25
ASSD.BRIT.FOODS	550.5	-12	576.5	407.5
ASSD.BRIT.PORTS	281.5	1.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	147	5.5	154.5	124
BAA	566	-1.5	607	474
BANK OF SCOTLAND	452	-3	455	246.5
BARCLAYS	1515	-3.5	1518.5	926
BASS	851.5	-0.5	875	722.5
BAT INDS.	528	-1.5	596	415
BBA GROUP	425	-7.5	436.5	315
BG	263.5	4.5	273.5	125.79
BILLITON	249.5	3	249.5	220
BILLITON A/L 29/08/9	248	0	248	220
BIOCOMPATIBLES	592.5	0	1420	479.2
BLUE CIRCLE INDS.	385.5	2	448.5	354.5
BOC GROUP	1133.5	29.5	1175.5	836
BOOTS	833.5	-5	838.5	591
BPB	346.5	-10	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1652	-34.5	1687.5	1037.5
BRIT.BORNEO PTL.	471.5	-1	502.79	198.41
BRIT.PETROLEUM	910	1.5	924	634
BRIT.SKY BCAST.	478.5	13.5	696.5	426
BRITANNIC ASR.	933.5	-10.5	944	683.5
BRITISH AIRWAYS	657.5	-8	760	532
BRITISH BIOTECH	166.5	-1.5	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	303.5	-2.5	314	200.5
BRITISH ENERGY PP	203	0	208.5	102.5
BRITISH LAND	597	-0.5	654.5	452.5
BRITISH STEEL	185.5	1	198	137.75
BRITISH TELECOM.	405.5	6.5	501.5	347
BTR	239.5	0	284	182.5
BUNZL	251.5	-0.5	252	188.5
BURMAH CASTROL	1072	-11.5	1167	966.5
BURTON GROUP	124.75	0.75	161.75	114
CABLE & WIRELESS	532.5	-13	616	428.5
CABLE & WIRELESS COM	241	0	333	239.5
CADBURY SCHWEPPES	561.5	0	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	532.5	1	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	387.5	0.5	406	319
CARADON	189.5	-2	269.18	189.5
CARLTON COMMS.	511.5	12.5	575	469
CENTRICA	87.25	1	95.25	56.25
CHELSFIELD	325.5	-1	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1512.5	0	1525	685
COATS VIYELLA	111	6	164	104.5
COMMERCIAL UNION	763.5	-7	770.5	595.5
COMPASS GROUP	650	16.5	742.5	555.5
COOKSON GROUP	254.5	-0.5	264.5	183
COURTAULDS	330	4.5	487.5	288.5
COWIE GROUP	387.5	-6	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1850	0	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	697.5	-32.5	787.5	425
DE LA RUE	399.5	-5.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	630	-3	665	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	466	0	493.5	378.5
EMAP	852.5	0	852.5	696
EMI GROUP	585.5	-11	697.02	526.5
ENERGY GROUP	639.5	-2.5	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	664	-13.5	729.5	515.5
FKI	199	4	215	147
FLEXTECH	620	0	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	276.5	9.5	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	960.5	-5.5	974	676
GENERAL ELEC.	387.5	0.5	412.5	331.5
GKN	1296	1	1307	911
GLAXO WELLCOME	1333.5	-16.5	1400	894
GRANADA GROUP	818	14	978.5	738
GRAND MET.	595.5	2.5	625.5	428.5
GREENALLS GP.	451.5	0	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	224	0	234.5	185.7
GT.UNVL.STORES	680	-5	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	283.5	-8.5	310.5	250
GUINNESS	576	-2.5	621	426
HALIFAX	724.5	-4	778	701
HAMMERSON	451.5	0.5	507.5	376
HANSON	302	3	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	115	0	144	102
HAYS	646.5	3.5	652.5	469.5
HILLSDOWN HDG.	161	-1.5	201	157
HSBC HOLDINGS	1948.5	-12.5	2347	1186
HSBC HOLDINGS (L)	1870.5	-7	2252.5	1157
HYDER	864	-1	874.5	672.5
IMI	409	-5.5	414.5	285
IMP.CHM.INDS.	986	-32	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	370.5	3	438.5	353
INCHCAPE	278.5	7.5	307	242.5
JOHNSON MATTHEY	647	9.5	663.5	461.5
KINGFISHER	787.5	-7	793.5	608.5
LADBROKE GROUP	259.5	-2	273.5	189
LAND SECURITIES	929	4	954	688.5
LAPORTE	733.5	2.5	751.5	594.5
LASMO	259	-5	287.5	199
LEGAL & GENERAL	445.5	1	481.5	308
LIBERTY INTL.	493.5	-3	530	372.5
LLOYDS TSB GP.	764	-21	785	371.5
LONRHO	110	-3	179	105
LUCASVARITY	223.5	-0.5	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1162.5	-10	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	601.5	-8	612	459
MEPC	488	2	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1220.5	-9.5	1463.5	1019
MFI FURNITURE	141	2	209	121
MIRROR GP.	196	-1.5	233.5	183.5
MSYS	1447.5	-5	1569.79	838.04
MORGAN CRUCIBLE	495	2	506.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	195.5	-1.5	197	144.5
NAT.WSTM.BANK	873.5	-12.5	893.5	661.5
NATIONAL GRID	280.5	-0.5	281	167
NATIONAL POWER	544.5	1.5	590	376.5
NEXT	746	-3.5	809.5	529
NFC	140.5	0.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	231.5	-2.5	234	191
NORWICH UNION	339	-3.5	354	290
OCEAN GROUP	580.5	-1	598.5	446.5
ORANGE	220	-2	223.5	169
PEARSON	753.5	-2.5	791	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	678.5	-1	684	573
PILKINGTON	150	-3	192	110.5
POWERGEN	764.5	16	797	465.5
PREMIER FARNELL	529	-4.5	751	450
PROVIDENT FINL.	659	-3.5	674	452.5
PRUDENTIAL CORP.	632.5	-2	674	441
RAILTRACK GP.	833	-11.5	844.5	459.5
RANK GROUP	351.5	0.5	455	335.5
RECKITT & COLMAN	969	-6	1025	671.5
REDLAND	276	-8.5	462.5	276
REED INTL.	564.5	-7	630	508.75
RENTOKIL INITIAL	252.5	6.5	252.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	698.5	6.5	806	568
REXAM	328	0.5	400.5	226.5
RIO TINTO (REG)	994	2.5	1109	882.5
RMC GROUP	1021	22.5	1189	887.5
ROLLS-ROYCE	233.5	-3.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	542	-3	553.5	397
RYL.BK.OF SCTL.	632.5	10	657	471.5
SAFEWAY	385	-10	426.5	322.5
SAGE GROUP(THE)	686.5	1.5	720	457.5
SAINSBURY (J)	447.5	5	455	308
SALVESEN(CHRIS.)	265.5	-3	328.51	236.5
SCHRODERS	1777.5	-12.5	1905	1367.5
SCOT.& NEWCASTLE	736	-1	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	436	-0.5	460	272.5
SCOTTISH POWER	449	6	469	304
SEARS	58.5	2	96	56.5
SECURICOR	258.5	4	331.5	250
SEMA GROUP	1345	-3.5	1440	798.5
SEVERN TRENT	866.5	-8	906.25	577.89
SHELL TRANSPORT	448	-3	473	319.5
SIEBE	1145.5	-28	1187.5	897.5
SLOUGH ESTATES	308	-1.5	336.5	242.5
SMITH & NEPHEW	186	-0.5	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	368	-6.5	490	333.5
SMITHKLINE BHM.	545.5	-5	625.5	370
SMITHS INDS.	882.5	-13.5	896	709
SOUTH-WEST WATER	844.5	-6	850.5	575
SOUTHERN ELEC.	447.5	-2.5	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	680	-2.5	799.5	523.5
STAKIS	95.5	-0.5	110	87
STD.CHARTERED	832.5	-26	1081.5	646.5
STOREHOUSE	231	-0.5	312	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	416.5	-2.5	420	230
T & N	164.5	-2.5	190	121
TARMAC	124	0	130	85.5
TATE & LYLE	420.5	6.5	496.5	401
TESCO	459.5	1.5	459.5	301
THAMES WATER	822.5	0	822.5	531.5
THISTLE HOTELS	133.5	-2.5	209	121
TI GROUP	613.5	-21	634.5	456.5
TOMKINS	328.5	1.5	334.5	241.5
UNIGATE	537	0.5	538.5	409
UNILEVER (UK)	1764	-15	1920	1273.5
UNITED ASSURANCE GRO	489.5	1	545.5	414
UNITED BISCUITS	198	2	253	196
UNITED UTILITIES	706.5	6.5	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	755.5	-0.5	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	471.5	-3	599.5	436.5
VODAFONE GP.	329	1	333	219
WASTE MAN.INTL.	255	0	297.5	223
WESSEX WATER	487.5	-3.5	501	316
WHITBREAD	798.5	-2.5	862.5	691.5
WILLIAMS	359.5	4	374.5	299
WOLSELEY	492	2	511.5	424
WOOLWICH	323	-4.5	372.5	284.5
WPP GROUP	286	1	289.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	462.5	-2.5	467	291.06
ZENECA	1955.5	-18.5	2265	1546

FRANCE

ACCOR	1002	11	1002	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	243.4	3	243.4	138.6
AIR LIQUIDE	942	6	986	762
ALCATEL ALSTHOM	816	-23	874	388.7
AXA	395.2	-0.8	418	284.3
BANCAIRE (CIE.)	711	16	793	499.6
BIC	450	10.3	532	337
BNP	290	-0.3	297.4	187
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	557	-5	607	450.1
BULL	57.55	-0.15	68	28
CANAL +	1057	-65	1276	965
CAP GEMINI	387	-0.9	400	220.4
CARREFOUR	3454	-66	4412	2805
CASINO GUIPCHN. SUSP	332.1	0	337.4	198.8
CASTORAMA DUBOIS	615	-14	985	615
CCF	323	-0.2	341.2	229.9
CETELEM	616	-4	745	545.5
CGIP	1740	10	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	876	20	1042	602
COMPT. MODERNES	2700	80	3172	2352
DANONE	903	29	999	699
DASSAULT AVIATION	1320	-28	1460	894
DASSAULT SYSTEMES	384	5	429	203.6
DEXIA FRANCE	544	-14	614	426.3
EAUX (GENERALE DES)	680	-14	817	528
ELF AQUITAINE	814	12	814	395.1
ERIDANIA BEGHIN SAY	875	47	1000	771
ESSILOR INTL.	1609	-6	1744	1310
FINAXA	332	-2	358	242
HACHETTE FILIPACCHI	1205	-20	1560	960
HAVAS	402.9	6.8	466.7	323.6
HERMES INTL.	492	-11	583	398.33
IMETAL	867	-1	923	712
L'OREAL	2280	-20	2584	1699
LAFARGE	443	-0.1	448.4	290
LAGARDERE GROUPE	173.1	-1.4	189.7	121
LEGRAND	1214	-37	1251	847
LOUIS VUITTON LIMITE	2700	-12	2970	1602
LVMH	1350	13	1638	1058
MICHELIN	332.5	-9.5	399.3	243
MONTAIGNE	3040	-160	3500	713
MOULINEX	137.8	1.3	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	780	0	985	713
PARIBAS 'A'	423	-1.6	460.5	324.3
PECHINEY 'A'	298.9	-0.1	299	192
PECHINEY INTL.	147.2	-1.5	148.7	86.5
PERNOD-RICARD	304.6	5.6	333	267.7
PEUGEOT SA	767	-3	776	533
PINAULT PRINTEMPS	2630	9	2987	1833
POLIET	497	5	515	441
PRIMAGAZ	468	7	630	457
PROMODES	2180	17	2699	1297
RENAULT	174.2	-2.7	182.2	104.1
REXEL	1630	-36	1839	1350
RHONE POULENC 'A'	237.5	-3.7	267.9	138.7
SAINT GOBAIN	897	-16	922	643
SANOFI	621	4	651	415.6
SCHNEIDER	363	-7.2	370.2	232.3
SEB	855	15	1154	822
SIDEL	387	-1	470.1	300
SOCIETE GENERALE	835	0	835	530
SODEXHO ALLIANCE	2900	55	3170	2346
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	95	54
SUEZ (CIE.)	15.1	0	17.3	9.81
SUEZ LYONNAISE DES E	648	-6	704	450.1
SYNTHELABO	720	5	795	426
TECHNIP	750	-12	800	446.9
THOMSON-CSF	176	-5	198.3	150
TOTAL	693	31	693	390.3
TV.FSE.1 (TF1)	493.1	-2.9	604	485.6
UAP (CIE.)	151.1	-7.9	170	101.4
USINOR	109.7	-0.7	125	72.8
VALEO	385	9.3	414.5	275.2
WORMS ET CIE R	395.9	0	413	249.5

GERMANY

ADIDAS	242.5	10	242.5	122.5
ALLIANZ HLDG.	419	3.5	493	267
ALLIANZ LEBENS.	1460	-10	1700	1015
ALTANA	141.2	-0.3	192.55	113.3
AMB AACH&MUNCH BET.R	1500	-70	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	618	0	660	600
AUDI	1600	0	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	154	2	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	44	0.7	51.9	25.07
BASF	61.92	-0.08	73.55	47.18
BAYER	69.45	1.45	79.12	55.44
BAYER.HYPBK.	70.2	0.42	79.6	42.25
BAYERISCHE VBK.	93.5	-0.5	115	51.85
BEIERSDORF	75.2	-0.8	98.5	70.1
BERLINER KRAFT&LICHT	38.5	-0.05	49	37.75
BHF BANK	52.2	-0.32	60.25	35.1
BHW HOLDING	33.3	1	34	28
BMW	1364	14	1539	870
COMMERZBANK	61.4	0.45	72.4	33.9
CONTINENTAL	47.1	0.2	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	135.2	2.2	159.3	82.85
DEGUSSA	98.3	1.3	104.7	53.2
DEPFA-BANK	98.5	-1.4	115	57.12
DEUTSCHE BANK	110.8	1.5	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	33.46	0.56	44.55	29.93
DRESDNER BANK	79.85	1.95	84.39	38.8
FORD-WERKE	830	0	880	760
FPB HOLDING	308	0	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	130.7	0.9	168	113.4
FRESENIUS PREF.	348	0	409.05	276.52
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	358	0.8	400	229
GEHE	103	-3.2	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	139.5	-0.5	162	96.09
HENKEL	93.5	0	100.6	64.75
HENKEL PREF.	104.3	-0.7	107	64.3
HEW	451	6	500	380
HOCHTIEF	81	0.1	93	57.95
HOECHST	73.5	-0.4	88	54.91
IKB DT.INDUSTRIEBANK	36	-0.5	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	575	0	620	499
KARSTADT	648	-2	715	479
LAHMEYER	101	10.1	105.5	50.81
LEIFHEIT	62	0.5	77	56
LINDE	1285	20	1430	910
LUFTHANSA	35.29	0.09	37.85	19.75
MAN	548	1	563	357
MANNESMANN	864.5	-14.5	917.2	559.3
MERCK KGAA	66.8	-0.2	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	39.3	0	43.18	26.8
METRO	80.5	1.5	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	588	-6	695.5	343.3
NESTLE DEUTSCHLAND	503	0	545	415
PREUSSAG	501.5	2.5	577	340
RWE	84	-0.4	87	56.5
RWE PREF.	71	-0.5	74.7	45.8
RWE-DEA	430	1	440	396
SAP	436.5	4.3	439.5	189.7
SAP PREF.	457	7	460	191.8
SCHERING	180.4	2.8	209.5	113.3
SCHWARZ PHARMA	127	-1.1	150	107.9
SGL CARBON	252	5	260.5	170.1
SIEMENS	119.55	3.35	130	70.8
SKW TROSTBERG	62	0.3	64.9	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1500	0	1695	875
SUEDZUCKER	838	-5	960	640
THUEGA	490	0	525	425
THYSSEN	403	2	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	329	6	329.5	121
VEBA	99.3	0.82	112.6	78.85
VEW 'B'	570	8	585	449
VIAG	770	-6	818	555.5
VICTORIA HDG. R	1576	-7	1900	951
VOLKSWAGEN	1177	3	1485	565
VOLKSWAGEN PREF.	900	-5	1100	424.5
WUERTT.VERS.BET.	1650	0	1930	851

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	850	10	910	820
ABB AG 'B'	2146	-29	2427	1454.28
ABB AG R	422	-9	485	288.22
ADECCO 'B'	575	4	620	324
ALUSUISSE 'B'	1320	-7	1500	911
ALUSUISSE R	1312	-28	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2365	-5	2695	1170
BALOISE R	2072	27	2110	1226.74
BK VISION 'B'	1130	-2	1255	705
CIBA SPECIALTY CHEMS	140.25	-1.75	151.75	92
CLARIANT	1170	21	1170	420
CREDIT SUISSE R	193	-3	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	537	0	542	477
EMS-CHEMIE 'B'	6890	-10	6940	4550
GOTTHARD BANK 'B'	768	-2	836	644
HELVETIA PATRIA R	898	-2	930	512
HOLDERBANK 'B'	1358	-3	1469	875
HOLDERBANK R	275.5	1	293	175
JULIUS BAER 'B'	2160	10	2400	1280
KUONI REISEN R	5795	-5	6220	2745
LLB 'B'	573	-2	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2770	25	2925	2200
NESTLE R	1961	11	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2241	-16	2500	1368.51
NOVARTIS R	2230	-21	2489	1377
OERLIKON-BUEHRLE R	184	-2.25	192.5	121.25
PARGESA 'B'	1840	5	2020	1360
PHARMA VISION 'B'	880	-18	984	532
PIRELLI INTL. 'B'	326	0	351	157
RICHEMONT 'B'	1995	-15	2340	1820
RIETER HOLDING R	675	-5	719	338
ROCHE HOLDING 'B'	23200	200	23220	14300
ROCHE HOLDING GSH.	13400	55	14835	8995
SAURER AG.ARBON R	1175	0	1194	487.51
SCHINDLER R	1830	30	2120	1170
SMH 'B'	872	-28	982	760
SMH R	202	-4.5	224.5	177.5
SULZER MEDICA	376	3.5	440	372.5
SULZER R	1035	25	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	2690	30	3565	2610
SURVEILLANCE R	506	2	655	502
SWISS BANK CO R	382	-4.5	419.89	230.45
SWISS RE R	2199	24	2235	1295
SWISSAIR R	1907	-6	1994	963
TAG HEUER	201	-5.25	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1560	-5	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	313	-0.5	349	230.75
VALORA R	296	3	344	211
WINTERTHUR IN. R	1402	-15	1515	752
ZURICH IN. R	602	-2	632	333

JAPAN

ACOM	5800	0	6550	4160
ADVANTEST	11200	0	12700	3718.19
AISIN SEIKI	1710	10	1930	1510
AJINOMOTO	1020	-10	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	709	-1	1090	690
AMWAY JAPAN	3400	50	4890	3040
ASAHI BANK	741	-14	1270	689
ASAHI BREWERIES	1850	20	1850	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	557	-8	749	538
ASAHI GLASS	918	-5	1240	898
AUTOBACS SEVEN	7000	0	9900	6900
BANK OF FUKUOKA	520	5	885	515
BANK OF TOKYO-MITSUB	2270	40	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	490	9	875	470
BANYU PHARMS.	1920	80	2210	1400
BRIDGESTONE	2870	60	2940	1880
CANON	3630	100	3780	2110
CANON SALES	2330	-20	2810	2330
CHIBA BANK	572	12	920	560
CHUBU ELEC.POWER	2070	10	2420	1990
CHUGOKU BANK	1790	-10	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1980	10	2370	1920
CREDIT SAISON	3200	110	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2420	10	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1300	-30	1930	1140
DAIEI	685	-1	1070	533
DAIICHI PHARM.	1810	0	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	443	17	529	348
DAIWA BANK	509	6	711	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1350	10	1630	1300
DAIWA SECURITIES	720	10	1300	663
DDI	603000	1000	909000	597000
DENSO	3060	110	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	544000	-1000	596000	474000
EBARA	1580	0	1790	1400
EISAI	2300	50	2630	1930
FAMILYMART	5480	-20	6120	3981.69
FANUC	4600	-80	5540	3330
FUJI BANK	1360	-10	2180	1180
FUJI ELECTRIC	410	4	554	393
FUJI HEAVY INDS.	541	6	643	437
FUJI PHOTO FILM	4850	20	5150	3250
FUJIKURA	900	3	1180	867
FUJISAWA PHARM.	1130	10	1320	853
FUJITSU	1490	40	1760	983
FURUKAWA ELECTRIC	628	18	800	465
GUNMA BANK	1050	-20	1070	897
HACHIJUNI BANK	1150	0	1210	1010
HANKYU	605	10	636	541
HIROSE ELECTRIC	8900	-70	9810	6250
HITACHI	1070	30	1360	1010
HITACHI CABLE	853	2	1090	686
HITACHI ZOSEN	297	-15	578	297
HOKKAIDO ELEC.POWER	2010	20	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1970	-10	2370	1910
HONDA MOTOR	4170	220	4170	2670
HOYA	4700	110	6360	3570
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1430	0	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	327	-3	545	327
ISUZU MOTORS	360	20	629	340
ITO YOKADO	6000	20	7050	5030
ITOCHU	455	0	716	451
JAPAN AIRLINES	475	-4	797	450
JAPAN ASSD.FINANCE	5560	-170	10300	5560
JAPAN TELECOM	1570000	-20000	2800000	1570000
JAPAN TOBACCO	921000	-24000	996000	754000
JOYO BANK	629	19	809	514
JUSCO	2580	-270	4430	2580
KAJIMA	562	-3	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2180	10	2470	2040
KAO	1640	-10	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	406	-21	545	406
KAWASAKI STEEL	236	3	389	233
KDD	7410	-210	11000	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	513	0	638	506
KEYENCE	17200	-100	19500	11818.18
KINDEN	1580	-20	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	684	-6	776	662
KIRIN BREWERY	1020	-10	1240	952
KOBE STEEL	160	8	299	151
KOKUYO	2780	-30	3160	2400
KOMATSU	693	0	997	692
KUBOTA	445	-20	681	442
KURARAY	1050	-10	1170	976
KURITA WATER IND.	2800	-50	3470	2240
KYOCERA	7750	30	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	679	-1	1010	670
KYUSHU ELEC.POWER	2040	30	2420	1900
LONG-TERM CR.BK.OF J	521	8	819	324
MABUCHI MOTOR	7090	110	7650	5600
MARUBENI	400	-10	580	400
MARUI	2010	10	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4030	-50	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	3590	130	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2110	-10	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1270	20	1490	960
MAZDA MOTOR	444	19	543	305
MINEBEA	1250	-10	1410	888
MITSUBISHI	1090	0	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	289	0	487	286
MITSUBISHI ELECTRIC	511	5	760	498
MITSUBISHI ESTATE	1670	10	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	639	-16	952	639
MITSUBISHI MATERIALS	396	-7	548	368
MITSUBISHI MOTORS	638	-15	962	629
MITSUBISHI TST.& BKG	1780	30	1860	1030
MITSUI & COMPANY	925	29	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1520	70	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	702	2	845	577
MITSUI TST.BANKING	597	3	1200	561
MITSUKOSHI	660	32	1090	614
MURATA MANUFACTURING	5150	200	5700	3590
MYCAL	1350	-50	1790	1300
NAGOYA RAILROAD	437	-7	506	433
NEC	1390	20	1720	1210
NGK INSULATORS	1110	-40	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	758	0	840	600
NICHIEI	12700	-100	14000	7140
NIKKO SECURITIES	477	-10	1200	477
NIKON	1880	20	2560	1240
NINTENDO	11400	300	11900	7010
NIPPON CREDIT BANK	159	8	372	151
NIPPON ELEC.GLASS	1740	-40	2270	1550
NIPPON EXPRESS	778	-9	1020	656
NIPPON LSI CARD	200000	0	295000	190000
NIPPON OIL	486	-18	687	463
NIPPON PAPER INDS.	620	-9	703	505
NIPPON STEEL	243	-5	387	243
NIPPON TEL.NETWORK	42000	-1100	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	393	-9	594	390
NISSAN MOTOR	699	-1	913	623
NISSHO IWAI	424	2	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2720	-40	3000	2170
NITTO DENKO	2170	60	2440	1550
NKK	178	-3	295	178
NOMURA SECURITIES	1440	-10	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	478	-5	664	428
NPN.TELG. & TEL.	1070000	10000	1220000	777000
NSK	594	3	800	561
NTT DATA	5220000	-50000	5450000	3040000
OBAYASHI	738	-1	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	605	-7	733	600
OJI PAPER CO.	550	-2	873	550
OKI ELECTRIC IND.	408	11	763	390
OMRON	2370	10	2860	1740
ONO PHARM.	3750	0	4360	3030
ORIENTAL LAND	7030	20	8800	6970
ORIX	9180	230	9810	4150
OSAKA GAS	288	-7	378	265
PIONEER ELECTRONIC	2520	130	3120	1810
PROMISE	6750	10	6990	5000
RICOH	1740	20	1870	1110
ROHM	13400	300	14800	6470
SAKURA BANK	625	-3	1110	601
SANKYO (1ST)	4000	50	4370	2720
SANWA BANK	1450	-40	2050	1150
SANYO ELECTRIC	391	-13	599	391
SECOM	7970	-30	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3560	-120	4950	2800
SEIBU RAILWAY	4830	50	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	904	-11	1320	904
SEKISUI HOUSE	1180	40	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8850	130	9400	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1120	20	1290	880
SHARP	1150	-30	1850	1130
SHIKOKU ELECTRIC POW	1990	20	2390	1870
SHIMANO	2730	-10	2900	1770
SHIMIZU	563	-4	1110	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3210	120	3420	1940
SHISEIDO	1960	70	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1260	-10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	32200	-1300	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	876	9	1160	800
SMC	11400	600	11700	7250
SOFTBANK	5050	10	9230.73	4850
SONY	10900	100	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4300	100	5650	4100
SUMITOMO	875	5	1150	791
SUMITOMO BANK	1750	20	2060	1190
SUMITOMO CHEMICAL	427	6	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1730	20	2000	1490
SUMITOMO MAR.&FIRE I	803	-2	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	257	7	335	244
SUMITOMO METAL MININ	674	-6	941	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	916	-8	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1140	10	1400	844
SUZUKI MOTOR	1260	-30	1510	1050
TAISEI	427	2	725	401
TAISHO PHARM.	3000	-30	3340	2200
TAKASHIMAYA	1310	20	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3510	10	3610	1950
TAKEFUJI	4840	-100	7092.3	4840
TDK	9980	80	10400	6620
TEIJIN	404	4	562	385
TERUMO	2190	0	2430	1390
TOBU RAILWAY	486	-7	686	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1980	-10	2440	1910
TOKAI BANK	945	-9	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1380	-50	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2010	0	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2290	-10	2700	2100
TOKYO ELECTRON	7260	200	7980	2654.54
TOKYO GAS	282	-7	383	280
TOKYU	561	3	801	530
TONEN	1080	0	1600	1050
TOPPAN PRINTING	1570	-50	1910	1270
TORAY INDS.	696	-5	840	660
TOSHIBA	644	6	771	632
TOSTEM CORPORATION	1830	-40	3350	1830
TOTO	1280	10	1550	1030
TOYO SEIKAN	2080	0	3481.82	1970
TOYO TRUST & BANKING	917	-23	1030	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2290	20	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3570	110	4030	2680
UNY	1870	10	2520	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1470	-10	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	403000	-5000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1700	0	1800	1430
YAMAHA	1950	20	2560	1730
YAMAICHI SECURITIES	207	-8	700	207
YAMANOUCHI PHARMS.	2930	-20	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1460	-10	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1700	30	2080	1590
YASUDA FIRE&MAR.INS.	666	3	782	510
YASUDA TST.&BKG.	352	-7	615	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.2	0.1	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	27.2	-0.25	32.9	23.46
BEIJING ENTERPRISE	51.25	-1.75	63	40.2
CATHAY PACIFIC	12.5	-0.6	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	84.5	-0.5	96.75	55.75
CHEUNG KONG INFR.	22.55	-0.45	27.6	12.6
CHINA LT.& POWER	41.3	-0.3	45.1	32.8
CHINA OS.LAND & INV.	4.95	-0.15	6.45	2.6
CHINA RES.ENTREP.	32	-0.4	38.8	7.05
CITIC PACIFIC	44.3	-0.1	51.75	34.3
COSCO PACIFIC	14.25	-0.85	18.3	6.35
DAO HENG BANK GP.	35.7	-0.3	47.3	29.2
FIRST PACIFIC	7.95	-0.05	11.8	7
GUANGDONG INV.	8.45	-0.3	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	14.7	0.1	17.5	13.6
HANG SENG BANK	90.5	-0.5	117	76.25
HENDERSON INV.	9	0.25	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	66	1.5	79.5	60.5
HK.& CHINA GAS	15.2	-0.2	16.9	10.62
HK.TELECOM.	16.75	-0.1	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	28.45	-0.15	33.1	24
HSBC HDG.	231	3	279	141
HUTCHISON WHAMP.	69.75	-1	81.5	49.9
HYSAN DEV.	23.3	0.2	31	21.05
KERRY PROPERTIES	18.25	-0.15	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	45.4	-1.4	58.75	38.8
SINO LAND	7.2	0.1	10.05	7
SUN HUNG KAI PROPS.	92.25	0.25	106	76
SWIRE PACIFIC 'A'	61.25	-1	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.8	-0.2	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.75	0.05	30.5	10.05
WHARF HDG.	26.95	-0.4	40.6	26.3
WHEELOCK & CO.	15.95	-0.15	24.1	14.9

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	5.2	0.05	11.9	4.08
CITY DEVELOPMENTS	9.7	0.05	15.3	8.55
CREATIVE TECHNOLOGY	33.5	-0.1	36.5	5.95
CYCLE & CARRIAGE	9.9	-0.05	17.9	8.7
DBS LAND	3.7	-0.02	6.1	3.54
DEV.BANK OF SING.	9.9	-0.1	10.4	8.5
FRASER & NEAVE	8.95	-0.15	15.5	8
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	15.7	-0.1	26.9	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.12	0	4.32	3.02
KEPPEL CORPORATION	5.9	0.05	9.28	5
KEPPEL LAND	3.94	0.02	5.2	3.58
OVERSEAS CHINESE BKG	8.15	-0.05	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.65	-0.05	6.33	4.84
PARKWAY HOLDINGS	5.8	0.2	7.1	4.4
SINGAPORE AIRLINE 20	8	-0.1	8.4	7
SINGAPORE AIRLINES	8.1	-0.05	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	7.3	0.2	9.05	6.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14	0	14.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.6	0.15	4.08	2.29
SINGAPORE TELECOM	2.24	0.01	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.25	0.01	3.4	2.05
UNITED OVERSEAS BANK	8.8	-0.1	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	2.63	-0.01	3.72	1.94
WING TAI HOLDINGS	3.06	0.02	4.7	2.98

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	8.6	0	24	8.05
BERJAYA SPORTS TOTO	8.15	-0.05	14.4	6.95
COMMERCE ASSET-HDG.	3.62	-0.02	9.81	2.51
EDARAN OTOMOBIL NASI	14.4	0.1	27.25	10.3
GENTING	10.1	0.3	20	9.8
HICOM HOLDINGS	3.74	-0.04	7.35	3.6
MAGNUM CORPORATION	2.84	0.03	5.4	2.68
MALAYAN BANKING	16.6	-0.2	29.5	16.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.7	0	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.25	0.25	7.15	4.38
NESTLE (MALAYSIA)	18.9	-0.1	20.4	18
PETRONAS GAS	9.05	0.05	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	8.7	-0.25	17	7.55
PUBLIC BANK	2.62	-0.02	3.2	2.02
RASHID HUSSAIN	7.45	-0.1	21.8	5.75
RENONG	3.18	-0.02	5.1	3
RESORTS WORLD	7.1	0	14.7	5.6
RHB CAPITAL	3.94	-0.06	10.5	3.6
ROTHMANS OF PALL MAL	26	0.25	28	22
SIME DARBY	6.05	-0.05	10.4	5.7
TELEKOM MALAYSIA	9.2	0.15	15.6	8.2
TENAGA NASIONAL	7.95	-0.15	13.1	7
UNITED ENGINEERS (MA	11.9	0	24.1	10.3
YTL CORP.	4.12	-0.2	10	2.91
YTL POWER	2.85	-0.08	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	8.75	0.07	8.8	7.44
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.12	0.32	11.12	6.87
BORAL	4.08	0.03	4.38	3.1
BRAMBLES INDS.	29.87	0.67	29.87	18.95
BROKEN HILL PTY.	15.7	-0.38	19.85	15.7
CMWL.BK.OF AUS.	16.94	0.32	16.94	11.06
COCA-COLA AMATIL	14.78	-0.05	18	11.15
COLES MYER	6.82	0.2	7.04	4.46
COMALCO	6.65	0	7.46	5.97
COMMONWEALTH IRS	12.48	0.28	12.6	6.93
CSR	5.7	0.25	5.7	4
FOSTERS BREWING GP.	2.84	0.04	2.84	2.23
ICI AUSTRALIA	12.9	0.34	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	33.2	1.65	33.2	19.86
NAT.AUS.BANK	21.9	0.95	21.9	12.74
NEWS CORP.	6.6	0	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.61	0.04	6.06	4.67
PBL.AND BCAST.	8.7	0.2	8.7	5.5
PIONEER INTL.	4.69	-0.01	5.26	3.29
RIO TINTO	20.82	0.56	23.23	18.08
SANTOS	6.68	-0.07	6.89	4.4
WESTPAC BANK	8.63	0.21	8.74	6.2
WMC	6.2	0.03	8.74	6.17
WOODSIDE PTL.	12.42	0.22	12.42	7.95
WOOLWORTHS	4.48	0.14	4.48	2.75

NEW YORK

3COM	46.69	0.19	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	63.75	0.63	68.5	47.63
AETNA	106.13	0.06	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	36.56	0.31	37	22.38
ALLIED SIGNAL	44.06	0	46.84	31.31
ALLSTATE CORP.	76.63	0	79.38	48
ALUMINUM CO.OF AM.	82.81	1.69	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	79.75	-0.69	84.38	45
AMER.GENERAL	53.63	0.94	53.69	36.5
AMER.HOME PRDS.	70.69	0.75	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	104.63	-1.31	106.5	65.42
AMERITECH	64.88	0.44	71.38	52.38
AMGEN	48.06	0.44	68.38	46.94
AMOCO	97.94	0.63	98.13	69.75
ANHEUSER-BUSCH	45.75	0.75	47.88	36.88
APPLIED MATS.	95.63	-3.5	108	25.88
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.44	0.31	23.56	16.43
AT&T CORP.	44.19	0.5	44.88	30.75
ATLANTIC RICH.	85.88	2.56	85.88	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	47.19	-0.19	50.19	39.88
BANC ONE	55.13	0.25	56.88	39.5
BANK OF NEW YORK	48.56	0.44	48.63	29
BANKAMERICA	74.38	-0.69	75.63	40.25
BANKBOSTON	89.63	0.63	89.63	54.88
BARNETT BANKS	67.38	0.31	68.13	33.5
BAXTER INTL.	54.38	0.31	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	79.88	0.81	79.88	57.63
BELLSOUTH	46.25	1.13	48.13	36.13
BERKSHIRE HATHAWAY	44200	-100	48600	31700
BOEING	53.13	-0.13	60	45.75
BOSTON SCIENTIFIC	62	-1.38	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	79.88	-1.25	87.19	47.44
BURLINGTON NTHN.SANT	97	-0.5	98	70.88
CAMPBELL SOUP	49.94	0.38	52	38.88
CATERPILLAR	56.56	1.25	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	117.63	0	117.63	78
CHEVRON	88.5	1.88	88.5	61.25
CHRYSLER	37.63	0.38	37.69	28.13
CHUBB	70.81	0.5	71	45
CIGNA	193.31	0.5	199.5	117.38
CISCO SYSTEMS	74.06	-0.19	81.94	46.38
CITICORP	134	-0.63	139.88	88.13
COCA COLA	58.81	-0.25	71.88	47.88
COLGATE-PALM.	69	0.63	77.13	43
COLUMBIA/HCA HEALTHC	28.63	1.44	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	73.19	-0.56	73.75	25.15
COMPUTER ASSOCS.INTL	68.81	0.31	69.69	38
CONAGRA	70.25	0.25	72	46
COPLEY PENSION PROPS	659.03	0.01	695	620.5
CORESTATES FINL.	65.94	-0.44	67	42.38
CORNING	44.31	-0.25	65	31.48
CPC INTL.	93.38	1	103.25	73.5
CSX	61	0	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	65.25	-0.25	65.5	30.75
DEERE & CO.	55.75	0.94	59.88	39.63
DELL COMPUTER	95.63	-0.88	96.5	19
DISNEY (WALT)	79.31	0.44	84.5	62
DOW CHEMICALS	94.5	4.5	95.38	77.1
DU PONT E I DE NEMOU	64.19	0.44	69	43
DUKE ENERGY	49.88	0	51.13	[illegible]
EASTMAN KODAK	57.63	1.25	94.25	[illegible]
ELECTRONIC DATA SYST	35.81	-0.19	63	[illegible]
EMC CORP.MASS.	57	1.25	57	[illegible]
EMERSON ELECTRIC	57.06	1.13	59.81	[illegible]
ENRON CORP	39.13	0.19	47.5	[illegible]
EXXON	66	1.38	66	41.62
FANNIE MAE	48.63	0.75	48.63	33.88
FED.HM.LN.MGE.	36.25	0.56	37.44	23.84
FIRST CHICAGO NBD	75.31	0.06	78.31	42.63
FIRST DATA	38.5	1.88	45.44	31.75
FIRST UNION	48.38	0.75	50.72	32.5
FLEET FINL.GP	68.94	-0.06	70.75	44
FORD MOTOR	45.19	0.19	45.44	30.5
GANNETT	104.38	1.25	106	68.5
GAP	52.75	-0.13	53.13	26.75
GEN.ELEC.	70.13	0.44	74	44.25
GEN.RE	203.88	1.69	208.5	140.88
GENERAL MOTORS	68.69	0.31	68.88	47.25
GILLETTE	84.75	0.75	104.5	67.75
GTE	45	0	49.25	38.13
HEINZ HJ	45.13	0.06	47.25	33
HEWLETT-PACKARD	67.19	0.19	70.5	43.13
HOME DEPOT	53.63	-0.06	53.69	32
HOUSEHOLD INTL.	114.13	-1.88	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	49.69	-0.44	54.13	35.13
INTEL	95	-0.66	100.5	47.72
INTL.BUS.MACH.	98.75	-0.88	108	61.5
INTL.PAPER	58.06	2.19	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	57.75	-0.06	66.38	47.25
KELLOGG	44.88	-0.06	50.09	31.56
KEYCORP	63.81	-0.31	64.13	43.5
KIMBERLY-CLARK	47.69	1.56	56.25	42.37
LILLY ELI	112.56	-0.06	116.69	63
LOCKHEED MARTIN CORP	109	1.5	109.38	79.25
LOEW'S	112.31	0.13	113	76.88
LUCENT TECHNOLOGIES	80.75	1.88	88.69	39.5
MARSH & MCLENNAN	76.06	0.44	77.63	47.81
MAY DEPT.STORES	56.19	-0.5	56.69	44
MBNA CORP.	42.31	0.19	45.19	22.08
MCDONALDS	47.75	0.75	54.69	43.25
MCI COMMS.	28.44	0.44	43.06	24.38
MEDTRONIC	47.44	-0.31	48.88	29.19
MELLON BANK	56.38	0.88	56.38	29.25
MERCK	97.25	-0.75	106.75	68.63
MERRILL LYNCH	70.75	0.06	70.75	31.94
MICROSOFT	132.25	-0.94	149.5	65.94
MINNESOTA MNG.& MNFG	87.5	-1.5	103.5	69.38
MOBIL	76.5	0.5	77.44	56.94
MORGAN (JP)	110.81	-0.25	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	54.69	0.13	54.75	26.44
MOTOROLA	66.44	0.44	89.94	44.75
NAT.CITY	63.81	0.81	63.81	41.13
NATIONSBANK	58.81	-0.13	71.19	41.75
NIKE 'B'	54.88	2.25	75.75	52.13
NORFOLK SOUTHERN	103.63	0.5	113.63	85
NORWEST	62.88	-0.06	64.25	40
NYNEX DEAD - MERGER.	58	0	59.25	42.88
ORACLE CORP.	36.69	0.63	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	63.19	-0.44	63.63	45.25
PEPSICO	38	-0.75	39.69	28.13
PFIZER	60	0.38	63.75	37.5
PHARMACIA UPJOHN	37	0	42.63	28.63
PHILIP MORRIS	40.69	-0.56	47.5	29.92
PHILLIPS PTL.	50.19	0.88	50.19	37.5
PNC BANK	48.75	0.25	48.75	33.13
PPG INDUSTRIES	64.69	0.69	67.19	49
PROCTER & GAMBLE	142.25	-0.75	153.5	93.25
RAYTHEON	59.88	0.06	59.88	42.75
RHONE POULENC RORER	96.63	0.06	96.63	67
RJR NABISCO HDG.CORP	32.69	0.06	38.5	26
ROCKWELL INTL.NEW	61.81	0.88	70.5	50.96
SAFEWAY	51.5	0.5	54.81	38.38
SARA LEE CORP.	49.25	0.06	49.25	33.75
SBC COMMUNICATIONS	59.5	0.63	62.06	47.63
SCHERING-PLOUGH	51	0.06	54.56	29.63
SCHLUMBERGER	82.63	0.13	82.63	41.62
SEARS ROEBUCK	56.38	0.69	64.69	44.13
SOUTHERN	22.69	0.06	23.25	20
SPRINT	47.75	0.06	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	50.63	0.5	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	69.19	0.19	69.94	40.13
TELE COMMUNICATIONS	19.81	0.06	20	10.6
TEXACO	121.69	0.63	121.69	92
TEXAS INSTS.	134.75	-0.88	135.63	48
TIME WARNER	55.38	-0.38	56.31	36.5
TRAVELERS GP.	70.75	0.88	71.94	35.43
TYCO INTL.NEW	81.94	-0.06	85	38.44
UNION PACIFIC	65.88	0.13	72.44	48.97
UNITED TECHNOLOGIES	82.88	1.75	87.25	59.25
UNITIL	22	0	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	95.94	0.81	95.94	63.88
US.WEST COMMUNICATIO	38.25	0.5	39.25	29.5
US.WEST MEDIA GP.	21.19	-0.19	23.81	15.63
WAL MART STORES	37.88	-0.13	38.75	22.13
WALGREEN	27.25	0	29.62	17.94
WARNER LAMBERT	136.38	1.06	145	62.13
WASHINGTON MUTUAL	69.5	1.06	69.5	35.13
WASTE MAN.NEW	34.13	0.63	36.63	28.13
WELLS FARGO	268.5	4.88	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	26	0	26.63	16.38
WEYERHAEUSER	60.5	1.38	63.13	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	36.94	0.94	36.94	19.75
XEROX	77.63	-0.75	83.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

لماذا قبلت مادلين الرئيس الهراوي؟

بعد فشل مهمة أولبرايت اسرائيل تختار الانسحاب المفاجئ من الجنوب

سليم نصّار *

■ عندما أعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون قرار تعيين مادلين أولبرايت وزيرة للخارجية مطلع شباط (فبراير) الماضي، اثار اختياره حفيظة المسؤولين العرب الذين توقعوا مزيداً من الانحياز الى الموقف الاسرائيلي المتشدد.

واعتمدوا في تحاليلهم على سلسلة وقائع مارستها أولبرايت اثناء عملها مندوبة دائمة لبلاده في الأمم المتحدة. والثابت انها كسبت دعم اليمين الجمهوري في الكونغرس بسبب تبنيها شعارات الحرب الباردة، وتأييدها السافر لاسرائيل، وهو تأييد غير متحفظ ظهر بوضوح عبر الرسالة التي وجهتها الى المندوبين في المنظمة الدولية تطالبهم فيها بعدم اعتماد قرارات مجلس الامن المتعلقة بفلسطين وحقوق شعبها لانها لم تعد، في نظرها، صالحة لمعالجة عملية السلام. وكانت بهذا الطرح للنحاز تحاول الغاء نصوص الشرعية الدولية المتعلقة بحقوق الفلسطينيين والعرب، على أمل القبول بالأمر الواقع الذي فرضه الاحتلال الاسرائيلي.

اضافة الى هذه الرسالة المريبة الاهداف فإن سجل اولبرايت في الأمم المتحدة لم يكن منصفاً بدليل انها استخدمت حق الفيتو مرات عدة لمنع مجلس الأمن من اصدار قرارات تدين اسرائيل، سواء اثناء مصادرة اراض عربية في القدس الشرقية والضفة الغربية، أو اثناء الاعتداءات المتكررة على جنوب لبنان.

وعلى رغم انكارها معرفة جذورها اليهودية التي تدعي انها اكتشفتها هذا العام، الا ان سلوكها الاجتماعي ونشاطها السياسي كانا محصورين بدائرة مغلقة لا تتعدى مساحتها حدود منظمة «ايباك». ولقد انتقاها جيسي جاكسون عام ١٩٨٨ بمرارة عندما تدخلت بصفتها مستشارة للمرشح الديموقراطي مايكل دوكاكيس، والغت من برنامج الحزب مادة تؤيد انشاء دولة فلسطينية.

كما ان الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة هي التي دفعتها عام ١٩٩٢ الى داخل فريق العمل الانتخابي المشرف على تنظيم حملة كلينتون، حتى حلقتها الاجتماعية الضيقة كانت محكومة باشخاص يخدمون اسرائيل مثل رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادغار بروفمان، والمليارديير النيويوركي موريس تامبلسمان، والممثلة بربارة سترايسند.

وهي تتذكر انها زارت الشرق الأوسط مرتين قبل زيارتها الأخيرة، مرة عام ١٩٩٠ برفقة اكاديميين من جامعة جورج تاون بهدف الاطلاع على الاتجاهات السياسية والفكرية المهيمنة على مستقبل المنطقة. ومرة ثانية عام ١٩٩٢ كعضو في «مؤسسة واشنطن لسياسة الشرق الادنى». وهي مؤسسة هادفة تتعاون في وضع دراساتها الاستراتيجية مع الخارجية الأميركية، وذلك في اطار الحفاظ على المصالح الاسرائيلية - الاميركية المشتركة، وتحقيق انسجام كامل بينهما.

وبما ان الاهتمامات الأولى لأولبرايت كوزيرة خارجية كانت منصبة على توسيع الحلف الأطلسي، وترتيب المنافع التجارية مع الصين واليابان، فقد عهدت الى دنيس روس مهمة دفع عملية السلام، والحقت السفير مارتن انديك بطاقمها الخاص في واشنطن لكي يشرف على ضبط السياسة الخارجية المتعلقة بأزمة الشرق الأوسط. من خلال هذه الخلفية السافرة الانحياز الى اسرائيل، ظهرت ردود الفعل العربية على قرار تعيين اولبرايت وزيرة للخارجية، في شكل حملة اخذت طابع الانتقاد اللاذع. وكما قسمت الصحف المصرية اسم نتانياهو الى اسمين يحملان دلالات سياسية سلبية «نتن - ياهو»، كذلك فعلت باسم مادلين واصفة اياها بـ «المجنونة لين» (Mad - Eleine). وكتبت غالبية الصحف العربية في حينه تقول ان العاصمة الأميركية واشنطن انتقلت الى تل ابيب نظراً الى الموقع المتقدم الذي احتلته اولبرايت في ارفع مكان داخل بنية السلطة، وعبّر الرئيس الياس الهراوي عن تخوفه من هذا الاختيار بالقول: «الله يحرسنا». والطريف ان كل الصحف الاميركية والاسرائيلية نقلت تعليقه بصيغة التحذير، الأمر الذي دفع أحد المحللين الى تفسير القبلة التي طبعتها على خده في قصر بعبدا، بانها محاولة تطمين واسترضاء، خصوصاً ان الوزيرة الأميركية حرصت على جمع ردود الفعل العربية بواسطة سفرائها المعتمدين في المنطقة، وذلك بغية اكتشاف الموقف الحقيقي من مسالة تعيينها.

وحملت مادلين أولبرايت هذه الانطباعات معها الى المنطقة على امل احداث اختراق في جدار المفاوضات إثر فشل سلفها وارن كريستوفر في تحريك الوضع المجمد. واستبعد الزعماء العرب ان تلغي الوزيرة ماضيها السياسي المنحاز خصوصاً بعدما توجت معارضتها لخطهم بمنع محاولة استصدار ادانة دولية لمجزرة قانا، كما استبعدوا ايضاً ان تتخذ موقفاً حازماً من حكومة ليكود لاعتقادها بان استمرار عملية السلام رهن بقبول العرب السياسة الاسرائيلية، وليس بقبول اسرائيل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين والجولان وجنوب لبنان. وهذا ما يفسر تدشين جولتها بزيارة اسرائيل باعتبارها تمثل العلاقة الاستراتيجية الخاصة مع الولايات المتحدة. وبدلاً من ان تركز على حل الخلافات الاساسية في المفاوضات العربية - الاسرائيلية، شددت على استمرار عملية السلام بغية خلق ظروف مواتية تسمح لنتانياهو باستئناف الحوار مع الفلسطينيين، وفي تصورها ان هذا التحرك البطيء والمحدود يمكن ان يقنع الدول المعارضة باهمية الاشتراك في القمة الاقتصادية المقبلة في الدوحة. ويبدو انها جعلت مثل هذا الخيار هدفاً مركزياً عندما لمست ان الثمن الذي يطلبه رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يمكن ان يدفعه الرئيس الفلسطيني من دون ان يخسر قاعدته الشعبية ومستقبله السياسي.

ولقد طالب ياسر عرفات بتنفيذ التزاماته الأمنية شرطاً لاستئناف المفاوضات، من دون ان يلتزم هو تنفيذ بنود اوسلو، مدعياً انها لا تمنعه من توسيع المستوطنات وحمايتها. ويبدو ان اولبرايت تبنت اسلوب دنيس روس الذي اعتمده لحل الاشكالات الفلسطينية - الاسرائيلية في شأن الخليل، وذلك للحفاظ على الحد الأدنى من استمرار عملية السلام. علماً بان الواقع لم يبشر باي تغيير في الموقفين الاميركي والاسرائيلي، وهذا ما دفع أحد الأساتذة الفلسطينيين الى تذكيرها بتجربة ميونيخ التي تعتبرها الدرس التاريخي الاهم بالنسبة الى سياستها الخارجية. وهي تعتقد بان محاولة تشمبرلين استرضاء هتلر شجعته على غزو بلادها الأصلية تشيكوسلوفاكيا وضم منطقة كبيرة الى المانيا. وموقع الاختلاف في هذه المقارنة ان اولبرايت لا ترى في نتانياهو نسخة جديدة عن هتلر الذي يستخدم القوة العسكرية لفرض هيمنة التوسع، بل ترى ان من حقه اتخاذ كل الضرورات الأمنية لحماية اسرائيل من عداوة العرب، بل ترى ان تاييدها لموقفه يختلف عن تاييد تشمبرلن لهتلر على اعتبار ان الدولة العبرية تتمتع بتاييد غير مشروط نظراً الى العلاقات الاستراتيجية الاسرائيلية - الاميركية الخاصة.

ولكي تحصرها بدور الوسيط النزيه والراعي الموثوق، فقد سددت دمشق على ضرورة ممارسة ضغط على نتانياهو. لان التساهل معه شجعه على نسف عملية السلام وكل الاتفاقات الصادرة عن مؤتمر مدريد. وطالبها الرئيس حافظ الأسد باهمية الوفاء لرسائل الضمانات الأميركية الموجهة الى الدول التي شاركت في المؤتمر، مشدداً على اهمية الاعتراف بالانجازات التي تحققت خلال خمس سنوات من المفاوضات. ويعني هذا انه كان يصر على استئناف المفاوضات من النقطة التي انتهت اليها في شباط (فبراير) الماضي، بينما نقلت هي عن نتانياهو موقفاً مغايراً يقول باستمرار المحادثات مع سورية من دون شروط مسبقة، أو من دون الاعتراف بالانجازات السابقة التي تحققت بواسطة حزب العمل.

بدأت أولبرايت جولتها باستمزاج رأي الرئيس الفرنسي جاك شيراك، نظراً الى الصداقة التي تربطه بالرئيس الأسد وبالرؤساء اللبنانيين الثلاثة. وقد حاولت القفز عن المشكلة الفلسطينية بسبب تطابق وجهة نظرها مع وجهة نظر نتانياهو. وكل ما وعدها به الرئيس الفرنسي في حال التدخل، هو اقناع الرئيس السوري باستئناف مفاوضات غير مشروطة، في مقابل اعلان حكومة ليكود مبدأ الانسحاب من الجولان، وبما انها غير قادرة على الحصول على مثل هذا التعهد، اكتفت في لقائها مع الأسد بجلسة لم تستمر اكثر من اربع ساعات لم تنته الى شيء.

وبدلاً من ان تدخل الى بيروت عن طريق دمشق، كما فعل جميع المسؤولين الاميركيين، فقد حرصت على الوصول اليها عن طريق قبرص. وكانت بهذه الخطوة الجديدة تريد تدشين عهد من العلاقات الاميركية - اللبنانية ينسجم مع الوعد الذي أعطته للجالية اللبنانية في الولايات المتحدة من ان لبنان لن يكون موضع مساومة في أي اتفاق سوري - اسرائيلي. كما تريد من جهة اخرى الايحاء باستقلال القرارات السياسية الصادرة عن اي مفاوضات منفصلة عن الموقف السوري. لكنها فوجئت بمدى عمق الترابط بين الدولتين الى حد ان لبنان لن يوقع اتفاق سلام مع اسرائيل اذا بقيت مرتفعات الجولان محتلة. وان سورية ملتزمة عدم توقيع اتفاق سلام منفرد اذا بقي الجنوب محتلاً. واكتشفت أولبرايت اثناء محادثاتها في بيروت ان ما طلبه منها نتانياهو لم يكن بالأمر السهل، لقد طالبها بضمانات لبنانية - سورية لنشر الجيش النظامي في الجنوب، ثمناً لانسحاب اسرائيلي الى الحدود. وكان الجواب ان القرار ٤٢٥ لا يشترط هذا التعهد، وان توقيع التزام من هذا النوع يدخل لبنان في متاهات المفاوضات المنفردة، الأمر الذي يعرض الجولان لمحنة الاحتلال.

للخروج من هذا المازق الصعبة اقترح سفير اسرائيل في واشنطن الياهو بن اليسار، تنفيذ القوات الاسرائيلية انسحاباً مفاجئاً، تماماً كما حدث عام ١٩٨٤. وقال انه يتوقع ظهور خلافات لبنانية - لبنانية، وسورية - لبنانية كرد فعل على أساليب التعامل مع الواقع الجديد. وقال في المذكرة التي رفعها الى حكومته ان الاسرة الدولية تبرر عندئذ دفاع اسرائيل عن حدودها في حال تقدم «حزب الله» ليضرب حيفا بالصواريخ. وختم اقتراحه بالقول ان اسرائيل مضطرة لشن الحرب لكي تحقق السلام الذي تريده، اي انها مدعوة الى تقليد حرب ١٩٧٣ لعل القتال يؤمن لها السلام الذي منعته عنها المفاوضات.

* كاتب وصحافي لبناني.

نفط بحر قزوين: اختبار للنظام العالمي الجديد؟

ريتشارد ارميتاج *

■ ادلى الرئيس بوريس يلتسن بتصريح بالغ الاهمية خلال جلسة عقدها اخيراً مجلس الامن القومي الروسي: «تعلن الولايات المتحدة بالفعل ان (القوقاز) هي منطقة لمصالحها. ان مصالحنا تضعف لكن الاميركيين بداوا، على العكس تماماً، التغلغل في هذه المنطقة ويعلنون ذلك من دون تحفظ».

هذه التصريحات، التي تضع قضية القوقاز والفرصة الاقتصادية التي يمثلها نفط منطقة بحر قزوين ضمن سياق جيو - سياسي لـ «قوة عظمى» تثير القلق، فهي تلمح الى ان الحكومة الروسية قد لا تكون مهيأة للتعامل بطريقة تنسجم مع حقائق عالم ما بعد الشيوعية. بمعنى أخر، من منظور موسكو، ان «الامور تسير كالمعتاد» في ما يتعلق بـ «مناطق النفوذ» و«اللعبة الكبرى» التقليدية التي سادت في القوقاز وآسيا الوسطى خلال القرن التاسع عشر.

واذا كان مصطلح «النظام العالمي الجديد» يعني اي شيء اطلاقاً فانه يعني ان نهاية تنافس القوى العظمى الثنائي القطبية، الذي هيمن على المسرح العالمي طوال ما يقرب من نصف قرن، يبشر ببداية علاقات جديدة بين الحكومات والشعوب حول العالم. ولم يعد في امكان زعماء الدول ان يعتمدوا على رعاية دولة عظمى لاضفاء الشرعية وتقديم الدعم المالي لسلوك يقوم على الاستغلال والنهب على حساب المواطنين العاديين. وتتبادر الى الذهن فوراً زائير (المدعومة من الولايات المتحدة) وكوريا الشمالية (المدعومة من الاتحاد السوفياتي)، لكن لائحة الحكومات التي كانت تمارس النهب في عهد الحرب الباردة ليست قصيرة اطلاقاً.

ويسجل لبوريس يلتسن بالتأكيد دوره في المساعدة على انهاء الحرب الباردة وتغيير العلاقة بين الكرملين والشعب الروسي. وهو يواجه، في سياق مساعيه للتغلب على تركة اسلافه، تحديات هائلة ليس اقلها العمل على ضمان ان تفلت روسيا من الدوامة التي لا تنتهي من انعدام الاستقرار والعدوان، التي اتسمت بها سياسات القياصرة والشيوعيين على السواء.

وربما لا يمكن للمرء ان يتوقع من رجل ورث تركة من النزعات القومية والامبريالية الروسية ان يرى العالم عبر منظار جديد. ومع ذلك فان الاخفاق من جانب روسيا في التصرف طبقاً لمجموعة جديدة ناشئة من «القواعد» يمكن ان يضعف ويدمر في النهاية امكان ان تنشأ «روسيا الجديدة» التي يأمل بوريس يلتسن وشركاؤه في بنائها.

وتقضي «القاعدة» الجوهرية لـ «النظام العالمي الجديد» بأن معيار الحكم على الحكومات من جانب المحكومين سيستند بالدرجة الاولى على مدى ما تقدمه لتأمين الرفاه لمواطنيها. وتحل مستويات المعيشة مكان الايديولوجيات كمعايير للشرعية. وستخترق المشاريع المنتجة للثروة والرساميل والتكنولوجيا الحدود القومية في كل مكان وترفع مستويات المعيشة في انحاء العالم، باستثناء تلك الاماكن التي تبدي فيها النخب الحاكمة (على حساب المحكومين) مقاومة فاعلة، لتعزل بذلك نفسها ومواطني بلدانها عن اقتصاد عالمي متكامل ينبض بالحياة ويزخر بتحولات جذرية.

وعلى صعيد النفط والغاز في منطقة بحر قزوين، فإن صناعة الطاقة الروسية لم تقبل بشكل كامل الاستقلال السياسي لاذربيجان وكازاخستان وتركمانستان فحسب، بل اتخذت ايضاً القرار التجاري السليم بان تتعاون مع شركات غربية كبيرة في قطاع النفط والغاز موجودة في المنطقة وتستثمر بلايين الدولارات في الاستكشاف والحفر وشبكات الانابيب. وتدرك صناعة الطاقة الروسية بوضوح تام ان تطوير وتسويق النفط والغاز في منطقة بحر قزوين - وهو مشروع ضخم جداً لقي الاهمال تقريباً من جانب الاتحاد السوفياتي - يوفر فرصاً لا مثيل لها تجعل روسيا من ابرز المنتفعين مالياً. كما تدرك هذه الصناعة، حتى اذا عجزت الحكومة عن استيعاب ذلك، ان الشركات - وليس الديبلوماسيين او الجنرالات او السياسيين - هي القوة الدافعة وراء تطوير وتسويق الاحتياطات النفطية الهائلة في منطقة بحر قزوين.

لكن الحكومة الروسية تستمر في عرقلة صناعتها بالذات عبر مجادلات قانونية خادعة تهدف الى تحويل بحر قزوين من بحر الى بحيرة (لتمنح بذلك السياسيين الروس حق النقض (الفيتو) على مشاريع الاخرين) وبالاصرار - عبر عرقلة خيارات اخرى - على ضرورة ان ينقل النفط الى مرفأ نوفوروسيسك على البحر الاسود، على رغم: (أ) القدرات البدائية لهذا المرفأ، (ب) الخطر الكبير الذي تمثله الحركة المتزايدة للناقلات عبر البوسفور، و (جـ) مرور انابيب النفط الروسية عبر الشيشان. وعلى رغم ان تركيا وروسيا شريكان تجاريان رئيسيان فإن الحكومة الروسية لم تنفك تنظر الى امكان مد انبوب من منطقة بحر قزوين الى مرفأ تركي على البحر الابيض المتوسط بطريقة تعيد الى الاذهان التنافس بين روسيا الامبريالية والامبراطورية العثمانية في الماضي.

وتتمحور السياسة الاميركية حول مد انابيب متعددة، وتسوية عاجلة للنزاعات القومية، وترتيبات للتسويق تفيد كل الدول في المنطقة. واذا اختارت ايران ان تنضم مجدداً الى عائلة الدول المسالمة فان بامكانها هي ايضاً ان تصبح لاعباً رئيسياً في تسويق نفط بحر قزوين. وتتوقع الولايات المتحدة ان تقيم الدول التي كانت تخضع في وقت مضى للحكم السوفياتي علاقات تمتاز بالدفء والمنفعة المتبادلة مع روسيا الديموقراطية، البلد الذي ينبغي أن تربطهم به أواصر القرابة والتجارة والانتصار على الشيوعية. واذا لم تظهر مثل هذه العلاقات الى حيز الوجود فان الذنب لن يقع على عاتق الولايات المتحدة او المملكة المتحدة أو النروج أو ايطاليا او اليابان او بلدان اخرى تقوم شركات النفط فيها بالاستثمار في المنطقة، بل سيتحمل المسؤولية قادة الكرملين لعجزهم عن ادراك ان العالم قد تغير.

تملك روسيا خياراً: ان تنضم الى النظام العالمي الجديد بان تقتدي بصناعة النفط والغاز فيها لتلج عالم العقلانية الاقتصادية الجديد الرائع، فتنتفع بذلك بشكل هائل من الاستثمارات الغربية في منطقة عانت الاهمال لوقت طويل، او أن تنكفىء الى سياسة بالية تنظر الى التنمية الاقتصادية للدول الواقعة على حدودها الجنوبية على انها تمثل تهديداً للامن القومي. فاذا اختارت الخيار الاول ستكتشف ما ينبغي ان يكون واضحاً: ان اذربيجان وكازاخستان لن تتحولا الى قلعتين ينطلق منهما الاميركيون او الاتراك او اعداء وهميون آخرون لزعزعة استقرار روسيا. لكن اذا اختارت الخيار الثاني فان ذلك سيكون مؤشراً قوياً الى ان فترة الغزل الوجيزة بين موسكو والنظام العالمي الجديد قد انتهت، وان الشعب الروسي اضاع فرصة اخرى ليجعل رفاهه في مقدم اولويات حكامه.

* مسؤول كبير سابق في البنتاغون ووزارة الخارجية الاميركية، يرأس حالياً مؤسسة «ارميتاج اسوشيتس» في ارلينغتون (ولاية فيرجينيا).

حضرموت... بعيداً عن الحساسيات

■ في شهادتها امام الكونغرس، قالت السفيرة الاميركية الجديدة في اليمن بربارة بودين ان استقرار هذا البلد جزء من استقرار المنطقة، وان هذا الاستقرار مهم للمنطقة مشيرة الى الأهمية التي توليها الولايات المتحدة للموقع الاستراتيجي لليمن باعتباره مسيطراً على باب المندب الذي يمر فيه قسم كبير من نفط العالم.

ولم تكتف السفيرة بذلك بل شددت على أهمية الوحدة اليمنية وعلى انها عايشت شخصياً المراحل التي سبقت هذه الوحدة، مشيرة في الوقت نفسه الى ان هناك تجربة ديموقراطية في اليمن وان البلد شهد منذ استعادة وحدته عمليتين انتخابيتين شهد المراقبون الاجانب على «نزاهتهما».

الأكيد ان هناك اعتراضات كثيرة على الوضع اليمني، وانه في الإمكان جعل هذا الوضع أفضل، إلا ان ما لا يمكن تجاهله في الوقت نفسه انه اذا اخذت في الاعتبار الظروف الخاصة بالبلد والظروف الاقليمية، فإن الوضع الداخلي يتحسن ببطء وانه من الصعب الرهان على امكانية ضرب الوحدة، لا لشيء سوى لأنها تبدو حاجة اقليمية ودولية تماماً مثلما أنها حاجة يمنية. ولذلك لا بد في الوقت الراهن من وضع الضجة المثارة حول تقسيم محافظة حضرموت ادارياً في إطارها الصحيح. وما يمكن قوله في هذا المجال ان التقسيم يمكن ان يكون مفيداً اذا تبين انه يخدم اهل حضرموت بطريقة أفضل ويسهل معاملاتهم. لكن هذا التقسيم قد يكون مضراً اذا تبين ان أهل حضرموت اعتبروه تحدياً لهم وانه يندرج في اطار سلسلة من الممارسات التي ليسوا راضين عنها

من هنا، لا بد من التعاطي مع هذه المسألة بروية بعيداً عن أي نوع من الحساسيات. ذلك ان المهم هو مصلحة أهل حضرموت أولاً وأخيراً وعدم شعورهم بالغبن في أي شكل من الأشكال. وربما كان الاهم من ذلك كله ان يفترض الا يكون هناك رهان على ان في الامكان استخدام هذه القضية لضرب الوحدة اليمنية أو لإظهار ان لا استقرار في البلد.

في الواقع حصلت حتى الآن رهانات كثيرة على تفتيت الوضع اليمني ليتبين مع الوقت ان هذه الرهانات لا أفق لها وانها مجرد أوهام. فهناك من راهن على الانفصال عام ١٩٩٤ عندما كان في البلد جيشان احدهما للحزب الاشتراكي اضافة الى جهاز أمني متكامل يسيطر عليه الحزب، ولكن تبين ان هذا الرهان لم يكن في محله.

وبعد حرب ١٩٩٤، كان رهان على ان البلد لن تقوم له قيامة اقتصادياً، فإذا به يصمد واذا بمشروع الاصلاح الاقتصادي ينفذ. ثم كان رهان على خلاف بين حزب المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح على أمل العودة الى مرحلة التجاذب بين المؤتمر والاشتراكي. لكن شيئاً من ذلك لم يحدث خصوصاً ان الاصلاح قبل ان يكون في الحكم ثم قبل الانتقال الى المعارضة، ورضي بممارسة اللعبة الديموقراطية على أصولها حتى ولو لحق به بعض الظلم احياناً... والأهم من ذلك كله ان الانتخابات جرت عام ١٩٩٦ في موعدها المحدد من دون مقاطعة تذكر، رغم رفض الحزب الاشتراكي المشاركة فيها، فضلاً عن ان البلد رفض السقوط في فخ جزيرة حنيش التي احتلها الاريتريون وفضل الانتظار واللجوء الى الهيئات الدولية لاستعادة حقه بدل الغرق في رمال متحركة... تمنى كثيرون ان يغرق فيها.

بعض الهدوء والابتعاد عن الحساسيات يبدوان ضروريين لدى التعاطي مع الموضوع اليمني. فبالهدوء والابتعاد عن الحساسيات تحل مشكلة تقسيم حضرموت، اذا كانت هناك مشكلة. والباقي عيش في أوهام أو سعي الى تخيل واقع يمني لا علاقة له بالواقع

خيرالله خيرالله

إزالة الألغام بالسياسة

■ خالفت الولايات المتحدة مئة دولة في مسألة تحريم الألغام. وهي التي بدا نزعها كأنه الوصية غير المكتوبة لديانا! طبعاً الأمر أهم كثيراً من الاميرة البريطانية الراحلة. فهناك من يقتل ومن يعطب ومن يشوه. وهؤلاء يبلغون سنوياً أكثر من ٢٥ ألفاً في عدادهم نسبة مرتفعة من الأطفال. وأن تخالف الولايات المتحدة مئة دولة أمر بشع. وأبشع منه أن تخالفها في مسألة ذات بعد انساني كالذي تنطوي عليه الألغام ونزعها. لكن المخالفة اقتصرت على المطالبة باستثناء واحد كبير هو كوريا حيث لا تزال للولايات المتحدة قوات عسكرية تبلغ ٣٧ ألف جندي، وهي ستبقى هناك لتسع سنوات مقبلة.

والحجج، الضمني منها والمعلن، التي ترددت في الكلام الأميركي كثيرة. إلا ان كل صحة حملتها الحجج، لازمها قدر من الحرج اكبر. فهناك القوات الأميركية التي تحرص واشنطن على عدم تعريض أي فرد فيها للموت، على ما هي سياستها عموماً. ثم ان كوريا الشمالية دولة مجتمع عسكري، والايديولوجيا التي يستند اليها نظامها لا تعبأ بالبشر وحياتهم. فهي، منذ نشأتها، اتبعت الاستراتيجية التي اسماها الايرانيون الخمينيون في وقت لاحق بـ «الأمواج البشرية». وبعد كل حساب فإن بيونغ يانغ لم تتخل عن نظرية توحيد الكوريتين بالقوة، ولو بالزحف وتجاوز العوائق من أي نوع كانت. فاذا كان النظام بعد رحيل مؤسسه كيم ايل سونغ يعاني ازمة في شرعيته الثورية، كما يعاني كارثة اقتصادية عجلت فيها الفيضانات ودفعتها الى سوية المجاعة، فهذا كله يضاعف احتمالات القيام بعمل مجنون. والاحتمال النووي قد يضاعف ثقة كيم جونغ إيل بالجنون ودوره

وفي حواشي الكلام الأميركي، وهذا صحيح، أن اجماعاً دولياً كالذي يتحقق اليوم على نزع الألغام، ما كان في الامكان تصوره لولا الانتصار الذي تحقق في الحرب الباردة على الثنائية القطبية، وكانت واشنطن من لعب الدور الأساسي والحاسم فيه.

ثم ان الألغام محكومة عسكرياً بهدف اعاقة الخصم بشراً وآليات. أما القتل الذي يتأدى عنها، بطبيعة الحال، فليس بالأصل غرضاً في قياس تعداد الأغراض.

وفي محاولة أخرى لتخفيف صورة الشذوذ الاميركي، أعلن بيل كلينتون عن نيات أميركية لتطوير بدائل عن الألغام، ودعم الجهود المبذولة لإزالتها في ثمانية بلدان بينها لبنان وتشاد وزيمبابوي. كما ذكر أن الولايات المتحدة سترفع تمويلها لعمليات كهذه، بدءاً من العام المقبل، بنسبة ٢٥ في المئة. تضاف الى هذا كله الأسباب الداخلية والسياسية في الولايات المتحدة نفسها، وأهمها الضغوط التي يفرضها الجمهوريون من خلال موقعهم في المجلسين. وقد كشفت المعركة الأخيرة حول تعيين وليم ويلد سفيراً في المكسيك، كيف أن اكثر الأجنحة تزمتاً في الحزب الجمهوري، وهو الذي يرمز اليه جيسي هيلمز، لا يزال يمسك بمقاليد أموره. والتيار المذكور يستكمل، في هذا المجال، سياسته الانعزالية كما تتمثل في الموقف من الأمم المتحدة والعمل على محاصرتها مالياً وإضعاف دورها.

وهذا كله لا يخفف بشاعة الوقوف الأميركي ضد مئة دولة، الى جانب دول كالعراق وايران، فضلاً عن الصين وروسيا والهند وباكستان. إلا أنه، مع هذا، يشير الى تقدم ملحوظ أحرز في السنوات الأخيرة، تقدم صار العالم بموجبه يواجه صاحبة «النظام العالمي الجديد» المزعوم. والمواجهة التي تضبطها القنوات السياسية والديبلوماسية، تشجع على القول أن أميركا قابلة لأن تهزم بالسياسة، إن لم يكن اليوم فغداً. وفعلاً هزمت في النهاية، وسوف يسري العمل بالمعاهدة الدولية الجديدة من دون توقيعها.

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٣٥ - ١٧١ - ٠، التلكس ٩٢٥٠٩٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس ٩٢٥٧٥٩١، الفاكس ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017 USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel. 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف ٦٦٣٩٦٣٤
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشايع والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ شقة ٥
الهاتف ٣٥٤٦٦٢٤، الفاكس ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨
الهاتف ٢١٤٤٢٠، الفاكس ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث
الهاتف ٣٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «نالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣٤
الهاتف ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب دمشق ٣١٧٣٥
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حصاد جولة اولبرايت

حركة ديبلوماسية شكلية محشوة بمضمون استراتيجي ثابت

محمد خالد الأزعر*

■ كان بوسع اي موظف في الخارجية الاميركية، بحجم دينس روس ومرتبته، ان يتولى معظم - إن لم يكن كل - المهمة التي اضطلعت بها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في زيارتها الاولى للشرق الاوسط.

ويظهر ذلك من اجراء مقارنة بين ما كان مفترضاً ان تسعى اليه اولبرايت والنتائج التي افضت اليها الجولة بالفعل.

وكان الطرف الفلسطيني تطلع في سياق ازمة ابو غنيم الممتدة وتداعياتها، الى موقف اميركي ضاغط على اسرائيل لوقف الاستيطان عموماً، وفي ابو غنيم والقدس خصوصاً، التزاماً بقواعد مدريد ثم اوسلو وبرسالة التطمينات الى الفلسطينيين عند بدء عملية السلام.

هكذا اضافت اولبرايت مصطلحاً جديداً إلى القائمة الشهيرة التي تحوي صنوف الاستيطان (الامني والسياسي، داخل القدس وخارجها)، وقدمت مخرجاً من المنتظر ان يصبح معتمداً بين يدي السياسة الإسرائيلية الاستيطانية. ونفت اولبرايت نفسها لاحقاً انها دعت لتجميد الاستيطان، مؤكدة انها تركز على ايجاد مناخ الثقة، والا يتخذ احد الاطراف اجراء بصورة منفردة. ترى من يحل هذه الأحجية؟ أليس الاستيطان اجراء من طرف واحد؟ وإذا كان الامر كذلك، لماذا لم تُدنه بالاسم، او تتخذ موقفاً غير مراوغ تجاه استيطان جبل ابو غنيم، الذي كاد ينسى في غمرة جولتها؟ وما الذي دعاها للصمت حين سارعت اسرائيل برفض أي تجميد او وقف للاستيطان، قبل ان تغادر المنطقة؟

ومقابل لغتها المراوغة في شان المطالب الفلسطينية، كانت اولبرايت محددة وصارمة تجاه الاستحقاقات الاسرائيلية المزعومة. واستخدمت توكيدات كثيرة لطمانة حكومة اسرائيل الى ما يشبه حال التكيف الاميركي مع كثير مما دعا إليه نتانياهو شخصيا. وبدات خطابها في هذا السياق بعبارة «نحن معكم في... وفي» بلا أية مواربات. وبينما كانت إسرائيل تخرق «اوسلو» على عيوبه تجاه حقوق الفلسطينيين، وتابى استكمال اعادة الانتشار المستحق، كانت اولبرايت تؤكد التمسك باوسلو، ولم يصدر عنها اي تعليق ازاء الاعلان الاسرائيلي.

ايضا، حرضت اولبرايت فلسطينيين على فلسطينيين، وعرفت للفلسطينيين اعداءهم، وهم في شريعتها حركتي حماس والجهاد الاسلاميين... لا اسرائيل. وطالبت بنبذهم من الارض ومحاربتهم في كل مكان بدءاً من اراضي السلطة الفلسطينية وانتهاء بكل الدول العربية، حين طالبت بعدم تقديم مساعدات لهم، كونهم «اعداء السلام». وبالمناسبة فإن الوزيرة تكون بذلك قد حرضت عرباً على فلسطينيين والقت باتهامات جزافية عن مصادر تمويل «اعداء السلام».

أكثر من هذا طالبت اولبرايت دول الخليج بتعويض السلطة الفلسطينية عن خسائرها من سياسة الاغلاق الاسرائيلية، وهو مطلب بالغ السخف، كونه يهدف الى تمويل الحصار الاسرائيلي للشعب الفلسطيني، بدل من ارغام اسرائيل على عدم الالتجاء لهذه الآلية غير القانونية او الانسانية تحت أي ظرف. تحدثت اولبرايت، في شان المسار الفلسطيني، تحت تهديد الكونغرس الذي طالبها بالتركيز على الامن الاسرائيلي فقط، وبلسان التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل. هذا هو تقييم رجل بارز في السلطة الفلسطينية للأمر، وهو رأي علينا ان نتامله جيدا.

واختتمت الوزيرة جولتها على هذا المسار كما بداتها، بدعوة وفود فلسطينية واسرائيلية الى واشنطن، من دون التزام عملي بأي شيء. وعندئذ سيقال ان المفاوضات استؤنفت، وان على السلطة الفلسطينية استكمال حملتها ضد «اعداء السلام» حتى وان تقوض الامن الاهلي الفلسطيني، وعلى

العرب اعادة حساباتهم ازاء التطبيع ومؤتمر الدوحة الاقتصادي.

وعلى المسارين السوري واللبناني - الاسرائيلي، جاءت اولبرايت بينما العرب جميعهم، لا سيما دمشق، يتحرقون لسماع كلمة واشنطن في سياسة اسرائيلية لا تريد استئناف ما تم انجازه بجهد مضن خلال السنوات الخمس قبل حكومة نتانياهو، انطلاقا اقله من موقع الشاهد (حتى لو كان غير نزيه). واعترف شهود اسرائيليون بنتائج المفاوضات السابقة، لكن الوزيرة التزمت الصمت، وكانها لا تريد ان تسبق نتانياهو بالرأي. واكتفت بكسر الجليد، عبر لقاء مطول مع الرئيس السوري، مع تأكيد المبادئ العامة لعملية السلام التي سبق اعلانها واهدارها اسرائيليا.

وكي لا يقال ان الزيارة الى دمشق كانت مثل لزوم ما لا يلزم في جولتها، لجات اولبرايت الى اجرائين شكليين اولهما اعلان - على لسان مسؤول اميركي غيرها - بانه لا يمكن تحقيق السلام الشامل بمعزل عن المسار السوري - الاسرائيلي (أي نكاء في هذا الاكتشاف؟) وثانيهما، وعد بلقاء سوري - اميركي على هامش الامم المتحدة. ومن الواضح ان حقيبة الوزيرة واجندتها كانتا خاليتي الوفاض من مقترحات او تصورات جادة وجديدة لتحريك المسارين السوري واللبناني. والظاهر ان السياسة الأميركية تريد ان تنتظر مع نتانياهو تكيفا من دمشق وبيروت يامله الأخير بالصبر والحزم على حد تعبيره، وهي تساعد على ذلك بطرق كثيرة منها المناورات المشتركة شرقي المتوسط مع اسرائيل وتركيا.

وفي مصر والسعودية كانت عين اولبرايت على مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وهي نهجت اسلوباً يجمع بين ترغيب مصر ودول الخليج في حضور المؤتمر بصفته يحقق مصلحة للعرب انفسهم وليس مكافاة لأحد، وبين اشعار الجميع بأن المقاطعة تتعارض ورغبة السياسة الاميركية.

وحسناً فعلت مصر ودول الخليج، باستثناء قطر طبعاً، حين علقت قرار المشاركة في مؤتمر الدوحة بالتقدم في عملية السلام، واستندت في ذلك الى قرارات قمة القاهرة ١٩٩٦. لكن «التقدم في عملية السلام» مفهوم مطاط «يتحقق» لمجرد عقد لقاء واشنطن المقبل. وحينها قد يحضر الجميع ولو بتمثيل منخفض، حتى لا يجوع الذئب ولا تفنى الغنم.

حملت اولبرايت معها كل الاوراق التقليدية الاميركية بخصوص «هندسة الشرق الاوسط» على مسارات التفاوض الثنائية والجماعية. وكان جديدها منعدماً تقريبا، وكانت «رسائلها» من النوع الذي يمكن ان يفي به أي موظف اميركي. لكن حضور «رئيس هيئة البريد» كان مطلوباً لأطراف مغرمة بالشكليات. ويصح القول إن القرارات الصعبة مطلوبة من الولايات المتحدة وليس من هذه الاطراف.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

فشل مفاوضات نزع الألغام في الأمم المتحدة

□ جنيف - من نبيه الحسامي:

■ لماذا لم يتوصل مؤتمر نزع السلاح في جنيف الى تبني اتفاقية دولية حول منع استخدام الالغام الارضية؟ ويذكر ان المؤتمر يضم ٦١ دولة بينها أربع دول عربية واسرائيل التي رفضت وضع منشآتها تحت الرقابة الدولية.

ووصف السناتور الاميركي باتريك ليهي مؤتمر نزع السلاح في جنيف الذي أنهى أعماله في الأسبوع الماضي بالقول: «إذا اردتم فعلاً اجراء مفاوضات حول اتفاقية دولية لمنع الالغام الأرضية، احضروا طاولة وضعوها في حقل ملغوم في افريقيا الجنوبية او كمبوديا او في الشرق الأوسط او في أي بلد مزروعة فيه الألغام، وادعوا المفاوضين كي يشقوا طريقهم للوصول الى طاولة المفاوضات وسط الحقل، فإذا لم يتوصلوا الى منع كامل في اليوم الاول ارفعوا الطاولة وضعوها في حقل آخر في اليوم التالي. لا شك في انهم سرعان ما يتوصلوا بعد ذلك الى اتفاق. لكن عندما تعقد الجلسات في جنيف المدينة الجميلة قرب بحيرة اللومان فلا شك ان المناخ الجميل سيدفع المفاوضين الى التمهل بالوصول الى اتفاق».

تعكس هذه الكلمات نتائج المفاوضات التي بدات في جنيف منذ سبعة شهور وانتهت الى الفشل كما اعلن رئيس المؤتمر في الأسبوع الماضي، ولم يات على ذكر الأسباب التي أدت الى فشل هذا المحفل الدولي المكلف بمتابعة قضايا نزع الأسلحة. وسيعرض التقرير الذي توصل اليه المؤتمر على الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثانية والخمسين.

خرجت وفود ٦١ دولة محبطة بعد ثلاثة فصول من المفاوضات، وعبرت مندوبة الهند في الجلسة الختامية عن هذا الشعور. وكان على المؤتمر ان يقرر في جدول أعماله تبني برنامج متكامل لقضايا نزع السلاح وتحديداً في القضيتين الرئيسيتين المعروضتين عليه: منع استخدام الالغام الأرضية، وتحريم استخدام المواد الانشطارية التي تدخل في تركيب الأسلحة النووية. ولم يخرج باية توصيات ولم يعيّن لجنة خاصة كما هو معتاد لشؤون نزع السلاح.

كان جدول الأعمال مثار خلاف بين الدول الأعضاء وتركز بين مجموعة عدم الانحياز والدول الغربية وعلى رأسها الدول المنتجة للأسلحة النووية.

واشترطت مجموعة عدم الانحياز في مفاوضات نزع السلاح وضع جدول زمني شامل ومتكامل لبحث المواضيع الخاصة بنزع السلاح وأولها الأسلحة النووية وعدم اللجوء الى الاختيارية او الانتقائية في مواضيع الأسلحة، وإذا توصل المؤتمر الى وضع هذا الجدول في الاطار الشامل يمكن بحث المواضيع المستجدة المتعلقة بالالغام والمواد الانشطارية وغيرها.

ورأت الدول الحائزة على الأسلحة النووية ما عدا الهند ان مواضيع الالغام والمواد الانشطارية هي من المواضيع ذات الأولوية التي يتعين على المؤتمر البحث فيها لتخليص البشرية من ويلات هذا السلاح الرخيص الذي يقتل اكثر من ٢٥ الف انسان سنوياً ثم محاولة نزع تلك الالغام الموزعة في أكثر من ٦٠ بلداً في العالم.

ومنذ ٢١ كانون الثاني (يناير) من العام الجاري انكبت الوفود على دراسة جدول الأعمال والبنود المعروضة على الدورة الحالية وأعطت الولايات المتحدة منذ الأيام الأولى الأهمية القصوى لهذين الموضوعين. وخلال الجلسات العلنية التي تعقد كل اسبوع تتبارى الوفود لعرض وجهات نظرها حول هذه المواضيع لكن المؤتمر لم ينجح إلا بتعيين ٤ منسقين خاصين حول المواضيع الآتية: مسالة توسيع العضوية، اعادة النظر في جدول الأعمال، تحسين اداء العمل وانجاح المؤتمر، والمشاورات حول تحديد ولاية جديدة لموضوع الألغام الأرضية.

عرض المنسقون الاربعة في تقاريرهم المصاعب التي واجهتهم خلال الدورة الحالية وكشف سفير هنغاريا والمنسق الخاص بموضوع جدول الأعمال بيتر ناري بروز خلافات خلال المناقشات حول أولوية المواضيع في الدورة وطالبت بعض الوفود عدم اثقال جدول الأعمال الذي حدد منذ الدورة الماضية بالمواضيع الجديدة، ورفض طرح مواضيع جديدة وتحديداً الألغام والمواد الانشطارية طالما لم يحرز المؤتمر التقدم المرجو في المواضيع الأصلية.

وعبر سفير استراليا جون كامبيل وهو المنسق الخاص حول مسالة الألغام الأرضية عن مرارته بوصول المشاورات الى طريق مسدود بسبب ضعف الارادة السياسية في تذليل الصعوبات. وبرايه ان الموضوع يتطلب تعاوناً دولياً لنزع ملايين الألغام.

وفي الوقت الذي ترى فيه الدول النامية خصوصاً تلك التي تعاني من نزع الالغام في اراضيها وتطلب تزويدها بالوسائل والتقنيات الفنية التي تعوزها لنزع الالغام ترى دول أخرى انه يتعين على تلك الدول تقديم الخرائط والمخططات التابعة للمساحة العسكرية لفرق التفتيش الدولية للمساعدة في نزعها. وهنا تصطدم الارادة السياسية ونزعة السيادة لتلبية هذا المطلب بينما ترى دول أخرى مثل الصين وروسيا انه يمكن التوصل الى اتفاق تدريجي بمنع اولي للاتجار بالالغام وتخزينها وتداولها قبل المنع الكامل. وهكذا خرج موضوع الالغام من أيدي المفاوضين وانتقل الى محفل آخر وهو عقد مؤتمر ديبلوماسي في اوسلو لاعداد مسودة الاتفاقية تمهيداً لاقرارها في اوتاوا في كندا في شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

واكد سفير مصر منير ظهران، وهو المنسق الخاص حول الموضوع، نجاعة المؤتمر وحسن سيره لأنه حاول ربط المواضيع ذات الصلة بنزع السلاح. وقال في معرض تقييمه ان بناء قاعدة الوفاق واجماع الراي امر ضروري في اتخاذ القرارات. وطالب السفير المصري رئيس المؤتمر اعتماد آلية المشاورات. واستخلص ان تغيير نظام الدورية في رئاسة المؤتمر وهو النظام المتبع على اساس التوزيع الجغرافي حسب الأبجدية الانكليزية لا يغير شيئاً من تحسين اداء العمل. وشجع السفير ظهران على اعطاء الفرصة للمنظمات غير الحكومية للتعبير عن رأيها في محفل نزع السلاح. وأخيراً طالب الدورة المقبلة بذل الجهود لانقاذ هذا المحفل الدولي الوحيد.

وأثار سفير النمسا، وهو المنسق الرابع حول توسيع عضوية المؤتمر، مسالة الخلافات بين الأعضاء حول المواضيع الجوهرية. ونظراً لضيق الوقت واستغراق المؤتمر في مناقشات طويلة لم يوسع عضويته طالما انه لم يتوصل الى اتفاق على الجوهر. وطالب المنسق توحيد الجهود لوضع ارضية يمكن من خلالها اتخاذ القرارات اللازمة.

وهكذا خرج مؤتمر نزع السلاح في جنيف من دون نتائج ملموسة وخلق سابقة يخشى ان تتكرر في الدورات المقبلة مما يعرض مستقبل هذا المحفل بالاستمرار، لكن المؤتمر ترك الباب مفتوحاً أمام المشاورات غير الرسمية بين الدورتين لتقديم التوصيات وحدد موعد الدورة المقبلة في ١٩ كانون الثاني (يناير) لغاية ١٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨.

ويذكر ان مؤتمر نزع السلاح وهو المحفل الذي تاسس عام ١٩٧٩ مع نهاية الحرب الباردة لم يخل من بعض الانجازات التي حققها منذ تأسيسه منها اتفاقية منع استخدام المواد الكيماوية التي جرت مفاوضاتها في جنيف ثم انتقلت الى باريس واستوكهولم، واتفاقية منع الانتشار النووي التي تم التصديق على مراجعتها في نيويورك مع بداية ١٩٩٦ لكنه يبقى مرهوناً بارادة الدول وهو ليس منظمة ولا يمكن فرض الاتفاقات على الدول ذات السيادة كما حصل العام الماضي في مناقشات اتفاقية تحريم التجارب النووية إذ لم يتوصل ايضاً باجماع الراي المطلوب وتم عرضها أخيراً على الجمعية العامة على انها وثيقة وطنية قدمتها دولة واحدة (الولايات المتحدة) ووقفت الهند على رأس مجموعة ضدها كما حصل في الدورة الحالية.

وهكذا اسدل الستار على قاعة المؤتمرات الكبرى في جنيف في قصر الأمم المتحدة على ان تلتقي الوفود في مؤتمر نزع السلاح المقبل.

فاتنة امين شاكر

فعل الصمت... ولغة الزهور

زهور قدرت قيمتها بـ ٥٠ مليون دولار. استورد اغلبها من إسرائيل!

هكذا سمعت من الأخبار.

والعبق... عبق الزهور، هل يقدر بثمن؟

والدموع التي ذرفت، والتلاحم، والالتفاف، التفاف ساعد بساعد. والالتصاق، إلتصاق طفل بصدر أمه أو أبيه.

والإصرار، الإصرار على التواجد في ذاكرة الزمن وقت الحدث.

قد لا يقدر كل ذلك بثمن. ولكن لفعل الصمت صوتاً بدت اثاره خلال أسبوع من الترقب والتكهن. وما زالت مؤشراته تنبئ بأحداث بعيدة المدى.

والحدث ليس حدث موت أميرة قلوب الناس، ولكنه حدث التعبير عن الفجيعة بهذا الموت الذي جمع هذا الحشد الرهيب من الناس.

عبر شاشة التلفاز وجدت نفسي جزءاً من هذا الحشد وهذا الحدث.

فجعت ولكن بلا إحساس محدد.

دموع سالت بلا سبب محدد.

أسئلة تلاحقت ولكنها ابتعدت عن المنطقة المحرمة: الموت... لماذا الآن؟ ولماذا بهذه الطريقة؟ وهل كان يمكن مفاداته أو تأجيله؟

ربما من نعمَ الخالق علينا في حالات الموت الفاجئ اننا فقط نبكي، أو نبحث عن كتف نرخي رؤوسنا عليها وننن بصمت، أو نشتري الزهور، أو نكتب بطاقات حب وعزاء.

ربما من رحمة ربنا بنا أننا نسعى إلى فعل أي شيء يعزز فينا الاحساس بالحياة، وبأننا ما زلنا هنا باقين على قيد الحياة، نتنفس ونشعر ونبكي ونعبر عن الحب.

جلست بمفردي أشاهد وأشارك وأتأمل.

حاولت بعد فترة التشاغل بأي شيء يبعدني عن المتابعة، ولكن محاولاتي كلها باءت بالفشل. للمرة الأولى منذ حرب الخليج الازم وسائل الأخبار لمتابعة الأحداث.

ديانا ماتت!

تُرك الرداء ورحلت الروح إلى حيث ناداها خالقها.

ديانا ماتت! أفريسة رحلت أم شهيدة؟

أفرحة صعدت أم كانت حزينة؟

أرحلت حقاً وهي تحمل في أحشائها جنيناً؟!

أمسلمة ماتت؟ أم (...)!

أعرفت ديانا الحب حقاً؟

أم كان مجرد وهم آخر لطفلة بريئة؟

هل حقيقة ندري؟!

الحقيقة كما هي رحلت. ونحن تبقى لنا التكهنات والنظريات.

ولكن لا. تبقى معنا لمحة من حقيقة. تجلت في الزهرة التي اشتريتها من دون أي تساؤل لماذا؟ وفي الدمعة التي ذرفتها من دون معرفة مغزاها، وفي الدعوة بالرحمة وسورة الفاتحة التي قرأتها.

لا... يبقى لنا أكثر من لمحة من الحقيقة. تلك الحقيقة التي اعتبرتها ديانا المرض الحقيقي: وهو إفتقار الناس للحب.

توصلها لهذا المرض كان الفعل. فعل ديانا.

وجاء رد الفعل.

جاء من الأغلبية التي يُطلق عليها عادة الأغلبية الصامتة، أو الأغلبية المطحونة في طاحونة توفير القوت اليومي.

وهل هذه الأغلبية نداء الحب. فجاءت تلبي النداء عندما حان الوقت.

قد يكون منهم مَنْ اشترى صورة مثيرة أو سعى وراء خبر فاضح. قد يكون منهم من لم يكنّ يؤيد ديانا في كل شيء.

وقد يكون منهم الحاقد، والكاره، والمحبط.

ولكنهم في الموت جاؤوا يلبون النداء. جاؤوا يتطهرون، تارة بالدمع، تارة بالاحتقان، وتارة بالصمت.

جاؤوا وكأن في الموت نداءً خفياً، كأشعة الليزر ينفذ مباشرة إلى الصميم، صميم الكينونة الإنسانية يحرك أحلى ما فيها: العاطفة والقدرة على التعاطف.

ديانا رحلت وهي لا تدري أن رحيلها سيكون الرمز الذي يعبئ عاطفة الشعب البريطاني ويحولها إلى عاصفة تأبى الهدوء إلا باحتفاء يشبع عمق الاحساس بالفقد.

ولكن، هل هدأت العاصفة حقاً؟!

في أحداث المستقبل القريب تكمن الاجابة.

هجرة اليهود الى فلسطين وقصة الوطن البديل

■ تابعت باهتمام بالغ سلسلة المقالات المهمة التي تفضلتم بنشرها بمناسبة مرور مئة عام على عقد المؤتمر الصهيوني الأول، ووضع الحجر الأساس للمنظمة الصهيونية التي أدت الى ولادة دولة اسرائيل قبل نصف قرن تقريباً، ولا سيما الوثيقة التاريخية القيمة التي حررها عضو مجلس المبعوثان العثماني، الاستاذ روحي ياسين الخالدي رحمه الله، لما احتوت عليه هذه الوثيقة من معلومات ثمينة ودقيقة عكست ثقافة مؤلفها وسعة اطلاعه وإلمامه بأحوال العالم الكبير، خارج حدود عالمنا العربي ومنطقة نفوذ الدولة العثمانية، باحساس تاريخي وقدرة على قراءة الأحداث وترجمتها ترجمة موضوعية واستشعار للخطر نتمنى ان نراه عند ساستنا ومثقفينا في وقتنا هذا.

فقد بينت هذه الوثيقة (٣٠ آب/ اغسطس - ٥ ايلول/ سبتمبر، صفحة قضايا) المسارات المختلفة التي اتبعها اليهود في نهاية القرن الفائت لايجاد وطن قومي لهم يمكن تلخيصها في ثلاثة مسارات:

الأول يدعو الى هجرة اليهود الى فلسطين واستعمارها تدريجاً، أو ايجاد وطن بديل في اي ارض كانت. والثاني ينفر بشدة من فكرة استعمار فلسطين ويعمل بداب على تهجير اليهود الى الارجنتين. اما الثالث فيصر على ايجاد وطن قومي لليهود في فلسطين دون اي مكان آخر «لاعادة مجدهم في صهيون» واستعمارها والتكاثر فيها. وكان من أوائل الدعاة لهذا النهج الجمعيات الاستعمارية المعروفة باسم «الغيورون على صهيون» التي بدات نشاطها بعد عام من ظهور «الانتي سيميتزم» في روسيا عام ١٨٨١، والتي نجحت بسبب نشاطها وقوة نفوذها في استمالة الدكتور هرتزل نفسه بعد ان كان يميل الى المسار الأول، وهيمنت على كل المسارات وتطورت حتى نظمت المؤتمر الصهيوني الأول سنة ١٨٩٧، وقادت الى ما قادت اليه.

كما أرّخ الاستاذ الخالدي رحمه الله، بوضوح للمساعي الصهيونية الحميمة التي قادها الدكتور هرتزل عند زيارته للاستانة سنة ١٩٠١، للتأثير في رجال «المابين» والسلطان عبدالحميد الثاني نفسه، واغرائهم بالخدمات المالية والأموال الطائلة للسماح لليهود بحق الحكم الذاتي في فلسطين على غرار جزيرة ساموس. وقد رفض السلطان رفضاً قاطعاً هذا الطلب وعرض لأراض مختلفة من المملكة العثمانية بدلاً من فلسطين.

وأتمنى ان تسمحوا لي بالانطلاق من هذه النقطة لكشف مساعي إحدى هذه المنظمات الصهيونية التي تنتمي الى الفريق الأول وهي «منظمة الأراضي اليهودية» لاستعمار منطقة برقة في شرق ليبيا واتخاذها - ولو موقتاً - وطناً قومياً لليهود. فقد ثبّت الاستاذ مصطفى عبدالله بعيّو في كتابه الوثائقي الذي نشره في آذار (مارس) ١٩٧٥ بعنوان «المشروع الصهيوني لتوطين اليهود في ليبيا» نقلاً عن ناحوم سلاوش، الاستاذ بجامعة السوربون، وعضو بعثة «جمعية الأراضي اليهودية» (Jewish Territorial Organaization) الى ليبيا، ان الأراضي التي عرضها السلطان عبدالحميد لم تكن الا منطقة سرت في وسط ليبيا. ومعلوم ان منطقة جنوب سرت كانت في عهد الرومان ملجأ لكثير من اليهود الذين فروا اليها من منطقة قورينا «شحات» في شرق ليبيا اثناء قمع الرومان لثورة اليهود اللاجئين ان يؤسسوا مستعمرة لهم بالقرب من تل اليهودية. وقد أشار ناحوم سلاوش الذي ان عدد يهود بلدة سرت كان حوالى خمسين يهودياً سنة ١٩٠٩.

وقد علّق بعيو على هذا العرض بانه «بادرة خطيرة من الحكومة العثمانية للمساهمة في حل مشكلة اليهود العالمية، على حساب جزء مهم من ليبيا بحكم الواقع الجغرافي لاقليم سرت، واهميته بالنسبة لبقية اجزاء ليبيا كحلقة وصل بينها، فضلاً عن اهمية المنطقة المقترحة من حيث الامكانات الرعوية وتربية الحيوانات».

ويضيف بعيو ان تلك كانت أول محاولة يذكرها لنا التاريخ الحديث فيما أعلم بخصوص محاولة الدولة العثمانية اسكان بعض اليهود في منطقة مهمة من مناطق ليبيا. اما العرض الآخر الذي تقدمت به الدولة العثمانية لتوطين بعض اليهود في ليبيا فكان ممثلاً في ما اقترحه رجب باشا بحكم منصبه كوال للبلاد (١٩٠٤ - ١٩٠٩م)، على ناحوم سلاوش عند مقابلة الأخير له اثناء زيارته لليبيا في تموز (يوليو) ١٩٠٦، وطلبه السماح له بزيارة الجبل الغربي. لقد كانت مقابلة رجب باشا لهذا الرحالة ودية للغاية حتى انه نصحه بالبدء من الساحل، حتى لا يجذب اليه التفات الايطاليين الذين كان يصر على رفض السماح لهم بمثل هذه الجولة. كان رجب باشا (كما يصفه ناحوم سلاوش) ودياً للغاية في موقفه من اليهود، وكان من انصار مشروع الاستعمار اليهودي. وقد دعا رجب باشا هذا الرحالة الى زيارة منطقة مسلاتة التي كان يعتبرها مكاناً مختاراً للاستعمار الاوروبي. وفي هذه الاشارة توجيه لانتباه الرحالة اليهودي الى هذه المنطقة ودراسة امكانية الاستفادة منها في توطين اليهود.

ونصح رجب باشا ضيفه اليهودي بارتداء الطربوش على الطريقة التركية، وان تكون رحلته في هيئة استاذ مهتم بالتربية اليهودية حتى لا يلفت انتباه المواطنين كثيراً. وربما فُسر حماس رجب باشا الشديد لفكرة توطين اليهود للاستعانة بهم ضد ضغوط ايطاليا على حكومة الولاية ومن خشيته من استجابة الباب العالي للمطالب الايطالية في ليبيا. وقد لاحظ بعيو وجود عامل مهم ساهم في تسهيل مهمة ناحوم سلاوش عند رجب باشا وهو وجود يعقوب كريجر في منصب الترجمان العام للولاية. وكان يعقوب افندي يهودياً قد قدم الى طرابلس من سالونيك، واستطاع بمهارته الخاصة ان يستحوذ على رضى الباشا ويفوز بثقته، مما مكنه من تقديم الكثير من الخدمات لبني دينه. وقد كتب يعقوب افندي الى ناحوم سلاوش يخبره بأن الاقتراحات التي تقدم بها زعيم الصهيونية الدكتور هرتزل الى السلطان عبدالحميد بخصوص السماح لليهود بانشاء وطن قومي لهم في فلسطين قد رفضها السلطان، وان اليهود الأتراك يمكنهم ان يتبادلوا المنفعة في ولاية طرابلس الغرب.

وقد نقل رجب باشا من ليبيا على اثر الانقلاب العثماني الذي أطاح بالسلطان عبدالحميد الثاني، واختاره رجال الاتحاد والترقي الذين قاموا بالانقلاب وزيراً للحربية، ولكنه مات يوم تعيينه فجاة. وقد صف ناحوم سلاوش وفاته في الصفحة ٩٥ من كتابه «رحلات في شمال أفريقيا» بانه «خسارة كبيرة لليهود».

ويبدو ان زيارة ناحوم سلاوش هذه الى ليبيا كانت بناء على توصية من شخصية يهودية نافذة اخرى، هو القنصل العام البريطاني في تونس السير هاري جوهانستن، وهو ايضاً رحالة مشهور بمؤلفاته الكثيرة عن افريقيا واوضاعها الجغرافية السياسية. وقد أصبح في ما بعد رئيساً للجمعية الجغرافية الملكية في لندن - الذي زار ليبيا سنة ١٨٩٨، في أواخر عهد نامق باشا، والم باوضاعها وأحوالها وغادرها وهو يحمل في ذهنه فكرة تحويلها الى وطن قومي لليهود. ولهذا نراه يتصل بالمسؤولين في «منظمة الأراضي اليهودية» بلندن التي يترأسها اليهودي الكبير اسرائيل زانجويل ويقترح عليهم فكرته ويحدد لهم منطقة الجبل الأخضر في برقة بالذات، كما يتبين من المقدمة التاريخية والسياسية التي كتبها اسرائيل زانجويل في الكتاب الذي تضمن تقارير البعثة التي ارسلتها «منظمة الأراضي اليهودية» لفحص المنطقة المقترحة لتوطين اليهود في برقة، وهو ما صار يعرف بالكتاب الأزرق.

وبناء على ما تقدم به السير هاري جوهانستن وما كتبه ناحوم سلاوش، قامت «منظمة الأراضي اليهودية» في الخامس من شهر تموز (يوليو) سنة ١٩٠٨ بارسال بعثة علمية الى مدينة طرابلس ومنها الى منطقة الجبل الأخضر لدراسة امكانية تحقيق هذه الفكرة. وقد أوكلت رئاسة البعثة لـ ود ج. جريجوري استاذ الجيولوجيا بجامعة غلاسغو البريطانية. وتضمنت فريقاً من كبار المتخصصين في مجالات الزراعة والهندسة والموارد الطبيعية، وطبيباً هو الدكتور م. كيدر الذي قام بدراسة الأحوال الصحية في برقة وأعد التقرير الصحي في هذا الكتاب، بالاضافة الى ناحوم سلاوش، لسابق خبرته بالموضوع ولتوضيح أهداف البعثة لرجب باشا وابعاد أي شك يثيره مجيء البعثة عند أهل البلاد.

وقد جاء في مقدمة تقرير البعثة ان «المنظمة» قبل ان تقوم بارسال بعثتها الى برقة طلبت من اللجنة الجغرافية التابعة لها عمل الدراسات اللازمة للتحقق من امكانية الاستفادة من برقة كوطن قومي لليهود. وأمضت هذه اللجنة مدة سنتين في الدراسات الأولية في هذا الخصوص. وكان من بين اعضائها أوسكار ستراوس الذي اعترف منذ البداية بأن برقة لم تكن معروفة لديه. وقد علق اسرائيل زانجويل على ذلك بقوله ان برقة لم تكن بعيدة عن روسيا ورومانيا حيث كان اليهود هناك يعانون الكثير من الاضطهاد. وبالاضافة الى موقع برقة الجغرافي بالنسبة الى روسيا ورومانيا، فهي ليست بعيدة عن فلسطين حيث تتجه قلوب اليهود.

ويذهب اسرائيل زانجويل الى حد القول بأن برقة تفضل فلسطين نفسها في تحقيق الموطن القومي لليهود، لأنها غير مقدسة عند المسلمين والمسيحيين، كما هي الحال بالنسبة لفلسطين التي تتنافس في تقديسها الأديان السماوية الثلاثة. وفي فلسطين تتنافس الفرق اليهودية الكثيرة، الشيء الذي لم تكن تعرفه برقة. وفي رأيه ايضاً ان اختيار برقة يفضل لاختيار فلسطين من حيث قلة السكان الاصليين، الشيء الذي يسمح باستيعاب عدد أكبر مما تستوعبه فلسطين من اليهود اللاجئين، وليبيا بمساحتها الكبيرة كانت لا تضم الا مليوناً من السكان او نحو ذلك، مما يساعد على غلبة النفوذ اليهودي وضمان تفوقه بطريقة سهلة نسبياً باتباع سياسة تشجيع هجرة اليهود الى ليبيا بثبات ومثابرة. وبالرغم من ان رجب باشا لم يقدم المشروع اليهودي رسمياً الى حكومته في اسطنبول، الا ان المنظمة اليهودية اعتبرت ما ابداه من حماس للفكرة بادرة طيبة من حكومة تركيا، لأنها رأت انه بحكم رئاسته للقوات التركية في افريقيا قد تحصل تقريباً على كل سلطات نائب السلطان في البلاد.

وقد كان اسرائيل زانجويل، يرى ضرورة الاستفادة من حماس حكومة الولاية لفكرة المشروع اليهودي والبدء في المفاوضات المباشرة مع حكومة الباب العالي في اسطنبول من دون أي تأخير. وبينما كانت تجري الاستعدادات اللازمة لارسال البعثة الى برقة، بادر بالاتصال بصديقه ارمينيوس فامبري، الاستاذ بجامعة بودابست، وكان ارمينيوس فامبري اليهودي في عقيدته الدينية أباً روحياً لجماعة «تركيا الفتاة»، وصديقاً شخصياً للسلطان عبدالحميد في الوقت نفسه، ليطلعه على المشروع اليهودي في برقة ويعرف رأيه فيه. وجاء رد فامبري سريعاً بالموافقة مؤكداً على احتمال قبول السلطان للمشروع، واظهر استعداده للذهاب شخصياً الى اسطنبول اذا لزم الأمر لمعالجة المسالة بنفسه.

لم يكتف ارمينيوس فامبري بالرد على رسالة اسرائيل زانجويل وابداء وجهة نظره في المشروع، بل قام بارساله الى السلطان عبدالحميد الثاني عن طريق سكرتيره الأول تحسين باشا. ولما لم يبد السلطان ما يشتم منه عدم رضاه على المشروع طلب فامبري من صديقه اسرائيل زانجويل ان يكتب بنفسه الى السلطان مؤكداً له ان السلطان سيرد عليه بسرعة. وأعد ارمينيوس فامبري خطاب التقديم باللغة التركية الى تحسين باشا، وقبل ان يقوم زانجويل بارسال الرسالة الى السكرتير الأول للسلطان عرض مسودتها على ارمينيوس فامبري الذي اعتبرها وافية بالغرض حتى انه لم يغيّر فيها أي كلمة. وقد تضمنت الرسالة بيانات بمطالب «منظمة الأراضي اليهودية» في برقة على أساس الحكم الذاتي للمهاجرين اليهود.

وصل أعضاء البعثة الى مدينة طرابلس يوم الخميس ١٦ تموز (يوليو) ١٩٠٨ حيث قام القنصل العام البريطاني بتقديمهم الى الوالي رجب باشا، ثما عادوا بصحبة ناحوم سلاوش لمقابلة الوالي مقابلة خاصة طويلة في اليوم التالي. ثم تركت البعثة مدينة طرابلس يوم الاثنين ٢٠ تموز متجهة الى بنغازي ومنها ابحرت الى مدينة درنة حيث قدمهم يعقوب كريجر الى القائد العسكري الذي سلموه خطابات من رجب باشا وقام القائد العسكري بتقديم كل مساعدة لاعضاء البعثة وزودهم بحراس من الجنود الاتراك والجندرمة، كما زودهم بخطابات الى القادة العسكريين في «المرج» و«مرسى سوسة»، وأمدهم بمعلومات عن موارد المياه والزراعة في المنطقة. وقد بقيت البعثة في مدينة «درنة» من ٢٤ - ٢٧ تموز قام فيها اعضاؤها باختبار المورد المائي للمدينة، وعيون الماء الموجودة في وادي «درنة» وزيارة بساتينها والحقول المجاورة لها، ثم تركوها في قافلة توجهت بهم الى عين شحات (قورينا) المعروفة بعين أبوللو المشهورة بمياهها العذبة. ومنها انقسم اعضاء البعثة الى فريقين بحسب تخصصاتهم لاجراء الاختبارات في مناطق مختلفة منها منحدرات «اسلنطة» وبلدة «مسة» و«المرج» والسهول الواسعة في تلك المنطقة ثم انحدرت القافلة الى بلدة «طلميثة» على الساحل ومنها الى بنغازي ومن هناك عادت البعثة عن طريق طرابلس الى جزيرة مالطا حتى وصلت لندن في السادس والعشرين من شهر آب (اغسطس) ١٩٠٨.

وفي هذه الأثناء وبينما كان اسرائيل زانجويل يستعد لارسال رسالته الى تحسين باشا جاءت الاخبار بوقوع الانقلاب العثماني في اسطنبول وخلع السلطان عبدالحميد الثاني. وكان من نتيجة هذا الانقلاب ان أصبح تحسين باشا لاجئاً سياسياً.

وهكذا تضافرت عوامل عدة لتساهم في فشل هذا المخطط اهمها هيمنة المنظمات الصهيونية المصرة على استعمار فلسطين من دون غيرها على بقية المنظمات، وكذلك الغزو الايطالي الذي اجتاح ليبيا في ١٩١١.

مانشستر (بريطانيا) - هشام بن غلبون، عضو «الاتحاد الدستوري الليبي»

ديانا أيضاً وأيضاً:
عولمة الحب، عولمة الألم

محمد سبيلا *

■ انخرط العالم منذ عدة عقود في سيرورة عولمة تدرجية شاملة. فقد تمت عولمة البضاعة عبر الاتفاقيات التجارية للدولة والتي توجت باتفاق الغات، وتمت عولمة الخبر عبر وسائل الاعلام الكونية الضخمة التي اصبحت تستخدم الاقمار الاصطناعية وتمت عولمة المعلومة المعرفية عبر الاجهزة المتطورة التي بلغت ذروتها في شبكة الانترنت. هذا بالاضافة الى العولمة السياسية التي يبدو انها قائد سرب هذه السيرورة المتشابكة.

واليوم يبدو لنا - سكان هذا الكوكب المترنح - قد دخلنا عصراً جديداً، عصر عولمة الحب وعولمة الالم. فالموت الاغريقي للاميرة ديانا هو اكبر مؤشر ومدشن لعصر عولمة العواطف. عولمة الحب هذه تمت على مستويين: المستوى الاول جغرافي وقومي وهو حب بين الشرق والغرب بين اميرة انكليزية وبارون عربي، حب ينفح ببخور الشرق، بالحناء، والزغاريد، والهز، والمواويل الصحراوية الشجية، والقهوة التركية الطافحة بالهال، وسخرة تودد الجارية، ونكهة النعناع، مطلقاً ينضح بالكبرياء الارستقراطي الانكليزي، وضباب شمال القارة، وضجيج الثورات الصناعية. إنه بالفعل - اي على مستوى التخيّل - خليط عجائبي يتم فيه الاعتراف الدولي بحق العرب في الحب على المستوى العالمي، بل يسمح لهم بممارسته فعلاً لكن ضمن الطقوس الغربية. وهذا ما سمح لهذا الحب بان ينتقل من سياقه الاثني الى سياق كوني.

اما الصنف الثاني من العولمة الذي تم ادراكه فهو عولمة الانفعالات السلبية. فقد ابرزت لنا وسائل الاعلام نماذج متنوعة من الدموع والعزاءات دموع حمراء من الهند والدول المجاورة لها، ودموع سوداء من افريقيا، ودموع خضراء من اوروبا ودموع صفراء من الصين واليابان... الخ.

لقد تحقق حول مقتل هذه الاميرة الانكليزية الجميلة عقد عالمي من التضامن الحزين، فكيف استطاعت هذه الاميرة الموحية بالحلم والرومانسية ان تستقطب حولها كل هذه العواطف الجياشة بالحب والالم؟

١ - يتميز المشهد الاعلامي الكوني المرئي بانه مشهد مأسوي، فهو يجري وراء المشاكل والصراعات والكوارث، ويلهث وراء الغرائب والعجائب. انه في العمق مشهد حزين لانه مليء بالدموع والآهات. انه مشهد مسل بدراميته وهو يخلق الدراما حتى ولو لم تكن موجودة. فاستراتيجيته الاساسية في اجتذاب اكبر قدر من المشاهدين هي التقاط العناصر الدرامية في ما يجري، وإضفاء طابع درامي على ما افلت من دراما التاريخ والطبيعة. هكذا تنضاف الادرمة (Dramatsation) الاعلامية الى الادرمة التاريخية والطبيعية.

وعلى هذه الارضية الدرامية يتم ابراز بوارق امل، وحمائم جميلة، توزع الابتسامة وتنثر اشعاعات الجمال والامل ذات اليمين وذات الشمال كما كانت تفعل ديانا. وقد وفقت هذه الاميرة الحالمة الى ان تستنفد شحنة القوة المضمرة في الامبراطورية الاعلامية الكونية، فاصبحت صورتها بمثابة بسلم، او حمامة بيضاء على بركة من الدموع والدماء والآلام. فاستطاعت ان تجتاف تماهي الجماهير الواسعة وتحقق تعاطفها معها تعاطفاً يجمع بين الأمل والرجاء والتماهي.

٢ - المستوى الثاني في الدرامية يتمثل في التاريخ الشخصي لهذه الاميرة البطلة الطالعة من المجهول والتي سحرت الامير الوريث الذي حلم بها ذات ليلة ثم افاق يبحث عن صاحبة الحذاء الهاربة. وما ان وجدها وتزوجها وانجب منها حتى عادت قوى الشر المجهولة لتتآمر عليها فتطلقها منه. ومثلما اجتذبت مشاهد حفل الزواج الاسطورية قلوب الملايين، عاد الطلاق ليجعل الكثيرين يعيشون مع الاميرة حزنها ويتفهمون تيهها وترحلها المستمر بحثاً عن مرتكز وسند عاطفي. لكن هذه الرحلة المضنية للبحث عن الحب المفقود، وعن الليالي الاميرية المخملية الضائعة طالت واستطالت، وقادتها الى حتفها حيث كان عليها ان تتستر على بلائها. وهكذا فمثلما خلقتها وسائل الاعلام كبضاعة جميلة، مثيرة للحلم ها هي اليوم تعود لتقتلها عبر لعبة مطاردة قاتلة، ثم لتخلق مشهداً درامياً جديداً لم تكن الملهاة والجمالات إلا فصله المشوق التمهيدي. وها نحن نعود من جديد الى احزاننا ونرثي لحالنا وحال من اعتقدنا لفترة بانهم سيرفعون عنا كربنا، وسيبتسمون بالامال خيباتنا.

٣ - ان بضاعة التسلية والترجية والترفيه التي توزعها وسائل الاعلام على نطاق واسع يتم تصنيعها من مادة خاصة هي حياة النجوم ومشاهير السياسة والرياضة والفن الذين اصبحوا جميعاً، في عصر سيادة الثقافة الجماهيرية هذا، هم ابطال العصر ونماذجه، ومؤئل كمالاته وجمالاته. واستخراج بل استعصار هذه البضاعة يتطلب الحفر المستمر من الحياة الخاصة لهؤلاء «الأبطال» الجدد، والنبش في اخص خصوصياتهم في اساليب تجملهم، وطرق اكلهم، وكيفية لباسهم، وحلاقتهم، باستثناء - الى حد الآن - كيفية قضائهم لحاجاتهم الى اجل معلوم.

اقتضى ذلك تجنيد جيش من الباباراتزي يلاحقون المشاهير في عطلهم وعقر دورهم، لان هذا العصر الرأسمالي التقني خلق لدى الناس «حاجة جديدة» عبر خلقه لصناعة اعلامية خاصة: هي الحاجة الى معرفة خصوصيات ابطال ونماذج هذا العصر.

وقد اخذت هذه الملاحقات الجنونية والاعتداءات على خصوصيات الحياة الخاصة مسالة «الحق في الحميمية»، التي اصبحت اليوم حقاً اساسياً من حقوق الانسان، خاصة بعد استشراء طرق واساليب الاعتداء عليها.

هكذا تعود وسائل الاعلام للالتفاف على البضاعة الجميلة التي خلقتها وروجتها، تعود لتسبغ عليها طابعاً درامياً من جديد يعيدنا الى الدورة نفسها. دورة الاحزان والافراح والآلام في انتظار ان تنصرم حياتنا وتنصب الشباك من جديد للايقاع بالاجيال التي اصبح بالامكان اختيالها باكراً في الشبكة الاستهلاكية.

* كاتب وجامعي مغربي.

محاولة في فهم الاسباب البعيدة لنشأة الاسلام السياسي

عبدالمحسن الخنيزي *

■ كثر الحديث خلال العقدين الاخيرين - وكان ذلك امراً طبيعياً - عن ظاهرة النهوض الاسلامي العام الذي نقل الجمهرة الواسعة من الشعوب العربية، وخاصة شبابها، من العلاقة التقليدية واحياناً الفاترة بالدين الى العلاقة الحميمة. واعقب ذلك سريعاً ما يبدو انه نتيجة منطقية للعلاقة الجديدة الحميمة تلك، وربما كان الغاية الكامنة وراء نشوء هذه العلاقة، اي نشوء وتصاعد التيار الاسلامي في احضان تلك الشعوب.

وما يبرر محاولتنا هذه ليس اننا لاحظنا نقصاً او مجانبة للصواب في وصف الظاهرة، وانما يتجسد النقص ومجانبة الصواب في تفسيرها بل في الكشف عن دوافعها وغاياتها، وهذا اذ يصدر عن مثقفين ومفكرين عرب ذوي اتجاهات قومية ويسارية، فمرده لا شك، ليس الى عدم الالمام بالوقائع اليومية الجارية وتطوراتها في مختلف البلدان العربية، ولكن مرده - في الحقيقة - الى عدم الاصغاء لتلك الوقائع والاقتراب من همسها، وتلمس حرارتها التي تصدر عن دم جديد ونفس جديد، وذلك بروح موضوعية تحيّد ما استقر في الذهن من قوالب نظرية وايديولوجية كي تمنع طغيانها على بصيرة الملاحظ الموضوعي الحرة الناقدة التي لا مرجعية لها اثناء الملاحظة والدراسة الا الظاهرة نفسها، وما تزخر به من احداث وقوى وعلاقات وتطورات. اما الكتابات التي تصدر عن مثقفين ومفكرين اسلاميين حول الظاهرة الاسلامية فسوف اضرب عنها صفحاً لانها - في العادة - كتابات ايديولوجية تطغى عليها العاطفة.

سامهّد بتقديم عرض مقتضب للمراحل السياسية العربية الكبرى التي اكتنفت هذا القرن، راجياً القارئ ان يمنحني شيئاً من صبره على ما سأستخدمه على صفحات الجريدة من معلومات قد تكون مكرورة ومبتذلة، ولكنها مع ذلك ضرورية لاستجلاء معالم تلك المراحل حتى نصل الى المرحلة الاسلامية الحالية التي تعتبر الحلقة المركزية لمقالنا هذا، ثم اقدّم اخيراً مناقشة لرايين متصلين بالظاهرة الاسلامية تضمنهما مقالان نشرا في «الحياة»، اولهما لمحمد جابر الانصاري في صفحة «الرأي»، وثانيهما لصادق جلال العظم في صفحة «افكار».

في الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين حيث انحسر الوجود العثماني في المنطقة العربية وحلّ الوجود الغربي محله اخذ يتبلور في عدد من البلدان العربية تيار ليبرالي يتغذى على التجربة الديموقراطية الغربية، امكنه تاسيس تجربة برلمانية ومؤسسات مهنية في عدد من البلدان العربية رغم طابعها الكاريكاتوري في كثير من الاحيان، وايضاً تعثرها امام ضغوط بل ضربات مختلف القوى ذات المصالح المتعارضة بسبب ضعف قاعدتها المادية وتكوينها الايديولوجي المتخلّف. وقد شكّلت القوى والعناصر الوطنية في تلك البلدان جزءاً من هذا التيار تتبادل تمثيل الادوار معه على خشبة المسرح الجديد.

تلك كانت السمة الرئيسية التي ميّزت هذه المرحلة، اما الجماهير الشعبية فقد اتخذت موقف المراقب السلبي الحذر المتشكك في امكان ان تسفر التجربة عن انجاز ما حقيقي على طريق تحقيق اهدافها الكبرى، وكيف لا تتخذ هذا الموقف وهي ترى بضاعة المستعمر تُستورد وتُعرض في واجهة السلطة تحت اشراف المستعمر نفسه، باعتبارها وصفة لتحقيق تلك الاهداف. وهي لا ترى في المستعمر الا قوة لا تضمر خيراً لبلدانها. هذا ما تقوله تجربتها الراهنة حيث ينتهك استقلالها، وهذا ما قالته تجربتها الماضية ايام الحروب الصليبية التي ما زالت حيّة في الكتابات التاريخية والمدرسية المعاصرة. اما الايديولوجية السياسية الاسلامية فلم تكن انئذ في واردها ولما يمض على سقوط الخلافة العثمانية طويل وقت - تلك الخلافة التي حكمت البلدان العربية ردحاً من الزمن باسم الاسلام فلم تجن المنطقة العربية خلالها الا الهيمنة، والقمع والتخلّف.

كان لا بد اذن من البحث عن مخرج آخر بديل يضعها على طريق تحقيق الاهداف الكبرى، وقد استشعرت مع نهاية الاربعينات بان التجربة الليبرالية الهشة قد اخذت تستنفد امكاناتها، واصبحت تتعرض لضغوط لا قبل لها بمقاومتها وخاصة بعد احتلال فلسطين، وتنامي المدّ الوطني والقومي المعادي للغرب. هنا كانت الايديولوجية الوطنية - القومية او الخيار الوطني - القومي هو البديل خاصة وانه كان انئذ الاكثر تداولاً في ساحات العالم الثالث التي تعاني ظروفاً وتواجه معضلات وطنية وتنموية مشابهة لتلك التي تعاني منها المنطقة العربية. وهكذا احتضن الوعي الجمعي للشعوب العربية في الخمسينات تياراً سياسياً وطنياً وقومياً متنامياً ضم قطاعاً مهماً من الانتلجنسيا في البلدان العربية الرئيسية، كما بارك ذاك الوعي فكر ذلك التيار ونهجه العسكري. اعقب ذلك توالي الانقلابات العسكرية والانقلابات المضادة في عدد من البلدان العربية بوصفها ثورات ممثلة للشعوب، وقادرة على تحقيق اهدافها الكبرى، ورغم تحقق عدد من المهمات الوطنية والقومية المحدودة على يد تلك الانقلابات (تاميم قناة السويس، الخروج من الاحلاف كحلف بغداد، تدشين اول نواة للوحدة العربية لم تستمر طويلاً)، الا ان المعضلات الرئيسية اي الاهداف الكبرى للامة المتمثلة في تحقيق السيادة وتحرير فلسطين وانجاز نقلة اقتصادية وتكنولوجية وعلمية، بقيت مستعصية على نهج وارادة العسكريين والانتلجنسيا المتحالفة معهم.

وهكذا اخذ شعور بالاحباط تجاه المرحلة وايديولوجيتها ونهجها العسكري يتسرب الى الجماهير العربية ويتنامى بسرعة مفضياً مع نهاية الخمسينات الى نشوء وتبلور وعي جمعي جديد لدى الجماهير دفع باتجاه تطوير الايديولوجيا الوطنية - القومية باغنائها بمضمون جديد (اشتراكي) تفتقر اليه، وتبني نهج كفاحي شعبي في الوصول الى السلطة وسدّ الطريق امام النهج الانقلابي العسكري ونبذه. وتزامن - بطبيعة الحال - مع هذا الوعي تكون تيار سياسي فاعل ضم القطاع الاكبر من الانتلجنسيا في البلدان العربية الرئيسية يحمل الايديولوجيا والنهج الجديدين، يدعو لهما، ويدعم تطبيقاتهما. وقد شكّل الصراع والتحوّل الفكري والانشقاق داخل فصائل الحركة القومية رافداً لتشكل هذا التيار.

اما لماذا تبنى الوعي العربي الايديولوجيا الاشتراكية تحديداً في هذه المرحلة - مرحلة الستينات - وزاوج بينها وبين الايديولوجيا الوطنية - القومية التي اخفقت في الخمسينات في تحقيق الاهداف الكبرى للامة، فقد كان الحافز اليه التوجه العام لشعوب العالم الثالث في ذلك الوقت نحو الاشتراكية ونهج الكفاح الشعبي في سعيها للتخلص من الهيمنة الاجنبية والتخلّف: الهدفين الكبيرين المشتركين للشعوب العربية، اضافة الى ما كان يمثله المعسكر الاشتراكي في نظرها من نموذج يحتذى في التصنيع والتقدم العلمي السريعين وما تتسم به مواقفه من ايجابية تجاه قضايا الامة العربية.

واندفع ممثلو المرحلة الجديدة من انظمة حكم وقوى سياسية في الطريق الجديدة، طريق التحولات الاجتماعية ومواصلة النضال ضد الاستعمار الذي بدأ في المرحلة السابقة، ومحاولة السير في طريق التنمية الصناعية والعلمية وتطوير الجيوش والالحاح على شعار تحرير فلسطين ودعم حركات التحرر الوطني في مختلف البلدان العربية.

لقد تمكنت المرحلة وممثلوها من تحقيق عدد من الانجازات المهمة التي تضاف الى ما أنجز خلال المرحلة السابقة - مرحلة الخمسينات - وقد لقيت دعماً من لدن جماهير الامة، الا ان الاستعاضة بالبيروقراطية العسكرية عن قيام مؤسسات مهنية وشعبية فاعلة تضطلع بادارة الانتاج والتشريع والرقابة على الادارة الحكومية وعدم اطلاق مبادرة الجماهير في اغناء وتعميق عملية البناء وتنفيذ الاهداف الوطنية والقومية عامة، قد اوصل المرحلة وممثليها الى الطريق المسدود، فلم تتحقق النقلة الصناعية العلمية المنشودة رغم انجاز بعض الخطوات على هذا الطريق ولم يطرأ على الوضع المعيشي للجماهير تحسّن حقيقي. ثم جاءت هزيمة ١٩٦٧ العسكرية لتعمّق الشعور بفشل المرحلة وايديولوجيتها وممثليها في انجاز الاهداف الكبرى للامة، بل شكلت الهزيمة احباطاً على صعيد القيم فاق اثر الاحباط السابق الذي اقترن بكل من المرحلتين السابقتين.

وهكذا اخذ وعي جمعي عربي جديد في التشكل عبّر عن نفسه في تكون عناصر تيار سياسي/ ثقافي جديد ناقدة للمرحلة وفكرها وسياستها ونهجها. لقد اتخذت جماهير الامة من المرحلة موقفاً سلبياً لا يخفي امتعاضه لان معيارها على الدوام في الحكم على المراحل المختلفة هو نجاح تلك المراحل او فشلها في تحقيق الغايات الكبرى، وليس نوايا اشخاصها وقياداتها ووعودهم، وقد كان متوقعاً. وقد بلغ الموقف نقطة الفراق مع المرحلة وايديولوجيتها ان يتجه الوعي الجمعي العربي نحو تدشين مرحلة اخرى على انقاضها في اوائل السبعينات لن تكون سوى مرحلة ليبرالية جديدة. ذلك ان القارات الثلاث التي طالما شاركتها البلدان العربية الصعاب والآمال اخذت تتجه بفعل شطرها، وبالذات اميركا اللاتينية، باعتبار تلك هي المرحلة الجديدة المرشحة للحلول محل سابقتها المرحلة الاشتراكية. وهكذا تحول عدد من بلدانها نحو الليبرالية والنظام الديموقراطي بهذه الدرجة من الوضوح او تلك. الا ان الوعي الجمعي العربي قد وقف هذه المرة وعلى غير عادته مشدوهاً حائراً مستنكفاً النسج على منوال تلك الشعوب. وتفسير ذلك ان الليبرالية والنظام الديموقراطي بالاضافة الى كونهما طارئين على التجربة التاريخية العربية، ولا يملكان عناصر مشتركة مع تلك التجربة، فانهما قبل كل شيء مقترنان في الوعي الجمعي العربي بالدول المهيمنة، وايضاً الداعمة للاحتلال والتهديد الاسرائيليين، فكيف يستورد ذلك الوعي نظم وثقافة عدو جبار، ويزرعها في تربته فتكون وسيلة لمزيد من حضور ذلك العدو والتبعية له؟ ذلك في ظني ما همس به لسان حال الوعي العربي وهو يطلق مرحلة الستينات.

مرّ اذن عقد السبعينات على الوعي الجمعي العربي طويلاً، مملاً، ثقيل الوطأة، لتصفق الجماهير خلاله باللامبالاة السياسية، اما على صعيد نخبتها فقد تردد الحديث عن ظاهرة اعتزال المثقفين، وكساد سوق الكتاب وندرة القرّاء. وقد كان الوليد الشرعي لهذا المناخ السياسي/ الثقافي حالة من الغيبوبة الفكرية والادارية. ولا يعني هذا - بطبيعة الحال - ان هذا العقد من السنين كان خلواً تماماً من اي خلق جديد لعناصر فكرية وسياسية فذلك مجاف لمنطق الحياة، ونهرها المتدفق ابداً. فرغم العواصف والاجواء غير المواتية فان ثمة حياة جديدة نبتت تحت التربة على ضفتي ذلك النهر لم تلبث ان نمت - بدءاً بعقد الثمانينات - وارتفعت سيقانها، تلك العناصر او الحياة الجديدة لم تكن سوى جنين المرحلة السياسية الاسلامية الذي ادت الظروف غير المواتية التي احاطت بتكونه ونموه الى ولادته المتأخرة.

* كاتب سعودي.

مشكلة الأقليات غدت عالمية، فكيف لا تكون أيضاً... محلية؟

نبيل عبدالملك *

■ طرح موضوع - او وضع - الاقباط في مصر على اكثر من ساحة في الشهور الماضية، بدءاً من اواخر ايار (مايو) حيث قدمت «المنظمة الكندية - المصرية لحقوق الانسان» ثلاث مداخلات في الدورة التي عقدتها في ٢٦ - ٣٠ ايار الماضي، كما شارك مركز ابن خلدون في هذه الدورة بمداخلة تتعلق بالثقافة القبطية ومحاولة ادخالها في البرنامج الدراسي المصري.

والجدير بالذكر ان مجموعة العمل المعنية بحقوق الاقليات هذه تناولت قضايا اقليات اخرى من بلاد عدة.

فموضوع الاقليات حسب تعريفها الدولي، سواء كانت اقليات وطنية او عرقية او دينية او لغوية، اصبح شأناً دولياً تناقشه المنظمات الدولية، كهيئة الامم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي، او المنظمات الاقليمية، كالبرلمان الاوروبي ومنظمة الوحدة الافريقية. بل صارت تهتم به بعض الدول، وبخاصة الكبرى منها.

والاهتمام بقضايا حقوق الاقليات ليس بدعاً. انما هو تطور منطقي لاهتمام العالم بحقوق الانسان كفرد منذ ان صدر الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨. وما «الاعلان العالمي لحقوق الافراد المنتمين الى اقليات وطنية وعرقية او دينية ولغوية» - الصادر في ١٩٩٢ - الا خطوة الى امام للتأكيد على حقوق الانسان باعتباره عضواً في جماعة انسانية (او اقلية) ذات خصائص معينة تميزها عن جماعة اخرى تزيد عنها عدداً، وقد تنتهك حقوقها على اساس من تلك الخصائص التي حددها الاعلان العالمي المعني بحقوق الاقليات. وهكذا، فقد جاء الاعلان الثاني ليقوم بعمل لم يستطع الاعلان الاول القيام به على الوجه الاكمل.

وكما قلنا، بدات دول تهتم بقضايا الاقليات. وكان على راس هذه الدول الولايات المتحدة مؤخراً. ونحن لا نرى اية غرابة في ذلك، فاذا كانت المنظمات الدولية - وهي تضم دول العالم - قد شرعت تهتم بهذه القضايا وتطرحها على جداول اعمالها، فلا بد ان تهتم الدول الاعضاء في هذه المنظمات بالقضايا نفسها.

ففي الشهور الفائتة شهدت الولايات المتحدة اكثر من نشاط يتعلق بقضايا حقوق الاقليات في العالم، وكان هذا النشاط من خلال منظمات غير حكومية وحكومية. فمن جهة، قامت مجموعة من المنظمات المعنية بحقوق الانسان وبعض الكنائس الاميركية بمناقشة اوضاع المسيحيين المضطهدين في الصين وبعض مناطق افريقيا والشرق الأوسط وكان من بينها الاقباط. ومن جهة اخرى، قامت احدى لجان الكونغرس الاميركي باصدار تقرير عن «الحرية الدينية» في العالم، وبخاصة في ما يتعلق بالمسيحيين تحديداً، وفيه ايضاً جزء عما يتعرض له الاقباط من عراقيل في طريق ممارسة شعائرهم الدينية.

وقد انعكس هذا النشاط على صفحات جرائد عربية ومصرية بوجه خاص. وكالعادة، قامت «فوجة» من محترفي «التهويش» الصحافي بشجب ما سموه «محاولات الاثارة والادعاءات» التي يحركها «اللوبي الصهيوني» واقباط المهجر الذين «باعوا الوطن والكنيسة» حسب ما ورد في بعض كتابات رجب البناء رئيس تحرير مجلة «اكتوبر»، وما كتبه فهمي هويدي في «الاهرام» على مدى اسابيع.

وما نود ان نعلنه هنا ونؤكد عليه مرة اخرى وسط هذا السيل العارم من الكتابات المليئة بالمهاترات والمغلفة بسحب كثيرة من الصراخ والانفعال ضد كل من يدافع عن حقوق الانسان، خصوصاً عندما يتناول موضوع الاقباط ان الأمر لم يعد ينفع معه التجاهل والتسويف. كما اننا - مع كل القوى الفاعلة في مجال حقوق الانسان سواء في مصر او خارجها - سوف نواصل العمل من اجل التعايش بين كل المصريين على اساس من المواطنة الكاملة والالتزام بالدفاع عن حقوق الانسان والعمل على كفالتها.

وبينما طرح ما أصبح يُعرف بـ «هموم الاقباط» على ساحات خارجية، دولية ومحلية، نشرت صحيفة «الأهالي» ومجلة «روز اليوسف» القاهريتان في آب (اغسطس) الفائت تلميحات عن تشكيل لجنة حكومية لبحث الغاء القيود المفروضة على بناء واصلاح الكنائس في مصر، هذا في الوقت الذي صرح فيه الرئيس حسني مبارك الى جريدة «الاهرام» وجريدة «مايو» التي يصدرها الحزب الحاكم «ان كل ما يقال عن مشاكل الاقباط في الخارج ادعاءات وافتراءات وتشنيع وعدم فهم». بل اضاف سيادته ان «الاجراءات والضوابط المتبعة حالياً لبناء الكنائس او اصلاحها الهدف منها هو التأمين وليس السيطرة» وهي تصريحات سببت احباطاً بليغاً في الاوساط القبطية والقت الشكوك حول صحة ما سبق ونشرته الصحف المصرية عن عزم الحكومة المصرية على الغاء «الخط الهمايوني» وملحقاته كبداية لفتح صفحة ليبرالية جديدة تعلي من قيم المواطنة التي يجب ان يتمتع بها كل المصريين بالتساوي.

لذلك نعود لنؤكد، ان قضية الاقليات اصبحت شأناً انسانياً دولياً بالاضافة الى انها شأن قومي داخلي. وفي عالم اليوم - كما هو مشاهد ومعروف - تبقى القضايا السياسية بل الاقتصادية والاجتماعية ايضاً، شأناً داخلياً اذا ما وجدت حلاً وطنياً.

* رئيس المنظمة الكندية المصرية لحقوق الانسان.

سلطة ليبيا ومثقفها

السنوسي بلالة *

■ لعله من المفيد دائماً الإشارة إلى خطورة تفرّد السلطة وتحكمها في إدارة او تحريك الوضع الثقافي عموماً، خصوصاً في ظل حكم الأنظمة الشمولية، كما في ليبيا، مهما كانت التبريرات التي تضعها هذه الانظمة لهذا التحكم. ومن المفاهيم الخطيرة التي ابتليت بها ليبيا في ظل السلطة الحالية، وبسببها، اعتبار ان شخص الحاكم وحده هو مصدر الاشعاع الثقافي الوحيد في البلاد، وتم تدعيم هذا التوجه والتمهيد له من خلال اغلاق منافذ العلم والمعرفة والثقافة امام المواطنين، ومن خلال حرق المكتبات العامة والخاصة، ومنع استيراد الكتب والمطبوعات الاخرى لفترات زمنية طويلة، واقتصار التركيز عبر وسائل الاعلام الحكومية كافة على ما تجود به قريحة واحد أحد.

واللافت ايضاً تكبيل تطلعات المفكرين والمثقفين عامة بدفقات القوانين المانعة والقرارات الصارمة، التي تبتدئ بعقوبة السجن وتنتهي بعقوبة الموت شنقاً. وتم تعضيد هذا التوجه القمعي من خلال أوضح خطوط التماس في تاريخ علاقة السلطة بالمثقف في ليبيا، وهو «قرار حماية الثورة» الصادر في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٩ والقانون الرقم ٧٢ لسنة ١٩٧٢ بشأن تجريم الحزبية، ثم اعلان «الثورة الشعبية» التي كانت الثورة الثقافية أحد أبرز نقاطها الخمس التي اعلنت يوم ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٧٣ (وما زال بعض ضحايا حملات القمع والارهاب التي تلت ذلك الاعلان يقبعون داخل زنازينهم حتى يومنا هذا، مثل الصحافي عبدالله السنوسي الضراط والشاعر احمد الزبير السنوسي). وفي ٩ آذار (مارس) ١٩٩٠ تم إصدار ما يُعرف بـ «وثيقة الشرعية الثورية» التي عملت على تكريس وضع الصلاحيات التشريعية والتنفيذية كافة في قبضة شخص راس الدولة، ثم الحقت هذه الوثيقة بالقانون الرقم ٢٠ لسنة ١٩٩١ بشأن «تعزيز الحرية» الذي اكدت نصوص مواده الحجر على ما يمكن ان يكون قد تبقى للأفراد من حقوق وحريات، مع تحديد مكان وزمان ممارستها. فقد نصت المادة الثامنة من هذا القانون صراحة على انه «لكل مواطن الحق في التعبير عن رأيه وأفكاره والجهر بها في المؤتمرات الشعبية، ووسائل الاعلان الجماهيرية، ولا يُسأل المواطن عن ممارسة هذا الحق إلا إذا استغله للنيل من سلطة الشعب او لاغراض شخصية...».

وفي ظل هذا الفراغ الثقافي المخيف والبائس أيضاً، قامت السلطة بإعادة طبع ونشر وتوزيع «الكتاب الأخضر» للعقيد القذافي باللغة العربية آلاف المرات، في الوقت الذي ذكرت فيه مجلة «الموقف العربي» في عددها الصادر يوم ١٩٩٠/٦/٣ ان «الكتاب الأخضر قد طبع حتى الآن - عام ١٩٩٠ - باثنتين وأربعين لغة»، إضافة إلى طبع قصة «الفرار إلى جهنم» التي كتبها القذافي ثم نشرها، وهكذا دواليك!

وكان المواطن في ليبيا، قبل زمن، يتلقى ضروب ثقافته عبر الوسائل التي كانت متاحة وميسرة آنذاك، لنشر الثقافة داخل البلاد، والتي كانت من بينها، جهود وعطاءات الرموز والشخصيات الوطنية المثقفة، كل في تخصصه.

ولكن هذا توقف عندما بدأت يد الارهاب تبطش هنا وهناك، وتداهم مصادر وآليات الثقافة في مختلف المواقع، فيختفي هنا الشيخ البشتي، وتختفي معه ثقافة الدروس والعلوم الدينية. ويختفي هناك الدكتور عمرو النامي فتختفي معه ثقافة استاذ الجامعة، وتختفي من ورائه محاضرات اللغة والأدب والشعر والدراسات الإسلامية، ويرغم الاستاذ علي ابو زعكوك على الهجرة فتتلاشى بعده آمال وطموحات محبي الصحافة والاعلام، وتتعثر هذه التخصصات التي غرسها في أرض الجامعة البكر، تماماً كما تعثرت ثم اختفت خطوات النهضة الثقافية لكلية الآداب ولمجلتها الموقرة «قورينا»، وتنفوس ريشة الفنان والرسام الساحر محمد الرواوي بسبب مقص وسيف رقيب السلطة. فتفقد الكثير من اعماله تلك الحيوية وذلك المذاق العفوي الذي كان سبب شهرته يوماً ما. وبتوالي الغياب وتتوالى الهجرة لمختلف الرموز والشخصيات بتوالي القمع والارهاب والتغييب والسجن والاغتيال، فتكسر شوكة الثقافة في مواجهة بندقية السلطة في شتى المواقع، وتتصحر خارطة الينابيع والبلتاوات، ويسود العطش ويستشري.

* كاتب ليبي مقيم في المنفى.

ذاكرة القرن العشرين

٢٠ ايلول/ سبتمبر ١٩٥٧
رحيل الموسيقي الفنلندي يان سيبيليوس

■ لن يكون من السهل على اي باحث كان ان يعثر على موسيقي عاش حياة أكثر سعادة ونجاحاً وثالقاً من الحياة التي عاشها الموسيقي الفنلندي يان سيبيليوس. كانت حياته من النجاح لدرجة انه حين سئل وهو في التسعين من عمره عن الشيء الذي يبدو، في تلك السن، نادماً عليه، أجاب: «انني نادم فقط لاني لم أحقق حلم صباي بان أصبح عازف كمان لا اكثر». فالحال ان يان سيبيليوس كان منذ طفولته يحلم بأن يصبح عازف كمان.

لماذا؟ لانه وهو في الخامسة من عمره، كان يمر في الطريق قرب بيته، فلفت نظره شيخ ضرير يعزف على الكمان عزفاً كان من الحزن بحيث اسال الدموع من عينيه [illegible] عازف كمان ان أصبح اكبر مؤلف موسيقي عرفته بلاده فنلندا، وكان من قدره ان ينظر اليه النقاد الاميركيون لاحقاً باعتباره «اعظم مؤلف للموسيقى السيمفونية منذ بيتهوفن» وذلك بالاستناد الى السيمفونيات السبع التي كتبها طوال حياته المديدة.

صحيح اننا اليوم، اذ نستمع الى موسيقى سيبيليوس، قد نجد في نظرة أولئك النقاد اليه بعض المبالغة، اذ لا يجوز، مثلاً، وضعه في مكانة متقدمة على تشايكوفسكي أو شوبيرت أو هايدن. ولكننا، من ناحية نسبية يمكننا ان نرى انه كان افضل من كتب سيمفونيات خلال النصف الاول من قرننا العشرين هذا.

اما سعادة سيبيليوس فقد جاءت من كونه عاش حياته كلها من دون عذابات والام تذكر، هو الذي عمّر حتى الثانية والتسعين وظل قادراً على التأليف وعلى فرض حضوره حتى سن متقدمة جداً.

ولد يان سيبيليوس العام ١٨٦٥ في مدينة تافا ستيهوس، وهو بدأ دراسته الجامعية كدارس للحقوق، وفي الوقت نفسه تابع دراسة الموسيقى في معهد هلسنكي للموسيقى، متتلمذاً بين ١٨٨٦ و١٨٨٩، على [illegible] الرئيسية في الخارج (برلين، فيينا...) ومن هنا راحت الدولة تهتم به، وتراهن على تحوله الى معلم من معالم الفن في البلد. وهكذا تمكن منذ ١٨٩٧، وكان لا يزال في الثانية والثلاثين من عمره، من ان يحصل من الدولة على ريع أبدي يمكنه من ان ينصرف، بقية عمره الى التأليف. وكان هذا امراً نادراً في تاريخ العلاقة بين اي فنان ودولته.

ولقد مكّن ذلك الريع الكريم، موسيقينا من ان ينسحب الى منزل ريفي بناه في مسقط رأسه، ومن الانصراف الى وضع تلك الألحان التي خلدت اسمه، ومكنت بلده، فنلندا، من ان تكون لها مكانة على خارطة الموسيقى العالمية، لا سيما وان سيبيليوس، على الرغم من شغفه بالموسيقى الرومانطيقية الألمانية، وبكل ما هو رومانطيقي بشكل عام، اهتم خاصة بالموسيقى الفلولكلورية الفنلندية، فاتت معظم ألحان مرحلته الفنية تلك مستوحاة من الطبيعة، ومن الأساطير والحكايات الشعبية الفنلندية، وكانت غير معروفة للعالم قبل ان يستوحي منها سيبيليوس موسيقاه.

خلال استمتاعه بذلك الوضع راح سيبيليوس يمضي وقته موزعاً بين فترات يؤلف فيها شتى أنواع الموسيقى، الفولكلورية والرومانطيقية، وفترات [illegible] «فنلنديا» (١٨٩٩)، و«الفالس الحزين» (١٩٠٣).

منذ ذلك الحين صار سيبيليوس، وبفعل نجاحه في الخارج، موضع تبجيل كبير في بلده، حين نظر اليه باعتباره الفنان الذي نفخ روحاً جديدة في فن الموسيقى الفنلندية.

غير ان سيبيليوس لم يكتف، بالطبع، بالاشتغال على الموسيقى الفولكلورية، بل انصرف ايضاً لكتابة السيمفونيات السبع التي نالت اعجاب النقاد الاميركيين بشكل خاص، كما كتب قصائد سيمفونية مثل «الاوقيانيات»، وكتب «بيلياس وميليزاند» اضافة الى العشرات من مقطوعات موسيقى الحجرة، من رباعيات وخماسيات وقطع تعزف على البيانو والحان اغان. اما بالنسبة الى موسيقى المسرح فقد كتب سيبيليوس عملاً شهيراً هو «الصبية في البرج».

قبل ثلاثين عاماً من رحيله، مغموراً، بالمجد في بلده، كان مهرجان هلسنكي قد خصه بتكريم ندر ان كان مثيله من حظ أي فنان آخر في القرن العشرين. ولكن كانت تلك هي - في الوقت نفسه - المناسبة التي جعلت سيبيليوس يشعر ان عليه الآن ان يخفف من وتيرة عمله ففعل ليمضي عقود حياته الباقية، هانئاً بطيء التأليف ويعتبر مرجعاً في شؤون الموسيقى والفن في بلده. فظل [illegible] حتى رحيله يوم ٢٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٥٧ فكانت له جنازة قومية.

ابراهيم العريس

ستة نحاتين من العالم يبحثون في مادة الحجر

راشانا اللبنانية متحفاً للنحت العالمي المعاصر

□ بيروت – من مهى سلطان:

■ راشانا للسنة الرابعة على التوالي، هي محط انظار النحاتين من مختلف انحاء العالم، ومتحف عالمي للنحت الحديث في الهواء الطلق، باعتراف منظمة اليونيسكو (في ١٢ تموز/ يوليو العام ١٩٩٧) قرية صغيرة وادعة مطلة على البحر ماهولة بالتماثيل من اول لافتة على الطريق المؤدية اليها (من جرود منطقة البترون في الشمال اللبناني) حتى آخر منعطف فيها. انصاب من وجوه وقامات لملهمات الشعر والفن والموسيقى وابراج طوطمية واشكال تجريبية، زرعها الاخوة بصبوص على طرقات احلامهم، كما في ساحات القرية وحدائقها وبيوتها، لتتحول معها راشانا – كما خطط لها الراحل ميشال بصبوص – عاصمة طليعية للنحت ومطلب لعشاق هذا الفن الصعب.

واستضافت راشانا، بدعوة من ألفرد وجوزف بصبوص، ضمن إطار المحترف الدولي الرابع للنحت، ستة نحاتين من أفريقيا واميركا اللاتينية واوروبا الشرقية الى جانب نحات لبناني واحد، طوال اسبوعين (من ١ الى ١٤ الشهر الجاري) في ملتقى فني وفكري، تضمن ورشة عمل ضخمة يسهل على الزائر الاهتداء اليها من ضجيج الازاميل وكثافة الغبار الابيض المتناثر على رؤوس اشجار الزيتون، وصولاً الى الساحة المكشوفة حيث اعلام الدول المشاركة ترفرف في محاذاة شعار المحترف ومعدات ثقيلة تتوهج تحت أشعة الشمس الحارقة، حيث لا صوت يعلو على صوت الازميل، ولا شيء يحجب جمال الحجر، بعريه ووعورته، وهو يتحول الى قصائد حب يكتبها النحاتون ببصمات اساليبهم التي يتركونها على سطوح متعددة الابعاد والفضاءات.

البحث في مادة الحجر وتقصيبه، لا يبتعد عن المألوف او المتعارف عليه، لاقتصاره من حيث المظهر الخارجي على تزيين وجه الحجر، حنفاً ونقشاً لايجاد القماشة وملمسها المطلوب، وهي غالباً في اعمال النحاتين متشابهة في طريقة الصقل والنقش والتحزيز والتفريغ. اما الاختلافات الجوهرية فتكمن في تشعب الأساليب التجريبية وتنوّعها الثقافي ما بين موضوعات وافكار جديدة ورموز ومفردات. فالظاهر هو نوبان المحلي بالعالمي بلا فروقات او خصوصيات،

والمؤكد هو التشابه الحاد في التجارب المنتمية الى الفنون العالمية، وهذا التشابه مصدره العودة لاستيعاب التجارب الكبرى التي عرفتها مرحلة الحداثة، مع بعض الاسقاطات في اتجاه القضايا والاسئلة المعاصرة، ما ادخل النحت في علاقات مع مواد جديدة، وجعله يتعدى ارتباطه بالمعمار الى ما يسمى بالفن البيئي المتصل بالطبيعة وإفرازاتها وعناصرها وموجوداتها.

وأهمية هذا الملتقى المتحرر اساساً من الموضوع، انه اتاح الحوار ولتبادل الخبرات بين النحاتين، وكذلك الإحتكاك بطبيعة راشانا التي فرضت نفسها على معالجات بعض النحاتين، بمناخها الجبلي الملتحم مع زرقة أمواج البحر، وتكوينها المعماري والبيئي، كحالة نمونجية لبنانية تجسدت بشيء من المثالية مع التقاء الطبيعة بالحلم والتاريخ بالاسطورة.

فقد عكست منحوتة «الطائر الجريح» للنحات اللبناني شربل فارس (من مواليد صربا – الجنوب، العام ١٩٥٢) في تكوينها التجريدي حركة النهوض، التي تقيم حواراً تصاعدياً وتأملياً ما بين الخطوط المنحنية المتثاقلة الى الارض، والتأليف الافقي لجناح الطائر الذي يشتهي الحرية والتحليق في الآفاق. ويتراءى رمز طائر الفينيق في منحوتة الروماني «رينو كامبو» (من مواليد العام ١٩٤٦) الذي يتعاطى مع الحجر برؤية ميثولوجية تخاطب ذاكرة الحرب اللبنانية بمنطق ارادة الحياة المنبثقة

من رماد الموت، من خلال نقيضي الساكن والمتحرك، لجناحين منفصلين ككتلتين يوحدهما التزيين الزمني الهندسي المؤلف من مربعات متساوية. ولطالما شغلت الاشكال الهندسية – المعمارية والزخرفية، اهتمامات «كامبو» الذي استوحى من قبل بيوت النحل واقراص الشمع والعسل ودرس اشكال الفتحات التي تزين المعابد والدور القديمة وادخلها كعناصر جمالية ليعطي النحت الاحساس بالطابع الاثاري القديم.

واذا كان جانب من السلوك المهني المحترفي مع الحجر، يعتمد على طريقة القشط والتحزين، فان اغلب الاتجاهات تميل الى تقليد حركة الطبيعة، مثل افعال الرياح العاتية على وجه الصخور البحرية وما تخلفه من حزوز واخاديد غائرة الخطوط، او تكسرات للأمواج في الحركة المسننة القاسية التي اتبعها دومنغو راموس (كوستاريكا العام ١٩٤٩) الذي استوحى في منحوتته «ريح راشانا» شكل السفينة الفينيقية وهي في غمار الرياح والامواج تبحر في فضائها التجريدي. وبين دقة وسارية، مزيج من الغائر والنافر والمصقول والمسنن، سرعان ما ينتزع اعجاب العين ويستنطق الأحاسيس قبل ان يدركها العقل. وعلى النقيض تسعى البولونية «مارتا برانيسكا» (من مواليد العام ١٩٦٨) في منحوتتها الى ترويض الحجر، من خلال تسطيحه وتجريده من خصائصه الكتلوية، كحجم وشكل ثلاثي الابعاد، محتفظة بقماشته ولونه الطبيعي في تمرينات ليس الا حوارات ذهنية وبصرية، بين الحجر المصقول والحجر الطبيعي الخام. ومن النحت الهندسي العقلاني، الى «الفن التفاعلي» الذي يبتغي ايقاظ احاسيس الناس ومشاعرهم من خلال اتصال النحت بالمحيط الطبيعي والانساني. فقط توصل البرازيلي «ايرينو غارسيا» (من مواليد العام ١٩٤٦) في تقليده لنظام الطبيعة لقطف أرقى حالات صفائها، من خلال الاجتهاد في معرفة اسرار جمالها وتوازناتها، القائمة على التقاء عناصر متباينة في مكان واحد. لذا فالنحت لديه يعيد الحجر من جديد الى الطبيعة كجزء من كائناتها (اي ينبوع الماء والنباتات البرية). فقد صمم منحوتته لتكون كحوض داخله ثغرة مملوءة بالمياه، مع اضاءة تذكر بانعكاس القمر على الينبوع. فالشعرية البصرية في النحت التي يبحث عنها غارسيا، تقوم على الدمج ما بين العناصر اي مادة صلبة كالحجر تؤنسنها رخاوة المياه والوان النباتات التي تطفو على وجهها.

الاتصال بين الانسان والطبيعة رآه ايضاً السنغالي «تفسير مومار غواي» (من مواليد العام ١٩٥٦) في تلافيف اغصان الزيتون في راشانا التي استوحى منها حركتها اللولبية بأسلوب يصل الى اقصى البلاغة في التفريغ الكتلوي مما يجعل الخطوط مختزلة الى حالتها الشبحية كما في منحوتات «جياكوميتي» مع تأليف حركية اكثر تعقيداً.

اما النحات التشيلي فرنسيسكو غازيتوا (من مواليد العام ١٩٤٤) فهو ينظر الى علاقة الطبيعة بالنحت من ناحية وظائفية متطورة. اذ يقول: «في لبنان الضوء مهم جداً كما في التشيلي. اما في لندن حيث أمضيت دراستي في معهد هارتن للفنون مع احد تلامذة هنري مور – انطوني كارو – فلا يوجد غير البنيوية والتشييد». وتتلاقى افكار غازيتوا مع اتجاه غارسيا في قطف مناخات الطبيعة واستيحاء نظامها الداخلي ولكن بالنظر الى الحجر على انه لغة فنية عالية، كون المادة بالنسبة له تشكل تسعين في المئة من رسالة النحت. وتجارب غازيتوا مثيرة للاهتمام. اذ عايشت اكثر من مدرسة وتعاطت مع اكثر من مادة وتنقلت في غير محترف عالمي. فاختياراته منذ بدايته في التشيلي تركزت على دراسة علاقة الفارغ بالملآن واشكال الفتحات او التجويفات التي تغرق فيها الريح مثل الناي اصواتاً واصداء سحرية، ثم انخرط اكثر بموجة الحداثة ليكسر الانماط السائدة ويتخطاها معيداً الاعتبار الى اهمية النموذج الحي كأساس لفعل المشاهدة، الذي يلعب دوراً كبيراً في معرفة الحركة الحية وليس المتخيلة لتأتي من بعدها مرحلة الاسلبة والتركيب. لذلك فقد استوحى جسد المرأة العارية وتناول اشكال الاشجار التي تلوي اعناقها الرياح، كنماذج اتاحت له مفردات جديدة، وغدا الشكل والمادة والحركة له حقولاً للاختبار، تفترض التفتيش عن نقاط ارتكاز جديدة في العمل التركيبي. فالنحات «غازيتوا» يعرف كيف يوزع مراكز الثقل في العمل النحتي بما يقربه من ذهنية النحات «جيفري كلارك» ولكن معالجته للحجر هي أقرب لهنري مور وكونزاليس لا سيما مع دراسته للنوافذ المفتوحة للريح والصوت العاصف، تلك النوافذ التي تتراءى كعيون يتنفس منها الحجر الهواء والضوء بينما مآقيها لسكن الظلال.

النحاتون في راشانا، وفي صورتين منفصلتين النحاتان السنغالي والبرازيلي (الحياة)

المشهد الثقافي

«الحياة على حافة الدنيا»

● مجموعة قصصية أولى لرشيدة الشارني صدرت عن دار المعارف في سوسة – تونس تحت عنوان «الحياة على حافة الدنيا».

المجموعة مهداة الى «الشريف بن حسن» وتنتهي بدراسة عنها كتبها محمد البدوي، ومن عناوين القصص: الفرن، على حدود الفرح، طيور داخل غرفة، لظى الحروف، تلك العاصفة، الزائر، الباقي صفر، امرأة وحيدة في مقهى مكتظ.

ابراهيم فتحي يوسع «معجم المصطلحات الادبية»

● أنهى الناقد المصري ابراهيم فتحي اعداد الطبعة الثانية من كتابه «معجم المصطلحات الادبية»، وذلك بعد قيامه بإضافات وتعديلات على الطبعة الاولى التي صدرت العام ١٩٨٦ عن دار ابن رشد اثناء عملها ضمن المؤسسة العربية للناشرين المتحدين في صفاقس – تونس.

وقام المؤلف بإضافة المصطلحات الحديثة التي طرأت على النقد الادبي خلال السنوات العشر الاخيرة الى معجمه الذي يصدر بالعربية والانكليزية والفرنسية ويركّز على احتياجات الثقافة العربية ويربط بين النقد القديم والحديث.

الطبعة الجديدة ستصدر عن دار شرقيات في القاهرة قبل نهاية العام الحالي.

«الاغتراب الأدبي»: يا أبا العلاء يا أبي

● صدر في لندن العدد ٣٧ من الفصلية الثقافية «الاغتراب الأدبي»، وفيه ابحاث ونصوص شعر ونثر، ابرزها: هل عند العرب ما يعطونه للعالم (جرير أبو حيدر)، اللجوء عند الاسكيمو (ابراهيم أحمد)، مرثية عازف النشيد الوطني (عدنان الصائغ)، نظرة في مسرح سعدالله ونوس (سامية آل شيبان)، مخاض (عبدالإله عبدالقادر)، المسلول (صلاح نيازي)، يا أبا العلاء (عبدالكريم كاصد) ونقتطف هنا مطلع القصيدة:

يا أبا العلاء
ايها المبصر
يا أبي
لقد سرت في الهواء
ولم أبلغ الأرض
ولعلي لن أبلغها ابداً
وقد يدفعني الهواء بعيداً
فلا أرى أرضاً
ولا سماء.

«يا بنات اسكندرية» الى الفرنسية

● «يا بنات اسكندرية»، رواية الكاتب المصري ادوار الخراط التي نشرت عام ١٩٩٠، تُرجمت الى الفرنسية اخيراً وصدرت عن دار «اكت سود». وقد وضع النص الفرنسي لوك باربوليسكو.

قدم الناشرون الطبعة الفرنسية كالتالي: «على غرار كتابه الاسكندراني الآخر، «ارضها زعفران»، الذي ترجم الى الفرنسية ايضاً، كتاب ادوار الخراط هذا مؤلّف من مجموعة قصص متنوّعة بالشخصيات والذكريات، ولكن موحدة بفكرة رئيسية مشتركة حيث يبرز امام عيني الراوي المبهورتين الشكل الانثويّ للغز العالم. مشاهد من الحياة اليومية، حوارات، ذكريات الطفولة، حكايات قصيرة، اشارات الى مصر في الاربعينات، تلك هي الزخارف التي تنسج «يا بنات اسكندرية»، والتي تضمّ، اضافة الى الجهر المتواصل، الوصف المعمّق والمتقّى باستمرار للعالم الحسّاس، العاطفيّ والحسّيّ، الذي يتحرّك فيه الراوي».

يوميات

«حدود» أثينا

«شربل داغر *

(١)

تحققت في الصباح، وأنا أراجع في غبش التذكر ما استظهرته مشاهد الحلم، من إحساسي بضيق ما، ومن تبرمي من «حدود»، ومن لذة عبورها. حدود معينة منذ أزمان بعيدة، تعود الى جدودي وجدود اقاربي، ترسم حدود الأرض بعلامات لا تزيد عن سنديانة أو كومة أحجار، تفصل بين حيز وآخر.

لعلي في ذلك أستعيد حكايات مختلفة من الوقوف أمام «حدود» مختلفة، عينية ووجدانية، ومنها حدود مطار أثينا الدولي، في خريف ١٩٧٦: كان عليّ، يومها، أن أمضي ساعات معدودة، في صالة «الترانزيت»، قبل توجهي الى باريس، لأول مرة، بعد خروجي من الحرب. كنت اتجول من غير هدف في الصالة، زائغ العينين من دون شك، أبصر من دون ان أرى، أعبر أمام مسافرين وحقائب من دون أن أسجل شيئاً منها، متصرفاً الى توجسات المقبل من ايامي، مثل الخارج خلسة من معصية ارتكبها قبل وقت، بدليل أنني انقدت الى توجيهات الضابط اليوناني، ووقفت أمامه ممتثلاً الى أسئلته، من دون أن يتبادر الى ذهني في ذلك الوقت ما عرفته لاحقاً، وهو أنه لا يحق له إيقافي، ولا استجوابي، إلا في حال ارتكاب جرم مشهود، لوجودي في «صالة الترانزيت». انقدت له مثل شاهد لا يحتاج الى ضغوط شديدة للاعتراف بما لم يقترفه، وأنا لا أحمل سوى صور متطايرة من خروجي، خلسة، في جنح الظلام، من مرفأ مدينة صور غير الشرعي: كان الهروب مسموحاً عبر الحدود الجديدة، والتي تعني حدود تقاسم جماعات متخالفة ما كانته الحدود الجامعة والشرعية. خففت من توجساتي ابتسامة الضابط التي تلاحقت، وهو يدقق في صورتي في جواز السفر، وفي معلوماته، في تدبير إجرائي بسيط: خففت منها للحظات معدودة فقط لأنها تحولت الى ابتسامة شرهة جعلتني أشعر بأنني وقعت في فخ: كان يطالع جواز السفر وينتشي، أملاً من دون شك، بعد وقوعه على «ملتح» مثلي، بنجوم عديدة فوق كتفيه. إلا أن ابتسامته تراجعت، واشتدت نقرات أصابعه على جهاز المعلومات، وراحت تتساقط واحدة تلو الأخرى، النجوم العديدة التي علت قامته...

خرجت، يومها، خلسة، عبر حدود بلادي، ودخلت شرعياً عبر حدود بلاد أخرى في هيئة مهجر، ما تواني بعد ذلك اليوم من الخروج والدخول عبر حدود وحدود، أرضية وجوية ومائية، في سيارات وطائرات وقطارات، وما تواني عن التبرم كلما كان عليه أن يقف أمام هذه الخطوط البسيطة التي لها قوة القانون، وأمام موظفين يتفحصونه ويجعلونه في عدة تسمية وتعيين، هي ما يثقل أساساً عليه مثل تركة، مثل حجر الرحى، إذ يحملها معه حتى رحلته الأخيرة.

ما سعيت، عند وصولي الى مطار أثينا – وأنا أدخلها للمرة الأولى، بعد «إيقافي» السابق فيه –، للبحث عن الصالة، وما تفرست في الوجوه أبداً. وهو [illegible] حين بادرني أحدهم في محل تجاري [illegible]

له: لو تبحث عن ضابطي اليوناني...

(٢)

أرى على شاشة «سي. أن. أن.» الملكة اليزابيث الثانية، واقفة أمام بوابة القصر، التي كانت تدخله قبل هذا اليوم بسيارتها، فلا تضطر الى النزول، راجلة، لتتفقد باقات الزهر، والمواطنين، الذين تجمعوا لوداع الأميرة ديانا. توقفت، واجتازت الحدود الفاصلة بينها وبين «المصدومين» بالغياب الفاجع: بادلتهم بعض عبارات، من دون أن يقولوا لها (ولا أن يعرفوا) ما توحي به حركاتهم، وهي أنهم «صرعى» الصورة نفسها، والهوس نفسه، وهو الشعور بنقص في الافتتان، والطلب عليه في الحياة القاحلة. صرعى نظام للصورة يفرد لـ «العاشقة المظلومة»، مثل ديانا، ولـ «صديقة الأفقر بين الفقراء»، مثل الأم تيريزا، مرأة تصنعها عيون الملايين الشاخصة لا لرؤية، بل لأعجوبة. وهم في ذلك يبكون كونهم منسيين، مهملين، في خلاء، مبهمين مثل غبش الهيئات والوجوه التي تظهر في خلفيات الصور الفوتوغرافية لـ «نجوم» الصورة...

كما أرى على الشاشة نفسها صور ديانا السريعة (الملتقطة بكاميرا الفندق الداخلية)، وهي تخرج من فندق «ريتز»، قبل دقائق من تحطم سيارتها، بصحبة عماد فايد (المعروف بـ «دودي الفايد»)، فيما تبدو على وجهها هناءة واستسلام رخي: هي لجتازت معه حدوداً، على ما يبدو، وباتا – من دون أن يبيتا واقعاً – في حيز حميمي مشترك.

(٣)

في المتحف البيزنطي أرى أن تصورنا للحدود في العمل الفني القديم، البيزنطي تحديداً، يحتاج الى تدقيق، ذلك أن الحيز الذي تندرج فيه الصور والعلامات لا يمت بصلة الى العالم الطبيعي والواقعي، على ما يقال في كتب الفن: اضطر أمام أحد الأعمال الى تحريك رأسي لكي اقوى على تتبع العمل. أرى العلامة تتمدد فوق الحجر، وتتبع شكله الطبيعي، ما يعني أن العين لا تقرأ مساحة ذات إطار، بل مشهداً يمكن له أن يتنقل تنقلات عديدة غير مبال بلعبة الايهام، ما يعني أن اللوحة الوجاهية، ذات المنظور، ناشئة وليست أصيلة في التصوير القديم.

كما أرى خطوطاً كوفية متعثرة في استقاماتها، فوق مشاهد تصويرية مسيحية، تعود الى ما بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر (وهو ما نلقاه في كنائس، في الفترة نفسها، في جنوب إيطاليا)، ما يشير الى [illegible] الثقافية والدينية. وأتحقق في مدى الأعمال المعروضة من وجود شكلين مختلفين للتكرار: تكرار تكراري، جمعي، إذا جاز القول؛ وتكرار آخر، يحدث في تكراره إيهاماً بحركة ما، ما يلغي التكرار أساساً، ويجعل النظر داخلاً في حيوية ما تتعدى الحامل المادي نفسه.

كما رأيت أعداداً من الأيقونات أغنى مما كنت أتصور: في تعدد تعبيراتها، [illegible]

* كاتب لبناني من أسرة الحياة.

«المشي اطول وقت ممكن» لإيمان مرسال

التعبير الذاتي ثم السيولة

□ القاهرة – من أمجد ريان:

■ تقف كتابة ايمان مرسال في منطقة متوسطة على وجه التقريب بين حساسيتين حداثية وما بعد حداثية، وهذا امر طبيعي نتيجة لنشاتها وثقافتها وتكوينها الذهني في مرحلة بينيّة على تخوم كل من الحساسيتين في مرحلة الثمانينات. ففي الوقت الذي تسعى فيه الذات للتعبير عن العزلة ورفض المعيارية، فإن لدى الشاعرة بقايا الانسان الحداثي المغترب عن ذاته مفلسفاً الخيانة، وفي الوقت الذي تتحرر فيه الكاتبة من المواضعات الحداثية السائدة نجدها تعبر بشكل إحتجاجي ماسوي علهاوي عبثي مليء بالغضب من الواقع في ابعاده الاجتماعية والايديولوجية.

هذه القراءة استفادت بشكل مباشر من مقالة عبدالوهاب المسيري المنشورة بشكل مجزأ في جريدة «الحياة» كان آخرها في ٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٦، وخصوصاً لتأكيد محاولة استكشاف تأثير الحساسيتين على طبيعة الكتابة، وهذه مهمة جد حساسة الآن.

يبدأ الديوان بقصيدة «من اجل العبور بين غرفتين» تفرغ فينا شحنة عالية من الشعور بالعزلة في شقة مغلقة، وتبدو الاجازة المحيطة في نهاية الاسبوع كما لو كانت اجازة من الوجود كله، او من الحياة نفسها، في تعبير ما بعد حداثي يؤكد انغلاق الفرد على نفسه، وانعزاله عن الواقع، حيث نعيش الان في مرحلة يحس كل واحد فينا بانه لا يستطيع ان يوكل أحداً لتمثيله في برلمان، هناك رفض عميق للمعنى، وللمعيارية، وافتقاد لإمكان التواصل والثقة، هناك رفض خفي للانسانية المشتركة وبحث عن خصوصية الذات بالمعنى الشخصاني.

إن بداية عطلة الاسبوع تبدأ بقتل حشرات البيت، لكن موت مئات من الكائنات ليس معناه خلاص الانسان، فالشاعرة تتجه بكل ارادتها لغلق الشباك، الوسيلة الوحيدة للاتصال بالعالم الخارجي، وهناك المزيد من العوازل، هناك ستارة دائمة لا تتعب من وقفتها (ص ١٢) وسوف تظل الجدران عازلة بشدة حتى اخر النص، تظل تعزل من في داخلها مهما كانت درجة معاناته.

وتظل عندنا جدران
نخربشها باظافرنا
ونصرخ خلفها
دون ان نزعج أحداً (ص ٢٢).

ويختلط بهذا الاحساس بالعزلة احساس آخر بالوهم، تبدأ فيه الذات بالاهتزاز وفقدان التماسك، حتى تصل الى ما يشبه اهتزاز مفهوم الطبيعة البشرية ذاته واهتزاز الموضوع الذي يشكل الكل المادي، هناك ايهام يخلط بين الحقيقي وغير الحقيقي، إن نور العربة التي تمر يحرك صورة الكرسي على الحائط من خلفه ليبدو كما لو كان يتحرك بينما هو ثابت في مكانه. إن مزجاً ماكراً بين المستويين يجعلنا نحس بافتقاد الثقة في كل شيء، إن كائنات وهمية تدفعها الشاعرة لكي تمر، هناك وهم بأن جرس الباب يدق، ووهم بوجود علاقة بين الصفاء الداخلي وازدياد بياض القدمين (ص١٣).

اكتشفت الشاعرة الوهم الاكبر في حياتها، وهو انها كانت مشروعاً جميلاً لشخص آخر (ص١٤) لكن المشروع يفسد، وتفسد الحياة كلها، تسقط القيم التي تصورنا انها ستقود حياتنا، وتزداد كل يوم (الاجنة في اكياس القمامة – ص ٢١) تزداد معدلات سرطان الثدي، والسرطانات الاجتماعية ايضا بكل انواعها، وفي الوقت الذي يشرب فيه الأكاديميون الحليب فان (الكراكيب) تزداد فوق الاسطح القديمة.

لا تستند الذات هنا الى ارضية فلسفية بشكل بارز بل تسقط في حالة من الصيرورة في وقت تسقط المعايير المعرفية والاخلاقية والجمالية، وتنهار الكيانات التي تدعي التماسك. وفي قصيدة (يحدد النقطة الضعيفة – ص ٥٥) يحاول المهندس الشاب ان يرمم المبنى الاثري من خلال تحديد النقطة الضعيفة وتوزيع ثقلها على النقاط القوية، ولكننا في اخر القصيدة نفاجأ بانهيار شامل هو انهيار الانسان نفسه.

موكب الجمال يخرج من الجامعة العربية، اما الجنود الجهلاء، والواقفون لحراسة البنايات فهم لا يعرفون اسماءها. لقد سقطت المشروعات الايديولوجية التقليدية، ولقد تعمدت الشاعرة ألا تصحح الاخطاء اللغوية لأناس (لم يزل يهمهم النحو والبروليتاريا – ص١٨) إنها (لم تسمع ثورياً يتكلم الا ليدافع عن ثورته القديمة – ص٦٣) وتواصل الشاعرة تمردها على الكيانات القائمة، وها هو تجريف مقبرة العائلة يتساوى مع الذهاب الى الاوبرا (ص٢٣) وقائد الاوركسترا نفسه اصبح شبيها بالبلياتشو وعلى رقبته بابيونة (تشبه سهما يشير الى جهتين مختلفتين – ص ٧١) كأنها تحمل التناقض او الخلل، إنها بابيونة مرهقة (ص٧١) والمناخ كله خانق. لا، في الواقع كان الجو مكتوما. كانك في ثكنة عسكرية، مضطر لترديد النشيد الوطني (ص ٧٢).

ويطرح الديوان مزيداً من التمرد على كل ما هو مستتب، فالكلام مجرد لغو (يتسرب في كل الجهات ولا يدل على أحد ص ١٧).

ويلح على الديوان هاجس الحريق، ليشي ايضا بهذا الرفض الشامل لكل ما يدور حولنا، البيت المجاور يحترق (ص١٩) والحرائق تهاجم الشاعرة لتوقظها من نومها، وعندما لا تجد جثثاً فانها تظنها ساحت مع الاكواب والصورة التنكارية والنوافذ (المغلقة والمواربة والمفتوحة – ص ٣٠) لقد امتد الحريق من البيت المجاور ليشمل النوافذ بكل اوضاعها او ليشمل كل شيء.

سقط الوضع الانساني التقليدي وسقط الكون كله معه، ولم تعد انقاض هذا الكون تصلح الا (لصنع ترابيزة ملساء وعصا، وست حفر عميقة بينهما مسافات متساوية ص ٣١). لقد تحول الوجود كله الى لعبة تسلية ما بعد حداثية يسقط بازاء استهلاكيتها وبساطتها شموخ الكون وهيبته.

إن سقوط المعنى سيقابل بتلك الحسية العارمة التي قد تبدأ منذ السطور الاولى للنص وتستمر السيلولة الحسية في القصيدة داخل مستويات عدة بشكل كثيف بحيث نشعر اننا بإزاء حال من اختبار مستمر لجسدانية الجسد، وحيويته الفيزيقية المباشرة.

وعنوان الديوان نفسه يوحي باستثمار فعالية جسدية تجابه لأطول مسافة ممكنة وأطول زمن ممكن هذه الشيخوخة التي اصابت الوجود المعنوي من حولنا. لقد استبصرت الذات طريقها جيدا، إنها ترفض التقاليد الاخلاقية البالية بقوة وتظل واعية بمنطق رفضها، بمنطق خيانتها الذي تعيه في قصيدة (زيارة) وهي ليست خيانة جسدية لشخص بقدر ما هي خيانة للعالم التقليدي برمته، خيانة للمرأة وللشخص وللذات وللسياق الاجتماعي الذي شملهم جميعا وفي هذا تعبير عن اغتراب عن الذات وعن الواقع الذي تشأ وتم الاستيلاء عليه من قبل القوى البرجوازية.

ينعدم التفاعل بين الذات والموضوع، وتسود النسبية المعرفية والاخلاقية ويفتقد العقل ثقته حتى في تمرده ويتم تصعيد حالة من الانتقاد الشامل في صورة سخرية لاذعة تعبث باكثر القيم رسوخا، وفي الهاتف نتلمس مدى ثقة الطرف الاخر في نفسه من خلال تخيل مدى استقرار عجيزته على السرير (ص ٢٠)، ونتلمس مدى خيبة وضع تمثال في منتصف كل ميدان (ص٢١) فهو مسخ وليس تمثالا لان المعنى الجمعي لم يعد موجودا.

وتنجح المناورة الشعرية في قصيدة (مساء في المسرح – ص ٤٩) في ايهامنا بمدى التداخل بين الدور الذي يمارسه الشخص الحقيقي في الحياة من جهة والدور الذي يؤديه الممثل داخل الشعر المستعار على خشبة المسرح، لقد سقطت أرسخ عقائد الطبيعة البشرية فهي مجرد عادات وتقاليد وطقوس وهناك تداخل وهمي بين أحداث الرواية المسرحية، وأحداث الواقع بين «جولييت» والزوجة التي تقاوم النعاس في الصف الامامي فيما يتصاعد شخيرها في المقطع الاخير من القصيدة، وتخرج الشاعرة من الحفلة الموسيقية الكلاسيكية التي اقامه الاكاديميون الى الطريق العام لتقدم التحية لبائع الطراطير العائد لتوه من «مولد» الحسين (ص ٧٢). السخرية في هذا الديوان اكثر جذرية فهي ليست سخرية من القيم التي لا تحقق النماذج الكبرى في حياتنا بل هي سخرية من النماذج الكبرى ذاتها، سخرية ممتدة ومفتوحة: Open Fleeting Irony

وتعتمد الكتابة في الديوان على التقطيع المتعمد لسياقات مختلفة بحيث يتم الانتقال بسهولة من سياق الى اخر كما لو كانت هناك نية لتدمير كل تآلف يبدو متماسكا في سطحه لكنه يخفي تشظيا وانحلالاً في مرحلة تنفجر فيها كل بؤرة صلبة الى عشرات من البؤر الوليدة في حركة لا نهائية من الانقسام المتوالي. إن المقطع الاول في قصيدة (ليس هذا برتقالاً يا حبيبتي) يشير الى معطيات شديدة الاختلاف والتراكم، فالسطر الاول يبدأ بالجلوس امام المرآة التي توحي بفعالية بصرية، ثم يطرح السطر الثاني السبب في الجلوس امام المرآة وهو ازالة الرائحة التي تركتها شفتان على العنق لنكتشف فعاليتين مختلفتين شمية، ولمسية شبقية. كل مقطع يظل يفاجئنا باحتمالات شتى لإمكانات توليد لا نهائية، ويظل المنطق نفسه منسحبا على كل نص. والديوان كله يحتوي تسعة نصوص يجنح كل منها الى منطقة مختلفة بين السوريالي والسافر والنرامانتيكي والشخصاني والحسي والواقعي، بحيث يكون المجموع الشعري خلاصة لحركة حية بين مناخات شعرية متباينة.

حقيقة البيان في تسمية الأرقام العربية والأرقام الافرنجية (١ من ٢)

مزاع بن عبد الشمري *

■ يدور خلاف كثير حول حقيقة الارقام العربية واصول نشأتها وفروقات التسمية، وهل هي فعلاً ذات اصل هندي، وهل الارقام المستخدمة في الغرب عربية الأصل؟ الى غير ذلك من التساؤلات المتصلة بهذه القضية الثقافية الحساسة.

في هذه الورقة المقتضبة نرى شيئاً مخالفاً تماماً لما يذهب اليه البعض المنبهر بحضارة الغرب فيما يخص الارقام، ونرى شيئاً آخر مما قد يجهله عن الاصول للصفر العربي والرقم العربي وكذلك الرقم الهندي الأصل الذي رحل الى الغرب عبر العرب المشارقة.

اولاً - الصفر: عرّفه ابن منظور بأنه: الشيء الخالي، وانه في حساب (طريقة عد) الهند: الدائرة في البيت يفني حسابه، وفي تاج العروس: الصفر، بالكسر، في حساب الهند: الدائرة في البيت، وبالضم: الشيء الخالي وبضم اوليه وكذلك بضم اوله وكسر ثانيه. والجمع اصفار. ويشير الدكتور عبدالله الدفاع الى ان المسلمين هم الذين ابتدعوا الصفر واستعملوه للمرة الاولى في العام ٨٧٣م على حين لم يستعمله الهنود إلا في العام ٨٧٩م. كما ذكر الدكتور عمر فروخ ان الارقام ظهرت مع الصفر مرسوماً نقطة، كما نرسمه نحن اليوم، في كتب عربية الفت منذ سنة ٧٨٧م قبل ان تظهر في الكتب الهندية. وبين ايدينا وثائق عربية تبين الاشكال الهندسية لرسوم الصفر المستخدم في منظومة الارقام العربية، فقد ورد عند أبي الحسن الإقليدسي المتوفى سنة ٣٤١هـ على شكل نجمة خماسية غير مفرغة من الداخل (الشكل رقم ١) وعلى شكل نقطة (٠) عند شجاع المغربي، وفي حساب الهند لابن اللبان، ونصير الطوسي المتوفى سنة ٦٥٧هـ (الشكل رقم ١). وهذا النوع من الرسم العربي للصفر تزخر به جل المخطوطات العربية ان لم نقل كلها حينما يحتاج الامر الى ترقيم. كما تجدر الاشارة الى ان هناك القليل من المخطوطات العربية التراثية التي حملت الرقم صفر برسمه هذا (الشكل رقم ١) النقطة الكبيرة ويظهر انه للإيضاح والتمييز عن نقاط الوقفة والختمة. اما الصفر في منظومة الارقام الغربية (الافرنجية) فكان ابن الياسمين المتوفى مقتولاً بمراكش سنة ٦٠١هـ اول من اشار اليه في حديثه عن اول الآثار عن الرقم الغربي (الافرنجي) ورسمه على شكل دائرة غير متساوية الابعاد (الشكل رقم ١) وتميل الى الاعلى يميناً. ثم ورد برسم دائرة صغيرة (الشكل رقم ١) عند البغدادي المتوفى سنة ٦٢٩هـ. وأشار اليه السخاوي المتوفى سنة ١٠٠٠هـ في «علم الغبار» ورسمه بهيئة دائرة صغيرة (الشكل رقم ١) ثم جاء بعدهم ابن البناء المتوفى بمراكش سنة ٧٢١هـ فأشار اليه (الشكل رقم ١). كما تجدر الاشارة الى انه وجد الرسم (0) دائرة بداخلها نقطة للصفر في مخطوطات قليلة جداً بل نادرة تعود الى القرن التاسع الهجري. وقد استخدم الصينيون في معاملاتهم التجارية الصفر الدائرة بدءاً من النصف الثاني من القرن الثالث عشر الميلادي حسب الوثائق المتاحة وهو لا يوجد في منظومة ارقامهم. اما الصفر المأثور عن ارقام قبيلة المايا الهندية الاميركية فكان رسمه هكذا (الشكل رقم ١).

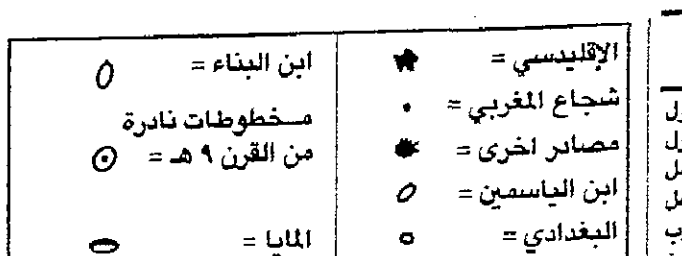

الشكل (١): رسوم مختلفة للصفر.

وقد انتقل الصفر العربي باسمه لا برسمه الى اوروبا، فمثلاً دخلت اللفظة (CHIFFRE) اللغة الفرنسية بالتحديد سنة ١٤٨٥م واللفظة (شيفرا، سفرا - CIFRA) الايطالية، واللفظة (زيرو - ZERO) الانكليزية. واللفظة (تسفّر - ZIFFER) الالمانية... وهكذا. ويستعمل الصفر الدائرة اليوم في الارقام الافرنجية وارقام سيام والتبت والبنغال والهند وباكستان بينما يستعمل الصفر النقطة، فضلاً عن الارقام العربية، في الارقام الكشميرية اليوم. ولهذا يتضح بجلاء ان الصفر عربي النجار واللغة وان الصفر النقطة (٠) المستخدم في المشرق العربي وغيره هو الاصل والاقدم بقرون من الصفر الدائرة، لما سبق ايضاحه ولاستخدامه في المخطوطات العربية في مشارق الارض ومغاربها وليس يعقل غير هذا.

ثانياً - الارقام العربية: وتسمى الارقام الغبارية والهندية ايضاً لانها مأخوذة من طرائق الهنود الحسابية، اذ كان اهل الهند يأخذون غباراً لطيفاً ويبسطونه على لوح من خشب او غيره او ما كان مستوياً ويرسمون عليه الارقام التي يحتاجون اليها في عملياتهم الحسابية ومعاملاتهم التجارية. وترسم هذه الارقام حالياً بهذا الشكل (٠، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩) وتكتب مسايرة للقلم العربي من اليمين الى اليسار آخذة رسمه الهندسي ومألوفة به وهو مألوف بها.

استخدم العرب هذه الارقام بشكل واضح في القرن الثاني الهجري وبقي المسلمون كافة يستخدمونها في ظل الدولة العباسية ومن بعدها العثمانية، ثم تقلص استخدامها في عهود الانحطاط والضعف وهيمنة أوروبا الاستعمارية على الكثير من البلاد الاسلامية في افريقيا واسيا واوروبا بتأثير الثقافة الغربية التي خدمها الوجود الاستعماري، وكذلك انبهار بعض حملة الاقلام والمثقفين من ابناء هذه الامة الذين اخذوا يروجون لتهمة «الاصول الهندية» لهذه الارقام و«الأصالة العربية لارقام الإفرنج» التي استخدمها اهل المغرب. عرف عن العرب طريقة الضبط التوثيقي في المكاتبات والرسائل والدواوين خوف التصحيف والتحريف والزيادة والنقص لذلك كانوا يستخدمون عوضاً عن الارقام في حساباتهم: حروف الجمل، (بضم الجيم وتشديد الميم، ويجوز تخفيفها)، وهي الحروف المقطعة على ابجد، وهذا نظام العد او الحساب او الحسابة او الاحصاء. ولما توسع الديوان - ديوان الخراج - واخذ في التضخم في القرن الثاني الهجري - ايام المهدي والرشيد - نتيجة لضخامة واردات بيت المال اضطر العباسيون الى استخدام نظام العد بالارقام من (الترقيم وهو كلام اهل ديوان الخراج).

وأول نص عربي حمل البنا هذه الارقام بجلاء هو معادلة حسابية لمحمد بن موسى الخوارزمي المتوفى في اوائل القرن الثالث الهجري في كتابه «الجبر والمقابلة»، وظهرت فيها الارقام (١، ٢، ٣، ٥) وكانها من خطوط هذا العصر. ثم احمد الاقليدسي الدمشقي، المتوفى سنة ٣٤١هـ في مقدمة كتابه «الفصول في الحساب الهندي» ورسمها عنده هكذا (الشكل رقم ٢). ورسمت عند ابي كامل شجاع بن أسلم المغربي، المصري المتوفى سنة ٣٤٤هـ في كتابه «طرائف الحساب»، هكذا (الشكل رقم ٢) وورد رسمها عند ابن اللبان المتوفى سنة ٣٥٠هـ في كتاب «حساب الهند» هكذا (الشكل رقم ٢). ومثل هذه الخطوط للارقام العربية ورد في كثير من المخطوطات وعند المعنيين في علم الحساب في القرنين الرابع والخامس الهجري وما بعدهما.

اصولها

يختلف الباحثون في اصل هذه الارقام، فمنهم من يرجعها الى محتد هندي مع القول بتهذيبها وتحويرها وتطويرها على ايدي العرب ثم حلها وترحالها في انحاء العالم بفضلهم، ومنهم من يجزم باصلها العربي صلبية لا غير ذلك. فاصحاب «الأصول الهندية» لهذه الارقام العربية يستندون في رايهم الى ان المؤرخ اليعقوبي نسب وضع هذه الارقام لاحد ملوك الهند، وان الاقليدسي سماها «احرف الهند»، وان ابن النديم عزاها الى السند، وان ابن الياسمين عدّ حساب الغبار في جملة «اعمال اهل الهند»، وان نصير الدين الطوسي ذكر انها «منسوبة الى الهند» وان حكماء الهند «وضعوا تسعة ارقام للعقود التسعة المشهورة».

وأما الذين يرون العراقة العربية لهذه الارقام فيستند بعضهم على حجج وجيهة ويجزم البعض بناء على معطيات، ونذكر من ذلك:

- إن الارقام العربية هي غير الارقام التسعة التي وجدت متناثرة في اللغات الهندية المختلفة.

- ان اول من حفظ لنا هذه الارقام بشكلها الحالي هو الخوارزمي.

- ان الفلكي محمد بن ابراهيم الفزاري الكوفي المتوفى نحو سنة ١٨٠هـ - ٧٩٦م الف كتاباً سماه «السند هند الكبير»، ونقل فكرة الاعداد من الهنود ووضع لها الاشكال التي عليها بامر الخليفة المنصور، لذا فهو نقل الفكرة ولم ينقل وضع اشكال الاعداد الهندية او صورها.

- ان النظام العشري غير منقول عن الامم الاخرى وإنما هو اصيل عرفه العرب في بيئتهم، وانه كان بابلياً ولا يستبعد ان يكون الهنود قد اخذوه عن البابليين حسبما ورد في كتاب الارقام العربية للدكتور احمد مطلوب.

- ان الارقام والحروف الابجدية اختلفت لدى الهنود انفسهم في اقليم ما عنه في اقليم آخر.

- ان شكل الرقم العربي ليس كشكل الرقم الهندي والاختلاف بينهما واضح، ويذهب الدكتور عدنان الخطيب الى ان منشأ الارقام العربية كان صور حروف الابجدية العربية وليس الاشكال والرموز التي كان الهنود يستخدمونها كما يزعم بعض الباحثين بلا دليل، وانها لم تقم على تعدد الزوايا التي تحتويها صورة كل حرف.

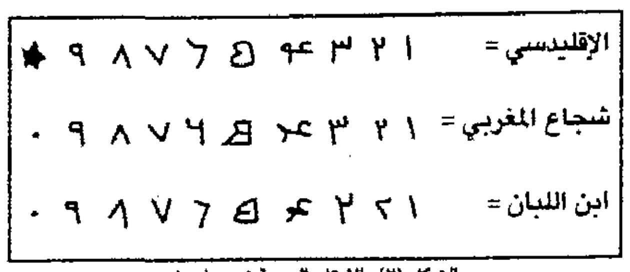

الشكل (٢): الارقام العربية في بدايتها.

- ان ابا الريحان البيروني المتوفى سنة ٤٤٠هـ - ١٠٤٨م اشار الى طريقة الهنود في استخدام الحروف الابجدية والارقام بقوله «وليس يجرون على حروفهم شيئاً من الحساب كما نجريه على حروفنا في ترتيب الجمل، وكما ان صور الحروف تختلف في بقاعهم كذلك ارقام الحساب وتسمى «إنك»، والذي نستعمله نحن مأخوذ من احسن ما عندهم ولا فائدة في الصور اذا عرف ما وراءها من المعاني، وأهل كشمير يرقمون الاوراق بارقام هي كالنقوش او كحروف اهل الصين ولا تعرف الا بالعادة وكثرة المزاولة ولا تستعمل في الحساب على التراب».

- ان الخوارزمي ذكر نوعين لشكل الارقام، وقد ساد الاول وما يزال مستعملاً واختفى الثاني بعد ان اصبح اصل الارقام المستعملة في العالم الآن.

- انه ليس بإمكان مؤرخ واحد في تاريخ العلم وتاريخ الرياضيات خصوصاً ان ينفي تأثر علماء الهند في القرن الثاني عشر الميلادي بمنجزات العرب العلمية وباعمال البيروني بشكل خاص.

- ما ذكره عمر فروخ في كتابه «تاريخ العلوم عند العرب» ان الارقام ظهرت مع الصفر مرسوماً نقطة في كتب عربية الفت منذ سنة ٧٨٧م قبل ان تظهر في الكتب الهندية.

- ان ابا الحسن الاقليدسي الدمشقي وضع كتاباً طبق فيه اساليب العدد الهندي على طرائق حسابية اخرى. ويذهب الدكتور قاسم السامرائي الى القول بالاصالة العربية لهذه الارقام بقوله: «اما الارقام الشائعة في المشرق العربي فهي آرامية - فينيقية - نبطية - تدمرية فهي لذلك عربية الأصل والنجار لا شك فيها اطلاقاً ولا عبرة ولا اعتبار بما يقوله الاقليميون من الاخوة المغاربة او المقلدون من المشارقة، فإن حقائق التاريخ العلمية يجب ان لا تستند على عواطف محلية بل على اسس علمية منطقية محضة وبراهين وثائقية لا شك فيها مما يستنبطه الباحث من الاكتشافات المستمرة للنقوش والوثائق، ومن هنا فإنها يجب ان لا تخضع لميل اقليمي او هوى شخصي او تعصب بغيض لهما».

وكان بارون كارول دو يذهب الى عروبة هذه الارقام في قوله «ان المسلمين اكتسبوا توفيقاً كبيراً في علوم مختلفة، وهم الذين علموا الناس استعمال الأعداد، ونظموا الجبر والمقابلة على شكل علم صحيح. اما الذين يستدلون على الاصل الهندي لها استناداً الى ان الاقليدسي سماها «احرف الهند»، او كما اشار الطوسي الى انها منسوبة الى الهند او الى ما اشبه ذلك من الاقوال... فهذا ليس دليل اصل للارقام نفسها، وإنما هو طريقة وأسلوب وليس يوجد اي دليل قطعي يؤيد ما يستدلون به، وتعرف استعارة الاسماء من الطرق والاساليب. وفوق ذلك لا يستبعد ان معنى الهند مأخوذ من المعنى والقصد العربي من ذلك وهو المائتان من الإبل والسنين وغيرها من المجموع، وفي تاج العروس للزبيدي (العدد هو الكمية المتألفة من الوحدات فيختص بالمتعدد في ذاته، وعلى هذا فالواحد ليس بعدد لانه غير متعدد، إذ التعدد الكثرة)».

ومن المسلمات القطعية ان الجزيرة العربية والهلال الخصيب - وهما موطن العرب واجداد العرب - سبقتا بحضارتهما حضارات الأرض الاخرى وفيها عرفت اللغة والنظم والتجارة والعمارة وحتى العد قبل الهند وفارس وقاطبة الأرض، فلا يعقل نكران تأثيرهم على الحضارات المجاورة لهم او فضلهم على غيرهم لبرهان السبق ومن راهن على غير ذلك فهو الخاسر.

وحتى لو تم التسليم، جدلاً، بالأصل الهندي لهذه الارقام فإن المهم هو ان العرب هم الذين تبنوها وهذبوها وطوروها بما يناسب اقلامهم وأحرفهم لا بما يناسب آية احرف اخرى، وهم الذين اسدوها خدمة للعالم، ولا يعرف ذلك لغيرهم، ولا يعيب العرب اقتباسها من الهنود ولا ينقص من قدر الهند كون هذه الارقام عربية صلبية. وبالتالي فهذه الارقام اخذت طابعها العربي وسايرت الحرف العربي هندسة وشكلاً لا يزاحمها اي مزاحم طوال اربعة عشر قرناً متواصلة ملتصقة بالثقافة والتراث والهوية، صالحة غير طالحة، ومن دعا للتنازل عنها وإبدالها بغيرها تحت اية ذريعة كانت فهو مفرط غير مقبول التبرير والحجة.

* كاتب ومؤرخ سعودي.

من الحياة

الاعلام ووحدة الصف؟

■ هل فشل الاعلام العربي حقاً في الدفاع عن القضايا العربية والدعوة لوحدة الصف ومسؤولية التقريب بين أبناء الامة الواحدة؟

طرح هذا الموضوع مرات عدة وجرى اتهام الاعلام العربي «بالتقصير والقصور» في مجالات عدة الا ان القارئ الصديق محمد حسن شوربجي (سوداني مقيم في السعودية) يجزم باتهام الاعلام العربي بالفشل في رسالة مطولة تحدث فيها عن القضايا الكثيرة التي تشغل بال كل مواطن عربي من المحيط الى الخليج، وتبدأ بقضية الشرق الأوسط والصراع العربي - الاسرائيلي لتصل الى المعاناة الحياتية اليومية. وقد اخترت منها هذه الفقرات الأساسية:

بودي ان أخوض في قضية غاية في الأهمية، قضية يعاني منها العرب، كل العرب سواء بإرادتهم أو من دونها، وهذه القضية هي السكوت على الفشل وعدم الإقرار بذلك. إنها قضية فشل الاعلام في توحيد الصف العربي على رغم بلايين الكلمات والأحاديث الصحافية والتلفازية التي أصدرها الصحافيون والاعلاميون منذ أول وهلة وحتى يومنا هذا... لقد آن الآوان حقاً لكي نتخلص من اعلام الحرب الباردة والذي ما زال جاثماً على الصدور.

وما جعلني أثير هكذا قضية ان دول آسيا بدأت تعد العدة لانتشال تايلاند من مأزقها الاقتصادي وان ثلاث دول هي اندونيسيا وماليزيا واليابان تعتزم تقسيم حصة على كل منها فيما قد يدفعوه لتايلاند. أما نحن فحدّث ولا حرج: تشرذم وانقسام وحروب وعداوات بين الجار وجاره ومصير مجهول في انتظار الأجيال المقبلة، وتسير الحياة العربية نحو المجهول مما قد ينذر بنهاية هكذا أمة كرمها الله دون الأمم. وقد لا تتفق معي حول تقصير الاعلام بحجة ان التقصير كلي وليس جزئياً وهنا اتساءل ما دور الاعلام المهاجر؟ ان الانسان يمني نفسه بوحدة عربية تستجمع بها الأمة قوتها المهدورة وخيراتها المنهوبة عياناً بياناً. ولك شكري.

واكتفي بهذا القدر لأقول للقارئ الكريم: اتفق معك في كل ما ذكرت حول تردي الأوضاع العربية، والأمثلة التي ضربتها عن التضامن في العالم غير العربي، ولكن لا أوافق على تحميل الإعلام المسؤولية الكاملة، لأنه لا يملك القدرة على لعب مثل هذا الدور، بكل أسف، وفهمكم كفاية! نعم هناك تقصير، ولكن يبقى الإعلام هو آخر قلعة من قلاع العروبة ووسيلة الالتقاء بين الأخوة العرب كل صباح ومساء!

●●●

● خلجة

لحظة السفر والوداع
ولحظة الشوق
واللقاء بعد الفراق
هي لحظة مفترق طرق
بين الموت والحياة
ولحظة الفصل
بين الألم والأمل
والنهار والليل
والشقاء والسعادة!

عرفان نظام الدين

عدد «آرام» الجديد عن التبادل الحضاري في بلاد الشام خلال العصر الأموي

□ اوكسفورد - «الحياة»

■ تواصل مجلة «ارام» الدورية، الصادرة عن جمعية «ارام للدراسات السورية الرافدية»، نشر اعدادها المتاخرة بعد ان تم الاتفاق مع دار نشر بلجيكية متخصصة لتولي المهام الطباعية والتوزيعية وذلك بهدف انجاز المتراكم من الاعداد، خصوصاً تلك التي تحمل ابحاث ودراسات المؤتمرات التي تعدها «ارام» سنوياً في اوكسفورد (بريطانيا) وهارفرد (اميركا) واخيراً العاصمة اللبنانية بيروت.

والعدد الجديد الذي صدر قبل ايام يحمل دراسات مؤتمر «التبادل الحضاري في بلاد الشام خلال العصر الاموي» الذي انعقد في اوكسفورد بين ٢٧ و٣٠ ايلول (سبتمبر) العام ١٩٩٣. وهذا العدد يحمل تاريخ العام ١٩٩٤، ومن المقرر ان يصدر في اواخر الشهر المقبل عدد العام ١٩٩٥، على ان تصدر في السنة المقبلة اعداد ثلاثة لتصبح المجلة في وقتها المضبوط.

الكلمة الافتتاحية في المؤتمر وفي المجلة للاب الدكتور شفيق ابو زيد رئيس جمعية آرام، وقد نوه فيها بالدور الاساسي لمؤتمرات ارام السنوية الهادفة بنوع خاص الى دراسة العناصر الاساسية التي شكلت العمود الفقري في الاستمرارية الحضارية لانسان بلاد الشام وما بين النهرين. وقال: «ارام تؤمن بان الحضارات المتعاقبة التي عرفتها منطقة الهلال الخصيب واحدة بجوهرها لانها تنبع كلها من انسان بلاد الشام وما بين النهرين الذي، وإن تبدلت وجوهه الحضارية، فهو متناغم في تطوره عبر التاريخ ويتميز باستقلاليته الحضارية. البعض يعتقد بان هناك تناقضات عدة في حضارات بلاد الشام وما بين النهرين تجعلها غير متكاملة وغير موحدة. والحقيقة ان هناك سوء فهم كبيراً للمد والجزر في نمو الحضارة عبر مراحل تطورها المتعددة، والتي قد تظهر للبعض وكأنها تناقضات انما هي في جوهرها نتيجة حتمية لتطور الانسان في بلاد الشام وما بين النهرين وهي متكاملة ومتناغمة فيما بينها».

المحاضرة الأولى في «ارام» للدكتور عرفان شهيد من جامعة هارفرد (اميركا) التي تحدثت عن الاجناد في العصر الاموي.

«فالاجناد» في العصر الاموي كانت تعني تقاسم المناطق العسكرية في بلاد الشام. ويعتقد الدكتور شهيد بان الامويين ورثوا تقسيمات المناطق العسكرية من الجيش البيزنطي في سورية وفلسطين. وكلمة «جند» باللغة العربية غامضة ولا تعني سوى الوحدات والمناطق العسكرية، وبالتالي لا تستعمل في اللغة العربية إلا في الأمور الادارية للامبراطورية الاسلامية بشتى وجوهها خلال التاريخ. وكانت فلسطين مقسمة الى ثلاثة اجناد: فلسطين الأولى، فلسطين الثانية وفلسطين الثالثة. اما سورية فكانت مقسمة الى جند فينيقية - لبنان وجند حمص وجند فينيقية الساحلية، وفي ايام الامويين كانت تابعة للعاصمة دمشق. ويعتقد الدكتور شهيد بان الامويين قلما غيروا شيئاً مهماً في التقسيمات العسكرية لبلاد الشام وما بين النهرين بل حافظوا على التنظيمات القديمة بشكل عام، وجعلوا العاصمة دمشق بدل انطاكية.

اما دراسة الدكتور دونالد وايتكومب (جامعة شيكاغو الاميركية) فتناولت معنى كلمة (امصار - مصر) في العهد الاموي. وقال انها كانت في العصر الاموي الاول تعني مكان سكن الجيش الذي عاش في قلب المدن. وكانت تعني كذلك التجمع السكني الكبير. وهناك اشارات تاريخية تدل ايضاً على ان كلمة «امصار» تعني حدود المدن الكبرى في العصر الاموي ولا تعني فقط مدينة يسكنها الجيش الاموي بل كل مدينة كبيرة.

وتناول الدكتور دانيال ساحاس (جامعة واترلو الكندية) «دائرة يوحنا الدمشقي» فكتب يقول: «ان الحكم العربي لبلاد الشام جاء خلال ما يسمى بعصر الظلمة للامبراطورية البيزنطية. وفي هذا العصر نبغ المفكر السوري يوحنا الدمشقي الذي اثر في حلقة من المفكرين السوريين واضحت كتاباته نوراً يستهدى به في عصر تميز بالتفكك والانتقال من حكم بيزنطي الى حكم عربي - اسلامي. ولعب يوحنا دوراً كبيراً في اعطاء صورة ايجابية عن الاسلام لدى الشعب المسيحي السوري، خصوصاً في دمشق ودعاهم الى التعاون مع الحاكم الجديد لان المسلمين يشاركون المسيحيين في نقاط كثيرة».

دراسة الدكتور احمد شبول (جامعة سيدني الاسترالية) كانت بعنوان «التغير والاستمرار في دمشق الاسلامية المبكرة» من خلال ابن عساكر الذي يشهد للدور الاموي الكبير في جعل دمشق مدينة عربية سورية بطبعها بالفن العربي الذي ميزها كثيراً عن غيرها. ويقول الدكتور شبول ان قبيلة غسان المسيحية العربية لعبت دوراً كبيراً في تعريب حضارة دمشق لجعلها عاصمة حقيقية للامبراطورية الاسلامية الجديدة.

اما الدكتور هان دريجفرز (من جامعة غرونخين - هولندا) فتحدث عن تشريعات كنسية مسيحية للحد من اعتناق المسيحيين للاسلام في نهاية العصر الاموي. وعلى ما يبدو كانت كنيسة السريان الارثونكس اكثر المتحمسين لمنع رعاياها من اعتناق الاسلام.

في حين كتب الدكتور سيدني غريفيث (جامعة جورج تاون الاميركية) عن لقاء الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان مع راهب فلسطيني والحوار الديني الذي جرى بينهما.

وتكلم الدكتور روبيرت هويلاند (من جامعة اوكسفورد) عن رسائل متبادلة بين الخليفة الاموي عمر بن عبدالعزيز والبابا ليون الثالث وفيهما دعوة من كل طرف لاعتناق معتقده الديني باعتباره الافضل للخلاص والايمان بالله.

وطرحت الدكتور اليزابيث سافيج (من المتحف البريطاني - لندن) مشكلة كلمة «العباد» التي تنتسب اليها قبيلة مهمة وكبيرة. فأصل القبيلة غامض وهناك اعتقاد بانها من الحيرة، ويقول المؤرخ المسعودي ان قبيلة العباد كانت غنية بسبب التجارة التي امتدت حتى الصين. وهناك وجود لقبيلة العباد في البصرة وقد اضطهدها الحجاج لانها رفضت ان تنصاع لجميع اوامره. والبعض يعتقد بان كلمة «العباد» قد تكون اصلاً من كلمة «عبادة» بسبب تعبدهم الديني، او قد تكون اصلاً من كلمة «عبيد» اعتقاداً من انهم كانوا عبيداً لاحد الملوك القدماء ثم قوي ساعدهم واستقلوا واغتنوا.

الشيء المهم في تاريخ قبيلة العباد انها لعبت دوراً مهماً في العصر الاموي ما برحت بصماته واضحة حتى الآن. فهي كانت عند دخول الاسلام الى سورية والعراق قبيلة مسيحية واثرت التعامل مع الامويين العرب مما يدل على ان اصلها العربي من الجزيرة العربية. وذهب قسم لا باس به خلال العصر الاموي الى شمال افريقيا واستقر في اواسط المغرب حيث لعب دوراً مهماً في ادارة الحكم الاموي في تلك الاصقاع. ومع مرور الزمن اعتنق معظم «العباد» الاسلام والبعض منهم بقي محافظاً على مسيحيته حتى القرن الرابع عشر الميلادي عندما آثروا جميعاً الاسلام على المسيحية.

اما الدكتور جيفري خان (من جامعة كامبردج - انكلترا) فتكلم عن القوانين الاموية في عقود البيع والشراء وعلاقتها بالقوانين السورية التي سبقتها. وجميع الوثائق الاموية القانونية تدل بوضوح على ان الحكم الاموي قلد الى حد بعيد وثائق عقود البيع والشراء التي كانت قبله، حتى ان بعضها ترجمة شبه حرفية لعقود آرامية ويونانية من سورية وفلسطين. علماً بان عقود البيع والشراء تطورت مع الزمن وبلغت مع الحكم الفاطمي مرحلة معينة جعلتها تحمل الطابع الاسلامي - العربي.

وتناول الدكتور لورانس كونراد (من جامعة لندن) المستشفى الاسلامي الاول الذي ينسب الى الخليفة الاموي الوليد. وهو يصل الى نتيجة مفادها ان المستشفى الاسلامي الاول انشئ خلال العصر العباسي الاول وليس خلال العصر الاموي.

واستعرض الدكتور كلاوس بيتر هاسي (جامعة كيال الالمانية) وضع مدينة الفار قرب وادي البليخ في شمال سورية. وتساءل عما إذا كانت هذه المدينة من انشاء الامويين؟ ويبدو انه ترك الباب للاجتهاد لان هناك نقوشاً بيزنطية تشير الى العصر الاموي، اما اساسات بيوتها وهندستها تشير الى انها من العصر العباسي الاول. بعض الابنية شبيهة بابنية مدينة عنجر الاموية في لبنان. ويظهر ان قسماً من مدينة الفار بني خلال العصر الاموي وتم اكمال القسم الباقي خلال العصر العباسي الاول.

وتغطي دراسة الدكتور مايكل فولير وزوجته نيالري ابحاثهما الاثارية في تل النوير، قرب نهر الخابور في شمال - شرق سورية. القرية التي تم اكتشافها تعود الى العصر البرونزي والحديدي وتحولت الى مدينة ايام الحكم البيزنطي لسورية. وعثر فيها على آثار اشورية - اكادية، ووجد بعض الكتابات الحجرية بالسريانية. وحافظ الامويون على وجودها وازدهارها إلا انها دمرت بزلزال لم يحدد تاريخه بعد.

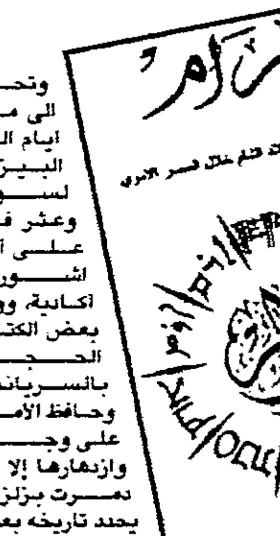

الدكتورة باميلا واطسن (من المركز البريطاني للابحاث في عمان) تحدثت عن اكتشافات جديدة لبعض طاسات من العصر الاموي الاول من مدينة جرش في الاردن. والشيء الاكيد ان الطاسات من الفن البيزنطي السوري الذي تعود صناعته الى العراق القديم قبل الاحتلال اليوناني.

وتناول الدكتور مايكل بايتز (من نيويورك) النقود البيزنطية والعربية في العصر الاموي، التي تميزت بنقوشها وصورها المتعددة وكانت الكتابة عليها باليونانية. اما في العصر الاموي، فقد اضاف الحكم الاسلامي في سورية بعض الكلمات العربية الى جانب اليونانية بغية مساعدة الشعب في فهمها واستعمالها. والشيء الاكيد، ان الحكم الاموي الجديد اعتمد كلياً على النقود البيزنطية في بادئ الامر لادارة حكمه الجديد. وبعد فترة قرر الامويون اصدار نقودهم الخاصة وقلدوا البيزنطيين كثيراً في ذلك. ثم قرر الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان الاستقلال كلياً عن النقد البيزنطي السوري وضرب نقوداً جديدة تحمل بنوع خاص التعبير الاسلامي: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله». هذه أهم الدراسات واوراق العمل التي احتواها العدد الجديد من مجلة «ارام» وهو عدد مرجعي يمكن اعتباره واحداً من ابرز المصادر عن المراحل الاسلامية الأولى التي شهدت في بلاد الشام تمازجاً حضارياً لعب لاحقاً دوراً اساسياً في تشكيل الشخصية العربية الاسلامية.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥١	٦.٠٥	١٢.١٦	١٥.٤١	١٨.٢٢	١٩.٥٢
المدينة المنورة	٤.٤٩	٦.٠٤	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٢٢	١٩.٥٢
القدس المحتلة	٤.٠٩	٥.٢٣	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٧.٤٢	١٨.٥٩
ابو ظبي	٤.٥٠	٦.٠٥	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٣٣	١٩.٣٤
المنامة	٤.٠٥	٥.٢١	١١.٣٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجزائر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخرطوم	٤.٣٥	٥.٣٤	١١.٤٥	١٥.٠٥	١٧.٥١	١٨.٥٦
الكويت	٤.٢٥	٥.٣٣	١١.٤٦	١٥.١٣	١٧.٥٢	١٩.٠٧
الرباط	٤.٤٦	٦.١٠	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٣٠	١٩.٤٨
الرياض	٤.٢٩	٥.٣٨	١١.٤٨	١٥.١٦	١٧.٥٦	١٩.٣٦
الدوحة	٤.٠١	٥.١٧	١١.٢٨	١٤.٥٦	١٧.٣٦	١٨.٤٧
القاهرة	٤.١٢	٥.٣٩	١١.٥٠	١٥.١٨	١٧.٥٧	١٩.١٨
بيروت	٣.٥٨	٥.٢٠	١١.٣٣	١٥.٠٣	١٧.٤١	١٩.٠٠
بغداد	٤.٣٣	٥.٤٥	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.٠٦	١٩.٢٣
تونس	٤.٣٤	٦.٠١	١٢.١٥	١٥.٤٣	١٨.٢٣	١٩.٤٥
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٣	١٥.١٨	١٨.٠٧	١٩.١٤
دمشق	٣.٥٤	٥.١٧	١١.٣٠	١٤.٥٨	١٧.٣٨	١٨.٥٦
دبي	٤.٤٦	٦.٠٢	١٢.١٣	١٥.٤١	١٨.٢١	١٩.٣٢
صنعاء	٤.٣٨	٥.٤٨	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١١
طرابلس الغرب	٤.٢٨	٥.٤٩	١٢.٠٣	١٥.٣١	١٨.١١	١٩.٤١
عمان	٣.٥٩	٥.١٩	١١.٣١	١٥.٠١	١٧.٤٠	١٨.٥٦
مسقط	٤.٣٥	٥.٤٩	١٢.٠١	١٥.٢٦	١٨.٠٧	١٩.١٨
مقديشو	٤.٣٨	٥.٤٦	١١.٥٤	١٤.٥٤	١٧.٥٧	١٩.٠٢
نواكشوط	٥.٣٦	٦.٤٨	١٢.٥٨	١٦.٢٢	١٩.٠٤	٢٠.١٢
انقرة	٥.٠٠	٦.٣٠	١٢.٤٣	١٦.١٢	١٨.٥٣	٢٠.١٨
طهران	٤.١٩	٥.٤٥	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.٠٧	١٩.٢٦
اثينا	٥.٤٠	٧.٠٦	١٣.٢٠	١٦.٤٨	١٩.٣٠	٢٠.٥٢
برلين	٥.٠٥	٦.٤٤	١٣.٠١	١٦.٢٢	١٩.١٥	٢٠.٤٨
بروكسل	٥.٤٣	٧.٢٠	١٣.٣٧	١٧.٠٠	١٩.٥١	٢١.٢٢
باريس	٥.٥٠	٧.٣٠	١٣.٤٦	١٧.١٠	١٩.٥٩	٢١.٣٠
جنيف	٥.٣٩	٧.١٥	١٣.٣١	١٦.٥٦	١٩.٤٢	٢١.١٥
روما	٥.١٧	٦.٥٠	١٣.٠٥	١٦.٣٣	١٩.١٥	٢٠.٤٤
ساراييفو	٤.٤٩	٦.٢٧	١٢.٤١	١٦.٠٨	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
ستوكهولم	٤.٤٥	٦.٢١	١٢.٤٣	١٥.٥٦	١٩.٠٠	٢٠.٣٢
كوبنهاغن	٥.٠٨	٦.٤٦	١٣.٠٥	١٦.٢٢	١٩.٢١	٢٠.٥٢
لندن	٥.٠٠	٦.٣٨	١٢.٥٦	١٦.١٨	١٩.٠٨	٢٠.٤١
مدريد	٦.٢٥	٧.٥٦	١٤.٠٩	١٧.٣٨	٢٠.١٩	٢١.٤٥
نيقوسيا	٥.٠٤	٦.٢٩	١٢.٤١	١٦.١١	١٨.٥١	٢٠.١٠
واشنطن	٥.٢٠	٦.٤٩	١٣.٠٣	١٦.٣٣	١٩.١٢	٢٠.٣٧
اوتاوا	٥.٠٣	٦.٤٣	١٣.٠٨	١٦.٢٥	١٩.١٠	٢٠.٤١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الغاني عبدالرحمان يقوم بعملية اختراق بين الاسبانيين ارستتا وكاماتشو. (ا ب)

بطولة العالم للناشئين:

البرازيل تواجه غانا في المباراة النهائية

□ القاهرة – من علاء موسى:

تاهل منتخبا البرازيل وغانا لنهائي بطولة كاس العالم الرابعة للناشئين دون ١٧ سنة لكرة القدم التي تقام حالياً في مصر. البرازيل اكتسحت المانيا باربعة اهداف نظيفة في المباراة التي اقيمت بينهما مساء اول من أمس في ملعب الاسماعيلية في نصف النهائي. وكان فوز نجوم السامبا سهلاً للغاية، بينما كان فوز غانا على اسبانيا بشق الانفس وبهدفين مقابل هدف واحد في المواجهة المثيرة التي اقيمت بينهما مساء اول من أمس في ملعب القاهرة الدولي. كان منتخب غانا مهزوماً في الشوط الاول بهدف لكنه استطاع في الشوط الثاني ان يحول الهزيمة الى فوز صعب. ويلتقي منتخب البرازيل ومنتخب غانا في السادسة من مساء غد الاحد في ملعب القاهرة في المباراة النهائية في اعادة لنهائي البطولة السابقة في الاكوادور حيث توجت غانا بطلة بفوزها على البرازيل ٣/٢.

البرازيل – المانيا

كانت آراء الخبراء وتوقعات النقاد تؤكد ان المواجهة بين البرازيل والمانيا ستكون ملتهبة لكن ما حصل على ارض الملعب قلب كل التوقعات ففي الدقيقة الثانية فاجأ اموريم ابل الجميع بهدف مبكر جدا للبرازيل وكان ابل قمة في الذكاء عندما ارسل الكرة التي جاءته من حارس المانيا رومان فلر قوسية بيسراه «لوب». وأذهل الهدف المبكر لاعبي المانيا وجعلهم يفقدون اتزانهم للحظات، واهدر فابيو بنتو «ساحر» هجوم السامبا ٣ فرص ذهبية للتهديف.

وبكر شتوبر المدير الفني لالمانيا بتغيير خطته وطالب لاعبيه بالضغط القوي على لاعبي البرازيل لتعويض فارق المهارات الفنية، ودفع شتوبر باللاعب سباستيان باكر بدلا من المدافع اليكساندر الذي كان ثغرة نفذ منها البرازيليون كثيراً.

كان اجمل ما في اداء البرازيل هو التنويع المستمر في شكل الهجمات بعد ان تناوب جوفاني وورنالدو وكارلوس جافيارو على دور صانع الالعاب.

وفي الشوط الثاني شنّ الالمان هجمات متلاحقة وكاد المهاجم بنيامين ارو ان يهز شباك فابيل ماثيل حارس البرازيل ولكن الكرة علت العارضة قبل ان يحرز ارو هدفا الغاه الحكم بدعوى ان الكرة لمست يد ارو قبل ان يسددها.

واثمرت الدقائق الخمس الاخيرة، عن ٣ اهداف متتالية بتوقيعات جيوفاني مارشيو وميزوجيم ورونالدو وكان الهدف الاخير من ضربة جزاء.

غانا – اسبانيا

وفي المواجهة الثانية نجح نجوم غانا في تحويل الهزيمة الى فوز بعدما تقدم الاسبان بهدف احرزه سوسا في الدقيقة ٣٤ من الشوط الاول، ومع الثواني الاولى من الشوط الثاني تمكن جودين الرام من معادلة النتيجة قبل ان يحرز النجم الهداف افر اوزو هدف الفوز في الدقيقة الـ ٧٨.

كأس الاتحاد السعودي

الاهلي يهدي الى الاتحاد بطاقة التأهل

■ الرياض – ا ف ب – بلغ الاتحاد حامل اللقب الدور نصف النهائي من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعدما توج بطلاً للمجموعة الاولى وسيلعب الخميس المقبل ضد بطل المجموعة الرابعة التي ستتحدد هويته بعد مباراة الشعلة والوحدة في مدينة الخرج.

وتجدر الاشارة الى ان الهلال والنصر بطلي المجموعتين الثانية والثالثة سيتقابلان الاحد في المباراة الاولى من دور الاربعة.

وفي آخر منافسات الدور الاول للمجموعة الاولى تعادل الاهلي والنجمة ٢-٢ في جدة بعد مباراة مثيرة منحت فيها ثلاث ركلات جزاء وكان فيها النجمة متقدماً حتى قبل النهاية بثلاث دقائق ٢-١ واقرب الى الدور نصف النهائي.

بيد ان الحكم منح الاهلي ركلة جزاء في الدقيق الـ ٨٧ فسجل منها طلال المشعل هدف التعادل الذي كان بمثابة هدية للاتحاد.

وتقدم الاهلي في الدقيقة الـ ٣٢ من ركلة جزاء سددها البرازيلي سرجيو بنجاح على يمين حارس النجمة الليبيي.

ونشط النجمة في الشوط الثاني وخطف سليمان الحديثي هدف التعادل في الدقيقة الـ ٦٠ من ركلة جزاء احتسبها الحكم في مصلحة الغاني اسحق كواكي بعدما اعاقه حارس الاهلي داخل المنطقة. وبعد دقيقتين فقط اضاف كواكي الهدف الثاني.

وبقي النجمة يحلم بالدور نصف النهائي الى ان منح الحكم لاعب الاهلي البرازيلي لويس انطونيو ركلة جزاء وطرد على اثرها مدافع النجمة ابراهيم السويد فكان هدف الانقاذ للاتحاد وقد حمل توقيع المشعل.

جمع الاتحاد ٧ نقاط من ٤ مباريات (له ٧ أهداف وعليه ٦) مقابل ٥ للنجمة (٧-٦) و٤ للاهلي (٥-٧).

وفي آخر مباريات المجموعة الثانية، وكانت هامشية، تعادل الرياض والطائي ١-١ في الرياض. سجل للاول بسام الجابر (٢٢) وللطائي صالح الصقري (٨٨).

وفي آخر مباريات المجموعة الثالثة، في بريدة، وكانت هامشية ايضا، فاز التعاون على الاتفاق بهدفين لاحمد السكاكر (٣٨) وموسى سحاب (٦٣، ركلة جزاء).

بطولة العالم للزوارق السريعة

احتراق محرك «الطلقة السريعة»

□ بيروت – من وديع عبدالنور:

■ ستقتصر المشاركة مبدئياً على سبعة زوارق فقط في الجولة السابعة من بطولة العالم للزوارق السريعة – الفورمولا واحد المقررة على شاطئ بيروت، لسابقتي «كسر الكيلومتر» والسباق العام اليوم السبت وغداً الاحد، بعدما احترق محرك زورق «شل ريفييرا» خلال التجارب التي كان يجريها قائده الاوسترالي كي هانسون على مسؤوليته الشخصية اول من امس، كون التجارب الرسمية انطلقت امس الجمعة.

وكانت اللجنة المنظمة ابلغت المشاركين ان اطقم الانقاذ لن تكون جاهزة الا امس، نظراً للتدريبات التي تقوم بها. ولحسن حظ هانسون، الذي يطلق عليه مواطنوه لقب «الطلقة السريعة»، ان زوارق الانقاذ كانت في البحر، وكان اطقمها يجرون اختباراً لحسن الاتصالات اللاسلكية، فشاهدوا النيران منلعة في محرك الزورق، من دون علم قائده. وتدخلت زوارق الانقاذ على الفور، وغامر بسام مقداد، المسعف في الصليب الاحمر، لإطفاء المحرك في وقت شكّل «جسر انقاذ» من الزوارق الاخرى امّنت المطافي اليدوية. وتعرّض كي هانسون لبعض الحروق الطفيفة التي عولجت سريعاً.

وافتتحت البطولة استعراضياً بعد ظهر امس في الجولة السيّارة التي شاركت فيها الزوارق في شوارع بيروت، في وقت توالى وصول المدعوين لحضور هذا الحدث الذي يقام برعاية رئيس الوزراء رفيق الحريري. وقد خصصت جوائز نقدية للفائزين مقدارها مئة الف دولار.

ويلتقي الحريري قبل ظهر اليوم الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس دائرة الطيران المدني بدبي ورئيس طيران الامارات ومؤسسة «فيكتوري تيم»، لمناقشة سبل التعاون الرياضي بين الامارات ولبنان، وسيشارك في الاجتماع الياس أبو صعب رئيس اللجنة المنظمة لجولة لبنان ومنسق عام البطولة.

ويثير تواجد الزوارق على الرصيف المجاور لـ «مارينا فندق ريفييرا»، فضول المارة، وتشهد المنطقة زحمة سير خانقة.

ويتوقع المنظمون ان تسجل جولة بيروت رقماً قياسياً لعدد المتفرجين، قد يضاهي الاعداد الغفيرة التي تابعت المنافسات ميدانياً في كوبا والنروج العامين الماضيين.

خطوات جديدة للمستقبل

الى ذلك، كشف ريتشارد ريداوت، مراقب عام الاتحاد الدولي، النقاب عما يمكن ان تكون عليه بطولة العالم للزوارق السريعة في المستقبل، وحدد ريداوت بعض النقاط المهمة التي اصبحت مثار جدل بين المتسابقين والمنظمين والشركات الراعية. كما تطرق الى مجريات بطولة العام ١٩٩٧، وما صادفها من الغاء اكثر من جولة، وانعكاس ذلك على موقف الفرق المشاركة التي كانت تسعى للتعويض واللحاق بفرق المقدمة.

واعلن ريداوت عن خطوات جديدة للمستقبل تتعلق بالتعاقد مع الشركة الراعية للبطولة، واشار الى ان هناك اتجاهاً لوضع شروط لعقد الشركة الراعية. ومن اهمها ان يكون العقد ممتداً لثلاث سنوات متتالية، «وقد وجدنا تجاوباً من قبل الشركات لهذا الشرط، ما يعني ان هناك ضماناً للمتسابقين وضماناً للشركات المهتمة بالرعاية، وبرأيي ان ذلك سيزيد من عدد الزوارق المشاركة».

وفي ضوء الالغاء الفجائي لجولتي كابري (ايطاليا) وتونس، الخارج على ارادة المنظمين، يعتبر ريداوت ان هناك ظلماً وقع على بعض المتسابقين من جراء ذلك. «لذا تقرر اجراء ثلاث جولات في دبي لبلوغ العدد القانوني للجولات (٨ جولات كحد ادنى)».

واستدرك ريداوت مضيفاً: «هذا القرار لن يغير في حساب النقاط وبالتالي لا يقدم الافضلية لمصلحة فريق فيكتوري الاماراتي، لأن الفرق الاخرى تتطلع الى التعويض».

وأوضح ريداوت ان المتسابقين الاميركيين لا يزالون يعارضون المشاركة في جولات بطولة العالم، على الرغم من الاتصالات الايجابية التي تمت مع الاتحاد الاميركي لهذه الرياضة. وقال «ربما يخشون التباري مع الزوارق الاوروبية وزوارق «فيكتوري تيم» التي تفوق زوارقهم تقنية».. وأضاف ريداوت «لقد شعروا بذلك عندما نافست الزوارق الاوروبية وزوارق فيكتوري في سباقات كي وست وفلوريدا».

بطولة آسيا في السلة:

اليابان وكوريا الجنوبية الى بطولة العالم

الرياض – ا ف ب – فازت اليابان على السعودية وكوريا الجنوبية على الصين حاملة اللقب عشر مرات، في الدور نصف النهائي من بطولة آسيا التاسعة عشرة لكرة السلة في الرياض وبلغتا نهائيات بطولة العالم التي تنظمها اليونان صيف ١٩٩٨.

وحققت كوريا الجنوبية المفاجأة بفوزها على الصين ٨٦-٧٢ فانتعش املها في انتزاع اللقب للمرة الثانية بعد ١٩٦٩ في بانكوك.

وتقدمت الصين في نهاية الشوط الاول ٤٢-٣٦ لكن تصميم الكوريين على الفوز كان واضحا في الشوط الثاني فخاضوه بروح قتالية لافتة في حين اخطأ مدرب الصين في وضع لي زياو على مقاعد الاحتياطيين معظم اوقات المباراة.

وتعادل المنتخبان ٥٥-٥٥ بعد سبع دقائق من الشوط الثاني و٦٠-٦٠ بعد ١٠ دقائق ثم سجل الكوريون ١٤ نقطة مقابل ٦ نقاط فقط للصينيين فلجأ الاخيرون الى الدفاع الضاغط من دون ان يتمكنوا من قلب النتيجة في مصلحتهم. وافضل الكوريين كان صانع الالعاب كانغ هي ومون كينغ هداف البطولة.

وفي المباراة الثانية فازت اليابان على السعودية ١٠٨-٩٢.

نفذ اليابانيون طريقة الدفاع الضاغط منذ البداية لـ «ضرب» الخطط السعودية الامر الذي اربك اصحاب الارض فعلا حيث تأخروا ٢-٩. ثم تقلصت النتيجة الى ١١-١٥ وتعادل المنتخبان ٢١-٢١ وتقدمت السعودية للمرة الاولى في الدقيقة الثانية عشرة ٢٥-٢٣ ثم عاد اليابانيون الى الدفاع الضاغط وانهوا الشوط الاول في مصلحتهم ٥١-٤٣.

وتاثر المنتخب السعودي بخروج عملاقه حسن عطا الله مطلع الشوط الثاني لارتكابه ٥ اخطاء شخصية، ولم يقل الفارق عن عشر نقاط حتى منتصف الشوط الى ان بلغ في النهاية ١٦ نقطة.

دورة طوكيو في المضرب: سيليش الى نصف النهائي

■ طوكيو – ا ف ب – بلغت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى الدور نصف النهائي من دورة طوكيو الدولية في كرة المضرب بفوزها على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا الثامنة ٦-١ و٦-صفر.

كما تاهلت ايضاً الاسبانية ارانتشا سانشيز الثانية والاندونيسية يايوك بازوكي الخامسة بفوزهما على التوالي على الصينية لي فانغ ٦-٣ و٧-٥ والاميركية كيمبرلي بو الرابعة ٧-٥ و٦-٣.

الكؤوس الافريقية:

النجم والترجي والافريقي يدافعون عن ألوان تونس

□ تونس – من عمر غويلة:

■ يحتضن الملعب التونسي بمدينة سوسة التونسية بعد ظهر اليوم السبت مباراة الاياب للدور ربع النهائي لكاس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس وهي ستجمع فريق النجم الرياضي الساحلي التونسي مع فريق المقاولون العرب المصري.

النجم الساحلي بطل تونس للموسم الماضي الذي يحتل حالياً المركز الاول في البطولة التونسية سيسعى الى التاهل للدور القادم من تصفيات هذه المسابقة الافريقية خصوصاً انه كان حقق نتيجة طيبة في لقاء الذهاب في القاهرة بتعادله مع المقاولون (٢/٢).

وترى الاوساط الرياضية في تونس ان النجم بإمكانه اجتياز عقبة المقاولون والصعود الى الدور القادم اعتماداً على المستوى الجيد الذي قدّمه في القاهرة والنتائج الطيبة التي حققها في بطولة تونس.

وفي الوقت الذي تقام فيه مباراة النجم والمقاولون العرب، يواجه النادي الافريقي ممثل الكرة التونسية في كاس رابطة الاندية الافريقية مهمة صعبة في مابوتو عاصمة الموزامبيق امام فريق فيروفيارو. والافريقي الذي يحتل المركز الاول في مجموعته بعد فوزه على نادي الزمالك (٢/صفر) سيعمل من اجل العودة الى تونس بنتيجة ايجابية معتمداً في ذلك على مهارة عناصره.

اما مهمة الترجي الرياضي، الفريق التونسي الثالث المشارك في الكؤوس الافريقية للاندية فمن المتوقع ان تكون سهلة بعد ظهر غد الاحد امام فريق «القطن» الكاميروني في اطار كاس الاتحاد الافريقي. فالترجي الذي كان فاز في لقاء الذهاب الذي اقيم في العاصمة التونسية (١/٤) سوف لن يجد صعوبة لضمان صعوده الى الدور القادم.

كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم

لا مفاجآت في ذهاب الدور الاول

■ نيقوسيا – ا ف ب – لم تسفر مباريات ذهاب الدور الاول من مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم مساء اول من امس عن مفاجآت فحقق فريقا تشلسي الانكليزي وشتوتغارت الالماني المرشحان لإحراز اللقب نتيجتين جيدتين تسمحان لهما بخوض مباراتي الإياب بنوع من الطمأنينة.

شتوتغارت الذي لم يحرز اي لقب اوروبي في تاريخه تخطى بسهولة فستمانابيار الايسلندي المغمور ٣-١ منها هدفان لمهاجمه الدولي فريدي بوبيتش وآخر للنيجيري جوناثان اكبوبوري.

اما تشلسي فتغلب على سلوفان براتيسلافا ٢- صفر على ملعب «ستامفورد بريدج» في لندن امام ٢٦ الف متفرج، وسجل له الايطالي روبرتو دي ماتيو وغلانفيل.

وحقق فيتشنزا الايطالي في مشاركته الاوروبية الاولى فوزاً على ليجيا وارسو البولندي بهدفين.

وتغلب ايكيرين البلجيكي على النجم الاحمر اليوغوسلافي بطل اوروبا السابق بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

وحقق ايك اثينا اليوناني اكبر فوز في هذا الدور بتغلبه على دينابورغ اللاتفي بخمسة اهداف نظيفة.

وتابع نيس الفرنسي الذي سقط الى الدرجة الثانية في نهاية الموسم الماضي النتائج الجيدة للفرق الفرنسية في المسابقات الاوروبية الثلاث بتغلبه على كيلمارنوك الاسكتلندي ٣-١ منها هدفان لمهاجمه الالماني شتيفان كون.

وهنا نتائج مباريات ذهاب الدور الاول من مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم:

كوجيلي سبور (تركيا) – ناسيونال (رومانيا) ٢-صفر
ابويل نيقوسيا (قبرص) – شتورم غراتس (النمسا) صفر-١
شتوتغارت (المانيا) – فستمانابيار (ايسلندا) ١-٣
ايكيرين (بلجيكا) – النجم الاحمر (يوغوسلافيا) ٣-٢
ايك سولنا (السويد) – بريموريي (سلوفينيا) صفر-١
ايك اثينا (اليونان) – دينابورغ (لاتفيا) ٥-صفر
سلافيا براغ (تشيكيا) – لوسيرن (سويسرا) ٤-٢
هابويل بئر السبع (اسرائيل) – رودا كيركراده (هولندا) ١-٤
زغرب (كرواتيا) – ترومسو (النروج) ٣-٢
كوبنهاغن (الدنمارك) – ارارات يريفان (ارمينيا) ٣-صفر
بوبرويسك (بيلاروس) – لوكوموتيف موسكو (روسيا) ١-٢
تشلسي (انكلترا) – سلوفان براتيسلافا (سلوفاكيا) ٢- صفر
نيس (فرنسا) – كيلمارنوك (اسكتلندا) ٣-١
فيتشنزا (ايطاليا) – ليجيا وارسو (بولندا) ٢- صفر
بيتيس (اسبانيا) – فاسوتاش (المجر) ٢- صفر
بوافيستا (البرتغال) – شاختيور دونتسك (اوكرانيا) ٢-٣.

وتقام مباريات الاياب في ٢ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

فورمولا١: هيل ينضم الى فريق جوردان

■ تسلتفيغ (النمسا) – ا ف ب – اكد ادي جوردان رسمياً يوم امس في تسلتفيغ (النمسا) ان بطل العالم البريطاني دايمون هيل (اروز ياماها) سيدافع عن الوان فريق جوردان موغن هوندا في سباق سيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) اعتباراً من الموسم المقبل.

وكشف جوردان ان «هيل وقع عقداً معنا لمدة عامين وتم الاتفاق بيننا في مونزا» قبل ١٠ ايام، ولم يمنع ذلك السائق البريطاني من مواصلة المفاوضات مع بروست للحصول على شروط افضل لكن الاخير اعلن الاربعاء الماضي ان كل شيء انتهى.

وسينافس هيل مع الشاب الالماني رالف شوماخر الموسم المقبل الالماني الآخر ميكايل شوماخر (فيراري) متصدر بطولة الموسم الحالي.

وقال هيل «اعتقد بان اختياري جيد لكسب بعض السباقات وربما لقب ثان فمجموعة جوردان موغن هوندا رائعة، لكني اريد قبلاً ان احقق شيئاً ما لاروز حتى نهاية البطولة، وانا اشكر ادي جوردان لتشجيعه السائقين الشباب».

المنتخب الأردني إلى ليبيا للمشاركة في بطولة الفاتح الدولية لكرة القدم

□ عمان – من سميح أبو هنية:

■ تتوجه بعثة المنتخب الاردني لكرة القدم إلى العاصمة الليبية طرابلس للمشاركة في بطولة الفاتح الدولية التي ينتظر ان تبدأ بعد غد السبت بمشاركة منتخبات عربية وافريقية وآسيوية.

ويترأس بعثة المنتخب الاردني السيد محمد حمدان أمين سر الاتحاد الاردني لكرة القدم، وتضم المدير الفني محمد عوض ومساعده عدنان مسعود ومدير المنتخب عبداللطيف عبدالمجيد والاعلامي وليد غزالة اضافة إلى ٢١ لاعباً.

وستتوقف بعثة المنتخب الاردني في العاصمة التونسية قبل أن تتوجه إلى طرابلس عن طريق البر، وستعود يوم الرابع من الشهر المقبل.

وكان الاتحاد الاردني لكرة القدم قرر ايقاف مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم بعد المرحلة الخامسة ليتسنى إعداد المنتخب لهذه المشاركة.

يسر شركة نستله أن تعلن أسماء الفائزين بمسابقة ماجي لأفضل طباخة.

الجائزة الأولى: حصة محمد عبد الله العقل

الجائزة الثانية: نور عمر الكردي
الجائزة الثالثة: نورة عبدالله الريدي
الجائزة الرابعة: مروي سعيد مانع الشاميسى
الجائزة الخامسة: منيرة علي الحميد
الجائزة السادسة: حمده سعد محمد الدوسري
الجائزة السابعة: ابتسام تاج غادن الشمري
الجائزة الثامنة: سارة عبدالله حمد الدوسري
الجائزة التاسعة: منيرة عبدالله حمد الجميدى

أنتِ وماجي لتحضير أطباق شهية
Maggi

فولكلور لبنان في شخص

زكي ناصيف شاعر وملحن ومطرب اقتنع الا يكون مطرباً!

عبدالغني طليس

■ ثمانون حولاً على كتفي الفنان زكي ناصيف. والثمانون حين يستعيدها الرجل تنهمر من عينيه أمطار وأحلام وأغنيات كثيرة جعلت منه شيخ الأغنية الفولكلورية اللبنانية، ولا اعتراض لأحد على التسمية من مجايليه، أو من الاجيال التي اتت في ما بعد، أو حتى من المراقبين الفنيين والجمهور. فزكي ناصيف حفر البئر عميقاً، ولونه المحلي في التلحين ماركة مسجلة من وزن النجوم الخمس. وشخصيته الفنية متفردة. والنتاج الكبير شاهد على أصل... الحياة الفنية اللبنانية. ومن الأصل تتفرع الشجرة.

شيخ الاغنية الفولكلورية؟ انه هو الشيخ في وجهه الذي خطّت عليه السنون مرارة فظيعة يدركها من يقرأ حياته بالأذن والقلب. الا ان هناك طفلاً جميلاً يقعد خلف تلك الخطوط. الشيخ والطفل يجتمعان، يتحابان، يتبادلان المواقع والتجارب، ويظهران في النهاية زكي ناصيف الانسان الهادىء الشغوف الذي حين أعيقت قدمه، أصيب بالسهم في اكثر المناطق حساسية في داخله، وكان قرار حاسم بان تصير الاعاقة حافزاً الى التقاط الزمان والمكان: زمان الاغنية، ومكانها، بصوت طيّب كأنه صوت راعٍ في جرود لا تنتظم نسماتها في معلبات، بل كأنه نفناف الثلج الساكن على زجاج قرية في أعالي... السماء، وبلحن غير مسبوق يشرق مثل عروس تزيّنت ببراءة مطلقة فلا المساحيق تغريها ولا حتى... الغرائز. لحن مسكوب كشعاع شمسي على عتمة ناعمة.

زكي ناصيف، من اول الطريق، كان يعرف أنه أتى الى الفن اللبناني ليكسر الازدواجية التي جعلت من الاغنية اللبنانية، يومها، متعددة الولاءات الا الولاء الوطني الحقيقي. وربما اكثر من ازدواجية. ومن اول الطريق رأت عيناه المستقبل فكان واحداً من «عصبة الخمسة» التي جمعته مع عاصي ومنصور الرحباني وتوفيق الباشا وتوفيق سكّر، وكان المخرج صبري الشريف هو محرك العصبة الرئيسي، وهي كانت تريد ان تحدث التغيير الكلي في النظرة الى الاغنية اللبنانية، وقد فعلت، وان تكن الخلافات والانقسامات التي حصلت بعد سنوات فرّقت الرفاق فراقاً قد يجده البعض ضرورياً لتحتدم المنافسة الشريفة، ولينغمس كل واحد في تحدي الآخرين بالنغم...

كان زكي ناصيف، في ألحانه الاولى، عفوياً مقطوفاً من الطبيعة. وكذلك كان في الحانه الاخيرة. الوحيد الذي لم يخالطه وهن او شبهة في ان الفولكلور اللبناني يجب الا تعبث به الايدي والامزجة. فالفولكلور بالنسبة اليه هو «الحكمة الشعبية»، والحكمة الشعبية تتهجن اذا اضيف عليها ما ليس من طبيعتها، وتنحرف عن مسارها وعن المعنى الكبير الذي تمثله اذا فسّرت على غير ما هي عليه، من كونها تعكس تاريخاً طويلاً وعادات وتقاليد تقول ان هذا هو لبنان.

الا ان زكي ناصيف صاحب نظرية تعترف بان لبنان هو جزء من محيطه القريب في المؤدى الفولكلوري، بمعنى ان لبنان وسورية وفلسطين بلاد لديها فولكلور مشترك وان يكن كل بلد حاول ان يطبع هذا الفولكلور بطابعه. فالدلعونا، مثلاً، تغنى في لبنان وفي فلسطين وفي سورية باشكال مختلفة، حتى ان توفيق الباشا اعترف لي في مقابلة تلفزيونية ذات مرة بانه سمع لحن الدلعونا يؤدى في ريف مصر... وزكي ناصيف الذي يؤمن بالفولكلور «المشترك»، على يقين بان اللبناني، على مر السنين، أعطى الاغنيات الفولكلورية الكثير من شخصيته الوطنية المحلية ما ميّزها عن غيرها من دون نسيان الملامح المتبادلة المذكورة. ومن يتقصّى الحقائق، يصل الى النتيجة الكامنة التي تقول ان اللبناني أسهم في إضفاء روحه الفنية على الفولكلور، ومنحه دقائق وتفاصيل مذهلة.

ومن الضروري اكتشاف صلة الوصل الوثيقة بين صوت زكي ناصيف وألحانه وكلمات اغنياته. فالرجل كان شاعراً غنائياً ايضاً، الى جانب تمتعه بالصوت المميز واللحن الموسوم باتساع السهل وارتفاع الجبل وانحناء الشمس على... البشر. لم يختلف (بمعنى التناقض) شعر زكي ناصيف مع لحنه مع صوته في يوم من الايام. واذا الشك عادة يراود الفنان في جدوى تجربته واسلوبه من اجل التغيير لخدمة التجربة نفسها، فان زكي، عبر كل تاريخه الممتد من الاربعينات حتى التسعينات، اي منذ خمسين سنة، لم يشك لحظة في «ايمانه» الفولكلوري وفي «يقينه» الشعبي وفي «معتقده» الفني. ونتاجه الكثيف في مرحلة من المراحل، ونتاجه القليل في المرحلة الاخيرة، لا يحيد قيد انملة عن هذه المطلقات النهائية الثابتة ليس في فن زكي ناصيف فحسب، بل ايضاً في وجدانه.

لم يكن الشعر الغنائي عند زكي ناصيف مهنة او حرفة بمعنى كتابته لنصوص عدة يطرحها بين ايدي الملحنين. كان شاعراً لألحانه فقط. يفهم تركيبة لحنه الخاصة، فيصوغ كلاماً مناسباً لتلك التركيبة، ثم يقولب الشعر واللحن في الصوت الحنون الرطب العاشق، المتمزق، بصمت، المكتمل البناء ولكن بتلقائية او بعذرية حميمة.

وبمثل الهمّ البسيط في كتابة الاغنية بمفردات قريبة، وبافكار سهلة، وباسلوب بريء، وأكاد اقول الاسلوب الخام، كان همّ اللحن لا يتجاوز الحدود نحو «فقدان الهوية»، ولا يغرق في تعقيدات يرى نفسه بغنى عنها، ولا يتعمّد او يفتعل الجملة اللحنية او المقام الموسيقي، وكان همّ الصوت محسوباً بمعادلة لا يريد زكي ناصيف ان يقفز فوقها او يهدمها هي معادلة المطرب الذي اقتنع بالا يكون... مطرباً!

ونتاج زكي ناصيف للمطربين والمطربات كان يعيش على قاعدة راسخة هي انه كشاعر وملحّن لا يلتفت كثيراً الى «شخصية» الصوت الذي يتعامل معه، بقدر التفاته الى «شخصيته» (اي شخصية زكي ناصيف) الفنية. لذا فانه كتب ولحّن لوديع الصافي مثلاً ولكن ليس كما يفعل الصافي مع نفسه لحنياً. ذهب زكي ناصيف الى إسباغ «هويته» الفنية على صوت وديع الصافي فكان التعاون مضيئاً. كذلك فعل زكي، بذكاء، مع صباح ومع سميرة توفيق، واخيراً مع فيروز. لم يذوّب نفسه في «نفس» احد من المطربين او المطربات الذين تعامل معهم، ولم يتخلّ عن اي تفصيل بسيط من تفاصيل شكل اللحن عنده ومضمونه لصالح اي صوت. اخذ تلك الاصوات وصهرها في أتونه الفني، فاكتسبت ملامح اضافية لونت مناخها، وعززت طاقاتها الادائية، وعمّقت قدرتها على التصرف الادائي الذي كان زكي ناصيف حريصاً عليه، والبراهين تتجلى، وآخرها اغنياته لفيروز...

وزكي ناصيف ليس ابن النظرة الفولكلورية الفنية فحسب. انه ايضاً إبن كلاسيكية جميلة مغمورة باحاسيس فنان متدفق الحيوية، متجذّر المراجع. اغنياته الشعبية فعلت في الجمهور فعلاً نظيفاً، بمثل ما فعلت في الفن فعلاً ابداعياً. وكذلك يمكن القول عن اغنياته الكلاسيكية اللطيفة التي كوّنت له، بالاضافة الى المدرسة الفولكلورية، مدرسة رومانسية رقيقة المعاني، رائعة التأثير. وفي اغنية «يا عاشقة الورد»، يمكن ان يضع المستمع يده وذوقه على مقطوعة غنائية عذبة، وعلى مقطوعة موسيقية مختلفة كلياً عما «تعوّرف» عليه عند زكي، اذ كان المعروف الشائع انه رجل فولكلور. كلاسيكية «يا عاشقة الورد» كأنها آتية من... الفولكلور الكلاسيكي اذا جازت هذه التسمية التي اطلقها مجازفاً. والمجازفة تصحّ في متابعة وتحليل نتاج فنان كبير مثل زكي ناصيف.

واذا كان سهلاً على بعض العاملين في الحقل الغنائي والموسيقي ان يعرفوا، بمجرد سماع لحن معين، من هو صاحب هذا اللحن اذا كان صاحب تجربة كبيرة، فان هذه السهولة متاحة ايضاً امام الجمهور الذي بامكانه ان يعرف فوراً، عند عزف لحن ناصيفي، انه لزكي ناصيف. وذلك نابع من ان زكي، على مرّ الاعوام والاعمال، حافظ على قاسم مشترك، وعلى مبدأ اساسي لا محيد عنه، وعلى اسلوبية معيّنة في كل ما لحّن. وكما صورته كانسان لم تتبدّل او تتبرقع او تتقنّع، كذلك ألحانه بقيت على «نظامها» فاصبحت تدل عليه من دون اي خطأ او ارتياب.

على ان زكي ناصيف اللبناني الصميم، لم يصل الى... العالم العربي. كان العالم العربي، بجمهوره وإعلامه وواقعه الفني في كوكب، وزكي ناصيف في كوكب آخر. وحين يذكر المصريون مثلاً، الاخوين رحباني وفيلمون وهبي ووديع الصافي كملحنين لا يتذكرون مطلقاً ان ثمة زكي ناصيف في الخريطة! وكذلك يفعل فنانو بقية البلاد العربية باستثناء سورية التي «تفهم» عليه جيداً تبعاً للرابط الفولكلوري بينها وبين لبنان.

هل «غرق» زكي ناصيف في «المحلية» اللبنانية حتى لم يعد يبين له «أثر» في العالم العربي؟ أم ان العالم العربي يعتبر «الفولكلور» خصوصياً لكل شعب، وبالتالي فانه لا يتدخل في «الخصوصيات»؟ والحقيقة الساطعة تقول ان لا شيء ينزل زكي ناصيف عن العرش.

دانية في البوم غنائي وفيديو كليب:

«يلا بنا يلا» في أجواء الحرية

□ دبي - «الحياة»:

■ تتوارد كلمات وألحان «يلا بنا يلا» في أذهان كل من عشق الموسيقى الشرقية، وذلك منذ ان ظهرت الأغنية في السبعينات لتصبح من بين اكثر الانغام شهرة في العالم العربي.

وقد نجحت الفنانة العربية الشابة دانية بتقديم «يلا بنا يلا» بأسلوب مميز وجديد، يجمع بين الحديث في الموسيقى العربية من جهة، والموسيقى الاسبانية من جهة اخرى. وحافظ هذا المزيج على روح «يلا بنا يلا» الذي يتسم بالحرية والمرح، ليجد بذلك طريقه الى قلوب الشباب ومحافل الرقص والغناء، ليس في الدول العربية فحسب، بل في أوروبا وأميركا أيضاً.

برزت «يلا بنا يلا» في ثوبها الجديد من خلال البوم «افضل حفلة لليالي عربية في العالم» الذي قدمته آنذاك شركة «فيرجين»، واستقبلت الاغنية بحفاوة بالغة حتى تميزت بكونها اول اغنية عربية تبث عبر محطات الاذاعة الناطقة باللغة الانكليزية في المنطقة، وفي مقدمها راديو دبي اف. ام (Dubai FM 92) الذي صنف «يلا بنا يلا» بين الأغاني العشر الاوائل التي يطلبها المستمعون.

وتعتبر دانية من اشهر الفنانات اللواتي ساهمن بتقديم الموسيقى المناسبة لأذواق الجيل الجديد من الشباب العربي، المتعطش الى انغام وألحان تعبر عن تطلعه الى المرح والنشاط في الحياة. وحملت دانية هذه الرسالة منذ ان ابحرت في محيط الفن الاقليمي، وذلك عن طريق تقديمها لبرامج موسيقية دارجة عبر قناة «شانل في» (Channel V)، واشهرها برنامجا «هيصة» و«سوني يلا» (Sony Yalla).

وتقول دانية: «كان لنجاح «يلا بنا يلا» الأثر الكبير في تشجيعي لدخول عالم الفن، اذ اعتبرته حافزاً قوياً لتأليف المزيد من الأغاني ارضاء لنفسي ولجمهوري».

وأعلنت دانية قبل أيام عن طرح أول البوم لها في الأسواق قريباً، وذلك تحت رعاية «فيرجين». كما يتلقى الدعم من «شركة بنسون وهيدجس/ الأنغام الذهبية» التي بادرت بتقديم خبرتها الواسعة في مجال الموسيقى في المنطقة لانجاح هذه المجموعة الغنائية الجديدة، وذلك عن طريق رعاية جولة موسيقية تحيي دانية من خلالها حفلات غنائية في عدد من الدول الخليجية.

واكد السيد زيد ناظم، المسؤول عن «بنسون وهيدجس» في الشرق الأوسط دعمه الكامل لهذه الخطوة قائلاً: «لقد انطلقت مسيرة الانغام الذهبية منذ عامين، وشهد البرنامج نجاحاً لا مثيل له في الشرق الأوسط وقدم من خلاله اكبر وأشهر الفنانين الأميركيين والاوروبيين والهنود حفلات موسيقية رائعة لذا عمدنا الى اشراك أبرز أعضاء جيل الفن العربي الجديد في سلسلة الأنغام الذهبية، وفي مقدمهم

الفنانة دانية التي نالت اعجاب الجماهير العربية بجمالها الساحر وأسلوبها الجذاب».

وسيترافق الألبوم مع فيلم موسيقي سيلعب دور «الفيديو كليب» لعدد من الاغاني الجديدة. وسيتمتع الفيلم بنكهة فريدة توحي للمشاهدين بميول السبعينات وأنماط الموضة التي انتشرت آنذاك. ولم تخف دانية حماسها تجاه هذا الفيلم: «لقد استمتعت كثيراً اثناء تصوير فيديو كليب «يلا بنا يلا»، وانا أتطلع بالحماس نفسه الى رؤية الفيلم الجديد وأثره في الجمهور أملاً بان يحقق المزيد من النجاح للألبوم الجديد».

مؤتمر كوزموبروف للعناية بالصحة والجمال

هل يوجد حل جذري لتلف الشعر؟

□ بولونيا (ايطاليا) - «الحياة»:

■ توافد اكثر من ١٢٠ الف شخص من مختلف اقطار العالم الى مدينة بولونيا الايطالية للمشاركة في مؤتمر كوزموبروف، الذي يعتبر من أهم التجمعات العالمية التي تتناول احدث التطورات في مجالي الصحة والجمال، اضافة الى شتى المنتوجات الجديدة التي تعرضها شركات أدوات التجميل وتطرحها في الأسواق للمرة الاولى.

ويعتبر هذا الحشد من المشاركين رقماً قياسياً في هذا المؤتمر السنوي المهم، اذ ازدادت نسبة المشاركين فيه عن خمسة في المئة مقارنة بالعام الماضي. كما حضر هذا التجمع نخبة من أشهر الأطباء والعلماء المتخصصين في مجالات الجمال على اختلافها، ليشاركوا في الابحاث التي تمت من خلال المعارض المخصصة لتقييم آخر الخطوط التي سيطرت على الموضة العالمية. ومن أهم هذه المعارض: «منتدى بانتين الأوروبي لرعاية الشعر» و«واحة الجمال» التي قدمت أجمل وأحدث العطور، وبرامج «الطبيعة وأدوات الجمال».

ركز منتدى بانتين لرعاية الشعر على الباثولوجيات (علم الأمراض وطبيعاتها) التي تؤدي الى تلف الشعر وتساقطه، وعلى كيفية مكافحة هذه الظاهرة التي انتشرت بين الرجال والاناث بشكل مضطرد في الشرق الأوسط. كما بحث الحضور علاقة تساقط الشعر بالعوامل المعنوية والسيكولوجية اضافة الى الاثر السلبي لتلوث البيئة على الشعر، أملاً بالتوصل الى حل جذري لهذه المشاكل.

من جهة اخرى قدم الدكتور يوغو فوللي، بروفيسور اللغات في جامعة بولونيا، محاضرة حول أهمية الشعر ك[illegible] تحمل المعاني والمؤشرات التي تساهم في عملية الاتصال بين الناس، وذلك على أصعدة الثقافات والقوميات في [illegible] وبهذا الصدد اكد الدكتور فوللي على أهمية لون الشعر وشكله وارتباطهما الوثيق بثقة المرء بنفسه.

واستقبل المشاركون برامج كوزموبروف المتنوعة بشكل عام، ومنتدى بانتين لرعاية الشعر بشكل خاص، بحفاوة وحماس كبيرين، خصوصاً في مجال تبادل المعلومات حول كيفية دفع التطورات المتعلقة بالصحة والجمال الى مستويات جديدة تفوق كل ما سلف من استحداثات وابحاث.

وفي ختام المنتدى كرمت شركة «بروكتر وغامبل/ بانتين» طبيبين متخصصين في أمراض الجلد على دورهما الرائد في البحث العلمي وذلك في مجال رعاية الشعر. كما اعلنت الشركة، بعد النجاح الباهر الذي حققه المنتدى الأوروبي لرعاية الشعر، عن تنظيمها ورعايتها للمؤتمر العالمي الأول للبحوث في مجال رعاية الشعر، والتي سيستضيفها مركز بروكتر وغامبل/ بانتين للبحوث في مدينة اشبيلية الاسبانية في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

٣,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٤٥ القرآن الكريم، ٧,٥٥ دين ودنيا، ٨,٠٠ برنامج وثائقي، ٨,٢٥ المسلسل الكوميدي «أبرياء في مصيدة»، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل الاجنبي «الغني والفقير»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,٣٠ رسوم متحركة، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ بين فيديو (إعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الفدان الاخير»، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «رجال بلا ملامح»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٤٥ المسلسل العربي، ٢٢,٣٥ العالم سينما (اعادة)، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٠٠ الغني والفقير (اعادة)، ٢,٤٥ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ٩,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات مكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كريمات كريمات، ١,٤٥ أمسيات من السماء، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ لمسة فاكر، ٣,٠٠ فيلم عربي «وداعاً يا حب»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٣٠ نجوم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجوم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ منحلة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي «دنيا الله»، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ عائلة فنية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسرحية السهرة، ٣,٢٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ اغاني دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برنامج الاطفال.

• توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم «صراع الجبابرة» (نادية لطفي/ أحمد مظهر)، ٢,٠٠ فيلم «الشيطان الصغير» (سميرة أحمد/ كمال الشناوي)، ٤,٠٠ فيلم «زمن العجائب» (فاتن حمامة/ محسن سرحان)، ٦,١٠ فيلم «جناة عازب» (شكري سرحان/ نادية لطفي)، ٨,٠٠ فيلم «امرأة تدفع الثمن» (فاتن فريد/ محمود ياسين)، ١٠,٠٠ فيلم «موعد مع الغد» (حسين فرغلاوي/ الصبي فرنيني)، ١٢,٠٠ فيلم «مسؤول له انياب» (حسن يوسف/ يسرا)، ١٤,٠٠ فيلم «لقاء في تمر» (نور لحام/ هالة شوكت)، ١٦,٠٠ فيلم «والشهم الشيطان» (ميرفت امين/ محمود ياسين)، ١٨,٠٠ فيلم «العطب» (محمد غانم/ دلال عبدالعزيز)، ٢٠,٠٠ فيلم «رغبة متوحشة» (نادية الجندي/ محمود حميدة)، ٢٢,٠٠ فيلم «اقوى من الرجال» (نور الشريف/ سهير رمزي).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ من لبنان والف صحتين/ ضيعة تحت القمر، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج بدون رقيب/ المخصص في الشرق الأوسط (الجزء الاول - اعادة)، ١٢,٣٠ المسلسل العربي «المكافأة»، ١٣,٣٠ برنامج وثائقي - آفاق المعرفة، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥,٠٠ برنامج الخلفاء - ابو العباس السفاح، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج محاكمة، ١٧,٣٠ المسلسل العربي «امرأة ورجل»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢,٠٠ برنامج حياة مع الفن - فاتن حمامة (الجزء الثالث)، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ المسلسل العربي «امرأة ورجل»، ٢٤,١٥ برنامج «بيانو بيانو»، ١,١٥ المسلسل العربي «المكافأة»، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ لقاءات القاهرة، ٦,٠٠ آخر صرعة، ٦,٣٠ برنامج للاطفال، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ المطبخ العالمي، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ «الفريستان»، ١٤,٠٠ تيلي اوتو، ١٤,٣٠ ضيوف السبت، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ مسلسل «شكلتي ربيقة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ خران الفول، ٢٠,٠٠ «وقف تقلك»، ٢٠,٣٠ فيلم اجنبي، ٢٢,٠٠ سهرة، ٢٣,٣٠ رياضة، ٢٤,٠٠ سماع قشاع، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

Ducktales 4.00، Marsupilami ٤,٣٠، Magic School Bus ٥,٠٠، Sonic The Hedgehog ٥,٣٠، Little Mermaid ٦,٠٠، عالم الصباح ٦,٣٠، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «عقبة بن نافع»، ١١,٠٠ وجهة نظر، ١,٠٠ Marsupilami ١,٣٠، Little Mermaid ٢,٠٠، فيلم اجنبي Gnome Mobile، ٢,٣٠ مسلسل عربي «تحت ظلال السيوف»، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ مسلسل عربي «ما وراء النهر»، ٦,٠٠ Gilette، ٦,٣٠ مسلسل مكسيكي، ٧,٣٠ ظل القمر، ١٠,٣٠ فيلم عربي «بنات الليل»، ١٢,٣٠ ملخص عالم الصباح.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ مهمة، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ حول العالم، ٩,٠٠ موجز الاخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عالم السفر، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ هذا الاسبوع، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ موجز الاخبار، ١٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ المطار، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ حول العالم (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الافق، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ برنامج المال، ٢٢,٠٠ نيوز ديسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٣٠ هذا الاسبوع، ٢٣,٠٠ موجز الاخبار، ٢٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عالم الغد، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ الافق، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ بانوراما، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ نافذة على اوروبا، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ بانوراما (اعادة).

• توقيت غرينيتش

١,٠٠ قران كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٣٠ «لمسة حب»، ٣,٠٠ Flair، ٤,٣٠ صحافة وسينما، ٥,٠٠ «الشك يا حبيبي»، ٧,٠٠ ابيض واسود، ٧,٣٠ «الدموع في عيون ضاحكة»، ٩,٠٠ [illegible] هولج»/ هندي، ١١,٠٠ «شقة للحب»، ١٢,٣٠ Rome، ١٣,٠٠ «صراع في النيل»، ١٥,٠٠ صحافة وسينما، ١٥,٣٠ «ساعات الفزع»، ١٧,٣٠ [illegible]، ١٩,٠٠ «رجال لا يعرفون الحب»، ٢١,٠٠ ابيض واسود، ٢١,٣٠ [illegible]، ٢٣,٣٠ «احذروا هذه المرأة».

• توقيت غرينيتش

١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ طبيعة الاشياء، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الجوال، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ آفاق، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ اكثر من رأي، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٤,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

• توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

الكلمات المتقاطعة

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تحاول دائما تحليل كل موقف وكل كلمة، بل كن أكثر بساطة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): كن منفتحا حيال فكرة تبدو للوهلة الاولى مجنونة ومحفوفة بالمخاطر.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الحقيقة قد تكون مرة لكن لا بد من شرب كأسها حتى الثمالة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): العازبون قد يلتقون [illegible] فوداعا أيتها الوحدة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تحقق قفزة في حقل عملك على الرغم من العراقيل الموضوعة عمدا.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إطبع عملا مشتركا بطابعك والعب فيه الدور الريادي القيادي.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الظواهر قد تخفي حقائق مغايرة تماما لها، فلا تخدعنك المشاهد التي تمر أمام ناظريك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هناك من سيساعدك من دون طلب في احتلال الموقع الذي تستحق.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الابتعاد قليلا عن الروتين اليومي يفيدك كثيرا ويغير مزاجك نحو الافضل.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): المشكلة التي بدت مستعصية حلها ممكن في غضون ساعات.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لن تشعر اليوم بالوحدة او الوحشة فهناك من سيكون حاضرا إلى جانبك «بقوة».
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ثمة امل في خروجك من مرحلة انعدام الوزن والارتباك.

In business
we're first class
0171-371 3717

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

AL HAYAT
الحياة
السبت ٢٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٩ جمادى الأولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٢٢
AL HAYAT SATURDAY 20, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12622

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

"تايم": ديانا كانت حاملاً وخيبة المحققين: الحارس فقد ذاكرته

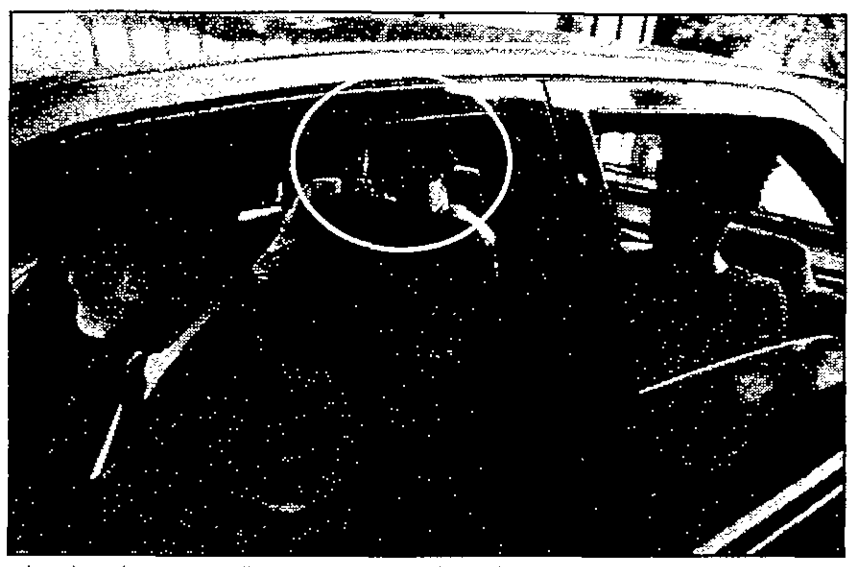
المحقق ستيفان في الاطار والى يساره مساعدته والسائق لدى خروجهم من المستشفى في باريس.(رويتر)

الحارس جونز.(رويتر)

■ باريس، «الحياة» - ا ف ب، أ ب - أنهى امس قاضي التحقيق الفرنسي هيرفيه ستيفان جلسة الاستماع الاولى الى تريفور ريز – جونز، الحارس الشخصي للاميرة ديانا، في مستشفى «لا بيتييه ساليتريير».

وأعلن امس مصدر قضائي لوكالة اسوشيتد برس «ان الحارس الشخصي لديانا، تريفور ريز – جونز لا يتذكر ظروف الاصطدام». وذكرت الوكالة ان المصدر الذي رفض ذكر اسمه كان يتحدث بعد استماع المحقق الى افادة جونز وبعدما شاهد التقرير المكتوب لاجتماع القاضي ستيفان مع جونز.

واشار المصدر نفسه لوكالة «فرانس برس» الى ان قاضي التحقيق في القضية هيرفيه ستيفان لم يتمكن من استجواب ريز – جونز في مستشفى «لا بيتييه – سالبيتريير» في باريس سوى نحو نصف ساعة، اذ يعاني حارس ديانا فقداناً جزئياً للذاكرة.

لكن المصدر أوضح ان ريز – جونز اجاب مع ذلك على بعض اسئلة قاضي التحقيق، لافتاً الى ان اجوبته لا توفر معطيات مفيدة في هذه المرحلة من التحقيق. وتوقع ان يتم الاستماع مجدداً الى افادة ريز – جونز في جلسات اخرى.

وقال شهود ان القاضي توجه الى المستشفى قبيل الظهر من دون التحدث مع اي من الصحافيين الذين كانوا ينتظرون في الخارج وغادر من باب خلفي لتفادي الصحافيين.

وفتشت الشرطة كل شخص يدخل المستشفى كما اخرجت الصحافيين من المستشفى حيث يوجد الحارس المصاب في الرعاية المركزة منذ ٣١ آب (اغسطس).

واوضح الشهود ان والدي ريز – جونز اللذين زارا ابنهما عدة مرات من قبل دخلا المستشفى بعد وقت قـ ـير من وصول القاضي.

ولم يتمكن المحقق ستيفان من الحصول على ايضاحات وتفاصيل بسبب اصابته بفقدان جزئي لذاكرته.

ودارت الجلسة التي استغرقت حوالي ساعة ونصف من الوقت. فبدأت حوالى ظهر يوم امس واستمرت حتى الساعة الواحدة والنصف بالتوقيت المحلي في مستشفى «لا بيتييه سالبيتريير» حيث يعالج ريز – جونز من الجروح التي اصيب بها خلال الحادث.

ورافق ستيفان محقق من المفرزة الجنائية لدى الشرطة القضائية في باريس خلال الجلسة التي لم يدل القاضي في اعقابها باي تصريح، فيما ذكرت مصادر مطلعة ان ريز – جونز لم يستطع ان يتذكر اي من التفاصيل المتعلقة بالحادث، ولم يتمكن بالتالي من توضيح النقاط التي تهم المحققين.

ويعلّق المحققون الفرنسيون اهمية كبيرة على اقوال ريز – جونز في ما يتعلق بنقطتين الاولى تتناول ما كان يقوم به السائق هنري بول قبل ان يطلب منه قيادة سيارة ديانا والفايد، اما الثانية فتتناول ما تردد عن احتمال وجود سيارة من طراز «فيات اونو» عند نفق جسر الما في وسط باريس حيث وقع الحادث.

وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان القاضي ستيفان هو المكلف بالتحقيق في الحادث الذي وقع في ٣١ آب (اغسطس) الماضي.

وقالت اذاعة «ار تي ال» ان عملية فتح القصبة الهوائية التي اخضع لها «لا تساعده على الكلام» وان هذا الشاهد الاساسي الذي يتولى شرطيان حراسة غرفته باستمرار «قد يتوقف عن الادلاء بإفادته عندما يشعر بالتعب».

لكن الاطباء غير متاكدين ما اذا كان ريز – جونز الذي اجريت له عملية جراحية استمرت عشر ساعات لعلاج وجهه الذي سحق في الحادث سيتذكر الدقائق الاخيرة قبل وقوع الحادث. ومن الممكن ان تمحو الصدمة والفترة الطويلة التي قضاها تحت تأثير المخدر ذاكرته بالنسبة للاحداث القريبة. ولم يتضح بعد ما اذا كان قد تمّ ابلاغه بوفاة ديانا ودودي.

ولم يتضح بعد كيف اصطدمت السيارة باحدى دعائم النفق وجداره عندما كانت تسير بسرعة فائقة قدرت بين ١٤٠ و١٨٠ كلم في الساعة.

الى ذلك نفت مصادر على صلة بالتحقيق ان تكون الصورة التي نشرتها صحيفة «فرانس سوار» وتبدو فيها سيارة مرسيدس محطمة وبداخلها سيدة ذكر انها ديانا، احدى صور الحادث، وقالت ان الوضعية التي كانت فيها ديانا لدى وصول رجال الاسعاف الى مكان الحادث تختلف تماماً عما يبدو في الصورة.

وفي واشنطن ذكرت مجلة «تايم» في عددها الذي سيصدر الاثنين المقبل ان الاميرة ديانا التي قتلت في حادث سير في باريس ربما كانت حاملاً في اسبوعها السادس لدى وقوع الحادث.

واوضحت المجلة الاسبوعية ان طبيبا في قسم الطوارئ صرح لها ان احد زملائه الذي شارك في محاولات انقاذ الاميرة قال له ان ديانا التي كانت في شبه غيبوبة، اشارت الى بطنها لتقول انها حامل في اسبوعها السادس.

ولم يعلق مكتب الطبيب الشرعي الذي كلف تشريح جثة الاميرة ديانا على هذه الانباء لكنه يجري تحقيقاً حول هذه الشائعة وفق المجلة الاميركية.

على صعيد آخر، أشاد الامير تشارلز امس في مانشستر (شمال غرب بريطانيا) بـ «شجاعة ولديه الكبيرة ووقارهما» بعد وفاة والدتهما الاميرة ديانا.

وقال امير ويلز الذي كان يتحدث للمرة الاولى علناً منذ وفاة ديانا «الكثير منكم يعرف ما يمثله موت فرد من افراد العائلة. من الصعب جداً مواجهة الحزن في كل الظروف لكن اعتقد ان هذا الأمر يكون أصعب عندما يراقبك العالم باسره».

وقال الامير تشارلز انه وولديه وليام (١٥ عاماً) وهاري (١٣ عاماً) «تأثروا جداً لدعم الناس اللافت لهم ويشعرون بالامتنان» نحوهم موضحا ان نحو ٢٥٠ الف رسالة تعزية أرسلت من العالم باسره بعد وفاة الاميرة. وتابع يقول «أنا فخور جداً بولدي. لقد كانا رائعين وأظهرا اكبر قدر ممكن من الوقار وشجاعة عظيمة».

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر الكبير سليمان العيسى:

– ومِمّ نخاف... يا ابن اخي؟!
تنزّى حولنا ما شئت
يا أوداج... وانتفخي!
سلبنا كل شيء...
ثم نحجم ان نشير
لمحض لص:
أنت لص!!

●●●

● في صهد وذل الوطن العربي الحزين... كتب الطيب صالح في صفحته الأسبوعية بـ «المجلة» عن: قصة نضال السويسريين لانتزاع استقلالهم، وقال في «أفقه البعيد»:

– (أيام حرب الخليج، حين كان العالم العربي يحترق بالفعل، كنت أكتب عن: الأمية، وعن قبائل الـ «أبورو جينز» في استراليا... فماذا كان بوسعي ان اقول عن تلك الحماقة الكبرى - يقصد حرب الخليج - وعلى أية حال: يوجد كُتّاب أقدر مني على استقراء مثل تلك الاحداث في وقتها واستخلاص العبر بأوانها)!!

توقفت عند هذه العبارة... لكاتب نعرف شجاعة رأيه من وقت بعيد، وهو - هنا - كأنه يردد مقولة: «رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه»... وهو في الكتابة السياسية، والتحليل السياسي: يعترف بوجود مَن هم أقدر منه من الكتّاب المتخصصين أو (المنقوعين) في الفكر السياسي، اعانهم الله على ارتفاع ضغط الدم... طالما كان فكراً سياسياً عربياً (!!) ولا نقصد التقليل من براعة السياسيين العرب، فالتاريخ العربي يحفل بأسماء كانت مبهرة... لكننا نتحدث عن هذه المرحلة المعاصرة المدغومة بالقهر للعرب!

وحتى الذين هم «أقدر» من الطيب صالح في استقراء الاحداث - كما أشار الكاتب - نحسبهم هذه الأيام يعانون من دوار بحر السياسة الاميركية المنحازة لاسرائيل، وتتشوش الرؤية لديهم حتى التعمية!

●●●

● فما هو «حال» العرب اليوم في مواصلة الضغط الاميركي على «رقبة» العرب، وأعصابهم، وفقراتهم؟!

برغم ان الطيب صالح: استبعد نفسه او رؤيته من عائلة الكتّاب الذين يستخلصون العبر في أوانها وهم يستقرئون الأحداث - كما كتب - لكنه وهو يتحدث عن تاريخ السويسريين، ما غيرهم، في مقاله ذاك... أسرج عبارة لم تعبر كالبرق، بل امسكت بتلابيبها لأنقلها لكم هنا:

– قال: «السويسريون لم ينسوا شيئاً من تاريخهم في مسيرة نضالهم الطويلة: إسم دولتهم، ولون علمهم، وتكوين جيشهم، ونظام ادارتهم... كل ذلك حملوه معهم منذ القرن الثالث عشر، وطبّقوه على حياتهم الى اليوم... نحن نفعل عكس ذلك تماماً، كل عشرة او عشرين عاماً: يجيئنا - مخلّص - ملهم يمحو ما حدث قبله، ويبدأ من جديد»!!

و... حتى (يبزغ) ذلك المخلّص الملهم، يبقى وضع العرب على ما هو عليه من الهوان، والضعف، وحرب البسوس، وتبادل الاتهامات!

●●●

● وهكذا... قادني هذا الرجل: الطيب صالح الى تأمل قناعته، او اسبابه التي كشف عن جزء منها، ولا نقول «تبريره»... وجعلني اتأمل في البعيد، وأفكر في ما نعيشه - كعرب - من حصار العجز لنا... وقد (اندلعت) في واقعي رغبة: لعلها تضيئني ولا تحرقني، وكانت تشاكسني بين فترة وأخرى... تلح عليّ: ان أبتعد - كثيراً لا قليلاً - عن الكتابة السياسية، او في احوالنا السياسية، والصراع مع اسرائيل، وهذا «اللت والعجن» اليومي الصباحي على صفحات الجرائد، وعبر الاذاعات والتلفازات... طالما ان العرب: مكانك سر او راوح، لا يتطورون، لا يغيرون ما بأنفسهم!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

بما ان الرئيس الايراني حجة الاسلام محمد خاتمي معتدل، يريد الاصلاح السياسي في الداخل والخارج، فإن ثمة حملة أميركية، اسرائيل غير بريئة منها، لافساد هذه الصورة، واحباط عمل الرئيس الجديد.

ونبدأ بالرئيس خاتمي قبل أن ننتقل الى الحملة، فهو فاز بالرئاسة بغالبية ساحقة في ٢٣ أيار (مايو) الماضي، وهو أتبع ذلك بحكومة من ٢٢ وزيراً وافق المجلس عليهم كلهم، وهو ما لم يحدث مع أي حكومة باستثناء الأولى التي شكلها الرئيس علي أكبر رفسنجاني. وتألفت الوزارة من تكنوقراطيين من أبناء الثورة يحملون انتداباً واضحاً لاجراء اصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية، وعد بها محمد خاتمي في حملته الانتخابية. وإذا زدنا الى الانتداب الشعبي للرئيس والانتداب الحكومي للاصلاح ما يعرف من جرأة الرئيس الجديد، واستعداده للقتال دفاعاً عن مبادئه كما فعل عندما عمل وزيراً للارشاد، وعندما استقال، فاننا نفهم لماذا تشعر اسرائيل وانصارها وأعداء العرب والمسلمين في كل مكان بأن يوجد رئيس ايراني معتدل منفتح، خطر على اسرائيل، فهم يفضلون رئيساً من نوع صدام حسين، يمارس سياسة طائشة متطرفة، فيسهل حصاره وإنهاك بلده وإضعاف شعبه وإفقاره.

وهكذا قامت حملة لم تقعد بعد تنكر أن يكون الرئيس خاتمي معتدلاً، فلا تستعمل كلمة «معتدل» إلا ضمن هنين الهلالين الصغيرين تشكيكاً فيها. وبما انه تستحيل الاحاطة بجوانب الحملة كافة، فإننا نختار بعض شواهد التخويف من ايران ورئيسها.

بالنسبة الى الرئيس نفسه قرأنا لكاتبة في «وول ستريت جورنال» عما وصفته بفكرة سخيفة في مؤسسة السياسة الخارجية الأميركية، خلاصتها ان الرئيس الايراني الجديد «معتدل». وتقول الكاتبة ان الديبلوماسية الأميركية تبحث دائماً عن زعيم «معتدل» تتعامل معه، بل تقنع نفسها باعتداله، ثم تكتشف خطأها، كما حدث مع صدام حسين وفيدل كاسترو وكيم ايل – سونغ.

وفي حين ان سنوات ضوئية تفصل محمد خاتمي عن هؤلاء الزعماء فإن الحديث عنه وعنهم جماعة مقصود به ان ترتبط اسماؤهم في ذهن القارئ، احدها مع الآخر. ولا تنسى الكاتبة ان تتحدث عن انفجار الخبر، فأمل حياة الإدارة الأميركية الآن ان تثبت علاقة ايران به لتبرر أي اجراءات عسكرية أو سياسية واقتصادية تتخذها.

هذا بالنسبة الى الرئيس، اما بالنسبة الى ايران ككل فهناك حملة مستمرة للتخويف من محاولتها امتلاك اسلحة نووية، ومن قدرتها الصاروخية ومن امتلاكها أسلحة كيماوية أو جرثومية. وفي كل مرة تتسرب المعلومات من مصادر رسمية اميركية، وتتلقفها الصحافة، وتزيد عليها وتعيد، حتى تبدو ايران وكأنها خطر ماثل على العالم كله، مع ان اسرائيل في المنطقة نفسها تملك ترسانة نووية أكيدة ووسائل ايصالها الى أهدافها، ولا تفعل الولايات المتحدة في وجهها شيئاً سوى التعتيم عليها.

أوقح ما في الموقف الرسمي انه يخلط السم في الدسم، فالادارة الاميركية («نيويورك تايمز» ٢٢ الماضي) ضغطت على روسيا لوقف العلماء الروس والمؤسسات العلمية الروسية من مساعدة ايران «على تطوير صواريخ جديدة تستطيع الوصول الى اسرائيل والمملكة العربية السعودية والقوات الأميركية في الخليج الفارسي».

ولكن المملكة العربية السعودية مع ايران في الخليج، والواحدة منهما تستطيع ان تصل الى الأخرى من دون صواريخ، فالموضوع كله هو اسرائيل والخشية ان تصل الصواريخ الايرانية المزعومة اليها. اما السعودية أو غيرها فتضاف للتخويف.

وقرأنا بعد ذلك («ديفنس ويك» المتخصصة في الشؤون العسكرية) ان اسرائيل اتصلت بكوريا الجنوبية واذربيجان لمنع تصدير قدرة صاروخية متوسطة المدى لايران وفي («واشنطن تايمز» في العاشر والحادي عشر والثالث عشر من هذا الشهر) ان روسيا والصين تساعدان ايران على تطوير صواريخ تستطيع ان تصل الى أوروبا الوسطى عندما يبدأ الانتاج خلال ثلاث سنوات... والمقصود هنا تخويف الأوروبيين بعد الخليجيين، وان وزارة الخارجية الأميركية وتلة الكابيتول قلقتان من دور روسيا والصين في بناء القدرة الصاروخية الايرانية، وأن الرئيس كلينتون سيرسل مبعوثاً خاصاً الى روسيا للضغط عليها.

ومرة أخرى، هذه الأمثلة من الصحف الأميركية ومثلها كثير في الصحف الاسرائيلية، هي على سبيل المثال لا الحصر، فالحملة القديمة المستجدة على ايران تريد منع امكان تحسين الرئيس الجديد علاقات بلاده بدول الخليج وأوروبا والعالم، واصلاح الاقتصاد، ورفع سوية عيش الايرانيين الذين انتخبوه.

ولعل أفضل رد على مثل هذه الحملة الا يخرج الرئيس خاتمي عن اعتداله في الرد، لأن هذا ما يريد اعداء ايران والعرب والمسلمين، وان يبقي خطوط ايران مفتوحة في كل اتجاه، وهو يملك من القدرة والممارسة الا يقع في الفخ، ولا نراه سيفعل.

جهاد الخازن

محمد علي: سرقوا ممتلكاتي ولا علاقة لي بالمزاد

□ واشنطن – «الحياة»:

■ يبدو ان المزاد العلني الذي سيجري في دار كريستيز في لوس انجليس في ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل على اكثر من ٣ آلاف قطعة من ممتلكات الملاكم الاسطورة محمد علي كلاي الشخصية سيتم من دون موافقة محمد علي الذي ابلغ الصحافيين امس عدم رضاه عن المزاد. وكذلك فعلت زوجته لوني التي قالت: «ان لا علاقة لها ولزوجها بالمزاد». واضافت: «ان محمد علي تأذى من ذلك وسيصدر بياناً قبل المزاد باسبوع».

وقال محمد علي: «في السنين الماضية اخذ الناس الذين يحيطون بي اشيائي. وانا اقول لهم أعيدوا لي ممتلكاتي الشخصية». وقال انه لن يشتري شيئاً من مزاد كريستيز.

ويذكر ان بعض الاشياء التذكارية التي ستعرض في مزاد كريستيز ومنها قفازات محمد علي الذهبية (من المقرر ان تصل الى ٣٠ الف دولار)، كانت موجودة في منزل والده في لويزفيل وبيعت من دون موافقة محمد علي. فيما يرى اصدقاء علي ان هذه الممتلكات الشخصية يجب ان تكون من موجودات «مركز محمد علي» المقرر تشييده في لويزفيل.

أولياء العهد في اوروبا أثرياء ورياضيون وفقراء وموظفون

□ ستوكهولم – «الحياة»:

■ اذا كان معروفاً ان ملك السويد كارل غوستاف اقل ملوك اوروبا دخلاً في الوقت الحالي حيث لا يزيد مرتبه السنوي على مليوني دولار، فانه قد لا يكون معروفاً ان ابنته الاميرة فيكتوريا التي نصبت رسمياً وليّة للعهد منذ عامين هي افقر اولياء العهد في اوروبا، بل انها المعدمة الوحيدة بينهم لأنها لا تتقاضى اي مرتب حكومي وتحصل على نفقاتها من والدها وتضطر للتقشف في حياتها الخاصة وكذلك في نشاطاتها الرسمية التي يتعين عليها القيام بها في المناسبات العامة.

فيكتوريا (١٩ عاماً) تدرس حالياً في فرنسا، وتوزع اجازاتها الصيفية بين هواياتها المتعددة كركوب الخيل والتمثيل المسرحي وتناول وجبات الطعام الآسيوية، وخاصة الصينية.

هناك ستة من اولياء العهود في اوروبا، كشفت مستويات دخولهم وثرواتهم وتعليمهم وهواياتهم:

ولي العهد الهولندي الامير ويليام (٢٩ سنة) يتربع على عرش الثراء ويتفوق على الجميع. فثروته تقدر بنحو ستة بلايين دولار ويتقاضى حالياً ما يقارب ٦٠٠ الف دولار سنوياً كمرتب شخصي.

وهو بالمناسبة خريج كلية الحقوق والتاريخ، وكان الاول في دورته في القوات البحرية، ولاعب كرة قدم ممتاز في نادي اياكس ويمارس رياضة الجري وقيادة السيارات والتزلج.

ويليه الامير البرت ولي عهد امارة موناكو (٣٨ سنة) الذي يتقاضى نصف مليون دولار سنوياً كمرتب وهو متخرج من كليتي الحقوق وادارة المصارف، خدم في قوات المارينز الفرنسية، ويجيد خمس عشرة لعبة رياضية اجادة تامة على راسها الجودو والتنس. ولكنه يعاني بسبب صلعه المبكر وطول قدمه الزائد (٤٥ درجة)!

ويليه من حيث الثراء ولي عهد الدنمارك الامير فريديريك (٢٨ سنة) الذي يبلغ دخله السنوي ٣٣٥ الف دولار، وتبلغ ثروته الشخصية ١,٧ بليون دولار اضافة الى ستة قصور واسطول من السيارات الخاصة الفارهة. درس الحقوق وخدم في القوات البحرية ويمارس رياضة التنس وكرة القدم وسباق السيارات.

اما ولي عهد النروج الامير كاكون (٢٣ سنة) فيتقاضى ربع مليون دولار سنوياً كمرتب وتبلغ ثروته الشخصية ٧٠٠ مليون دولار، تلقى تعليمه الجامعي في الولايات المتحدة وخدم في القوات البحرية ويهوى التزلج على الجليد والماء وركوب الدراجات.

ويأتي في آخر القائمة ولي عهد بلجيكا الامير فيليب (٣٦ سنة) الذي سيتوّج عام ١٩٩٩ ملكاً، ويرتفع دخله السنوي عندها الى سبعة ملايين دولار، وهو يتميز ايضاً بخدمته في سلاح الجو وحبّه للطيران.

ويليه الامير فيليب ولي عهد اسبانيا (٢٩ سنة) وهو لا يتقاضى اي مرتب لكنه يعمل مع شركة تلفزيونية لقاء أجر. تخرّج من جامعة جورج تاون الاميركية في العلاقات الدولية ومن الاكاديمية العسكرية، ويلعب السكواش.

عبدالناصر والسادات سينمائياً

□ القاهرة –
من محمود علي:

■ وافقت الرقابة على المصنفات الفنية المصرية برئاسة الناقد علي ابو شادي اخيراً على تصوير فيلمين يتناول احدهما حياة الرئيس جمال عبدالناصر والاخر يتناول محطات مهمة في حياة الرئيس انور السادات.

وتدور احداث الفيلم الاول الذي لم يستقر بعد على عنوانه ويخرجه المخرج السوري انور قوابري حول حياة عبد الناصر منذ ان كان طالباً مروراً بحرب ١٩٤٨ وقيام ثورة يوليو (تموز) ١٩٥٢ وتاميم قناة السويس وحرب الاستنزاف وتنتهي بوفاته في ١٩٧٠.

وتبلغ موازنة هذا الفيلم ٤ ملايين جنيه مصري ويقوم ببطولته الممثل الشاب خالد الصاوي وعبلة كامل وجميل راتب.

اما الفيلم الذي سيتناول حياة السادات فعنوانه «اغتيال رئيس» ويخرجه منير راضي عن قصة للكاتب الصحافي عادل حمودة وسيناريو بشير الديك وتقوم ببطولته مجموعة من الوجوه الجديدة.

وقال محمد راضي لـ«الحياة» ان احداث الفيلم تتناول آخر ايام الرئيس الراحل انور السادات وبالتحديد الفترة من الاول من ايلول (سبتمبر) الى يوم ٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١.

الثوم لآلام الروماتيزم

□ القاهرة –
من أحمد القطاوي:

■ لا يزال مرض الروماتيزم يمثل لغزاً للعلماء، رغم الابحاث التي اجريت عليه في العالم. فهو ما أن يصل إلى جسد الإنسان حتى يعيش فيه ولا يتركه. وكل ما نجح فيه العلماء هو التوصل إلى مسكنات له.

وفي القاهرة نجح علماء المركز القومي للبحوث في تركيب مسكن وعلاج جديد لآلام الروماتيزم بعيداً من سموم الكيماويات، إذ اثبتت الابحاث ان عصير الثوم هو افضل المسكنات الموضعية لآلام الروماتيزم، خصوصاً إذا اضيف إليه زيت الزيتون. واثبتت التجارب فعالية ذلك المسكن بنسبة ٩٠ في المئة مقارنة بالمسكنات الدوائية التقليدية.

عبدالحليم وشادية وفايزة أحمد في البوم جديد

□ القاهرة –
من أحمد القطاوي:

■ انتهى الفنان يحيى الموجي اخيراً من اعادة توزيع موسيقى عدد من اغنيات عبدالحليم حافظ التي لحنها الموسيقار الراحل محمد الموجي، وقرر ضمها في البوم يطرح قريباً في الاسواق.

من هذه الاغنيات «رسالة من تحت الماء» و«جبار» و«قارئة الفنجان» و«صافيني مرة».

وقال يحيى الموجي الذي احترف التلحين منذ سنوات عدة ان الالبوم الجديد سيتضمن ايضاً اغنيات لكل من المطربة المعتزلة شادية والمطربة الراحلة فايزة احمد.

حول المدينة

● غادر القاهرة الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري متوجهاً الى موسكو في زيارة عمل لروسيا الاتحادية تستمر اسبوعاً.

● أسند المدير العام للـ«يونيسكو»، فيديريكو مايور، رئاسة الهيئة الدولية لبناء الديموقراطية التي قرر انشاءها اخيراً، الى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة السابق بطرس بطرس غالي ومؤلف كتاب «المفكرة من اجل الديموقراطية».

والهيئة المؤلفة في انطلاقتها، من ١٢ شخصية من مختلف انحاء العالم تهدف الى بحث المبادرات وتقديم المشورة الى المدير العام في اطار تنفيذ برامج الـ«يونيسكو» المتعلقة ببناء الديموقراطية.

● أقام السفير اللبناني مكرم عبدالحليم عويدات في الرباط اول من امس مأدبة غداء على شرف السيدة الأولى في لبنان منى الهراوي والوفد المرافق لها حضرته شخصيات مغربية وبعض اعضاء السلك الديبلوماسي العربي المعتمد في المغرب.

● تسلم الأسبوع الماضي السيد اسماعيل المعايطة القنصل الاردني الجديد في مدريد، مهامه الديبلوماسية في العاصمة الاسبانية.

● أقام الاربعاء الماضي السيد علي سعيد الخرجي، القائم بالأعمال القطري في مدريد، حفلة لمناسبة العيد الوطني لدولة قطر حضرها السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي وجمع من الشخصيات السياسية الاسبانية وإعلاميون.

● التقى رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني السيد كمال شاتيلا في القاهرة وزير التعليم العالي في مصر الدكتور مفيد شهاب، وحضر اللقاء الدكتور محمد حمدان.

● اقام نائب رئيس جمعية الصداقة المصرية – اللبنانية لرجال الاعمال السيد فؤاد حدرج اول من امس حفلة استقبال في فندق رمسيس هيلتون في القاهرة على شرف وزير الاقتصاد اللبناني السيد ياسين جابر حضرها سفير لبنان لدى مصر هشام دمشقية وبدران كامل رئيس الجمعية وحسن شاش الامين العام وغازي ناصر مدير العلاقات العامة والاعلام، وكل من فتح الله فوزي وغياث الرفاعي وسهيل شاملي وتوفيق صافي وحميد خوري.

● بدعوة من مشروع دراسات الديموقراطية في البلدان العربية ومركز الدراسات اللبنانية اوكسفورد يحاضر المحامي بطرس حرب عضو مجلس النواب اللبناني عن لبنان والمستقبل الديموقراطي في كلية الدراسات الشرقية والافريقية، بروناي غاليري، جامعة لندن

Brunei Gallery, School of Oriental and African Studies,
Thornhaugh Street,
Russel Square,
Lonfon WC1

السادسة والنصف من بعد ظهر الاثنين المقبل.

● يحاضر غداً غاشير بوجمعة رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان في مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان عن «مستقبل الجزائر في ضوء الحوادث الارهابية الاخيرة».

● عاد الى القاهرة السيد عبدالستار عشرة، الامين العام لاتحاد الغرف التجارية المصرية آتيا من بودابست بعد جولة عمل شملت كلا من رومانيا وهنغاريا.

● بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية يحاضر الباحث غسان بن جدو، عن «ايران الى اين...؟» في دار الندوة – بيروت، الأربعاء ٢٤ من الجاري السادسة والنصف مساء.

● يقيم الرسام حسن رضا معرضاً للوحاته التي تستلهم مناظر من نيجيريا في سنتري غاليري في مدينة هيلي اون تايمز، ويفتتحه السفير النيجيري لدى المملكة المتحدة في ٢١ من الجاري ويستمر لمدة اسبوعين.

● يدعو النادي العربي في بريطانيا الى حضور امسية شعرية تحييها الشاعرة تاجية البغدادي والشاعرة ندى منزلجي وذلك يوم الاثنين ١٩٩٧/٩/٢٢ الساعة: ٦,٣٠ مساء في:

The Lecture Theatre
School of Oriental & African Studies
Thornaugh St. Off Russell Sq,
London WC1
Nearest Underground: Russell Square.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم ****